

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٣٢



دارالمعارف

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتِ كَالْقَطَا
عَجْمَجَاتٍ خُشْفًا تَحْتَ السَّرَى
الْوَرِشَاتُ : الخِفَافُ ، وَالْخُشْفُ : المَاضِيَةُ
فِي سِتْرِهَا بِاللَّيْلِ .
وَبَنُو أَصْحَمَ وَبَنُو عَجَانٍ : بَطْنَانِ .

• عجمص • ابنُ دُرَيْدٍ : العَجْمَصِيُّ ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ .

• عجن • عَجَنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا ، فَهُوَ
مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ ، وَاعْتَجَنَهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ
بِجُمُعِهِ يَعْجِنُهُ ، أَتَشَدُّ تَعْلَبُ :

بِكَيْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءَ وَاعْتَجَانِهَا
وَكَرَكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِهَا
نَائِتَةً الْجَبْهَةَ فِي مَكَانِهَا
صَلَمَاءَ كَوَّ يَطْرُحُ فِي مِيزَانِهَا
رَطْلُ حَدِيدٍ شَالَ مِنْ رُجْحَانِهَا
وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُتَعَمِّدُ عَلَى
الْأَرْضِ بِجُمُعِهِ إِذَا أَرَادَ التَّهَوُّصَ مِنْ كِبَرٍ أَوْ
بُذْنٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ كَأَشْلَاهِ اللِّجَامِ وَيَعْلَاهَا
مِنْ الْمَلْهَةِ أَبْرَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنُ
وَرَوَاهُ أَبُو عَيْنٍ :

مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنَحْنٍ مُتَبَاطِنُ
وَعَجَّتِ الثَّاقَةُ . وَنَاقَةُ عَاجِنٍ : تَضْرِبُ
يَدَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَجْنُ أَهْلُ الرِّخَاوَةِ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ
وَعَجِينٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِينَةٌ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ
الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَعَتَلُهُ . وَالْعَجْنُ : جَمْعُ
عَاجِنٍ ، وَهُوَ الَّذِي أَسَنَّ ، فَإِذَا قَامَ عَجَنَ
يَدَيْهِ . يُقَالُ : خَبَزَ وَعَجَنَ وَكَيَّ وَثَلَّثَ
وَوَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ . وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ
إِذَا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَصْبَحْتُ كُنْثِيًا وَهَبَجْتُ عَاجِنًا

وَشَرَّ خَصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ (١)

(١) قوله : « كنت وعاجن » بتووين كنت
بالأصل والصحيح في موضعين ، ونونها =

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي
الصَّلَاةِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ
يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ ، كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي
يَعْجِنُ الْعَجِينَ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَجَانُ الْأَحْمَقُ ،
وَكَذَلِكَ الْعَجِينَةُ . وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَيَعْجِنُ
بِمِرْقَتَيْهِ حُمْقًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : يَا عَجَانُ أَنْتَ لَتَعْجِنُهُ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَعْجِنُ ؟ وَيَحْكُ ! فَقَالَ :
سَلَحُهُ ، فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ
تَلْقَمُهُ ! فَأَفْحَمَهُ . وَأَعَجَنَ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ
عَجِينَةً ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ . وَالْعَجِينُ :
الْمَجْبُوسُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَعَاجَتُهُ الْمَكَانُ : وَسَطُهُ ، وَأَتَشَدُّ لِلْأَخْطَلِ :
بِعَاجَتِهِ الرَّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا (٢)

وَعَجَّتِ الثَّاقَةُ تَعْجِنُ عَجْنًا ، وَهِيَ
عَجْنَاءُ : كَمَرُ لَحْمٍ ضَرَعَهَا وَسَمِتَتْ ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا صَبَدَ نَحْوَ حَيَاتِهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ
وَالْبَقَرَةُ . وَالْعَجْنُ أَيْضًا : عَيْبٌ ، وَهُوَ وَرَمٌ
حَيَاةِ الثَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فِي
بُصْبُوبِهَا فِي حَيَاتِهَا وَدُبُرِهَا ، وَرُبَّمَا أَصْلًا ،
وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فِي حَيَاتِهَا كَالثَّلْوُلُولِ ، وَهُوَ
شَيْءٌ بِالْعَقْلِ يَمْتَنِعُهَا اللَّفَاحُ ، عَجَّتْ عَجْنًا ،
فَهِيَ عَجِنَةٌ وَعَجْنَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَجْنَاءُ الثَّاقَةُ
الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قِلَّةِ لَبَنِهَا ، بَيِّنَةُ
الْعَجَنِ . وَالْعَجْنَاءُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
وَالْعَجْنَاءُ وَالْمُعْتَجِنَةُ : الْمُسْتَهْيَةُ فِي السَّمَنِ .
وَالْمُعْتَجِنُ : الْبَعِيرُ الْمُكْتَنَزُ سِمَنًا كَأَنَّهُ لَحْمٌ
بِلَا عَظْمٍ . وَبَعِيرٌ عَجِنٌ : مُكْتَنَزٌ سِمَنًا .
وَأَعَجَنَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ الْعَجْنَاءَ ، وَهِيَ
السَّمِينَةُ ، وَمِنْ الضَّرْعِ الْأَعَجِنُ .

وَالْعَجِنُ : لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ يَثُلُ جُمْعُ
الرَّجُلِ حَيَالُ فَرْقَى الضَّرْعِ ، وَهُوَ أَقْلَاهَا لَبَنًا

= الصَاغَانِي مَرَّةً وَتَرَكَ التَّنْوِينَ أُخْرَى ، وَالْبَيْتُ رَوَى
بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ .

(٢) صدره كما في التكملة :

وسير غيرهم عنها فساروا

وَأَحْسَنُهَا مَرَّةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَكُونُ
الْعَجْنَاءُ غَزِيرَةً وَتَكُونُ بَكِيَّةً .

وَالْعَجْنُ : مَصْدَرُ عَجَّتِ الْعَجِينُ .
وَالْعَجِينُ مَعْرُوفٌ . وَقَدْ عَجَّتِ الْمَرْأَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، تَعْجِنُ عَجِينًا وَاعْتَجَنَتْ بِمَعْنَى
أَيَّ الْحَذَثِ عَجِينًا .

وَالْعِجَانُ : الْإِسْتِ . وَقِيلَ : هُوَ
الْقَضِيبُ الْمَمْدُودُ مِنَ الْخُصْيَةِ إِلَى الدُّبُرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ الذِّكْرِ مَمْدُودٌ فِي الْجِلْدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَالْفَقْهَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ الشَّيْطَانُ يَأْتِي أَحَدَكُمْ ، فَيَنْفَرُ
عِنْدَ عِجَانِهِ ، الْعِجَانُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالدُّبُرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْجَمِيًّا عَارَضَهُ فَقَالَ :
اسْكُنْ يَا بَنَ حِمْرَاءِ الْعِجَانِ ! هُوَ سَبٌّ كَانَ
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَمُدُّ الْحِلَّ مُتَعَمِّدًا عَلَيْهِ
كَأَنَّ عِجَانَهُ وَثَرٌ جَدِيدُ
وَالْجَمْعُ أَعْجَنَةٌ وَعُجْنٌ .

وَعَجَنَتْ عَجْنًا : ضَرَبَ عِجَانَهُ . وَعِجَانُ
الْمَرْأَةِ : الْوَرَّةُ الَّتِي بَيْنَ قَلْبِهَا وَتَعْلَتِهَا .
وَأَعَجَنَ : وَرِمَ عِجَانَهُ .

وَالْعِجَانُ ، بِلَغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْعُنُقُ ،
قَالَ شَاعِرُهُمْ يَرْثِي أُمَّهُ وَأَكَلَهَا الذَّلْبُ :

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَضْفِ عِجَانِهَا
وَشَتْرَةٌ مِنْهَا وَاحْدَى الدَّوَابِّ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبُّ خَوِّدْ ضَلَعَةَ الْعِجَانِ
عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ
وَأُمُّ عَجِينَةٍ : الرَّحْمَةُ (٣)

• عجنس • الْعَجْنَسُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ
الضَّخْمُ ، السَّيْرَانِي : هُوَ مَعَ ثِقَلٍ وَبُطْءٍ .
قَالَ الْعَجَّاجُ ، وَقِيلَ جَرَى الْكَاهِلِيُّ :

(٣) زاد الصَاغَانِي : وَالْعِجْنَاءُ الْأَمَةُ . وَنَاقَةُ
عَاجِنٍ : لَا يَقْرُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا . وَالْعِجْنَةُ كَسْفِيَّةُ
وَالْمُعْتَجِنَةُ : الْحِجَابَةُ .

يَتَعَنَ ذَا هَدَاهِدِ عَجَسًا
إِذَا الرُّبَابُ بِهِ تَمَرَسَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الَّتِيَتْ
لِلْعَجَاجِ ، وَهُوَ لَجَرِي الكَاهِلِي .
وَالْهَدَاهِدُ : جَمْعُ هَذَهْدَةٍ لَهْدِيرِ الْفَحْلِ ،
وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْعَجَاجِ :
عَصَبًا عِفْرِي جُحْدَبًا عَجَسًا
وَقَالَ : عِفْرِي عَظِيمُ الْعُنُقِ غَلِيظُهُ . عَصَبًا :
غَلِيظًا . الْجُحْدَبُ : الضَّخْمُ . وَالْعَجَسُ :
الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ عَجَانِسُ ، وَتُحْدَفُ
الْتَقْلَةُ لِأَنَّهُ زَائِدَةٌ ، وَالْعَجَسُ : الضَّخْمُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَمَرِ .

عجه . تَعَجَّ الرَّجُلُ : تَجَاهَلَ ، وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي تَعَتَّ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا هِيَ لَعَةٌ عَلَى حَدِيثِهَا ، إِذْ لَا
تُبْدَلُ الْجِيمُ مِنَ التَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شُمَيْلٍ :
عَجَّتْ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهَا
بَعِيْثُهُ حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ أَنَدَرَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ ، لَقَدْ عَجَّهُ بَيْنَ
نَاقَتِي وَوَلَدِيهَا .

وَالْعُنْجِيُّ : ذُو الْبَابِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةٍ :
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةً كُلَّ عُنْجِي

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ فِيهِ عُنْجِيَّةٌ
وَعُنْجَانِيَّةٌ وَعُنْجَانِيَّةٌ ، وَهِيَ الْكَبِيرُ
وَالْعَظْمَةُ . وَيُقَالُ : الْعُنْجِيَّةُ الْجَهْلُ
وَالْحُمُومُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ
الْبَزْزِيدِيُّ يَهْجُو شَيْعَةَ بْنَ الْوَلِيدِ :
عِشْ بِجَدِّ قَلْبٍ بَصْرَكَ تَوَكُّ
إِنَّمَا عِشْ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبَّتَقَةَ الْقَدِّ
سَيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْعَةَ بْنَ الْوَلِيدِ !
رُبُّ ذِي أَرْبَةِ مِوَلٍ مِنَ الْهَ
لِ وَذِي عُنْجِيَّةٍ مَجْدُودِ
شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هَتَّى بَنَى الْقَدِّ
قَاعَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْ
خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ
غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمُجِيدُ لَتَحْيِي
رِ غِنَاءٍ وَضَرْبِ دَفٍّ وَعُودِ
فَعَلَى ذَا وَذَلِكَ بِحَتْمِ الدَّهْرِ
رُ مُجِيدًا بِهِ وَغَيْرَ مُجِيدِ
الْأَزْهَرِيِّ : الْعُنْجَةُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ .
يُقَالُ : إِنَّ فِيهِ لَعُنْجِيَّةً ، أَيْ جَفْوَةً فِي
خُشُونَةٍ مَطْعَمِهِ وَأُمُورِهِ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ :

وَمَنْ عَاشَ مِتًّا عَاشَ فِي عُنْجِيَّةٍ
عَلَى شَطَطٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَكَدِّرِ
قَالَ : وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ الْقُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجِيَّةُ
كُلُّهُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ ، (الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ :

أَدْرَكْتُهَا قَدَامَ كُلِّ مَذْرُوعٍ
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةً كُلَّ عُنْجِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَنْجِيَّةُ خُشُونَةُ
الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ .

عجهه . عُنْجَهُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْعَجْهَرَةِ ، وَهِيَ الْجَفَاءُ .

عجههم . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَجْهُومُ طَائِرٌ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَانَ مِنْفَارَهُ جَلَمَ الْحَيَاطِ .

عجهن . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُجَاهُنُ صَدِيقُ
الرَّجُلِ الْمُعْرَسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ
فِي إِغْرَاسِهِ بِالرَّاسَائِلِ ، فَإِذَا بَنَى بِهَا فَلَا
عُجَاهُنَ لَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

ارْجِعْ إِلَى يَتِيكَ يَا عُجَاهُنُ
فَقَدْ مَضَى الْعُرْسُ وَأَنْتَ وَاهِنُ
وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاهُ . وَتَعَجَّنَ الرَّجُلُ يَتَعَجَّنُ
تَعَجُّنًا إِذَا لَزِمَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَلَيْهَا .
وَالْعُجَاهِيَّةُ : الْمَاشِطَةُ إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْعُرْسَ
حَتَّى يُبَيِّنَ بِهَا . وَالْعُجَاهِيَّةُ ، بِالضَّمِّ :
الطَّبَاحُ . وَالْعُجَاهِيَّةُ : الْخَادِمُ ، وَالْجَمْعُ

الْعُجَاهِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَيَنْصِبْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتٍ
يُنَازِعْنَ الْعُجَاهِيَّةَ الرَّثِينَا
الرَّثِينَ : جَمْعُ الرَّثَةِ ، جَمَعَهَا عَلَى الثَّوْنِ
كَقَوْلِهِمْ عَزِينَ وَثِينَ وَكُرِينَ ، وَالْمَرْأَةُ
عُجَاهِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ صَدِيقَةُ الْعُرْسِ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَدْ تَعَجَّنَ الرَّجُلُ لِفُلَانٍ إِذَا
صَارَ لَهُ عُجَاهِنَا ، وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :
وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ
وَأَرْضًا يَكُونُ الْعُورُ فِيهَا عُجَاهِنَا
وَيُرَوَّى :

وَكَرَى إِذَا أَكْرَهْتَ رَهْطًا وَأَهْلَهُ
وَالْعُجَاهِيَّةُ : الْقُنْفُذُ ؛ (حِكَاةُ أَبُو
حَاتِمٍ) ؛ وَأَشَدُّ :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلًا أَقْدَدَ دَائِيًا
وَيَحْدَرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِي
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ ، وَقَدْ يُجَوَّرُ
أَنْ يَكُونَ الطَّبَاحُ لِأَنَّ الطَّبَاحَ يَحْتَلِفُ أَيْضًا .

عجا . الْأُمُّ تَعْجُو وَلَدَهَا : تُوَخَّرَ رِضَاعُهُ
عَنْ مَوَاقِيْتِهِ وَيُورِثُ ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَذَا ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ
جُوهُ إِلَّا عَفَاقَهُ أَوْ فُوقَهُ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَجَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا
تَعْجُوهُ عَجْوًا إِذَا سَقَتَهُ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ : عَجَّتِ
الْمَرْأَةُ ابْنَتَهَا عَجْوًا أَخَّرَتْ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ ،
وَقِيلَ : دَاوَتْهُ بِالْغِذَاءِ حَتَّى نَهَضَ .
وَالْعَجْوَةُ وَالْمُعَاجَاةُ : أَلَّا يَكُونَ لِلْأُمِّ لَبَنٌ
يُرَوَّى صَبِيْهَا ، فُتَعَاجِيهِ بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ بِهِ

(١) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي طَبِيعَةِ وَلَدِهَا ، وَهُوَ
مُفْلَقٌ مِنْ بَيْنِهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ الْهَارَ فَمَا تَعُ
جُوهُ إِلَّا عَفَاقَهُ أَوْ فُوقَهُ
مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ

لَدُوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمُهَا الْإِشْفَاقُ
وَيَتَضَحُّ ذَلِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ ، وَفِي مَادَّةِ «عَدَا» .

[عبد الله]

ساعة، وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه،
والاسم منه العجوة، والفعل العجى، واسم
ذلك الولد العجى، والأئني عجيته، وقد
عجته. وعجاء اللبن: غذاءه، وأنشد بيت
الأعشى:

وتعدى عنه الثمار فما تعد
حجوه إلا عفاوة أو فواف
وأما من منع اللبن فعذى بالطعام فيقال:
عوجى. والعجى: الفصيل ثموت أمه
فترضعه صاحبه بلبن غيرها ويقوم عليه
وكذلك النهمته، وقال نعلب: هو الذى
يقذى بغير لبن، والأئني عجيته، وقيل:
الذكر والأئني جميعاً يثيرها، والجمع من
كل ذلك عجايا وعجايا، والأخيرة أقيس،
قال الشاعر:

عدانى أن أزورك أن بهى

عجايا كلها إلا قليلا
ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى التيم أى
يقذى به: عجوة، ويقال لذلك التيم
الذى يقذى بغير لبن أمه: عجي. وفى
الحديث: كنت تيماً ولم أكن عجياً، قال
ابن الأثير: هو الذى لا لبن لأمه، أو ماتت
أمه فقلل بلبن غيرها أو بشىء آخر فأورثه
ذلك وهنا. وعاجيت الصبى إذا أرضعته
بلبن غير أمه، أو منعه اللبن وغذيته
بالطعام. وعجا الصبى بعجوة إذا علله
بشىء فهو عجى، وعجى هو يعجى عجا،
ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى:
عجوة، وأنشد البيت للناطقة الجعدى:

إذا شئت أبصرت من عقبهم

يتامى يعاجون كالأذوب

وقال آخر فى صفة أولاد الجراد:

إذا ارتحلت من منزل خلقت به

عجايا يحامى بالثراب مسغيرها

قال ابن برى: قال ابن خالويه:

العجى فى الهائم مثل التيم فى الناس.

قال ابن سيده: العجى من الناس الذى
يقفد أمه.

وعجوته عجوا: أمته، قال الحارث بن
حزرة:
مكفها على الحوادث لا تعد
حجوه للذهر مؤيد صماء
ويروى: لا تثرؤه.

وعجا البعير: رغا. وعجا فاه: فتحه.
قال الأزهرى: وعجا شدة إذا لواه. قال
خلف الأحمر: سألت أعرابياً عن قولهم
عجا شدة، فقال إذا فتحه وأماله، قال
الأزهرى: قال الطرماح يصف صائداً له
أولاداً لا أمهات لهم فهم يعاجون تربية
سيته:

إن يعصب صيداً يكن جلته

لعجايا قوتهم باللحم

وقال ابن شميل: يقال لقى فلان ما

عجاءه، وما عظامه، وما أورمه، إذا لقى

شدة وبلاء. ولقاء الله ما عجاءه وما عظامه أى

ما ساءه. وفى حديث الحجاج: أنه قال

لبنص الأعراب: أراك بصيراً بالزرع،

فقال: إني طالما عاجيته، أى عانيته

وعالجته. والعجى: السبى الغداء، وأنشد

أبو زيد:

يسبق فيها الحمل العجيا

رغلا إذا ما آنس العشيا

والعجوة: قدر مضغ من لحم تكون

موصولة بعصبة لتحدير من ركبته الجير إلى

الفرسين، وهى من الفرس مضيق، وهى

العجاية أيضاً، وقيل: هى عصبة فى بطن

يد الثاقفة. وقال اللخاني: عجوة الساق

عصبة تنقل معها فى طرفها مثل العظيم،

وجمعها عجي كسروه على طرح الرائد،

فكانهم جمعوا عجوة أو عجاء، قال ابن

سيده: ولهذه الكلمة وأوثة وبائية. وقال

ابن شميل: العجاية من الفرس العصبة

المستطيلة فى البطن ومثناها إلى

الرستين، وفيها يكون الحطم، قال:

والرئع منتهى العجاية. وقال ابن سيده فى

مقتل الباء: العجاية عصب مركب فيه

فصوص من عظام كائثالو فصوص
الخانم، تكون عند رنغ الدابة، زاد
غيره: وإذا جاع أحدكم دقها بين يدي
فأكلها، وقال كعب:

سمر العجايات يتركن الحصى زبما

لم يقون رموس الأكم ثميل

قال: وتجمع على العجى، يصف حوافرها

بالصلابة، قال ابن الأثير: هى أعصاب

قوائم الإبل والخيل، واحدتها عجاية. قال

ابن سيده: وقيل العجاية كل عصبة فى يد أو

رجل، وقيل: هى عصبة بطن الوظيف من

الفرس والثور، والجمع عجي وعجى،

على حذف التانيدين، وعجايا (عن ابن

الأعرابي) قال الجوهري: العجايان

عصبتان فى بطن يدي الفرس، وأسفل منها

هناك كانتا الأظفار تسمى السعدانات،

ويقال: كل عصب يتصل بالحافر فهو

عجاية، قال الرازي:

وحافر صلب العجى مدلتى

وساق هيقواتها معرق

معرق: قليل اللحم، قال ابن برى:

وأنشده فى فصل دملق:

وساق هيت أنفها معرق

والعجوة: ضرب من التمر يقال هو مما

غرسه النبى، عليه السلام، بيدو، ويقال: هو

نوع من تمر المدينة، أكبر من الصيحاني،

يضرب إلى السود، من غرس النبى،

عليه السلام، قال الجوهري: العجوة ضرب من

أجود التمر بالمدينة، ونخلتها تسمى لينة،

قال الأزهرى: العجوة التى بالمدينة هى

الصيحانية، وبها ضرب من العجوة ليس

لها غدوة الصيحانية ولا ربه ولا انلاوها.

وفى الحديث: العجوة من الجنة. وحكى

ابن سيده عن أبى حنيفة: العجوة بالحجاز

أم التمر الذى إليه المرجع، كالشهير

بالضرة، والنبى بالبحرين، والجدامى

بالحامة. وقال مرة أخرى: العجوة ضرب

من التمر. وقيل: لأحبة بن الجلاح: ما

أَعْدَدْتُ لِلشَّاءِ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَسِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ ، تُعْطَى الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا فَبُرْدٌ عَلَيْكَ ثَلَاثًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ الْعَجَى الْجُلُودُ الْيَاسَةِ تُطْبِخُ وَتُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ عَجِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ :

وَمُعَصَّبٌ قَطَعَ الشَّاءَ وَقُوْنُهُ أَكَلَ الْعَجَى وَتَكَسَّبَ الْأَشْكَادُ فَبَدَأَتْهُ بِالْمَحْضِ ثُمَّ نَبَتْهُ

بِالشَّخْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادٍ وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ وَلاَدٍ : الْعَجَى فِي النَّبْتِ جَمْعُ عَجْوَةٍ ، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ . قَالَ : وَهُوَ غَلَطَ مِنْهُ إِنَّمَا ذَلِكَ عَكُوزَةٌ وَعُكَى :

قَالَ : حَتَّى تُؤْلِكَ عُنَى أَذْنَابِهَا وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْعَجَى أَيْضًا : عَصَبَةُ الْوُطَيْفِ ، وَالْأَشْكَادُ : جَمْعُ شَكْدٍ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .

* عَدَا * الْعِنْدَاوَةُ : الْعَسَرُ وَالْأَنْوَاءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِنْدَاوَةُ : أَذَى الدَّوَاهِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِنْدَاوَةُ : الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ ، وَلَمْ يَهْمِزْهُ بَعْضُهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ لَعْنَةُ أَوْ ، أَيْ خِلَافًا وَتَعَسُّفًا ، يُقَالُ هَذَا لِلْمُطْرِقِ الدَّاهِي السَّكَيْتِ وَالْمُطَاوِلِ لِأَنَّهُ يَدَاهِيَةً وَيَشُدُّ شِدَّةً لَيْسَ غَيْرَ مَتْنٍ . وَالطَّرِيقَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِطْرَاقِ ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فَعْلَوَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ ، وَالتَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَاوَةُ فَعْلَوَةٌ ، وَالْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فَعْلُهُ ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ النُّحُوِّ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاشْتِاقٍ الْأُمْلَةُ مِنَ الْأَفَاعِيلِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ فِي أَصْلٍ بَنَائِي إِلَّا عِنْدَاوَةُ وَامَّةٌ وَعَبَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَمَاءٌ ، فَأَمَّا عَطَاءَةٌ فَهِيَ لَفَةٌ فِي عِظَايَةٍ ، وَإِعَاءَةٌ لَفَةٌ فِي وَعَاءٍ . وَحَكَى شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ عِنْدَاوَةٌ وَفَنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ ، أَيْ جَرِيئَةٌ .

* عَدَبَ * الْعَدَابُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْأَوْعَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَدَقُ^(١) مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثُورَ الْعَدَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَفْقَرُ الْمُودُسُ مِنْ عَدَابِهَا يَعْنِي الْأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَتَيْتَ أَوَّلَ نَبْتِ ثُمَّ أَيْسَرَتْ .

وَالْعَدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَدْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِي ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عُدْبِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ وَهَذَا الْحَرْفُ ذِكْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْنِئِهِ هُنَا ، فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، وَذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ فِي تَرْجِمَةِ عَذَبَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالْعَدَابَةُ : الرَّحِمُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ يَبْقِ مَاءُهَا وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَقَدْ رُوِيَ الْعَدَابَةُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا هِيَ يَمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ نُسَخٍ .

* عَدْبَسَ * جَمَلَ عَدْبَسٌ وَعَدْبَسٌ : شَدِيدٌ وَثِقُ الْخُلُقِ عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ عَدْبَسٌ : طَوِيلٌ وَالْعَدْبَسُ : اسْمٌ . وَالْعَدْبَسَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعَدْبَسُ : الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ . وَالْعَدْبَسُ مِنْ

(١) قوله : «المستدق» بالدال في المحكم والتهديب والتاج والصاحح المشرق ، بالراء .

[عبد الله]

الْأَبْلِ وَغَيْرِهَا : الشَّدِيدُ الْمَوْتُقُ الْخُلُقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَدَابِسُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا :

حَتَّى عَدَا وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ شَتْنُ الْبَنَانِ عَدْبَسُ الْأَوْصَالِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَدْبَسُ الْأَعْرَابِيُّ الْكِنَانِيُّ .

* عَدَثٌ * قَالَ ابْنُ دُرَيْزٍ فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ : الْعَدَثُ سُوءُ الْخُلُقِ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَعَدَثَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* عَدَدٌ * الْعَدُّ : إِخْصَاءُ الشَّيْءِ . عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وَتَعْدَادًا وَعَدَّةً ، وَعَدَدَةٌ . وَالْعَدَدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» ، لَهُ مَعْنَيَانِ : مَيْكُونُ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْلُودًا ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، يُقَالُ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْلُودٌ وَعَدَدٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضًا ، وَالثَّمَرُ نَفْضٌ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : «أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» ، أَيْ إِخْصَاءً فَأَقَامَ عَدَدًا مَقَامَ الْإِخْصَاءِ لِأَنَّهُ يَمَعْنَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْعَدَدُ وَالْعَدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : وَلَا تَعُدَّ فَضْلَهُ عَلَيْكَ ، أَيْ لَا تُخْصِيهِ لِكِبْرَتِهِ ، وَقِيلَ : لَا تَعُدَّهُ عَلَيْكَ مِنْهُ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ ، قِيلَ : هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، أَيْ إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَّهُ مَعَدًّا ، وَأَنشَدَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعَدٍ كَرَّ الْقَصِيرَى مُقَرَّبِ الْمَعَدِ^(٢) قَوْلُهُ : مُقَرَّبِ الْمَعَدِّ ، أَيْ مَا عُدَّ مِنْ آبَائِهِ ،

(٢) قوله : «لا تعدلي» بالدال المهملة ، أَيْ لَا تُسَوِّبْنِي ، وَتَقْدِمُ فِي ج ع د لَا تَعْدِلْنِي بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ مِنَ الْعَدْلِ الْوَلُومِ ، فَاتَّبَعْنَا الْمُؤَلِّفَ فِي الْمَخْلُصِ ، وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا هُنَا .

قال ابن سيده: وعندي أن المعد هنا الجنب، لأنه قد قال كثر القصير، والقصير عضو، فمقابلته العضو بالعضو خير من مقابلته بالمعد.

وقوله عز وجل: «وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» أي فافطر فعليه كذا، فاحتفى بالسبب الذي هو قوله: «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» عن السبب الذي هو الإفطار.

وحكى اللحياني أيضاً عن العرب: عددت الدراهم أفراداً وواحداً، وأعددت الدراهم أفراداً وواحداً، ثم قال: لا أدرى أين العدداً من العدة؟ فشك في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت، ولا أعرفها، وقول أبي ذؤيب:

رددنا إلى مؤلى نبينا فاصبحت
يعدُّ بها وسط النساء الأراذل
إنما أراد تعد، فعدها بالباء، لأنه في معنى احتسب بها.

والعدد: مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد، وكذلك العدة، وقيل: العدة مصدر كالعَدَّ، والعدة أيضاً: الجماعة، قلت أو كثرت، تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء، وأنفدت عدة كتب، أي جماعة كتب.

والعدة: الكثرة، وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم، أي مثلها في العدة، جاءوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس التعديل، فهو من باب الكمع والتزيع. ابن الأعرابي: يقال هذا عداؤه وعدة ونده ونديده ویده وبديده وسية وزنه وزنه وحيدة وحيدة وعفرة وعفرة وده (١) أي مثله وقوته، والجمع الأعداد والأبداد، والعدائد النظراء، واحدهم عديد. ويقال:

(١) قوله: «وزنه وزنه وعفرو وعفرو وده» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد لها معنى مثل هذا بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس، فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا.

ما أكثر عديد بني فلان! ويؤ فلان عديد الحصى والثرى إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى، أي هم يعددون هذين الكثيرين.

وهم يتعدون ويتعددون على عدد كذا، أي يزيدون عليه في العدد، وقيل: يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد، ويتعدون إذا اشتبكوا فيما يعاد به بعضهم بعضاً من المكارم. وفي التنزيل: «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ». وفي الحديث: فَيَعَادُ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مائة، فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواحد. أي يعد بعضهم بعضاً. وفي حديث أنس: إن ولدي ليتعدون مائة أو يزيدون عليها؛ قال: وكذلك يتعددون.

والأيام المعدودات: أيام التشريق، وهي ثلاثة بعد يوم النحر، وأما الأيام المعلومات فعشر ذى الحجة، عرفت تلك بالتقليد لأنها ثلاثة، وعرفت هذه بالشهرة، لأنها عشرة، وإنما قلل بمعدود لأنها نقيض قولك لا تحصى كثرة، ومنه «وشروه بمن بحسب دراهم معدودة» أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القلة، لأن كل قليل يجمع بالالف والثاء، نحو ذريهات وحمامات، وقد يجوز أن تقع الألف والثاء للتكثير.

والعد: الكثرة. يقال: إنهم لدو عدي وفيص. وفي الحديث: يخرج جيش من المشرق أدى شيء وأعدته، أي أكثره عدة وأتمه وأشدته استعداداً.

وعددت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال؛ قال الفارسي: عددتك وعددت لك، ولم يذكر المال.

وعادهم الشيء: تساهموا بينهم فسواهم. وهم يتعدون إذا اشتبكوا فيما يعاد

فيه بعضهم بعضاً من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها.

والعدائد: المال المكتسب والميراث. ابن الأعرابي: العديدة الحصة،

والعداد الحصاص في قول ليدي:

تطير عدائد الأشرار شفعاً

ووثراً والزعامة للغلام

يعني من بعده في الميراث، ويقال: هو من عدة المال؛ وقد فسر ابن الأعرابي فقال:

العدائد: المال والميراث والأشراك: الشراكة؛ يعني ابن الأعرابي بالشراكة جمع شريك، أي يقسمونها بينهم شفعاً ووثراً:

سهمين سهمين، وسهما سهما، فيقول:

تذهب هذه الأنبياء على الدهر، وتبقى الرئاسة للولد. وقول أبي عبيد: العدائد من بعده في الميراث، خطأ؛ وقول أبي ذؤيد:

في صفة الفرس:

وطيرة كهرارة الـ

أعزاب ليس لها عدائد

فسره نعلب فقال: شبهها بعض المسافرين

لأنها ملساء، فكان العدائد هنا العدة، وإن

كان هو لم يفسرها. وقال الأزهرى: معناه

ليس لها نظائر. وفي التهذيب: العدائد

الذين يعاد بعضهم بعضاً في الميراث.

وفلان عديد بني فلان، أي يعد فيهم.

وعده فاعده، أي صار معدوداً وأعدته

به.

وعداد فلان في بني فلان أي أنه يعد

معهم في ديوانهم، ويعد منهم في الديوان.

وفلان في عداد أهل الخير، أي يعد

منهم.

والعداد والبداد: المناهضة. يقال:

فلان عد فلان وبده، أي قرنه، والجمع

أعداد وأبداد.

والعديد: الذي يعدل من أهلك وليس

معهم.

قال ابن شميل: يقال أثبت فلاناً في

يوم عدا، أي يوم جمعة أو فطر أو عيد.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا يَأْتِيْنَا فَلَانُ إِلَّا عِدَادَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَإِلَّا قِرَانُ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَيْ مَا يَأْتِيْنَا فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، أَنَشَدَ أَبُو الْهَيْكَمِ لِأَسِيدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا
لِلْإِلَاقَةِ فَقَدْ ذَهَبَ الشَّيْءُ

قَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ : وَإِنَّمَا يُقَارَنُ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً ثَالِثَةً مِنَ الْهِلَالِ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ الرَّبِيعِ وَآخِرَ الشَّيْءِ وَيُقَالُ : مَا آلَفَاهُ إِلَّا عِدَّةُ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ . وَإِلَّا عِدَادُ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ ، وَإِلَّا عِدَادُ الثُّرَيَّا مِنَ الْقَمَرِ ، أَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ ، وَقِيلَ : فِي عِدَّةِ تَزْوُلِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِي فِيهَا الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ ، وَفِي الصُّحَاخِ : وَذَلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ : لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقَارَنُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آذَانَ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا

أُتِيَتْ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَدَخَ عَنْكَ سَعْدِي إِنَّمَا تُسَعِفُ النَّوَى

قِرَانُ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْخُلُ رَأَيْتُ بِحِطِّ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ خُلْكَانَ : هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَ الشَّيْخُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنْ الْقَمَرُ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَهَذَا كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَيَكُونُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةِ ، وَالثُّرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنَازِلِ ، فَيَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا فِي الشَّهْرِ مَرَّةً ، وَمَا تَعَرَّضَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُقَارَنَةِ حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ صَوَابُهُ كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : فَلَانُ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلَهُ الْعِدَّةُ ، وَهِيَ مِنَ الْعِدَادِ ، أَيْ يَأْتِي أَهْلَهُ فِي الشَّهْرِ وَالشَّهْرَيْنِ . وَيُقَالُ : هُوَ مَرَضٌ عِدَادٌ ، وَهُوَ أَنْ يَدْعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوَدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ مُعَادَةً وَعِدَادًا ، وَكَذَلِكَ السَّلِيمُ وَالْمَجْثُونُ ، كَانَ اشْتِفَاقُهُ مِنَ الْحِسَابِ مِنْ قَبْلِ عِدَّةِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ ، أَيْ أَنَّ الْوَجَعَ كَأَنَّهُ يَمُوتُ مَا يَمُوتُ

مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذَا تَمَّتْ عَادَةُ الْمَلْدُوحِ . وَالْعِدَادُ : اهْتِجَاجٌ وَجَعَ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَدَى يَوْمٍ لَدَغٌ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ ، وَالْعِدْدُ ، مَقْصُورٌ ، مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ . يُقَالُ : عَادَتُهُ السَّنَةُ ، إِذَا أَتَتْهُ لِعِدَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْبَرَ تُعَادِيْنِي فَهَذَا أَوَانُ قَطَمْتَ أَبْهَرِي ، أَيْ تُرَاجِعُنِي ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمُ سَمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلَاغِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلَمَى

كَمَا يَلْفَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ وَقِيلَ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ رَجَا لَهُ الْبَرَاءَ ، وَمَا لَمْ تَمَضِ قِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، تُعَادُنِي تُؤَيِّدُنِي وَتُرَاجِعُنِي فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمُ سَمِّهَا ، كَمَا قَالَ الثَّابِتِيُّ فِي حَبِيَّةٍ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تُطْلِقُهُ حِينَآ وَحِينَآ تُرَاجِعُ

وَيُقَالُ : بِهٍ عِدَادٌ مِنْ أَلَمٍ ، أَيْ يُعَاوَدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحُمَى : وَقْتُهَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُحِطُّهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَأْتِيكَ لَوْفَتِهِ ، مِثْلُ الْحُمَى الْغَيْبِ وَالرَّبْعِ ، وَكَذَلِكَ السُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْفَتَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا الْعِدْدُ ، وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ مَدَّتُهُ ، وَجَمَعُهَا الْمُدَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ ، وَرَأَتْ رَجُلًا كَانَتْ عَهْدُهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابُكَ وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مَنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدْدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ : رَقَّ عَدْدُهُ ، أَيْ سَيِّئَتْهُ أَلَمِي بَعْدَهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ سَيِّئَةٍ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِدَّتُهُ رَقِيْقًا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَلْكَاتِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتَ عَارِقَةُ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تُعْرِيفِينَ وَقْتُ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلْيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادُ لَهُمْ .

وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا . وَعِدَّتُهَا أَنْصَابُ : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَيْتِهَا وَإِسْمَاكِهَا عَنِ الرِّبَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَبَ أَوْ وَضَعَ حَمْلَ حَمَلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهَا ، وَجَمَعَ عِدَّتُهَا عِدْدًا وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ ، وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ لِلْمُطَلَّغَةِ عِدَّةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّغَةِ وَالْمُتَوَفَّى زَوْجِهَا : هِيَ مَا تُعَدُّهُ مِنْ أَيَّامٍ أَقْرَبَهَا ، أَوْ أَيَّامَ حَمَلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ لَيَالٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّحْشِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةُ فِي عِدَّةٍ أَجْرَاتُ إِحْدَاهَا ، يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ كَفَتِ إِحْدَاهَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَأَنَّمَا تُعَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ، وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنْ عِدَّتُهَا تَنْقَضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعَطَّيْتُ ، وَحَذَفِ الْوَسْطَى ، أَيْ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وَأَعْدَادُ الشَّيْءِ وَأَعْدَادُهُ وَاسْتِعْدَادُهُ وَتَعْدَادُهُ : إِخْضَارُهُ ، قَالَ نَعْلَبُ : يُقَالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَافِلِ وَتَعْدَدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةُ . يُقَالُ : كُونُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعْدَوْا لَهُ عُدَّةً» ، فَقَلَى حَذَفِ عِلَامَةِ التَّائِيثِ وَإِقَامَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهَا مُشْتَرِكَتَانِ فِي أَنَّهَا جَزَائِفَتَانِ .

وَالْعُدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْهَالِوِ وَالسَّلَاحِ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ وَعَتَادَهُ يَمَعْنِي قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «جَمَعَ مَالًا وَعَدْدَةً» . وَيُقَالُ : جَعَلَهُ ذَا عَدَدٍ . وَالْعُدَّةُ : مَا أَعْدَدَ لِأَمْرٍ يَخْذُثُ مِثْلُ الْأَهْبَةِ . يُقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ . وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالْإِسْتِعْدَادُ

لِلأَمْرِ: اللَّهُمَّ لَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَثَكًا»، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ الْإِنْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمِثْلَيْنِ، كَمَا يُقَرَّبُ مِنْهَا^(١) إِلَى الْإِدْغَامِ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِنْدَالِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعُدَّةُ مِنَ السَّلَاحِ مَا اعْتَدَدْتَهُ خَصَّ بِهِ السَّلَاحُ لَفْظًا فَلَا أُدْرِي أَخَصَّهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ لَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبِيصَ بْنَ حَمَّالٍ الْمَأْرَبِيَّ^(٢) قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلِجُ الَّذِي بِمَارِبٍ فَاقْطَعَهُ أَيَّاهُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُدْرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَخَذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ، ثُمَّ قَالَ: الْعِدُّ مَا يَجْمَعُ وَيُعَدُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْمَاءُ الْعِدُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبَيْرِ، وَجَمَعَ الْعِدُّ أَعْدَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاوِ الْحُدَيْبِيَّةِ، أَيْ ذَوَاتِ الْمَادَّةِ كَالْعُيُونِ وَالْأَبَارِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ مَاءَ عِدٍّ بَعْدَمَا نَشَتْ مِيَاوُ الْعُدْرَانِ فِي الْقَيْظِ فَقَالَ:

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدَلٌ اسْتَبَدَلَتْ بِهَا: يَعْنِي مَنَازِلَهَا الَّتِي ظَلَعَتْ عَنْهَا حَاضِرَةُ أَعْدَادِ الْمِيَاوِ فَخَالَفَتْهَا إِلَيْهَا الْوَحْشُ وَأَقَامَتْ فِي مَنَازِلِهَا، وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ كَمَا قَالَ: وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوُدَّائِينَ وَوَادِيَا يَدْعُو الْأَنْبَسَ بِهَا الْقَضِيضُ الْأَبْكَمُ

(١) قوله: «منها» في الحكم: «منها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «المأربي» في الطبقات جميعها:

«المازني»، وهو تحريف. والمأربي نسبة إلى مارب باليمن. [عبد الله]

وَقِيلَ: الْعِدُّ مَاءُ الْأَرْضِ الْغَرِيرِ. وَقِيلَ: الْعِدُّ مَا نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْكَرْعُ: مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْعِدُّ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ، قَالَ الرَّاجِزُ: فِي كُلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشَى مَتَالِفُهَا دَيْمُومَةٍ مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمُدُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ خَفَضُ دَيْمُومَةٍ لِأَنَّهُ نَعَتْ لَغَبْرَاءَ، وَيُرْوَى جَدَاءَ بَدَلُ غَبْرَاءَ. وَالْجَدَاءُ: الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَكَذَلِكَ الدَيْمُومَةُ. وَالْعِدُّ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الرِّكَابِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبَ عِدٍّ قَدِيمٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ، هَذَا الَّذِي حَوَرَتِ الْعَادَةُ بِهِ فِي الْبَيَارَةِ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ: حَسَبَ عِدٍّ كَثِيرٌ، تَشْبِيهًُا بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ، وَأَنْ يَكُونَ الْعِدُّ الْقَدِيمُ أَشْبَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ
وَقَالَ الْحُطَيْثِيُّ:

أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بَنُ لَأَى وَإِنَّا
أَتْنَاهُمْ بِهَا الْأَخْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ الْمَاءِ الْعِدِّ، فَقَالَ لِي: الْمَاءُ الْعِدُّ، بِلُغَةِ تَمِيمٍ، الْكَثِيرُ، قَالَ: وَهُوَ بِلُغَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. قَالَ: بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ الْمَاءَ الْعِدُّ، مِثْلُ كَاطِمَةٍ، جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ لَمْ يَتَّخِزْ قَطُّ، وَقَالَتْ لِي الْكَلَابِيَّةُ: الْمَاءُ الْعِدُّ الرِّكِيُّ، يُقَالُ: أَمِينُ الْعِدِّ هَذَا أَمٌّ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ؟ وَأَنْشَدَنِي:

وَمَاءُ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرِّكَابِ
وَلَا جَلَبِ السَّمَاءِ قَدِ اسْتَقْبَتْ
وَقَالَتْ: مَاءُ كُلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ وَعِدَّانُ الشَّبَابِ وَالْمُلْكُ: أَوَّلُهَا وَأَفْضَلُهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَلِي عَلَى عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرٍ
وَالْعِدَّانُ: الرِّمَّانُ وَالْعَهْدُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ وَكَانَ قَدْ رَتَى زِيَادَ

ابْنُ أَبِيهِ فَقَالَ:

أَمْسِكِينَ أَبْنَى اللَّهِ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا
أَقُولُ لَهُ لِمَا أَتَانِي نَعِيَّةُ:

بِهِ لَا يَطْبِئُ بِالْصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
أَتَبْكِي امْرَأَةً مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا

كَكَبَّرْتَنِي عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَفَضَصَرَا؟

قَوْلُهُ: بِهِ لَا يَطْبِئُ، يُرِيدُ: بِهِ الْهَلَكَةُ،

فَحَدَّثَ الْمُبْتَدَأَ. مَعْنَاهُ: أَوْفَعَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَكَةَ

لَا يَمُنُّ بِمَعْنَى أَمْرِهِ. قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْعُدَّةِ،

كَأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُ وَهَيْئًا وَأَنَا عَلَى عِدَّانِ ذَلِكَ،

أَيْ حِينِهِ وَإِيَّاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَكَانَ

ذَلِكَ عَلَى عِدَّانِ فَلَانٍ وَعِدَّانِي، أَيْ عَلَى

عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ، وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي عِدَّنَ

أَيْضًا، وَجِثْتُ عَلَى عِدَّانٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ،

وَعِدَّانٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ. وَيُقَالُ:

كَانَ ذَلِكَ فِي عِدَّانِ شَبَابِهِ وَعِدَّانِ مُلْكِهِ، وَهُوَ

أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ

كَانَ مُهَيَّأً مُعَدًّا.

وَعِدَادُ الْقَوْمِ: صَوْنُهَا وَرَيْثُهَا، وَهُوَ

صَوْتُ الْوَتْرِ، قَالَ صَحْرُ النَّمِي:

وَسَمْعُهُ مِنْ قِيٍّ زَارَةً حَمْدَ

رَاءَ هَتُوفِ عِدَادِهَا غَرْدُ

وَالْعِدُّ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي الرُّجُحِ (عَنِ ابْنِ

جَنِّي) وَقِيلَ: الْعِدُّ وَالْعُدَّةُ الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى

وُجُوهِ الْمِيَلِاحِ. يُقَالُ: قَدِ اسْتَمَكَّتْ^(٣)

الْعُدَّةُ فَاقْبَحَتْهُ، أَيْ ابْيَضَ رَأْسُهُ مِنَ الْقَنْحِ

فَافْضَحَتْهُ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَيْحُهُ، قَالَ:

وَالْقَنْحُ، بِالْبَاءِ، الْكُثْرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْعُدَةُ الْعَجَلَةُ.

وَعَدْعُدَةٌ فِي الْمَسِيرِ وَغَيْرِهَا عَدْعُدَةٌ: أَسْرَعُ.

وَيَوْمُ الْعِيدَادِ: يَوْمُ الْعَطَاءِ، قَالَ عَتَبَةُ بْنُ

الْوَعْلِيِّ:

(٣) قوله: «استمكت» - بتقديم الميم على

الكاف - في الطبقات كلها: «استكت»، بتقديم

الكاف على الميم، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه،

عن مادة «مكت» من اللسان، وفي القاموس:

«استمكت البثرة امتلأت قَيْحًا». [عبد الله]

وقائلة يوم العداي ليعلمها
أرى عتبة بن الزعل بندي تغيرا
قال: والعدا يوم المطاء، والعدا يوم
العرض، وأنشد شمر لجهم بن سبل:
من البيض العقائل لم يقصر
بها الآباء في يوم العدا
قال شمر: أراد يوم الفجار ومعادة بعضهم
بعضاً.

ويقال: بالرجل عدا، أي مس من
جنون، وقده الأزهري فقال: هو شبه
المجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة.

أبو زيد: يقال للعل إذا زجرته
عذعذ، قال: وعدس مثله. والعذعة:
صوت القط، وكأنه حكاية، قال طرفة:
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى
بعيداً عدداً ما أقرب اليوم من عدا
يقول: لكل إنسان ميته فإذا ذهبت النفوس
ذهبت ميتهم كلها.

وأما العدا جمع العود، فقد تقدم في
موضعه.

وفي المتن: أن تسمع بالمعدي خير من
أن تراه، وهو تضيير معدي منسوب إلى
معدي، وإنما خففت الدال استيفالاً للجمع
بين الشديتين^(١) مع ياء التضيير، يضرب
للرجل الذي له صيت وذكر في الناس، فإذا
رايته أذريت مرأته. وقال ابن السكيت:
تسمع بالمعدي لا أن تراه، وكان تأويله
تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تره.

والمعدان: موضع دق السرج.
ومعد: أبو العرب، وهو معد بن
عدنان، وكان سبيو يقول الميم من نفس
الكلمة لقولهم: تمعدد لقل تمفعل في
الكلام، وقد خولف فيه. وتمعدد الرجل،
أي تزأب يزيهه، أو انتسب إليهم، أو تصبر
على عيش معد. قال عمر، رضى الله

(١) قوله: «الشديتين» في الصحاح:
«الشديدين». والقصد الدال المشددة والياء
المشددة.

عنه: اخشوشوا وتمعددوا، قال أبو
عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغلط،
ومنه قيل للعلام إذا شب وغلط: قد
تمعدد، قال الرازي:

ريته حتى إذا تمعددا
ويقال: تمعددوا، أي تشبهوا بعيش
معد، وكانوا أهل قنف وغلط في المعاش،
يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التعم وزى
العجم، وهكذا هو في حديث آخر:
عليكم باللبسة المعدية، وفي الصحاح:
وأما قول من بن أوس:

فما إنها أمست قفارا ومن بها
وإن كان من ذى ودنا قد تمعددا
فإنه يريد تباعد، قال ابن بري: صوابه أن
يذكر تمعدد في فضل معد، لأن الميم
أصلية. قال: وكذا ذكر سبيو قولهم
معد، فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد.
قال: ولا يحمل على تمفعل، مثل
تمسكن، لقلبي وتزأري، وتمعدد في بيت
ابن أوس هو من قولهم معد في الأرض إذا
أبعد في الذهاب، واستدكره في فضل معد
مستوفى، وعليه قول الشاعر:

أخشى عليه طيئاً وأسداً
وخاربين خرباً فمعدداً

أي أبعدا في الذهاب، ومعنى التيت: أنه
يقول لصاحبه: قفا عليها لأنها منزل أخبائنا
وإن كانت الآن خالية، واسم كان مضمرأ
فيها يعود على من، وقبل التيت:
قفا تملك في أطلال دار تنكرت
لنا بعد عرقان ثلثاً ونحمدداً

«عدر» العذر والعذر: المطر الكثير.
وأرض معدورة: مطبورة ونحو ذلك. قال
شمر: واعتذر المطر، فهو معتذر،
وأنشد:

مهدودراً معتبوا جفلا
والعادر: الكذاب. قال: وهو العائر
أيضا.

وعذر المكان عدراً واعتذر: كثر ماؤه.
والعذرة: الجرة والإقدام.
وعذار: اسم. والعذار: الملاح.
والعذر: القيلة الكبيرة، قال الأزهري:
أراد بالقيلة الأذر، وكان الهمة قليت عينا
فقيل: عذر عدراً، والأصل أذر أذراً.
«عدرج» ابن سيده: العدرج السريع
الحفيف.
وعدرج: اسم.

«عدس» العدس، يسكون الدال: شدة
الوطء على الأرض والكذب أيضاً. وعدس
الرجل يعدس عدساً وعدساناً وعدوساً،
وعدس وحده يسحس: ذهب في
الأرض، يقال: عدست به الميتة، قال
الكنيت:

أكلفها هون الظلام ولم أزل
أخا الليل معدوساً إلى وعادسا

أي يسار إلى بالليل.
ورجل عدوس الليل: قوى على
السرى، وكذلك الأتق يعبراه، يكون في
الناس والابل، وقول جرير:

لقد ولدت غسان ثالثة الشوى
عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها
يعنى به ضبماً. وثالثة الشوى: يعنى أنها
عرجاء، فكانها على ثلاث قوائم، كأنه
قال: مثلثة الشوى، ومن رواه ثالثة الشوى
أراد أنها تأكل شوى الفتلى من الثلب، وهو
الغيب، وهو أيضاً في معنى مثلوبة.

والعدس: من الحبوب، واحده
عدسة، ويقال له العلس والعدس والبلس.
والعدسة: برة قائلة تخرج كالطاعون،
وقلما يسلم منها، وقد عدى. وفي حديث
أبي رافع: أن أبا لهب رماه الله بالعدسة،
هي برة تشبه العدسة تخرج في مواضع من
الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها
غالباً.

وَعَدَسَ وَحَدَسَ : زَجَرَ لِلْبِغَالِ ، وَالْعَامَةِ
تَقُولُ : عَدَسَ ، قَالَ بِيَهَسُ بْنُ صُرَيْمٍ
الْحَجَرِيُّ :

أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ لِبَغْلَتِي :
عَدَسَ ! بَعْدَمَا طَالَ السَّفَارُ وَكَلَّتْ ؟
وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ ، وَهُوَ بِشَرِّ بْنِ
سُفْيَانَ الرَّاسِبِيِّ :

قَالَهُ بَيْتِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ
يَقُولُ : اجْدَمْ وَاثَلِي عَدَسَا
اجْدَمْ^(١) : زَجَرَ لِلْفَرَسِ ، وَعَدَسَ : اسْمٌ
مِنْ أَسْمَاءِ الْبِغَالِ ، قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بَرْنِي عَلَى عَدَسٍ
عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحَارِ وَالْفَرَسِ
فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ
وَقِيلَ : سَمَتِ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَسًا بِالزَّجْرِ
وَسَبَّهِ لِأَنَّهُ اسْمُهُ لَهُ ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي
الزَّجْرِ ، فَلَمَّا كَثُرَ كَلَامُهُمْ ، وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجَرَ
لَهُ سُمِّيَ بِهِ ، كَمَا قِيلَ لِلْحَارِ : سَاسًا ، وَهُوَ
زَجَرُهُ لَهُ فَسُمِّيَ بِهِ ، وَكَذَا قَالَ الْآخَرُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقٍ
وَلَمَّتِي مِثْلُ جَنَاحٍ غَاقٍ
تُخْفِقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسَّبَاقِ

وَقِيلَ : عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ
يَعْتَفُ عَلَى الْبِغَالِ فِي أَيَّامِ سَلْمَانَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ
انْتَرَعَجَتْ ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللَّفْقِ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعَ
عَدَسٍ ، قَالَ : وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ
حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلَهَجَ النَّاسُ بِذَلِكَ ،
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ ، قَالَ : وَقَالَ
يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا
فَقَالَ :

(١) قوله : «اجدم» بهززة الوصل والدال

للمهمل في الطبقات جميعها «اجديم» بهززة التلحظ
والدال المعجمة ، وهو تخريف . والصواب ما أثبتناه
عن الحكم وعن اللسان ، مادة جدم .

[عبد الله]

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةً
نَجَوْتَ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِقُ
فَإِنْ تَطَرَّقَ بَابُ الْأَمِيرِ فَإِنِّي
لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَوُوقُ
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّينَ خَلِيقُ

وَعِبَادٌ هَذَا : هُوَ عَبَادُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ وَلَّاهُ سِجِسْتَانَ ،
وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ مَعَهُ ، وَكَرِهَ عُبَيْدُ
اللَّهِ أَخُو عَبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِيزِيدَ خَوْفًا مِنْ
هِيَاثِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ مُفَرِّغٍ : أَنَا أَخَافُ أَنْ
يَسْتَفِيزَ عَنْكَ عَبَادٌ فَتَهْجُونَا ، فَأُحِبُّ إِلَّا
تُعَجَّلَ عَلَى عَبَادٍ حَتَّى يَكُتَبَ إِلَيَّ ، وَكَانَ
عَبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضَهَا ، فَرَكِبَ يَوْمًا ،
وَابْنُ مُفَرِّغٍ فِي مَوَكِبِهِ ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ
لِحْيَتُهُ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

أَلَا كَيْتَ اللَّحْيِ كَانَتْ حَشِيشًا
فَتَغْلِفُهَا خِيُولُ الْمُسْلِمِينَ !

وَهَجَاهُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهَجَاءِ ، فَأَخَذَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ زِيَادٍ فَقَيَّدَهُ ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ
وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ
الْمُسَهِّلَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ
خِزْرِيزَةً ، فَإِذَا انْسَهَلَ وَسَالَ عَلَى الْخِزْرِيزَةِ
صَاعَتَ وَأَذَنَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ
إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْتَانِا يَسْتَغْفِطُهُ بِهَا ، وَيَذْكُرُ مَا
حَلَّ بِهِ ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبَادٍ
بِسِجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَاهُ بِهَا ، فَبَعَثَ
خَمْسًا مَوْلَاهُ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى
سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقِ ابْنَ مُفَرِّغٍ وَلَا تَسَامِرْ

عَبَادًا ، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتَانَ ، وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ
مُفَرِّغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ ، فَوَجَدَهُ مُقْبِدًا ،
فَاحْضَرُوا قَيْنًا فَكَفَّ قِيودَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحِمَامَ وَالْبَسَّةَ
ثِيَابًا فَاحِرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ
أَيْتَانِا مِنْ جَمَلَتِيهَا : عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ . فَلَمَّا قَدِمَ
عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ
بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَّثَ أَحَدَهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ :
وَأَيَّ حَدَثٍ أَعْظَمَ مِنْ حَدَثٍ أَحَدْتُهُ فِي
قَوْلِكَ :

أَلَا أَيْلُغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُعَلَّلَةً عَنِ الرَّجُلِ الْكِنَانِي
أَتَقَضَّبُ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ عَفٌّ
وَيُزَيَّيْ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ زَانِي ؟
فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَنْبَاءِ !
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا
وَصَحَّرَتْ مِنْ سُمِّيَةٍ غَيْرِ دَانِي !
فَحَلَفَ ابْنُ مُفَرِّغٍ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ . وَإِنَّمَا قَالَهُ
عُبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ ،
فَالْحَذُّ ذَرْبَةً إِلَى هِجَاءِ زِيَادٍ ، فَتَقَضَّبُ
مُعَاوِيَةُ عَلَى عُبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ،
وَقَطَعَ عَنْهُ عَطَاءَهُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : عُدَسٌ وَحُدَسٌ
وَعُدَسٌ . وَعُدَسٌ : قَبِيلَةٌ قَفِي تَمِيمٍ بِضَمِّ
الدَّالِ ، وَفِي سَائِرِ الْعَرَبِ يَفْتَحُهَا . وَعُدَّاسٌ
وَعُدَيْسٌ : اسْمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعُدَسٌ
مِثْلُ قُلْمٍ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ زُرَّارَةُ بْنُ
عُدَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ عُدَسٌ ،
بِضَمِّ الدَّالِ . رَوَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ عَنْ شَيْخِهِ
قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ
الدَّالِ ، إِلَّا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا ،
وَهُوَ عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ يَتَّبَعِي فِي زُرَّارَةَ بْنِ
عُدَسٍ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا . قَالَ :
وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ ، يَفْتَحُ السِّينَ ،
إِلَّا سُدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ فِي طَبِيعٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا .

• عَدَشَنَ . الْعَيْدَشُونُ : دَوْبَةٌ .

• عَدَفَ . الْعَدْفُ : الْأَكْلُ . عَدَفَ
يَعْدِفُ عَدْفًا : أَكَلَ . وَالْعَدُوفُ : الدَّوَاقِ
أَعْنَى مَا يُدَاقُ ، قَالَ :

وَحَيْفَ بِالْفَتْحِ فَهَنْ خَوْصٌ^(٢)
وَقَلَّةٌ مَا يَدْفَنُ مِنَ الْعَدُوفِ

(٢) قوله : «وحيف بالفتح» في الحكم :
وحيف ، بالهم ، وبالفتح ، بضم القاف .

[عبد الله]

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الْفَرْثِ أَوْ لَوْنِ الصَّرِيفِ
أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ، أَيْ غَيْرَ مَتَلَوْنٍ. وَرَجِيعُ
الْفَرْثِ بَدَلٌ مِنْ قَضَامٍ بَدَلٌ بَيَانٍ، وَلَوْنُ:
فِي مَعْنَى مَلُوكٍ، وَمَا ذَاقَ عَدُفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا
عُدَا، أَيْ شَيْئًا، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَعَنَةٌ، وَلَا عُلُوسًا وَلَا أُلُوسًا، قَالَ أَبُو
حَسَنٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ مَا
ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدُوفَةً، قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ
يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقِ الشَّيْبَانِيَّ فَأَنْشَدَنِي يَنْتَ قَيْسُ بْنُ
زُهَيْرٍ:

وَمُحِبَّاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفَةً
يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَنْهَارِ
بِالدَّالِ، فَقَالَ لِي يَزِيدُ: صَحَّفْتَ أَبَا
عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عَدُوفَةٌ بِالدَّالِ، قَالَ: فَقُلْتُ
لَهُ لَمْ أَصَحِّفْ أَنَا وَلَا أَنْتَ، تَقُولُ رِبْعَةً هَذَا
الْمُحَرَّفُ بِالدَّالِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ بِالدَّالِ،
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ كَمَا أَوْرَدْتُهُ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ
بَرِّى فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ^(١).
وَالْعَدَفُ: نَوَلٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصَابَةٍ.
وَالْعَدَفُ: الْيَسِيرُ مِنَ الْعَلَفِ. وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ
عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ، أَيْ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ، هَلِوِ
لَعَنَةٌ مُضَرٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا ذُقْتُ عَدُوفًا،
أَيْ ذَوَاقًا. وَمَا عَدَفْنَا عَنْهُمْ عَدُوفًا، أَيْ مَا
أَكَلْنَا.

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ: كَالصَّبْفَةِ مِنَ الثَّوْبِ.
وَاَعْتَدَفَ الثَّوْبُ: أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً. وَاعْتَدَفَ
الْعِدْفَةُ: أَخَذَهَا. وَمَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ، أَيْ
خَرَقَةٌ، لَعَنَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا.
وَعِدْفٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِدْفَتُهُ: أَصْلُهُ
الدَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الطَّوْرَمُوحُ:

حَمَالُ أَثْقَالٍ دِيَاتِ الثَّلَاثِ
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكَرَامِهَا
وَفِي التَّهْدِيدِ: عِدْفَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ
أَصْلُهَا، وَجَمْعُهَا عِدْفٌ. قَالَ: وَيُقَالُ بَلْ

(١) البيت في الحامسة منسوب إلى الربيع
ابن زياد في رثاء مالك بن زهير. [عبد الله]

هُوَ عَنْ عَدَفِ الْأَصْلِ، اسْتِثْقَاةً مِنَ الْعِدْفَةِ،
أَيْ يَلُمُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْعَدَفُ وَالْعَائِرُ وَالنَّصَابُ قَدَى الْعَيْنِ
وَالْعِدْفَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ،
وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَحَكَاهُ كُرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا.
وَالْعِدْفَةُ: التَّجَمُّعُ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ،
بِالْكَسْرِ، وَعِدْفٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ
الْمَعْنَى هَهُنَا بِالتَّجَمُّعِ الْجَمَاعَةُ، لِأَنَّ
التَّجَمُّعَ عَرَضٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي
الْجَوَاهِرِ الْمُحْلُوقَةِ، كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، وَرَبْعًا
كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَالْعِدْفُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ.
يُقَالُ: مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِنْتُ، أَيْ
قِطْعَةٌ.
وَالْعَدْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَدَى، قَالَ
ابْنُ بَرِّى: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حَارًا
وَأَثْنُهُ:

أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفِ
أَزْرَقَ كَالْمِرَاةِ طَحَارَ الْعَدَفِ
أَيْ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ.

وَيُقَالُ: عَدَفَ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ، أَيْ
قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ،
أَيْ قِطْعَةً.

• عَدَقَ • عَدَقَ يَعْدُقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ:
أَدْخَلَ يَدَهُ فِي نَوَاحِي الْبُيْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ شَيْئًا. وَعَدَقَ الشَّيْءُ يَعْدُقُهُ عَدَقًا:
جَمَعَهُ.

وَالْعَوْدَقُ وَالْعَوْدَقَةُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ ثَلَاثِ
شُعَبٍ، يُسْتَحْرَجُ بِهَا الدَّلَوُ مِنَ الْبُيْرِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْدَقَةُ وَالْعَوْدَقَةُ لُحْطَافُ الْبُيْرِ،
وَجَمْعُهَا عَدُقٌ، وَقَالَ: الْعَدَقُ الْخَطَاطِيفُ
الَّتِي تُحْرَجُ الدَّلَامُ بِهَا، وَاحِدُهَا عَدَقَةٌ،
وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ اللَّبْجَةُ عَوْدَقَةً، وَاللَّبْجَةُ حَدِيدَةٌ
لَهَا خَمْسَةُ مَخَالِبَ، تُنْصَبُ لِلذَّلْبِ يُجْعَلُ
فِيهَا اللَّحْمُ، فَإِذَا اجْتَذَبَهُ نَسِبَ فِي حَلْقِهِ.

وَرَجُلٌ عَادِقُ الرَّأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَبُورٌ
يَعْبِيرُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَدَقَ بَظَنَّهُ عَدَقًا إِذَا رَجَمَ
بَظَنَّهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَيْقِنُهُ.

• عَدَكُ • عَدَكُهُ يَعْدُكُهُ عَدَكًا: ضَرَبَهُ
بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْمِعْدَكَةُ.

• عَدَلُ • الْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي الثُّمُوسِ أَنَّهُ
مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ. عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي
الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدَلًا، وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمٍ
عُدُولٍ وَعَدَلٍ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرٍ
وَشَرْبٍ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ، فَهُوَ
عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدَلَتَهُ. وَفِي

أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْعَدْلُ، هُوَ الَّذِي
لَا يَبِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، فَوُضِعَ مَوْضِعُ
الْعَادِلِ، وَهُوَ أُلْبَغَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى
نَفْسُهُ عَدَلًا، وَقُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدَلَةِ أَيْ مِنْ
أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ،
يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وَهُوَ حَكَمٌ
عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ
الثَّلَاثِ: الْمَرْضَى قَوْلُهُ وَحْكُمُهُ. وَقَالَ
الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ،
وَرَجُلٌ عَدَلٌ: رِضًا وَمَنْعًا فِي الشَّهَادَةِ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيْرٍ:

وَبَابَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودًا عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ عَدْلٌ بَيْنُ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ:
وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدَلٍ. قَالَ فِي
مَوْضِعَيْنِ: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ»،
وَقَالَ: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ»،
وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وَرَجُلَانِ عَدْلٌ،
وَرَجَالٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ، وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى: رَجَالٌ ذَوُو عَدَلٍ،
وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدَلٍ، فَهُوَ لَا يَبْتَلِي وَلَا يُجْمَعُ
وَلَا يَوْنُثُ، فَإِنْ رَأَيْتُهُ مَجْمُوعًا أَوْ مَوْنِي أَوْ
مَوْنًا فَقُلِي أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ

عَدْلَةً، أَتَوْا الْمَصْدَرَ لَمَّا جَرَى وَضْعًا عَلَى الْمُؤَنَّثِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّا اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرِيهَا وَضْعًا عَلَى الْمُؤَنَّثِ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ، لِأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّمَا أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَإِذَا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَانَتْهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ الْجِنْسِ مُبَالَغَةً، كَمَا تَقُولُ: اسْتَزَلَّ عَلَى الْفَضْلِ، وَحَازَ جَمِيعَ الرِّيَاسَةِ وَالثَّبَلِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَوُصِفَ بِالْجِنْسِ أَجْمَعَ تَمَكِينًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَتَوْكِيدًا، وَجَعَلَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ أَمَارَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وَصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنْ لَفَظَ الْمَصْدَرُ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّثًا نَحْوَ الرِّيَادَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالضُّوُولَةِ وَالْجَهُومَةِ وَالْمَحْمِيَةِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالطَّلَاقَةِ وَالسَّابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّثًا فَإِذَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ، وَمَحْمُولٌ بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ، أَحْجَى بِنَائِيهِ، قِيلَ: الْأَصْلُ لِقَوِيهِ أَحْمَلُ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْفَرْعِ لِضَعْفِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ الرِّيَادَةُ وَالْعِيَادَةُ وَالْجَهُومَةُ وَالطَّلَاقَةُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مَصَادِرُ غَيْرِ مَشْكُولٍ فِيهَا، فَلَحَاقُ الثَّانِي لَهَا لَا يَخْرِجُهَا عَمَّا ثَبَتَ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِهَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ، مَرْدُدَةٌ بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ - وَقَدْ جَرَتْ صِفَةٌ كَمَا تَرَى - لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةٌ حَقِيقَةٌ كَصِفَةِ مَنْ صَغِبَ، وَتَذَبَّى مِنْ نَذَبٍ، وَفَحِمَ مِنْ فَحْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ مَا فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ. نَحْوُ الْجَهُومَةِ وَالشُّهُومَةِ وَالْخَلَاقَةِ. فَالْأَصُولُ لِقَوْنِهَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا، وَالْفُرُوعُ لِضَعْفِهَا يَتَوَقَّفُ بِهَا، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ مَا تُوسِّعُهُ الْقُوَّةُ لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وَفَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيَادِ،

وَقَوْلُ أُمِّيَّةٍ: وَالْحَبِيَّةُ الْحَقِيقَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا مِنْ بَيِّنَتِهَا آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ قِيلَ: هَذَا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْثِرُوا أَنَّ يَتَعَدَّلُوا كُلَّ الْبَعْدِ عَنْ أَصْلِ الْوَصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنَّ يَفْعَ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مُذَكَّرِهِ وَمُؤَنَّثِهِ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ الْأَصُولِ وَالثَّلَثِ إِلَيْهَا لِلْمُبَاقَاةِ لَهَا وَالتَّشْبِيهِ عَلَيْهَا مَجَرَى إِخْرَاجِ بَعْضِ الْمُعْتَلِّ عَلَى أَصْلِهِ، نَحْوِ اسْتَحْوَذَ وَضَيَّأُوا، وَمَجَرَى إِعْمَالِ صُغْتِهِ وَعُدَّتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى فَعَلَتْ لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فَعَلَتْ؛ وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ خَصْمَةٌ وَصِيفَةٌ، وَجَمَعَ فَقَالَ: يَاعَيْنُ هَلَّا بِكَيْتِ أُرِيدُ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْحُصُومُ فِي كَيْدٍ؟ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ:

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوًّا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ
وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ،
كُلُّهُ: الْعَدْلُ.

وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ: أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عُدُولٌ. وَعَدْلُ الْحَكَمِ: أَقَامَهُ. وَعَدْلُ الرَّجُلِ: رَكَاهُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعُدُولَةُ: الْمَرْكُورُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْقُرْمَلِيُّ: سَأَلْتُ عَنْ فُلَانٍ الْعَدْلَةَ، أَيْ الَّذِينَ يَتَعَدَّلُونَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ، وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ أَيْضًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَزْكُونَ الشُّهُودَ وَهُمْ عُدُولٌ، وَقَدْ عَدَلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، عَدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ»، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ذَوِي عَقْلٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبةٌ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ بَسَائِلَهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ خُكِّمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ» (١). وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ، قَالَ اللَّهُ

(١) هذه الآية ٢٢ من سورة المائدة =

تَعَالَى: «وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا»: وَالْعَدْلُ: الْفِدْيَةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ». وَالْعَدْلُ فِي الْإِشْرَافِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»، أَيْ يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ»، قَالَ عَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ وَالضُّحَّاكُ: فِي الْحُبِّ وَالْجَمَاعِ.

وَفُلَانٌ يَعْدِلُ فُلَانًا أَيْ يُسَاوِيهِ. وَيُقَالُ: مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ، أَيْ مَا يَقَعُ عِنْدَنَا شَيْءٌ مَوْفَقَكَ.

وَعَدْلُ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ: سَوَاهَا. وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَادَلَهُ: وَارَظَهُ. وَعَادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ، إِذَا سَوَيْتَ بَيْنَهُمَا.

وَتَعْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ:

الْعَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جَنْبِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا.

وَالْعَدْلُ وَالْعِدْلُ وَالْعَدِيلُ سَوَاءٌ، أَيْ

التَّظْهِيرُ وَالْمِثْلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِثْلُ، وَلَيْسَ

بِالتَّظْهِيرِ عَيْنُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا»، قَالَ مُهَلَّبُ:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلْبٍ

إِذَا بَرَزْتَ مُحِجَّةَ الْخُلُودِ

وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ

عَدَلْتُ بِهِذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا

لِلْمِثْلِ، لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ عِدْلِ الْمَتَاعِ، كَمَا

قَالُوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وَعَجَزُ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ.

وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوَزْنِ

وَالْقَدْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَشْتَرِطِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ،

وَفَرَّقَ سَبْيُونِي بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعِدْلِ، فَقَالَ:

الْعَدِيلُ مَنْ عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، وَالْعِدْلُ لَا يَكُونَ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ

= وموضع الاستدلال هو قوله تعالى في الآية ٥٨ من سورة النساء: «وَإِذَا حُكِمَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ».

[عبد الله]

الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله، وأن العدل لا يكون إلا للمتع، وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك، أي مثله، وعدله، بالفتح. لا غير قيمته. وفي حديث قارئ القرآن^(١) وصاحب الصدقة: فقال ليست لها عدل، هو المثل، قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس، وقول الأعلام:

متى ما تلقى ومنى سلاحى

ثلاق الموت ليس له عدل يقول: كأن عدل الموت فجأته، يريد لا منجى منه، والجمع أعدل وعدلاء. وعدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه. وفي حديث جابر: إذ جاءت عنتى^(٢) بأبى وخالى متولين عادلتها على ناضح، أي شددتها على جنبى البعير كالعدلين.

وعديلك: المعادل لك.

والعدل: نصف الجميل يكون على أحد جنبى البعير، وقال الأزهرى: العدل اسم جميل معقول بجميل، أي مسوى به، والجمع أعدل وعدول (عن سيبويه). وقال الفراء في قوله تعالى: «أو عدل ذلك صيماً»، قال: العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ومعناه، أي فداء ذلك. والعدل: المثل مثل الجميل، وذلك أن

(١) قوله: «وفي حديث قارئ القرآن إلخ» صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل: يا رسول الله، أريتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست إلخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله: قال ابن الأثير إلخ عبارته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث، وهما بمعنى المثل، وقيل بالفتح إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله: «إذ جاءت» في الطبقات جميعها: «إذا...»، والصواب ما أثبتناه عن النهاية.

[عبد الله]

تقول: عندي عدل غلامك، وعدل شاتك، إذا كانت شاة تعدل شاة، أو غلام يعدل غلاماً، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل، وربما كسرهما بغض العرب، قال بغض العرب عدله، وكأنه منهم غلط، لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحداً الأعدال عدل، قال: ونصب قوله صيماً على التفسير، كأنه عدل ذلك من الصيام، وكذلك قوله [تعالى]: «يلء الأرض ذهباً»، وقال الزجاج: العدل والعدل واحد في معنى المثل، قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلطت، وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول إن بغض العرب غلط. وقرأ ابن عامر: «أو عدل ذلك صيماً»، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح.

وشرب حتى عدل، أي صار بطنه كالعدل وامتلاً، قال الأزهرى: وكذلك عدن وأون بمعناه.

ووقع المضطربان عدلي بغير، أي وقعا معاً ولم يصرع أحدهما الآخر. والعديلتان: الغزرتان، لأن كل واحدة منهما تعدل صاحبتها. الأصمعي: يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلاً، يحتمل على جنب البعير ويعدل بأخر. ابن الأعرابي: العدل، محرك،

نسوة الأوثين، وهما العدلان. ويقال: عدلت أمانة البيت، إذا جعلتها أعدالاً مستوية للإعتكاف يوم الطعن.

والعديل: الذي يعدلك في المحمل. والإعدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسم معتدل: بين الطول والقصر، وماء معتدل: بين البارد والحر، ويوم معتدل: طيب الهواء ضد معتدل، بالدال المعجمة. وكل ما تناسب

فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته. وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملئت عدلوني كما يعدل السهم في القفاب، أي قوموني، قال: صبحت بها القوم حتى امتسكت ست بالأرض أعدلها أن تميلا وعدله: كعدله.

وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته، فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: «خلفت فسواك فعدلك»، بالتحفيف، في أي صورة ما شاء، قال الفراء: من خفف فوجهه، والله أعلم فصرك إلى أي صورة ما شاء: إما حسني وإما قبيح، وإما طويل وإما قصير، وهي قراءة عاصم والأخفش، وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة^(٣)، ومن قرأ فعدلك فشدد، قال الأزهرى: وهو أعجب الرجلين إلى الفراء وأجودهما في العربية، فمعناه قومك، وجعلك معتدلاً معدل الخلق، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال: واخترت عدلك لأن في التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل، لأنك تقول: عدلتك إلى كذا وصرتك إلى كذا، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك بالتحفيف: إنه بمعنى فسواك وقومك، من قولك عدلت الشيء فاعتدل، أي سويته فاستوى، ومنه قوله:

وعدلنا ميل بكر فاعتدل

أي قومناه فاستقام، وكل متقف معتدل. وعدلت الشيء بالشئ أعدله عدولاً، إذا ساويته به، قال شمر: وأما قول الشاعر:

أفذاك أم هي في النجا

لئن يقارب أو يعدل؟

(٣) قوله: «وهي نعمة» كذا في الأصل،

وعبرة التهذيب: وهما نعمتان.

يَعْنِي يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقِيَةِ وَالْثَوْرِ.

وَأَعْدَلَ الشَّعْرَ: أَزَنَ وَاسْتَقَامَ، وَعَدَّلَهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: لِأَنَّ الْمَرَامَى فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ. وَعَدَلَ الْقَسَامَ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقَسَمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، إِذَا سَوَاهَا عَلَى الْقِيَمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا أَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَرَادَ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ، أَيْ مُعَادِلَةً عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسَّيِّئَةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَبْطَلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّيِّئَةِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ مُعْدَلٌ بِأَخْذِ عَثْمَا.

وَقَوْلُهُمْ: لَا يَقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، قِيلَ: الْعَدْلُ الْفِدَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْ تَعْدِلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا»؛ أَيْ تَعْدِلُ كُلُّ فِدَاءٍ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: وَمَنْ تُفْسِدَ كُلَّ إِفْسَادٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا، قَالَ الْأَنْهَرِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ فَاجِشْ وَأَقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَقَدَّدَى بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَ الْمَجْزَمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِي» (الآيَةُ)، أَيْ لَا يَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يَنْجِيهِ. وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْكَيْلُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْبَيْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الدَّبْنِ، يُقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا، أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دَبْنًا، وَلَمْ يَقْبَلُوا بِقَيْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا، أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ، وَقِيلَ الثَّاقِلَةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ، وَقَدْ ذَكَرَ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. أَرَبَيْنِ لَيْلَةً، قِيلَ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الدَّبْنُ، وَالْعَدْلُ السَّوِيَّةُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ، وَالصَّرْفُ الْقَطْلُ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، لَمْ

يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، الْحَدَثُ كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ، يُقَالُ: خُذْ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا، أَيْ قِيَمَتَهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلًا، وَضِدُّهُ عَدْلًا، يُقَالُ: هَذَا قَضَاءُ حَدَلٍ غَيْرِ عَدْلٍ.

وَعَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعَدُولًا: حَدًا، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جَارًا، وَعَدَلَ إِلَيْهِ عَدُولًا: رَجَعَ. وَمَالُهُ مَعْدِلٌ وَلَا مَعْدُولٌ، أَيْ مَصْرُفٌ. وَعَدَلَ الطَّرِيقَ: مَالَ. وَيُقَالُ: أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ، أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ. وَيُقَالُ: انْظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ، أَيْ إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ، وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ عَلَى سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْدَلْ سَارِحَتُكُمْ، أَيْ لَا تُصَرَفْ مَا شِئْتُمْ وَقَالَ عَنِ الْمَرْعَى وَلَا تُنَمِّعْ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ: عَلَى أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ فِرَاقَهُمْ تَضَيُّقٌ عَلَى الْأَرْضِ ذَاتُ الْمَعَادِلِ أَرَادَ: ذَاتُ السَّعَةِ يَعْدَلُ فِيهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَالَا مِنْ سَعَتِهَا. وَالْعَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: عَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ، وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، فَإِذَا أَرَادَ الْإِحْوَاجَ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يَتَعْدِلُ أَيْ يَجُوجُ. وَانْعَدَلَ عَنْهُ وَعَادَلَ: احْجُجْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأِنِّي لِأَنْجِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ خَيْرِهَا حَيًّا وَلَوْ طَاوَعْتَهُ لَمْ يُعَادِلْ لَهَا

(١) قوله: وَإِنِّي لِأَنْجِي، كَذَا ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ، بِهِمْ الْهَمْزَةُ وَكَسَرَ الْحَاءَ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَأَنْجَاهُ عَنْهُ: عَدَلَهُ.

قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَتَعْدِلْ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعَادِلْ، أَيْ لَمْ يَعْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا، أَيْ بِقَصْدِهَا، نَحْوًا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يَتَعْدِلُ.

وَالْعِدَالُ: أَنْ يَعْزِضَ لَكَ أَمْرَانِ فَلَا تَذَرِي إِلَى أَيِّهَا تَصِيرُ، فَأَنْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَذُو الْهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيحُهُ أَمْرُهُ إِذَا لَمْ تُعِيْهِ الرَّقْيُ وَيُعَادِلُ يَقُولُ: يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرْكَبُ. تُعِيْهِ: تَذَلُّهُ الْمَشُورَاتُ وَقَوْلُ النَّاسِ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

وَالْمُعَادَلَةُ: الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ، يُقَالُ: أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ فِي شَكٍّ مِنْهُ: أَلَمْ يَضِيْ عَلَيْهِ أَمْ أَتَرَكَهُ. وَكَهَذَا عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا آتَى، أَيْ مَبِلْتُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةً الْعِدَالَا قَالَ الْأَنْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي أَمْرِي، وَمَضَيْتُ عَلَى عَزْمِي، وَذَلِكَ إِذَا مَبِلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ، فَعَزَمَ عَلَى أَوَّلَاهُمَا عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرَجِ: أَتَيْتُ بِأَنَا مِنْ فَعْدَلْتُ بَيْنَهُمَا، يُقَالُ: هُوَ يَعْدَلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، يُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِيهِمَا وَلَا يَرْجِعُ عِنْدَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَلَ عَنْهُ يَعْدِلُ عَدُولًا إِذَا مَالَ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ، وَقَالَ الْمَرَارِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ وَكَانَ أَمْرِي قَوْمًا لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ قَالَ: عَدَلَ عَنِّي يَعْدِلُ عَدُولًا: لَا يَمِيلُ

بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ الْمَيْلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَائٍ فَلَمْ يَضِيْهِ وَلَسْتُ بِمُضْطَبِّهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ قَالَ: مَعْنَاهُ: وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عِدَالًا وَيَقْسِمُهُ، أَيْ يَمِيلُ

بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهَا يَأْتِي ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
فَإِنْ بَلَكَ فِي مَنَاسِبِهَا رَجَاءٌ
فَقَدْ لَقِيتَ مَنَاسِبَهَا الْعِدَالَا
أَنْتَ عَمْرًا فَلَا قِتَ مِنْ نَدَاهُ
سِجَالُ الْخَيْرِ إِنْ لَمْ سِجَالَا
وَالْعِدَالُ : أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ ،
وَيَقُولُ آخَرُ : لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ .
وَقَرَسَ مُعْتَدِلُ الْعُرَّةِ إِذَا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ
جِبَّتُهُ فَلَمْ تَصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَمْ
تَمِلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَتَيْنِ (قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ
فَانْعَدَلَ : نَحَاهُ فَتَنَحَّى ، قَالَ أَبُو الثَّجَمِ :
وَانْعَدَلَ الْفَحْلُ وَلَمْ يُعْدَلِ

وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ
الضَّرَابَ .
وَعَدَلَ بِاللَّهِ يُعْدَلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ :
الْمُشْرِكُ الَّذِي يُعْدَلُ بِرَبِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ
لِلْحَاجَّاجِ : إِنَّكَ لَقَاسِطٌ عَادِلٌ ، قَالَ
الْأَحْمَرُ : عَدَلَ الْكَافِرُ بِرَبِّهِ عَدْلًا وَعَدُولًا إِذَا
سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ قَبْدَةً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالُوا :
مَا يُعْنَى عَدَا الْإِسْلَامَ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ ، أَيْ
أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ الْغَادِلُونَ بِكَ
إِذَا شَبَّهُواكَ بِأَصْنَامِهِمْ .

وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا بَيَّسَ مِنْهُ : وَضَعَ عَلَى
يَدَيْ عَدَلٍ ، هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَرَّهِ بْنِ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطٍ تَبِعَ ، فَكَانَ تَبِعَ
إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ الثَّاسُ :
وَضَعَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ
شَيْءٍ يَبَيَّسُ مِنْهُ .

وَعَدُولِي : قَرْنَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَفَى
سَيِّئُوهُ قَعُولِي ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِعَدُولِي ، فَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : أَصْلُهَا عَدُولًا ، وَإِنَّا تَرَكْنَا صَرْفَهُ
لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَقِيَّةِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ نَحْنُ فِي
أَشْعَارِهِمْ عَدُولًا مَضْرُوفًا .

وَالْعَدُولِيَّةُ فِي شِعْرِ طَرْقَةٍ : سُفْنٌ مَتَّسِيَةٌ
إِلَى عَدُولِي ، فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ جَرِّى :

فَلَا تَأْمَنِ التَّوَكِّي وَإِنْ كَانَ دَارُهُمْ
وَرَاءَ عَدُولَاتٍ وَكُنْتُ بِقَيْصَرَا
فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْهَاءِ ضَرْوَةٌ ، وَهَذَا يُؤَنِّسُ
بِقَوْلِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
هِيَ مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا
وَضَعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدُولِي ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ
قَهْوَبَا ، لِلتَّصْلُ الْعَرِيسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَدُولِيُّ مِنَ السُّفْنِ مَتَّسُوبٌ إِلَى قَرْنَةٍ
بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدُولِي ، قَالَ : وَالْحُلُجُ
سُفْنٌ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِ طَرْقَةٍ :

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ (١)
قَالَ : نَسَبَهَا إِلَى ضِحْمٍ وَقَدَّمَ ، يَقُولُ هِيَ
قَدِيمَةٌ أَوْ ضَحْمَةٌ ، وَقِيلَ الْعَدُولِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى
مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدُولَاةً وَهِيَ بِوَرَزِنِ
فَعُولَاةٌ ، وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
عَدُولِي لَيْسُوا مِنْ رِبْعَةٍ وَلَا مُصَرٍّ ، وَلَا يَمَنْ
يَعْرِفُ مِنَ الْيَمَنِ ، إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْعَدُولِيِّ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ : شَجَرٌ عَدُولِيٌّ : قَدِيمٌ ، وَاحِدُهُ
عَدُولِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَدُولِيُّ الْقَدِيمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَيْهَا عَدُولِيُّ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَبُرْوَى : عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ ، يَعْنِي الْقَدِيمَ
أَيْضًا . وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فَاحْذُ فِي
أَرْطَى عَدُولِيٍّ عَدْمِيٍّ . وَالْعَدُولِيُّ : الْمَلَاخُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَوَايَا الْبَيْتِ الْمُعْدَلَاتُ
وَالدَّرَاقِيعُ وَالْمَرْوِيَّاتُ وَالْأَخْصَامُ وَالْفَنَاتُ ،
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ
الثَّقَوِيَّاتِ الْحَسَنَةِ الْمُتَّفَقَةِ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، قَالَ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ
قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ الثَّقَوِيَّاتِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ
بَابِ عَدَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصُّوَابُ
الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ
أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ أَنْشَدَهُ :

(١) قَوْلُهُ « نَبْتَل » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْنِيبِ ،
وَالَّذِي فِي التَّحْكَةِ : يَابِينَ وَغَمَامَةٍ :
يُجْرَدُ بِهَا الْمَلَاخُ طَوْدًا وَيَتَّخِذُ

وَعَدَلَ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلِ
وَاغْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلِ
قَالَ : اغْتَدَلُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلِ اسْتِغْنَامَةٌ
سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي
رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصُّوَابَ الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ
الثَّقَاةَ إِذَا سَمِعَتْ اغْتَدَلَتْ أَغْضَاوَهَا كُلَّهَا مِنْ
السَّنَامِ وَغَيْرِهِ ، وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَدَلِ وَهُوَ
الصُّلْبُ الرَّأْسُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ،
لِأَنَّ عَدَلَ رُبَاعِيٍّ خَالِصٌ .

« عدم » : الْعَدَمُ وَالْعُدْمُ وَالْعُدْمُ : فِقْدَانُ
الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ الْمَالِ
وَقَلْتِهِ ، عَدِمَهُ يَعْدِمُهُ عُدْمًا وَعَدَمًا ، فَهُوَ
عَدِيمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا انْقَرَّ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ .
وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْمُ ، إِذَا
ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ الْعَدَمُ ، وَإِنْ
فَخَفَّتْ أَوَّلَهُ قُلْتَ الْعَدَمُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُجْعَدُ وَالْمُجْعَدُ ، وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ ،
وَالرُّشْدُ وَالرُّشْدُ وَالْحَزَنُ وَالْحَزَنُ ، وَرَجُلٌ
عَدِيمٌ : لَا عَقْلَ لَهُ . وَأَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ
أَجِدْهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُوَ وَمَا يُعْدِمُنِي
صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبِلِ
يَعْنِي فَرَسًا ، أَيْ مَا يَقْدِرُنِي فَرَسِي ، يَقُولُ :
لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ غَيْرُ نَفْسِي وَفَرَسِي ،
وَالْمُحْتَبِلُ : مَوْضِعُ الْحَبْلِ فَوْقَ الْعُرْقِ ،
وَطَوَّلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ عَيْبٌ ، وَمَا يُعْدِمُنِي
أَيْ لَا أَعْدِمُهُ . وَمَا يُعْدِمُنِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ
مَا يُعْدِمُنِي . وَأَعْدَمَ إِعْدَامًا وَعُدْمًا : انْقَرَّ
وَصَارَ ذَا عُدْمٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَهُوَ عَدِيمٌ
وَمَعْدَمٌ لَا مَالَ لَهُ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ أَخْضَرَ
الرَّجُلُ إِخْضَارًا وَخَضْرَاءً ، وَأَبْسَرَ إِسَارًا
وَبَسْرًا ، وَأَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا ، وَأَنْذَرَ إِذْهَابًا
وَنَذْرًا ، وَأَقْبَلَ إِقْبَالًا وَقَبْلًا ، وَأَدْبَرَ إِذْهَابًا
وَذُبْرًا ، وَأَفْحَشَ إِفْحَاشًا وَفَحْشًا ، وَأَهْجَرَ
إِهْجَارًا وَهَجْرًا ، وَأَنْكَرَ إِنْكَارًا وَنَكَرًا ،

قال: وقيل بل الفعل من ذلك كله الاسم والإفعال المصدر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح، لأن فعلاً ليس مصدر أفعال والعديم: الفقير الذي لا مال له، وجمعه عُدَماء. وفي الحديث: من يفرض غير عديم ولا ظلم؛ والعديم: الذي لا شيء عنده، فيعمل بمعنى فاعلي وأعدته: منعه. ويقول الرجل لحيبيه: عديت فذلك، ولا عديت فضلك، ولا أعدمتني الله فضلك، أي لا أذهب عني فضلك. ويقال: عديت فلاناً وأعدمتني الله، وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر: وليس مانع ذي قرنى ولا رجم

يوماً ولا مغيماً من خابط ورقا قال: معناه أنه لا يقتصر من سائل يسأله ماله فيكون كخابط ورقا؛ قال الأزهري: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابط ورقا، أعدمته أي منعه طلبته. ويقال: إنه لعديم المعروف، وإنما لعديمته المعروف؛ وأنشد:

إني وجدت سبيعة ابنة خالد
عند الجوز عديمته المعروف
ويقال: فلان يكتسب المعدوم، إذا كان مجتوداً. يكتسب ما يحرمه غيره. ويقال: هو آكلكم للمأدوم، وأكسبكم للمعدوم، وأعطاكم للمحروم؛ قال الشاعر يصف ذنباً:

كسوب له المعدوم من كسب واحد
محالفه الاقتار ما يتمول
أي يكتسب المعدوم وحده ولا يتمول. وفي حديث المبعث: قالت له خديجة: كلاً إنك تكتسب المعدوم، وتحيل الكل، هو من المجتود الذي يكتسب ما يحرمه غيره، وقيل: أرادت تكتسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون إليه، وقيل: أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه، فيكون تكتسب على التأويل الأول متعدياً إلى

مفعول واحد هو المعدوم، كقولك كسبت مالا، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين، تقول: كسبت زيدا مالا أي أعطيته، فمعى الثاني تعطى الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول، ومعنى الثالث تعطى الفقراء المال، فيكون المحذوف المفعول الثاني. وعدم يعدم عدامة إذا حتم، فهو عديم أحكم.

وأرض عذما: بيضاء. وشاة عذما: بيضاء الرأس وسائرهما مخالفت لذلك.

والعدائم: نوع من الرطب يكون بالمدينة، يجيء آخر الرطب.

وعدم: واد يحضر موت كانوا يزرعون عليه فغاص ماؤه قبيل الإسلام، فهو كذلك إلى اليوم.

وعدامة: ماء لبي جسم؛ قال ابن بري: وهي طلبت أبعد ماء للعرب؛ قال الرازي:

لما رأيت أنه لا قامة
وأنه يومك من عدامة^(١)

• عدمس • العُداس: اليبس الكثير التراكب (حكاة) أبو حنيفة.

• عدمل • العدمل والعدمل والعدامل والعدامل والعدامل: كل مسن قديم^(٢)، وقيل: هو القديم الضخم من الضباب، قيل ذلك له لقدمه، والأنثى عذميلة، وزعم أبو القيس أنه يعمر عمر الإنسان حتى يهرم، فيسمى عذملياً عند ذلك؛ قال الرازي:

(١) زاد في التكلة: ويقولون فلان قد عدموه، أي بتشديد الدال، أي قالوا إنه مجنون. وقول العامة من المتكلمين: وجد فأنعدم خطأ، والصواب: وجد فعدم، أي مبنين للمجهول. (٢) قوله: وكل مسن قديم إلخ، عبارة الهكم: كل مسن قديم وقيل هو القديم، وقيل هو القديم الضخم إلخ.

في عذمل الحسب القديم
وخص بعضهم به الشجر القديم؛ ومنه قول أبي العارم الكلابي: وأخذ في أرطى عذولي عذمل. وعذر عدامل: قديمة؛ قال كبيد:

يباكرن من غولي مياها روية
ومن منيع زرق المتون عداملا
الأزهري: وأكثر ما يقال على جهة النسبة: ركية عذميلة. أي عادية قديمة. والجمع العدامل.

والعدمول: الضفدع (عن كراع). وليس ذلك بعرف. إنما هو العلجوم، وأنشد ابن بري لجبران العود على أن العدمول الضفدع:

فناشجوني قليلاً من مسومة
من آجر ركضت فيه العدامل
العدمل: الشيء القديم، وكذلك العدمول؛ وقالت زينب أخت يزيد بن الطثيرة:

تري جازريو يرعدان وناره
عليها عدامل الهشيم وصامله
وأنشد ابن بري في العذمل:

من معدن الصيران عذمل

* عدن * عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدناً وعدنوا: أقام. وعدنت البلد: توطنته ومركز كل شيء معدنه. وجنات عدن منه. أي جنات إقامة لِمَكَانِ الخلد. وجنات عدن بطنائها، وبطنائها وسطها. وبطنان الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل، فيكرم نباتها، واجدها بطن.

واسم عدنان مشتق من العدن. وهو أن نلزم الإبل المكان فالتقه ولا تبرحه تقول: تركت إبل بني فلان عوادن بمكان كذا وكذا، قال: ومنه المعدن، بكسر الدال، وهو المكان الذي يثبت فيه الناس، لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون

وَيُقَالُ: هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَدَنُ التَّهَرِ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ، ضَفَّتُهُ، وَكَذَلِكَ عَيْرُهُ وَمَعْبَرُهُ وَبَرْغِلُهُ. وَعَدَنُ الْأَرْضِ يَعْنِيهَا عَدَنًا وَعَدَنَاهَا: زَبَلَهَا.

وَالْمَعْدَنُ: الصَّاقُورُ. وَالْعَدِينَةُ: الزِّيَادَةُ الَّتِي تُرَادُّ فِي الْعَرَبِ، وَجَمْعُ الْعَدِينَةِ عَدَائِنُ. يُقَالُ: غَرِبَ مُعْدَنٌ، إِذَا قُطِعَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ خُرِزَ بِرَقْعَةٍ، وَقَالَ:

وَالْعَرَبُ ذَا الْعَدِينَةِ الْمُوعِبَا
الْمُوعِبُ: الْمَوْسِعُ الْمَوْفَرُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَدِينُ عَرَى مُتَفَشَّةٌ تَكُونُ فِي أَطْرَافِ عَرَى الْمَرَادَةِ، وَقِيلَ: رُقْعَةٌ مُتَفَشَّةٌ تَكُونُ فِي عَرَوَةِ الْمَرَادَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَرَبُ يَعْدُنُ إِذَا صَغُرَ الْأَدِيمُ، وَأَرَادُوا تَوْفِيرَهُ زَادُوا لَهُ عَدِينَةً، أَيْ زَادُوا لَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ رُقْعَةً. وَالْحَفُّ يَعْدُنُ: يَزَادُ فِي مُوْخَرِ السَّاقِ مِنْهُ زِيَادَةٌ حَتَّى يَتَّسِعَ، قَالَ: وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُرَادُّ فِي الْعَرَبِ فَهِيَ عَدِينَةٌ، وَهِيَ كَالْبَيْقَعَةِ فِي الْقَيْصِرِ.

وَيُقَالُ: عَدَنَ بِهَ الْأَرْضَ وَعَدَنَهُ ضَرْبَهَا بِهِ. يُقَالُ: عَدَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ، وَوَجَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ، وَمَرَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتُ بِهَ الْأَرْضَ. وَعَدَنَ الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ، وَمِثْلُ أَوْنٍ وَعَدَلٍ.

وَالْعِيدَانُ^(١) التَّحْلُ الطَّوَالُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَابْنِ مُقْبِلٍ قَالَ:

يَهْزَنُ لِلْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَزَّ الْجَنُوبِ ضَحَى عِيدَانِ يَبْرِنَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَدَانَةُ الْجَاعَةُ مِنَ

النَّاسِ، وَجَمْعُهُ عَدَانَاتُ، وَأَنْشَدَ:

بَنَى مَالِكُ لَدَى الْحَضِينِ وَرَاءَ كُمِ

رِجَالًا عَدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكَاسِمَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رِجَالُ عَدَانَاتٍ

مُتَيْسِمُونَ، وَقَالَ: رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ إِذَا كَانَتْ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعِيدَانِ النَّخْلُ.. إلخ»

عِيدَتِ النَّخْلُ: صَارَتْ عِيدَانَةً.

أَتَيْكِي عَلَى عَلَجٍ بِمَيْسَانَ كَافِرٍ
كَكَيْسَرِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا؟
وَفِيهِ يَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ:
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيمُهُ:

بِهِ لَا يَطْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ:

وَلَا عَلَى عِدَانِ مَلِكٍ مُحَضَّرٍ

أَيْ عَلَى زَمَانِهِ وَإِبَانِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ بِالْأَحْسَاءِ

يَقُولُ: كَانَ أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا عَلَى عِدَانِ

ابْنِ بُورٍ، وَابْنُ بُورٍ كَانَ وَالِيًا بِالْبَحْرَيْنِ قَبْلَ

اسْتِيلَاءِ الْقَرَامِطَةِ عَلَيْهَا، يُرِيدُ كَانَ ذَلِكَ أَيَّامَ

وَلَايَتِهِ عَلَيْهَا. وَقَالَ الْفَرَّاهُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى

عِدَانِ فِرْعَوْنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ

عِدَانٌ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْعَدِّ وَالْعِدَادِ، وَمَنْ

جَعَلَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنْ عَدَنَ، قَالَ: وَالْأَقْرَبُ

عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْعَدِّ، لِأَنَّهُ جُعِلَ بِمَعْنَى

الْوَقْتِ.

وَالْعَدَانُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: سَبْعُ سِنِينَ.

يُقَالُ: مَكُنْنَا فِي عِلَافِ السَّعْرِ عَدَانَيْنِ، وَهِيَ

أَرْبَعُ عَشْرَةِ سَنَةً، الْوَاحِدُ عَدَانٌ، وَهُوَ سَبْعُ

سِنِينَ.

وَالْعَدَانُ: مَوْضِعٌ كُلُّ سَاحِلٍ، وَقِيلَ:

عَدَانُ الْبَحْرِ: بِالْفَتْحِ، سَاحِلُهُ، قَالَ يَزِيدُ

ابْنُ الصَّعْقِ:

جَلَبْنَ الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى

وَرَدْنَ عَلَى أَوَارَةِ فَالْعَدَانِ

وَالْعَدَانُ: أَرْضٌ بَعْضُهَا مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُ

لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ

بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلَ

فَإِنْ شِعْرًا رَوَاهُ: بِعَدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ:

عَدَانُ مَوْضِعٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، وَرَوَاهُ أَبُو

الْهَيْثَمِ: بِعَدَانِ السَّيْفِ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ.

قَالَ: وَيُرْوَى بِعَدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَرَادَ

جَمَعَ الْعَدِينَةَ، فَقَلَّبَ الْأَصْلَ بِعَدَانِ

السَّيْفِ، فَأَخَّرَ الْبَاءَ وَقَالَ: عَدَانِي.

وَقِيلَ: أَرَادَ عَدَنَ فَرَادَ فِيهِ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ،

عَنْ شَيْءٍ وَلَا صَيْفًا، وَمَعْدَنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. وَمَعْدَنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدَنًا لِأَنِّيَاتِ اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرُهَا وَإِنِّيَاتِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَدَنَ، أَيْ ثَبَتَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْدَنُ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَبْدُوهُ، نَحْوُ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. أَيْ أَصُولَهَا الَّتِي يَنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا. وَقُلَانُ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ وَالْكَرَمِ إِذَا جَبَلَ عَلَيْهَا. عَلَى الْمَثَلِ: وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْمُخْبِلِ:

خَوَامِيسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُفُوسِهَا

كَمَا صَدَعَ الصَّخْرُ الثَّقَالُ الْمَعْدَنُ

قَالَ: الْمَعْدَنُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ

الصَّخْرَ، ثُمَّ يَكْسِرُهَا يَبْتَنِي فِيهَا الذَّهَبَ

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَهُ

مَعَادِنَ الْقَلْبَةِ، الْمَعَادِنُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي

يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ.

وَالْعَدَانُ: مَوْضِعُ الْعُدُونِ. وَعَدَنْتِ

الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا تَعْدُنَ وَتَعْدُنُ عَدَنًا

وَعُدُونًا: أَقَامَتْ فِي الْمَرْعى، وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمْضِ، وَقِيلَ:

صَلَحَتْ وَاسْتَمَرَّتِ الْمَكَانَ وَنَمَتْ عَلَيْهِ،

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا تَعْدُنِ إِلَّا فِي الْحَمْضِ،

وَقِيلَ: يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ نَاقَةٌ

عَادِنٌ، بِغَيْرِ هَاوٍ.

وَالْعَدَنُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَيُقَالُ لَهُ

أَيْضًا عَدَنُ آيِينَ، نُسِبَ إِلَى آيِينَ رَجُلٍ مِنْ

حِمْيَرَ، لِأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ، أَيْ أَقَامَ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي

أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ، وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَدَنُ

آيِينَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ، بِالْيَمَنِ أُضْبِيفَتْ

إِلَى آيِينَ، يَزِيدُ أَيْضًا، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ

حِمْيَرَ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِدَانُ الزَّمَانُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ

الْفَرَزْدَقِ يُخَاطِبُ مِسْكِيْنَا الدَّارِمِيَّ لَمَّا رَأَى

زِيَادًا:

مُتَعَمِّدَةً بِكَرَّةِ الثَّابِتِ .

وَالْعَدَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطُونَ بِرَامٍ (١)

وَالْعَدَانَاتُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَدْنَانُ بْنُ أَدُّ أَبُو مَعْدٍ .

وَعَدَانٌ وَعَدَيْتُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

• عَدَهُ الْعَيْدُهُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنَ النَّاسِ

وَالْإِبِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ رُوبَةُ :

أَوْخَافٌ صَفَعَ الْفَارِعَاتِ الْكُدُو

وَحَبَطَ صِهْبِيمَ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ

أَشْدَقُ يَفْتَرُ أَفْزَارَ الْأَفْوِ

وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الْجَافِي الْغَرِيزُ الْتَفْسِ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ وَعَنْجِيَّةٌ

وَعَجْرِيَّةٌ وَشَمْخَرَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ جَفَاءٌ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدُهُ أَيْ كَيْثٌ ،

وَقِيلَ : كَيْثٌ وَسَوْءٌ خُلِقَ . وَكُلٌّ مَنْ لَا يَتَّقَادُ

لِلْحَقِّ وَيَتَعَطَّمُ فَهُوَ عَيْدُهُ وَعَيْدَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ

بَعْضُهُمْ :

وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّتِي

وَلَوْئِي أَغْرَابِيَّتِي لِأَرْبِ

الْعَيْدِيَّةِ : الْجَفَاءُ وَالْعِلْظُ ، وَقَالَ :

هِيَهَاتَ إِلَّا عَلَى غَلَاءِ دَوْسَرَةٍ

تَأْوِي إِلَى عَيْدِهِ بِالرَّحْلِ مَلُومٍ

• عَدَهْلُ : الْعَيْدُهُوْلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

• عَدَا : الْعَدُوُّ : الْحُضْرُ . عَدَا الرَّجُلُ

وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْوًا وَعَدْوًا وَعَدْوَانًا

(١) قوله : « قال الشاعر : بكى إلخ »

عبارات ياقوت : عدان السيف ، بالفتح ، صفته :

قال الشاعر : بكى إلخ . وبعده :

كانوا على الأعداء نار محرق

ولقومهم حرماً من الأحرام

لا تهلكى جزءاً فاني . واثق

برماحنا وعواقب الأيام

وَتَعْدَاءُ وَعَدَى : أَحْضَرَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ طَوْلٍ تَعْدَاءُ الرَّبِيعِ فِي الْآنَقِ

وَحَكَى سَيَّوِيَهُ : أَنْتَهُ عَدْوًا ، وَضَعَفَ فِيهِ

الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ

شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحَكَّى مِنْهُ مَا سَمِعَ .

وَقَالُوا : هُوَ مِثْلُ عَدْوَةِ الْفَرَسِ ، رَفَعُ ، تَرِيدُ

أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ

أَعْدَاهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ وَأَعْدَيْتُ

فَرَسِي : اسْتَحْضَرْتُهُ .

وَأَعْدَيْتُ فِي مَطْلَقِكَ ، أَيْ جُرْتَ .

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ : عَادِيَةٌ ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ؛ قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ : هِيَ الْخَيْلُ ؛ وَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : هِيَ الْإِبِلُ ههنا .

وَالْعَدْوَانُ وَالْعَدَاءُ ، كِلَاهُمَا : الشَّدِيدُ

الْعَدُو ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدْوَانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ السَّايِحِ الْعَدْوَانِ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ

لَا تَسْتَطِيعُ يَدَ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا

أَرَادَ الْعَدَاءُ ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ نَيْلَ

قَدَالِهَا ، فَحَدَفَ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرَسٌ عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ

كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، وَذُئِبٌ عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ يَعْدُو

عَلَى النَّاسِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْرِ

نَهْدَ الْقَصِيرَى عَدْوَانُ الْجَمْرِ

وَأَنْتَ تَعْدُو بِخُرُوفٍ مُبْزَى

وَالْعِدَاءُ وَالْعَدَاءُ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَصْرَعُ الْخَمْسَ عِدَاءَ فِي طَلْقٍ

وَقَالَ : فَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَازَ هَذَا إِلَى

ذَلِكَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعِدَاءَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي

الصَّيْدَ ، مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحُضْرُ ، حَتَّى

يَلْحَقَهُ

وَتَعَادَى الْقَوْمُ : تَبَارَوْا فِي الْعَدُوِّ .

وَالْعَدَى : جَاعَةُ الْقَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتَالِ

وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْعَدَى أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدُوَّ ،

وَالْعَدَى أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ ؛

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ الْهَلْبِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحَ الشَّوْاجِنَ وَالطَّرْفَاءَ وَالسَّلْمُ

يَسْلُبُهُمْ : يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِشِيَابِهِمْ فَيُرْبِلُهَا عَنْهُمْ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدَى

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ

جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَارَ وَغَزَى ؛ وَبَعْدَهُ :

كَفْتُ نُؤْبَى لَا أَلْوَى إِلَى أَحَدٍ

إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخَنَطُمُ

وَالشَّوْاجِنُ : أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ

شَاجِنَةٌ ، يَقُولُ : لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ نِيَابُهُمْ

بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها .

وَفِي حَدِيثِ ثُقَيْلَانَ : أَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ

لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ ، الْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو ،

وَالْعَادِي الْوَاحِدُ ، أَيْ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ ،

وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ خَبِيرٍ : فَخَرَجَتْ عَادِيَّتُهُمْ ، أَيْ

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَيْلِ

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ دُونَ الْفُرْسَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَعَادِيَّةٌ تَلْقَى الثَّيَابَ كَأَنَّمَا

تَرْعَزُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ رِيحٌ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ مُقْبِلًا ، أَيْ

مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَالَةِ دُونَ الْفُرْسَانِ . وَقَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : الْعَدَى جَاعَةُ الْقَوْمِ ، بُلَغَةٌ هَذِيلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ،

وَقُرِئَ : عَدُوًّا ، مِثْلُ جُلُوسٍ ؛ قَالَ

الْمُفَسِّرُونَ : نُهُوا قَبْلَ أَنْ أَذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ

الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدُوهَا ،

وَقَوْلُهُ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، أَيْ

فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدُونًا وَظُلْمًا ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِدَارَةِ اللّامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَعْدُونَ عَدُوًّا ، أَيْ يَظْلِمُونَ ظُلْمًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَيْ فَيَسْبُوا اللَّهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا » فَهُوَ بِمَعْنَى عَدُوًّا أَيْضًا . يُقَالُ فِي الظُّلْمِ : قَدْ عَدَا فُلَانٌ عَدُوًّا وَعَدُوا وَعُدُونًا وَعَدَاءُ ، أَيْ ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوَزَ قَبْلَهُ الْقَدْرَ ، وَقُرِئَ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا » ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ هَهُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ فَيَسْبُوا اللَّهَ أَعْدَاءُ ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » ، عَدُوًّا فِي مَعْنَى أَعْدَاءُ ، الْمَعْنَى : كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَلَأَمَتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءُ ، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ ، وَعَدُوًّا هَهُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ . وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ .

وَالْعَادِي : الظَّالِمُ ، يُقَالُ : لَا أَشْمَتَ اللَّهُ بِكَ عَادِيكَ ، أَيْ عَدُوَّكَ الظَّالِمُ لَكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ الْعَرَبِ : فُلَانٌ عَدُوٌّ فُلَانٍ مَعْنَاهُ فُلَانٌ يَعْدُو عَلَى فُلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَدُوُّكَ ، وَهُمْ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوُّكَ ، وَفُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ ، وَعَدُوُّ فُلَانٍ ، فَمَنْ قَالَ : فُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ قَالَ : هُوَ خَيْرُ الْمُؤَنَّثِ ، فَعَلَامَةُ التَّائِبِ لِأَزْمَةِ لَهُ ، وَمَنْ قَالَ فُلَانَةٌ عَدُوُّ فُلَانٍ قَالَ ذَكَرْتُ عَدُوًّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ظُلُومٌ وَغَضُوبٌ وَصَبُورٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كَلْفَةً فِي مَذْهَبِ الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا مُحَضًّا قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، وَهِيَ عَدَوَاتُكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَلَا عُدُونَ عَلَى » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ

عَلَى . وَقَوْلُهُمْ : عَدَا عَلَيْهِ فَضْرَهُ بِسَيْفِهِ ، لَا يُرَادُ بِهِ عَدُوٌّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ ، وَلَكِنْ مِنْ الظُّلْمِ . وَعَدَا عَدُوًّا : ظَلَمَ وَجَارَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : أَنَّهُ عَدَى عَلَيْهِ ، أَيْ سَرَقَ مَالَهُ وَظَلَمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُيِّبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً غَنَمٍ ، الْعَادِي : الظَّالِمُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَقْتُلُهُ الْمُحَرَّمُ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّعْيُ الْعَادِي ، أَيْ الظَّالِمُ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنِّي بِرَجُلٍ قَدِ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعُهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ ، الْعَادِيَةُ : مِنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَالظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَمْ يَرَ فِي الطُّوقِ قَطْعًا ، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمِرَاةِ وَالصَّبِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو ، إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ . قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَائِدٍ قَلْبًا ، وَالْإِعْتِدَاءُ وَالتَّعَدُّى وَالْعُدُونَ : الظُّلْمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ » ، يَقُولُ : لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْمُعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا وَعَدَاءُ وَعَدُوا وَعُدُونًا وَعُدُونًا وَعُدُوٌّ وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى ، كُلُّهُ : ظَلَمَهُ . وَعَدَا بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ ظَلَمُوهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلَا عَدَا ، الْعَدَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمَرْتُمْ بِقِتَالِهِ وَلَا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ ، وَقِيلَ : وَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ . وَعَدَا الْأَمْرُ يَعْدُوهُ وَتَعَدَّاهُ كِلَاهُمَا : تَجَاوَزَهُ . وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدَرَهُ : جَاوَزَهُ عَلَى

الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : مَا يَعْدُو فُلَانٌ أَمْرَكَ ، أَيْ مَا يُجَاوِزُهُ . وَالتَّعَدَّى : مُجَاوِزَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى أَيْ تَجَاوَزَ . وَقَوْلُهُ : فَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ » ، أَيْ يُجَاوِزُهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ » ، أَيْ الْمُجَاوِزُونَ مَا حَدَّ لَهُمْ وَأَمَرُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، أَيْ غَيْرُ مُجَاوِزٍ لِمَا يُلْغِيهِ وَيُبْغِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةُ مُجَاوِزَةِ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ وَالْحَقِّ . يُقَالُ : تَعَدَّيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ ، أَيْ جَاوِزْتُهُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : اعْتَدَى فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ ، كَانَ مَعْنَاهُ جَازَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ . وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ : جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَبِغَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي الزَّكَاةِ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رِيَاءً مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِيَ سَبَبَ ذَلِكَ فَهِيَ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ، هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْثُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ، سَمَاءُ اعْتَدَا لِأَنَّهُ مُجَاوِزًا اعْتَدَا ، فَسَمِيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ظَلَمَنِي فُلَانٌ فَظَلَمْتُهُ ، أَيْ جَاوَزْتُهُ بِظُلْمِهِ ، لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ ظَلَمٌ ، وَالثَّانِي جَزَاءُ لَيْسَ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وَافَقَ الْفِعْلُ الْفِعْلَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجَاوِزَةٌ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيِّئَةً ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . يُقَالُ : أَثِمَ الرَّجُلُ يَأْثِمُ إِثْمًا ، وَاثَمَهُ اللَّهُ عَلَى

إِنَّمِ، أَيْ جَازَاهُ عَلَيْهِ، بِأَثَمِهِ أَثَامًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»؛ أَيْ جَزَاءً لِأَثَمِهِ. وَقَوْلُهُ: «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»؛ الْمُعْتَدُونَ: الْمَجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ.

وَالْعُدْوَى: الْفَسَادُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَعِدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عِدَاءً وَعُدُونًا وَعَدُونًا: سَرَقَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَذَنْبُ عَدْوَانٍ: عَادٍ. وَذَنْبُ عَدْوَانٍ: يَعْدُو عَلَى النَّاسِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: السُّلْطَانُ ذُو عَدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ، مِنْ قَوْلِكَ: مَا عَدَاكَ، أَيْ مَا صَرَفَكَ. وَرَجُلٌ مَعْدُو عَلَيْهِ وَمَعْدِي عَلَيْهِ، عَلَى قَلْبِ الْوَائِيَاءِ طَلَبُ الْحَقِّقَةِ (حَكَاهَا سَيِّوِيٌّ)؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيِّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مُلْكَةً أَتْنِي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
أُبْدَلْتُ الْيَاءَ مِنَ الْوَائِيَاءِ اسْتِغْلَالًا. وَعِدَا عَلَيْهِ: وَتَبَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ:

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ الَّذِي كَانَ عَادِيَا
عَلَى النَّاسِ أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٍ
وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ. وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ عَدُوًّا وَعُدُونًا وَعَدَاهُ، كِلَاهُمَا: صَرْفُهُ وَشَغْلُهُ. وَالْعِدَاءُ وَالْعُدَاةُ وَالْعَادِيَةُ، كُلُّهُ: الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ. قَالَ مُحَارِبٌ: الْعُدَاةُ عَادَةُ الشُّغْلِ، وَعُدُوهُ الشُّغْلُ مَوَانِعُهُ. وَيُقَالُ: جِئْتَنِي وَأَنَا فِي عُدْوَاءٍ عَنْكَ، أَيْ فِي شُغْلٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَادِيَةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ، أَيْ يَشْغَلُكَ، وَجَمَعَهَا عَوَادٍ، وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِي، أَيْ صَرَفَنِي؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَعَادَكَ أَنْ تَلْقَاهَا الْعِدَاءُ

قَالُوا: مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبُهُ، وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَ لَكَ وَعَادُوكَ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَدَاكَ عَنْ رِيًّا وَأَمٍّ وَهَبٍ
عَدَى الْعَوَادِي وَاخْتِلَافُ الشَّعْبِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: عَادَى الْعَوَادِي أَشَدَّهَا، أَيْ أَشَدَّ الْأَشْغَالِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: زَيْدٌ رَجُلٌ الرَّجَالِ، أَيْ أَشَدُّ الرَّجَالِ.

وَالْعُدُوَاءُ: إِذَاخَةُ قَلِيلَةٍ. وَتَعَادَى الْمَكَانَ: تَفَاوَتْ وَلَمْ يَسْتَوِ. وَجَلَسَ عَلَى عُدْوَاءٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ.

وَمَرْكَبٌ ذُو عُدْوَاءٍ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ جِئْتُ عَلَى مَرْكَبٍ ذِي عُدْوَاءٍ مَصْرُوفٍ. وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنْ كَانَ قَائِلُهُ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ بِنَاءٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ.

وَالْتَعَادَى: أَمَكْنَةُ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ: وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمُ وَتَعَادَى أَيْ أَمَكْنَةُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ^(١)

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ: عُدَاوُهُ صَرْفُهُ وَاخْتِلَافُهُ، وَقَالَ الْمُورِجُ: عُدْوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوِيٍّ ارْتِفَاعُ وَانْخِفَاضُ قَالَ: نِمْتُ عَلَى عُدْوَاءٍ. وَقَالَ النَّضْرُ: الْعُدْوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمَشْرِفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَبْلُغُ فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ، فَالْمَشْرِفُ الْعُدْوَاءُ، وَتَوَهَّنَ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوُطِيِّ فَنَتَقَى قَوَائِمُهُ عَلَى الْمَشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَتَوَهَّنَ اضْطِجَاعُهُ. أَبُو عَمْرٍ:

الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ، وَهُوَ الْمُتَعَادَى. وَمَكَانٌ مُتَعَادٍ: بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ. وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ: ذَاتُ جِحْرَةٍ وَلَخَافِقٍ. وَالْعُدْوَاءُ، عَلَى وَزْنِ الْغُلُوَاءِ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ.

(١) قوله: «مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الْبَيْتِ» هُوَ عَجَزُ

بَيْتٍ، صَدَرَهُ كَمَا فِي مَادَةِ سَقَمٍ:

هَامُ الْفَوَادِ بِذَكَرِهَا وَخَامِرُهُ

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدَرَ: وَذَلِكَ إِذَا طَامَنَتْ أَحَدَى الْأَنَافِي وَرَفَعَتْ الْأُخْرَى لِيَتِمِيلَ الْقِدَرُ عَلَى النَّارِ.

وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ: تَبَاعَدَ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ ظِلْمَةَ وَغَرَالَهَا:

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَمَّ
حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةٌ أَوْ فَوَاقٍ^(١)

يَقُولُ: تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِثَلَا يَسْتَدِلَّ الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا.

وَالْعُدُوَاءُ: بَعْدُ الدَّارِ. وَالْعِدَاءُ:

الْبَعْدُ، وَكَذَلِكَ الْعُدُوَاءُ. وَقَوْمٌ عَدَى:

مُتَبَاعِدُونَ، وَقِيلَ: غُرَبَاءُ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ

بِالْيَاءِ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَهَمُّ الْأَعْدَاءِ

أَيْضًا لِأَنَّ الْغَرِيبَ بَعِيدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ

فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْبَيْتُ يَرَوِي لِزُرَّارَةَ

ابْنِ سَبْعٍ الْأَسَدِيِّ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ: هُوَ

لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ

فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا قَوْمٌ عَدَى، وَمَكَانٌ سَوَى،

وَمَا يَرَوِي، وَمَاءٌ صَرَى، وَمَلَامَةٌ ثَنَى،

وَوَادٍ طَوَى، وَقَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سَوَى وَثَنَى

وَوَطَى؛ قَالَ: وَجَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ

الْمُعْتَلِّ لَحْمُ زَيْمٍ وَسَبَى طَبِيخٌ؛ وَقَالَ عَلَى

ابْنِ حِمْرَةَ: قَوْمٌ عَدَى أَيْ غُرَبَاءُ، بِالْكَسْرِ،

لَا غَيْرَ، فَأَمَّا فِي الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عَدَى وَعَدَى

وَعَدَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمَّا

عَزَلَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ حِمَصٍ

قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ

(٢) قوله: «وَتَعَادَى عَنْهُ» فِي الدِّيَوَانِ:

«مَا تَعَادَى عَنْهُ» أَيْ لَا تَبَاعَدُ عَنْهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ.

فَقَوْلُهُ: «تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِثَلَا يَسْتَدِلَّ

الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا»، يَنْقُصُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي

الْبَيْتِ الثَّالِي:

مَشْفَقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَمَّ

لِدَوِّهِ وَقَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ

[عبد الله]

الْعِدَى ^(١) ، الْعِدَى ، بِالْكَسْرِ : الْغُرَبَاءُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُوَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدَى بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ، قَالَ بَشَرُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

فَأَمْتَنَا الْعُدَاةُ مِنْ كُلِّ حَى
فَأَسْتَوَى الرُّكُضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاةُ
قَالَ : وَهَذَا يَتَوَجَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَادٍ ، أَوْ يَكُونُ مَدَّ عِدَى ضُرُورَةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ الْأَخْطَلُ :

أَلَا يَا اسْلَمَى يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ
إِنْ كَانَ حَيًّا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ
قَالَ : الْعِدَى التَّبَاعُدُ . وَقَوْمُ عِدَى إِذَا كَانُوا مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ . وَقَوْمُ عِدَى إِذَا كَانُوا حَرْبًا ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، مِثْلُ سَوَى وَسَوَى . الْأَضْمَعِيُّ : يَقَالُ هَوْلَاءُ قَوْمُ عِدَى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَالْغُرَبَاءِ ، وَلَا يَقَالُ قَوْمُ عِدَى إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عُدَاةٌ فِي وَزْنِ قَضَاةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَالَتْ عُدَاؤُهُمْ أَيْ تَبَاعَدُهُمْ وَتَفَرَّقَهُمْ .

وَالْعُدُو : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْأُنثَى وَالذَّكَرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعُدُو ضِدُّ الْوَلَى . وَهُوَ وَصْفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأِسْمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلٍ فَاعِلٌ كَانَ مَوْثِقَهُ بِغَيْرِ هَاوٍ ، نَحْوُ رَجُلٍ صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ صَبُورٍ ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا قَالُوا :

هَذِهِ عُدُوَّةُ اللَّهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّا أَدْخَلْنَا فِيهَا الْهَاءَ تَشْبِيهًا بِصَدِيقَةٍ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وَمِمَّ وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيِّدَةٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبُعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي الْهَائِيَةِ : الْعِدَى بِالْكَسْرِ الْغُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمْ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النَّوَادِرِ : الْعُدُو يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى بِغَيْرِ هَاوٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ وَأَعَادٍ وَعُدَاةٌ وَعِدَى وَعِدَى ، فَأَوْتَهُمْ أَنَّ هَذَا كُلُّهُ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ ؟ وَإِنَّا أَعْدَاءُ جَمْعُ عَدُوٍّ أَجْرُهُ مُجَرَّى فِعْلٍ صِفَةً كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ، لَأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا مُتَسَاوِيَانِ فِي الْعِدَةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَكَوْنِ حَرْفِ اللَّيْنِ ثَالِثًا فِيهَا إِلَّا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَرْفِي اللَّيْنِ ، وَذَلِكَ لَا يُوجِبُ اخْتِلَافًا فِي الْحُكْمِ فِي هَذَا ، أَلَا تَرَاهُمْ سَوَاءً بَيْنَ نَوَارٍ وَصَبُورٍ فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا نَوْرٌ وَصَبْرٌ ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُكْسَرَ عَدُوٌّ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لَكِنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَأَجْحَفُوا ، إِذْ لَوْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ لَزِمَ عَدُوٌّ ، ثُمَّ لَزِمَ اسْتِكْثَانُ الْوَاوِ كَرَاهِيَةَ الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَكَتَتْ وَبَعْدَهَا التَّنْوِينُ اتَّصَى سَاكِتَانِ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ فَقِيلَ عُدٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرِهِ وَآوُ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدَّى إِلَى ذَلِكَ فَيَاسَ رَفُضٌ ، فَقِيلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً وَلَزِمَ لِذَلِكَ انْقِلَابُ الْوَاوِ يَاءً فَقِيلَ عُدٍ ، فَتَنَكَّبَ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مُعْتَلٍّ اللَّامِ عَلَى فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، وَأَمَّا أَعَادٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ، كَسَرُوا عُدَاؤًا عَلَى أَعْدَاءِهِمْ ثُمَّ كَسَرُوا أَعْدَاءَهُمْ عَلَى أَعَادٍ وَأَصْلُهُ أَعَادَى كَأَنَّهُمْ وَأَنَاعِيمٌ ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا بَيَّنَّ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ بَيَّنَّ فِي الْجَمْعِ ، وَكَانَ يَاءً ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسْجِ الْعَطَائِسَا
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَعَادٍ كَرَاهَةً لِلْيَاءِ بَيْنَ مَعَ الْكَسْرِ
كَمَا حَكَى سَيِّبِيُّهُ فِي جَمْعٍ مِغْطَاهُ مَعَاطٍ ، قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الْأَصْلِ مَعَاطٍ كَأَنَّهُ ، فَكَذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَالَ أَعَادِي ، وَأَمَّا عُدَاةُ فَجَمْعُ عَادٍ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : أَشْمَتُ اللَّهِ عَادِيكَ أَيْ عَدُوَّكَ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي بَلَبٍ فَاعِلٍ مِمَّا لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَضَايَ وَقَضَاةٍ وَرَامٍ وَرَمَاءٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبِيِّ فِي

بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصَّفَةِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ بِلَفْظٍ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي تَوْهَمِهِمْ أَنَّ كِبَاةً جَمْعُ كَمَى ، وَقِيلَ لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا جَمْعُ كَمَى أَكْمَاءُ ، (حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ) ، فَأَمَّا كِبَاةُ فَجَمْعُ كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَى شَجَاعَتُهُ وَشَهَادَتُهُ كَتَمَهَا ، وَأَمَّا عِدَى وَعِدَى فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا لَيْسَا بِصِفَتَيْنِ جَمْعٍ إِلَّا لِفَعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ لِفَعْلَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَهَفْصَةٍ وَهَضْبٍ وَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْعُدَاةُ : اسْمُ عَامٍ مِنَ الْعُدُوِّ ، يَقَالُ : عَدُوٌّ بَيْنَ الْعُدَاةِ ، وَقُلَانُ يَعَادِي بَنِي فُلَانٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً» وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَاتَّخَذُوا عَدُوًّا لِي» ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : عَدُوٌّ وَصِفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأِسْمِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا وَيُجْمَعُ وَيُوَيَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنْ كَانَ كَصَبُورٍ ، كَرَاهِيَةَ الْإِخْلَالِ وَالْإِعْثَالِ ، وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَانٍ كَرَاهِيَةَ الْكُسْرَةِ قَلِيلُ الْوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ، وَالْأَعَادِي جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعِدَى وَالْعِدَى : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْعِدَى ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ عَدُوٍّ عَدَايَا لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَدْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَشَدُّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُ . وَالْعَادِي : الْعَدُوُّ ، وَجَمْعُهُ عُدَاةٌ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْمَتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي جَعَاةِ الْعَدُوِّ عِدَى وَعِدَى ، قَالَ : وَكَانَ حَدُّ الْوَاحِدِ عَدُوٌّ ، يَسْكُونُ الْوَاوِ ، فَضَعَمُوا آخِرَهُ يَوَاوٍ وَقَالُوا عَدُوٌّ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا فِي آخِرِهِ وَآوُ مَا كَيْتَ ، قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمُ عِدَى ، وَحَكَى أَبُو

العَبَّاسُ : قَوْمٌ عُدَى ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : الْإِخْتِيَارُ إِذَا كُثِرَتِ الْعَيْنُ الْأُتَانِي بِالْمَاءِ . وَالْإِخْتِيَارُ إِذَا ضُمَّتِ الْعَيْنُ أَنْ تَأْتِيَ بِالْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

مَعَادَةٌ وَجَّهَ اللَّهُ أَنْ أَشْمِتَ الْعِدَى

بَلِيلُ وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي مَا أَدِينُهَا
وَقَدْ عَادَاهُ مُعَادَةٌ وَعِدَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْعِدَاوَةُ ، وَهُوَ الْأَشَدُّ عَادِيًا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعِدَى جَمْعُ عَدُوٍّ ، وَالرَّوْيُ جَمْعُ رُويَةٍ ، وَالذَّرَى جَمْعُ ذِرْوَةٍ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قَضَاةٍ وَغَزَاةٍ وَدَعَاةٍ فَحَذَقُوا الْمَاءَ فَصَارَتْ عُدَى ، وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ .

وَعَادَى الْقَوْمُ : عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَوْمٌ عُدَى : يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِمَكَانِ الْكِسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ ، وَعُدَى مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : الْعِدَى الْأَعْدَاءُ ، وَالْعِدَى الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ : أَعْدَى مِنَ الذُّبِّ ، قَالَ تَعَلَّبَ : يَكُونُ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَيَكُونُ مِنَ الْعِدَاوَةِ ، وَكَوْنُهُ مِنَ الْعَدُوِّ أَكْثَرُ ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَفْعَلُ مِنْ فَاعِلَتٍ ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدُوِّ لَا مِنَ الْعِدَاوَةِ .

وَعَادَى مَايَتُهُمْ : اخْتَلَفَ . وَعَدَيْتُ لَهُ : أَبْغَضْتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَدَدْتُ عَنِّي عَادِيَةَ فَلَانٍ ، أَيْ حِدَتَهُ وَغَضَبَهُ . وَيُقَالُ : كُفَّ عَنَّا عَادِيَتُكَ أَيْ ظَلَمْتُكَ وَشَرَكْتُ ، وَهَذَا مُصَدَّرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالرَّاعِيَةِ وَالنَّاعِيَةِ . يُقَالُ : سَمِعْتُ رَاعِيَةَ الْبَعِيرِ وَنَاعِيَةَ الشَّاةِ ، أَيْ رَعَاهُ الْبَعِيرُ وَنَعَاهُ الشَّاةُ ، وَكَذَلِكَ عَادِيَةُ الرَّجُلِ عَدُوُّهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُورِ .

وَالْعِدَاوَةُ : أَرْضٌ يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، وَرَبًّا جَاءَتْ فِي الْبَرِّ إِذَا حُفِرَتْ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ حَجَرًا يَحَادُّ عَنْهُ فِي الْحَفْرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِتَاسًا :

وَإِنْ أَصَابَ عُدَاوَاءَ احْرُورًا
عَنْهَا وَوَلَّاهَا الظُّلُوفَ الظُّلْفَا
أَكَّدَ بِالظُّلْفِ ، كَمَا يُقَالُ نِعَافُ نَعْفٍ ، وَيَطَاحُ بِطُحٍّ ، وَكَانَهُ جَمْعُ ظُلْفًا ظُلْفًا ، وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى عُدَاوَاءِ الشُّغْلَى مَوَانِيهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلْعَجَّاجِ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى الْعُدَاوَةِ الْأَرْضِ ذَاتِ الْحِجَارَةِ لَا عَلَى الْعُدَاوَةِ الشُّغْلَى ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا قَالَ : ظَلَفُ جَمْعُ ظَالِفٍ أَيْ ظُلُوفُهُ تَمْنَعُ الْأَذَى عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُ ذَاتِ عُدَاوَاءَ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطَيِّبَةً وَكَانَتْ مُتَعَادِيَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُدَاوَةُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْحَشِينُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْعِدَى الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَثِيرٍ :

وَحَالَ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى
وَرَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّفِيَةِ مَا جَدُّ
أَرَادَ بِالسَّفَى تَرَابَ الْقَبْرِ ، وَبِالْعِدَى مَا يُطْبَقُ عَلَى اللَّحْدِ مِنَ الصَّفَانِحِ .

وَأَعْدَاءُ الْوَادِي وَأَعَانَاوُهُ : جَوَانِبُهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَدْرٍ الْهَذَلِيُّ قَمَدَ الْعِدَى ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ :

أَوْ اسْتَمَرَّ لِمَسْكَنِ آتَوَى بِهِ
يَقْرَارُ مَلْحَدَةِ الْعِدَاءِ شَطُونِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِدَاءُ : مَمْدُودٌ ، مَا عَادَيْتَ عَلَى الْمَيْتِ حِينَ تَدْفِنُهُ مِنْ لَبَنِ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ ، الْوَاحِدَةُ عِدَاءَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : الْعِدَى وَالْعِدَاءُ حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسْتَرُّ بِهِ الشَّيْءُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ حَجَرٍ يُوضَعُ عَلَى شَيْءٍ يُسْتَرُّ بِهِ عِدَاءٌ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

تَاللهِ مَا حَبَى عَلِيًّا بِشَوَى
قَدْ ظَنَّ الْحَيَّ وَأَمْسَى قَدْ تَوَى
مُغَادِرًا تَحْتَ الْعِدَاءِ وَالْثَرَى
مَعْنَاهُ : مَا حَبَى عَلِيًّا بِخَطَايَا ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْدَاءُ حِجَارَةُ الْمَقَابِرِ ، قَالَ : وَالْأَعْدَاءُ آلَاءُ النَّارِ . وَيُقَالُ : جِثَّتْ عَلَى

قَرَسٍ ذِي عُدَاوَةٍ ، غَيْرُ مُجْرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طُمَأْنِينَةٍ وَسَهْوَةٍ .

وَعُدَاوَةُ الشُّوقِ : مَا يَرْجُ بِصَاحِبِهِ . وَالْمَتَعَدَّى مِنَ الْأَفْعَالِ : مَا يَجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَالتَّعَدَّى فِي الْقَافِيَةِ : حَرَكَةُ الْمَاءِ الَّتِي لِلْمُضْمَرِ الْمَذْكُورِ السَّائِكَةِ فِي الْوَقْفِ ، وَالْمَتَعَدَّى الْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِهَا كَقَوْلِهِ :

تَنْفُسُ مِنْهُ الْخَيْلُ مَا لَا يَنْزِلُوهَا

فَحَرَكَةُ الْمَاءِ هِيَ التَّعَدَّى ، وَالْوَاوُ بَعْدَهَا هِيَ الْمَتَعَدَّى ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَمْتَدَّ عَرْشًا عَنْقَهُ لِلْمَقْنَنِيِّ

حَرَكَةُ الْمَاءِ هِيَ التَّعَدَّى وَالْيَاءُ بَعْدَهَا هِيَ الْمَتَعَدَّى ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَاتَانِ الْحَرَكَتَانِ تَعَدِيًا ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ بَعْدَهُمَا مُتَعَدِيًا لِأَنَّهُ تَجَاوَزَ لِلْحَدِّ وَخَرُجَ عَنِ الْوَاجِبِ ، وَلَا يُعَدُّ بِهِ فِي الْوَزْنِ ، لِأَنَّ الْوَزْنَ قَدْ تَنَاهَى قَبْلَهُ ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ بِمِثْلَةِ الْمُخَرَّمِ فِي أَوَّلِهِ . وَعَدَاهُ إِلَيْهِ : أَجَازَهُ وَأَنْفَذَهُ .

وَرَأَيْتُهُمْ عَدَا أَخَاكَ وَمَا عَدَا أَخَاكَ أَيْ مَا خَلَا ، وَقَدْ يُخَفَضُ بِهَا دُونَ مَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَدَا فِعْلٌ يَسْتَقْبَلُ بِهِ مَعَ مَا وَيُغَيَّرُ مَا ، تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا ، وَجَاءَنِي عَدَا زَيْدًا ، تَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ فِيهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِثْنَاءِ قَوْلُهُمْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مَا عَدَا زَيْدًا كَقَوْلِكَ مَا خَلَا زَيْدًا ، وَتَنْصِبُ زَيْدًا فِي هَذَيْنِ ، فَإِذَا أَخْرَجْتَ «مَا» خَفَضْتَ وَنَصَبْتَ فَقُلْتَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَدَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا ، النَّصْبُ بِمَعْنَى إِلَّا وَالْخَفَضُ بِمَعْنَى سِوَى . وَعَدَا عَنْ حَاجَتِكَ ، أَيْ أَطْلَبُهَا عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا (هَلِوَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : تَعَدَّ مَا أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ . وَعَدَا عَنْمَا أَنْتَ فِيهِ ، أَيْ أَصْرِفْ هَمَكَ وَقَوْلَكَ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَدَيْتُ عَنْهُنَّ الْهَمَّ ، أَيْ نَحْنُهُ . وَتَقُولُ لِمَنْ قَصَدَكَ : عَدَّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي . وَيُقَالُ : عَادِ

رَجَلَكَ عَنِ الْأَرْضِ ، أَيْ جَافَهَا ، وَمَا عَدَا
فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا ، وَمَا لِي عَنْ فُلَانٍ
مَعْدَى ، أَيْ لَا تَجَاوِزْ لِي إِلَى غَيْرِهِ وَلَا قُصُورَ
دُونَهُ . وَعِدْوَتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرْفَتُهُ عَنْهُ . وَعَدَّ
عَمَّا تَرَى ، أَيْ اضْرَفَ بِصَرْكَ عَنْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أُنِيَ
بَسْطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيدٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا
وَعَدَى عَنِ الْأُخْرَى ، أَيْ تَرَكَهَا لِأَيِّ رَابِعٍ
مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ
لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَاهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَالْإِعْدَاءُ : إِعْدَاءُ الْجَرْبِ . وَأَعْدَاهُ
الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً : جَاوَزَ غَيْرُهُ إِلَيْهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ .
وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخَلْقِهِ وَأَعْدَاهُ بِهِ :
جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَدْوَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ
وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا غُولٌ ، أَيْ لَا يُعْدَى شَيْءٌ
شَيْئًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ ،
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّعْوَى وَالْبَقْوَى مِنْ
الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . وَالْعَدْوَى : أَنْ يَكُونَ بَيْعِيرُ
جَرْبٍ مِثْلًا فَتَقْتَى مُخَالَطَتُهُ بِأَيِّ أُخْرَى حِدَارًا
أَنْ يَتَعْدَى مَا بِهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا
أَصَابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يُظَنُّونَ أَنَّ الْمَرْضَ بِنَفْسِهِ يَتَعْدَى ، فَأَعْلَمَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمَرِّضُ وَيَبْرِئُ الدَّاءَ ،
وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ،
ﷺ : إِنَّ النُّقْبَةَ تَبْدُو بِمِشْفَرِ الْبَيْعِيرِ فَتَعْدَى
الْأَيْلَ كُلَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِلَّذِي
خَاطَبَهُ : فَمَنْ الَّذِي أَعْدَى الْبَيْعِيرَ الْأَوَّلَ ،
أَيَّ مِنْ أَتَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرْبُ ؟ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَدْوَى أَنْ يَكُونَ بَيْعِيرُ جَرْبٍ أَوْ
بِأَنْسَانٍ جَذَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَتَقْتَى مُخَالَطَتُهُ أَوْ
مُؤَاكَلَتُهُ حِدَارًا أَنْ يَبْعُدَهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ ، أَيْ
يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ
الْجَرْبَ لِيُعْدَى ، أَيْ يُجَاوِزُ ذَا الْجَرْبِ إِلَى
مَنْ قَارَبَهُ حَتَّى يَجْرِبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،

ﷺ ، مَعَ إِنْكَارِهِ الْعَدْوَى ، أَنْ يُورِدَ مُصْحً
عَلَى مُجْرِبٍ ، لِئَلَّا يَصِيبَ الصَّحَّاحَ الْجَرْبُ
فَيُحَقِّقَ صَاحِبُهَا الْعَدْوَى . وَالْعَدْوَى : اسْمٌ
مِنْ أَعْدَى يُعْدَى ، فَهُوَ مُعْدٍ ، وَمَعْنَى أَعْدَى
أَيَّ أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْ أَجَازَ
جَرْبًا يَغْيِرُهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا
جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَيْ أَصَابَ هَذَا
مِثْلَ دَاءِ هَذَا .

وَالْعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلَى وَالِي لِيُعْدِيكَ عَلَى
مَنْ ظَلَمَكَ ، أَيْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْعَدْوَى النُّصْرَةُ وَالْمَعُونَةُ . وَأَعْدَاهُ
عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَاهُ : اسْتَنْصَرَهُ
وَاسْتَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَيْ
اسْتَعَانَ بِهِ فَانْقَضَتْ مِنْهُ . وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ : قَوَاهُ
وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ حِذَاقٍ (١) :
وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَانْتَهَجَتْ

سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدَى
أَيْ يُبْصِرُكَ الطَّرِيقَ بِقَوِيكَ عَلَى الطَّرِيقِ
وَيُعِينُكَ ، وَقَالَ آخَرُ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً

فَتُعْطَى وَقَدْ يُعْدَى عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ
وَيُقَالُ : اسْتَادَاهُ ، بِالْهَمْزِ ، قَادَاهُ أَيْ
أَعَانَهُ وَقَوَاهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْهَمْزَ
فِي هَذَا أَصْلًا ، وَيَجْعَلُ الْعَيْنَ بَدَلًا مِنْهَا .
وَيُقَالُ : أَدَيْتَكَ وَأَعْدَيْتَكَ مِنَ الْعَدْوَى ،
وَهِيَ الْمَعُونَةُ . وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا
مُعَادَاةً وَعِدَاءً : وَالْيَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرَّهَبٍ
وَيُقَالُ : عَادَى الْفَارِسَ بَيْنَ صَيْدَيْنِ
وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ .
وَالْمُعَادَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمُعَادَاةُ : الْمُوَالَاةُ
وَالْمُتَابَعَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُضْرَعُ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ
الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ لِامْرِئِ

(١٠) قوله : «يزيد بن حذاق» ، بالحاء المهملة
خطأ صوابه «حذاق» ، بجمجمة وتشديد الدال ،
كما في اللسان ، مادة «نهج» و«هدى» ، كما في
الحكم وتاج العروس . [عبد الله]

القيس :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ
يُقَالُ : عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ ، أَيْ
وَالَى بَيْنَهَا قِتْلًا وَرَمِيًا . وَتَعَادَى الْقَوْمُ عَلَى
نَصْرِهِمْ أَيْ تَوَالَوْا وَتَتَابَعُوا . وَعِدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ
وَعِدَاوُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوُهُ : طَوَارُهُ ،
وَهُوَ مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ وَطَوَّلِهِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ
وَأَحْرَقَهَا الْمَحَابِشُ وَالْعِدَاءُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

خَبِيءٌ فَلَيْسَ إِلَى عُثْمَانَ مَرْتَجِعُ
إِلَّا الْعِدَاءُ وَالْأَمْكَعُ ضَرُّ
وَيُقَالُ : لَزِمْتُ عِدَاءَ النَّهْرِ وَعِدَاءَ
الطَّرِيقِ وَالْجَبَلِ أَيْ طَوَارَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
يُقَالُ لَزِمْتُ عِدَاءَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لَا
تُظْلِمُهُ . وَيُقَالُ : خَذَ عِدَاءَ الْجَبَلِ أَيْ خَذَ فِي
سَنَدِهِ تَدَوُّرُ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ ، وَإِنْ اسْتَقَامَ فِيهِ
أَيْضًا فَقَدْ أَخَذَ عِدَاءَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
يُقَالُ لَزِمْتُ عِدْوَ عِدَاءِ الطَّرِيقِ ، وَالزَّمُّ أَعْدَاءُ
الطَّرِيقِ ، أَيْ وَضَحَهُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لآخَرٍ : أَلَبَّنَا نَسْفِكَ أَمَّ مَا ؟
فَأَجَابَ : أَيُّهَا كَانَ وَلَا عِدَاءَ ، مَعْنَاهُ لَا بَدْءَ
مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَا يَكُونَنَّ ثَالِثٌ .

وَيُقَالُ : الْأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّعْدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ
مَا مَرَّ جَائِزٌ .

وَالْعِدَى وَالْعَدَا : النَّاحِيَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ . وَالْعِدْوَةُ :
الْمَكَانُ الْمُتَبَاعِدُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالْعِدَى
وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ : كُلُّ شَاطِئِ
الْوَادِي ، حَكَى اللَّحْيَانِيُّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ عَنْ
يُونُسَ . وَالْعِدْوَةُ : سَنَدُ الْوَادِي ، قَالَ :
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ قَتَادَةَ : «إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ
الدُّنْيَا» وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ أَيْضًا : الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعِدْوَةُ صَلَابَةٌ مِنْ
شَاطِئِ الْوَادِي ، وَيُقَالُ عِدْوَةٌ . وَفِي

التَّزِيلُ : إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعُدْوَةُ شَاطِئُ الْوَادِي ، الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَالْقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عُدْوَةُ الْوَادِي وَعُدْوَتُهُ جَانِبُهُ وَحَافَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُدَى وَعُدَى ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ عِدَاءٌ مِثْلُ بَرْمَةٍ وَبَرَامٍ وَرَهْمَةٍ وَرَهَامٍ ، وَعِدَيَاتٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمْعُ عِدَيَاتٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِدْوَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ عِدَوَاتٌ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرْوَةٍ جِرَيَاتٍ ، كَرَاهَةِ قَلْبِ الْوَاوِ بَاءً ، فَقِيلَ هَذَا يَقَالُ جِرَوَاتٌ وَكَلِيَّاتٌ بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ الطَّاعُونِ : لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبْتُ وَادِيًا لَهُ عِدْوَتَانِ ، الْعِدْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْعِدْوَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ شَيْئًا عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ . وَعِدَاءُ الْخَنْدَقِ وَعِدَاءُ الْوَادِي : بَطْنُهُ . وَعَادَى شَعْرَهُ : أَخَذَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسُهُ فَقَالَ : إِنْ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ لَا يُصْبِيهَا الْمَاءُ جَنَابَةً ، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ ، التَّفْسِيرُ لَشَمْرِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَمَّهَ وَاسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَادَيْتُ رَأْسِي أَيْ جَفَوْتُ شَعْرَهُ وَلَمْ أَدْهَنْهُ ، وَقِيلَ : عَادَيْتُ رَأْسِي ، أَيْ عَادَوْتُهُ بَوْضُوعٍ وَغُسْلٍ . وَرَوَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ : عَادَى شَعْرَهُ رَفَعَهُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رَفَعَهُ عِنْدَ الْفُسْلِ . وَعَادَيْتُ الْوَسَادَةَ أَيْ تَنَبَّهْتُهَا . وَعَادَيْتُ الشَّيْءَ : بَاعَدْتُهُ . وَعَادَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَجَافَيْتُ . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانٌ مَا يُعَادِيهِ وَلَا يُوَادِيهِ ، قَالَ : لَا يُعَادِيهِ أَيْ لَا يُجَافِيهِ ، وَلَا يُوَادِيهِ أَيْ لَا يُوَاتِنِي .

وَالْعُدْوَةُ : الشَّجَرُ يَخْضَرُ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُدْوَةُ الرِّبْلُ ، يُقَالُ : أَصَابَ الْمَالُ

عُدْوَةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ . اللَّيْثُ : الْعُدْوَةُ مِنْ نَبَاتِ الصَّبْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ أَنْ تَخْضَرُ صِغَارُ الشَّجَرِ قَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، تَقُولُ : أَصَابَتِ الْإِبِلُ عُدْوَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدْوَةُ الْإِبِلُ الَّتِي تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ، وَلَمْ يَضْبِطِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الْعُدْوَةِ فَجَعَلَهُ نَبَاتًا ، وَهُوَ غَلَطٌ ، ثُمَّ خَلَطَ فَقَالَ : وَالْعُدْوَةُ أَيْضًا سِخَالُ الْغَنَمِ ، يُقَالُ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِذَا جَزَتْ عَنْهَا عَقِيقَتَهَا ذَهَبَ عَنْهَا هَذَا الْإِسْمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، بَلْ تَصْغِفُ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْغُدْوَةُ ، بِالغَيْنِ ، أَوْ الْغُدْوَةُ ، بِالذَّالِ ، وَالْغِدَاءُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدُهَا غَذِيٌّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كُلُّهَا مُفْسَرَةٌ فِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ الْعُدْوَةُ سِخَالُ الْغَنَمِ فَقَدْ أَبْطَلَ وَصَحَّفَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مُحْكَمِهِ أَيْضًا فَقَالَ : وَالْعُدْوَةُ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . أَبُو عَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعًا ، وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَوْتَعَادَتِ الْإِبِلُ جَمِيعًا أَيْ مَوْتًا ، وَقَدْ تَعَادَتِ بِالْفَرَحَةِ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ : مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَغَامٍ وَاحِدٍ ، قَالَ :

فَمَا لَكَ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى
وَلَا قَيْتَ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا
يَدْعُو عَلَيْهَا بِالْهَلَاكِ .

وَالْعُدْوَةُ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ ، فَإِذَا نَسِبَ إِلَيْهَا أَوْ رَعَتْهَا الْإِبِلُ قِيلَ إِبِلُ عُدْوَةٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِبِلُ عُدْوَةٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَعَوَادٍ عَلَى النَّسَبِ بِغَيْرِ يَاءِ النَّسَبِ ، (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَإِبِلُ عَادِيَةٍ وَعَوَادٍ : تَرعى الْحَمَضُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا
أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلَفَ وَعَوَادِي
وَيَرَوِي : يَبْنِي ، ذَكَرَ امْرَأَةً وَأَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ

فِي مَهْرٍ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُمَكِّنُ وَلَا يَكُونُ ، كَمَا لَا تَأْتَلَفُ هَذِهِ الْأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي ، فَكَانَ هَذَا ضِدًّا لِأَنَّ الْعَوَادِي عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ هِيَ الَّتِي تَرعى الْخَلَّةَ وَالَّتِي تَرعى الْحَمَضُ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ ، لِأَنَّ الْخَلَّةَ مَا حَلَا مِنَ الْمَرْعَى ، وَالْحَمَضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرعى الْأَرَاكَ وَلَيْسَ بِحَمَضٍ وَلَا خَلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : وَإِبِلُ عَادِيَةٍ تَرعى الْخَلَّةَ وَلَا تَرعى الْحَمَضُ ، وَإِبِلُ أَرَاكَةٍ وَأَوَارِكُ مَقِيمَةٍ فِي الْحَمَضِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَثِيرٍ أَيْضًا وَقَالَ : وَكَذَلِكَ الْعَادِيَاتُ ، وَقَالَ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيَّةً
وَأَمَّا لَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَائِسُ
قَالَ : وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ السَّلَمِ : أَلْبَانُ إِبِلِ عَوَادٍ وَأَوَارِكُ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَا ذَكَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَقَرَّبُوها إِلَى الْعَابَةِ تُصِيبُ مِنْ إِبِلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، أَيْ تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ضَرَبٌ مِنَ الْمَرْعَى مَحْبُوبٌ إِلَى الْإِبِلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَادِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَقِيمَةُ فِي الْعِضَاءِ لَا تَفَارِقُهَا وَلَيْسَتْ تَرعى الْحَمَضُ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَةٌ ، أَيْ قَلْبِيَّةٌ كَأَنَّهَا نَسِيتُ إِلَى عَادٍ ، وَهُمْ قَوْمُ هُوْدِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّم ، وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسَبُوهُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُمْ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى مُعَاوِيَةَ : لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمَ عِزَّنَا ، وَعَادَى طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ ، أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا . وَتَعْدَى الْقَوْمُ : وَجَدُوا لَنَا يَشْرِبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنْ اشْتِرَاءِ اللَّحْمِ ، وَتَعَدُّوا أَيْضًا : وَجَدُوا أَعْرَاضَ لِمَوَاشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنْ اشْتِرَاءِ الْعَلَفِ لَهَا ، وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ : يَكُونُ مَخْسِئُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بِكَ كُلُّ مُحَلُوبٍ مَعْنَاهُ لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يَرَى بِعَيْنَيْهِ عَدُوَّ الْأَمَدِ الـ
أَبْعَدَ هَلْ فِي مَطَافِهِ رَبُّ؟
قَالَ: عَدُوَّ الْأَمَدِ مَدَّ بَصَرَهُ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى
رَبَّيَّةَ تَرْبِهِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَدَانِي مِنْهُ شَرٌّ أَيْ
بَلَّغَنِي، وَعَدَانِي فَلَانٌ مِنْ شَرِّهِ بِشَرِّ عَدُوْنِي
عَدُوًّا، وَفُلَانٌ قَدْ أَعْدَى النَّاسَ بِشَرٍّ، أَيْ
الزَّقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرًّا، وَقَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدَانِي
شَرًّا، أَيْ أَصَابَنِي بِشَرِّهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ يَطْلُحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ: عَرَقْتَنِي بِالْحِجَازِ
وَأَتَكَّرْتَنِي بِالْعِرَاقِ، فَأَعْدَا مِمَّا بَدَأَ؟ وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ بَايِعَهُ بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ بِقَاتِلِهِ بِالْبَصْرَةِ،
أَيْ مَا الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى
التَّخَلُّفِ، بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي
الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ، وَقِيلَ: مَنَعَاهُ مَا بَدَأَ لَكَ
مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مَا
عَدَا مِمَّا بَدَأَ أَيْ مَا عَدَاكَ مِمَّا كَانَ بَدَأَ لَنَا مِنْ
نَصْرِكَ، أَيْ مَا شَغَلَكَ، وَأَنشَدَ:

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ يَهْجَى
عَجَابًا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْعَامَّةِ: مَا عَدَا
مَنْ بَدَأَ، هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: أَمَّا عَدَا
مَنْ بَدَأَ؟ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ، يَقُولُ: أَلَمْ يَعُدَّ
الْحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ، وَلَوْ أَرَادَ الْإِجْبَارُ
قَالَ: قَدْ عَدَا مَنْ بَدَأَنَا بِالظُّلْمِ، أَيْ قَدْ
اعْتَدَى، أَوْ إِنَّمَا عَدَا مَنْ بَدَأَ. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: وَيُقَالُ فَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَدُوًّا
بَدُوًّا، أَيْ ظَاهِرًا جَهَارًا.

وَعَوَادَى الدَّهْرِ عَوَاقِبُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
مَجَرَّتْ غُصُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعُّبُ
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: عَدَا الْمَاءُ يَفْدُو إِذَا جَرَى،
وَأَنشَدَ:

وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتِلَاءُ
حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَفْدُو شَلًّا
وَعَدَى: قَبِيلَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَدَى
مِنْ قَرِيشٍ رَهْطٌ عَمَّرَ بَنُو الْخَطَّابِ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَدَى بْنُ كَعْبٍ بْنِ لَوْى بْنِ
غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ عَدَوَى وَعَدْيٌ، وَحُجَّةٌ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ
أَنَّ الْبَاءَ فِي عَدَى لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ
فِي اعْتِقَابِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا:
عَدَى وَعَدْيًا وَعَدَى، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ
فَقَالُوا عَدْيٌ كَمَا قَالُوا حَنَفَى، فِيمَنْ نُسِبَ
إِلَى حَنِيفٍ.

وَعَدَى بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ. مِنَ الرَّبَابِ رَهْطُ
ذِي الرُّمَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَدَوَى،
وَعَدَى فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وَعَدَى فِي قُرَازَةَ.
وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَيْمِمْ.
وَعَدُونٌ، بِالتَّسْكِينِ: قَبِيلَةٌ، وَهُوَ
عَدُونُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
أَرَادَ: كَانُوا حَيَاتِ الْأَرْضِ، قَوْضِعَ الْوَاحِدِ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ.

وَبَنُو عَدَى: حَيٌّ مِنْ بَنِي مَزِينَةَ،
النَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَاوَى، نَادِرٌ، قَالَ:
عِدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا!

إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَةٍ
وَيُرْوَى: بِقُدْسٍ وَأَوَارَةٍ.

وَمَعْدِيكَرِبٌ: مَنْ جَعَلَهُ مَقْعَلًا كَانَ لَهُ
مَخْرَجٌ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
مَعْدِيكَرِبُ اسْمَانِ جَعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا
إِعْرَابًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْفَتْحُ.

وَبَنُو عِدَاهُ^(١): قَبِيلَةٌ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا وَبَنَى عِدَاهُ
تَوَارَثْنَا مِنَ الْآبَاءِ دَاءُ؟
وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عَدَى مِنْ مَزِينَةَ.

وَسَمَوَلُ بْنُ عَادِيَاءَ، مَمْلُودٌ، قَالَ

(١) قَوْلُهُ: «وَبَنُو عِدَاهُ الْخ» ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ
بِكسر العين وتخفيف الدال والمد في الموضعين، وفي
القاموس: وَبَنُو عِدَاهُ، مضبوطًا بفتح العين
والتشديد والمد.

النَّيْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:

هَلَّا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءَ وَبَنِيهِ
وَالْحَلَّ وَالْخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنْعَمْ
وَقَدْ قَصَرَهُ الْمُرَادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

بَنَى لِي عَادِيَاءُ حَصِينًا حَصِينًا
إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَيْتُ

عَذِبَ الْعَذْبُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ:

كُلُّ مُسْتَسَاغٍ. وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ
عَذْبَةٌ، وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: «هَذَا
عَذْبُ فُرَاتٍ». وَالْجَمْعُ: عَذَابٌ
وَعُدُوبٌ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

فَيَتَنَ مَاءٌ صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الْإِجَامِ عُدُوبُ
أَرَادَ يَغْلِي الْجَنَسَ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصَّفَةَ.

وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ.

وَعَذْبُ الْمَاءِ يَعَذُّبُ عُدُوبَةً، فَهُوَ عَذْبٌ
طَيِّبٌ. وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ عَذْبًا، (عَنْ
كِرَاعٍ).

وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ: عَذَّبَ مَاؤُهُمْ.

وَأَسْتَعَذَّبُوا: اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءَ عَذْبًا.

وَأَسْتَعَذَّبَ لِأَهْلِهِ: طَلَّبَ لَهُمْ مَاءَ عَذْبًا.

وَأَسْتَعَذَّبَ الْقَوْمَ مَاءَهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْبًا.

وَأَسْتَعَذَّبَهُ: عَدَهُ عَذْبًا. وَيَسْتَعَذَّبُ لِفُلَانٍ مِنْ

بَشَرٍ كَذَا، أَيْ يَسْتَقِي لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

كَانَ يَسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءَ مِنْ بُيُوتِ السُّقَا، أَيْ

يُحْضِرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ، وَهُوَ الطَّيِّبُ

الَّذِي لَا مَلُوحَةَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

الْتِيهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذَّبُ الْمَاءَ، أَيْ

يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

وَفِي كَلَامٍ عَلَى يَذُمُ الدُّنْيَا: اعْدُودَبَ

جَانِبٌ مِنْهَا وَاحْتَلَى، هُما أَفْعُوعَلٌ مِنَ

الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: مَاءٌ عَذَابٌ. يُقَالُ:

مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عَذَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ،

لِأَنَّ الْمَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَةِ.

وَأَمْرَأَةٌ يَعْذَابُ الرِّيقَ: سَائِغُهُ،
حُلُونُهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا تَطَنَّتْ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَّتْهَا
تَبَهَتْ طَيِّبَةُ الْعَلَاتِ مِعْذَاباً^(١)
وَالْأَعْدَابُ: الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ، وَقِيلَ:
الْحَمْرُ وَالرَّبِيقُ، وَذَلِكَ لِعُدْوِيَّتِهِمَا.
وَأَنَّهُ لِعَذْبُ اللِّسَانِ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.
قَالَ: شَبَّهَ بِالْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ
وَالْعَذْبَةُ، الْكَسْرُ^(٢)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.
أَزْدًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ، فَيُرْمَى بِهِ
وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ^(٣): الْقَذَاةُ. وَقِيلَ: هِيَ
الْقَذَاةُ تَعْلُو الْمَاءَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْعَذْبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْكَدْرَةُ مِنَ الطُّحْلِبِ
وَالْعَرْمَضِ وَنَحْوِهَا، وَقِيلَ: الْعَذْبَةُ.
وَالْعَذْبَةُ، وَالْعَذْبَةُ: الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ.
وَاللَّمْنُ يَغْلُو الْمَاءَ. وَمَاءٌ عَذْبٌ وَذُو عَذْبٍ:
كَثِيرُ الْقَذَى وَالطُّحْلِبُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلاً.
وَأَعَذَبَ الْحَوْضُ: نَزَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى
وَالطُّحْلِبِ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ:
أَعَذِبَ حَوْضَكَ. وَيُقَالُ: أَضْرِبْ عَذْبَةَ
الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ، أَيْ أَضْرِبْ
عَرْمَضَهُ. وَمَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ، أَيْ لَا رَغَى فِيهِ
وَلَا كَلًّا. وَكُلُّ غَضَنِ عَذْبَةٍ وَعَذْبَةٍ.

وَالْعَذْبُ: مَا أَحَاطَ بِالذَّبْرِ.
وَالْعَذْبُ وَالْعَذْبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ، قَالَ الْجَعْفِيُّ يَصِفُ نُورًا
وَحَشِيًّا بَاتَ قَرْدًا لَا يَدُوقُ شَيْئًا:
قَبَاتٌ عَذْبًا لِلْسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سَهْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
وَعَذْبُ الرَّجُلِ وَالْحَارِ وَالْفَرَسُ يَعْذِبُ
عَذْبًا وَعَذْبًا، فَهُوَ عَذِبٌ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «تطنت» كذا في الطبقات
جميعها والطنى الهمة والريبة والظن. وفي المحكم:
«تطنت» بالطاء المعجمة، من الظن، وفي التاج:
«تطنت» من الطيب. [عبد الله]

(٢) قوله: «بالكسر» أى بكسر الذال، كما
صرح به الجحد.

(٣) قوله: «العذبة» يسكون الذاة المعجمة
ضبطت في المحكم بفتحها. [عبد الله]

عُذُوبٌ، وَعُذُوبٌ وَالْجَمْعُ عُذْبٌ: لَمْ
يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. وَيَعْذِبُ الرَّجُلُ عَنِ
الْأَكْلِ، فَهُوَ عَذِيبٌ: لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطِرٌ.
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: بَاتَ عَذْبًا، إِذَا لَمْ
يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْقَوْلُ فِي الْعُذُوبِ وَالْعَذِيبِ إِنَّهُ الَّذِي لَا
يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي
الْعُذُوبِ إِنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ.
وَأَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ: امْتَنَعَ. وَأَعَذَبَ
غَيْرُهُ: مَنَعَهُ، فَيَكُونُ لَزِمًا وَوَاقِعًا، مِثْلُ
أَمْلَقَ إِذَا أَفْقَرَ، وَأَمْلَقَ غَيْرُهُ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
عَبِيدٍ: وَجَعَلَ الْعُذُوبُ عُذُوبٌ فَحَطًّا، لِأَنَّهُ
فَعُولًا لَا يَكْسَرُ عَلَى فَعُولٍ.

وَالْعَذِيبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ: الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئًا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ.
وَالْجَمْعُ عُذُوبٌ، كَسَاجِلِ وَسُجُودٍ. وَقَالَ
تَغْلِبُ: الْعُذُوبُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا:
الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْرَبُ، وَكَذَلِكَ الْعَذِيبُ، وَالْجَمْعُ
عُذْبٌ. وَالْعَذِيبُ: الَّذِي يَبِيتُ لَيْلَهُ لَا يَطْعَمُ
شَيْئًا. وَمَا ذَاقَ عُذْبًا: كَعَذُوفٍ.
وَعَذْبُهُ عَنْهُ عَذْبًا، وَأَعَذْبُهُ إِعْذَابًا،
وَعَذْبُهُ تَعَذُّبًا: مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَكُلُّ
مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا، فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ وَعَذْبْتَهُ.
وَأَعَذْبُهُ عَنِ الطَّعَامِ: مَنَعَهُ وَكَفَّهُ.

اسْتَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَهَى. وَعَذَبَ عَنِ
الشَّيْءِ وَأَعَذَبَ وَاسْتَعَذَبَ: كَلَّهُ كَفَّ
وَأَضْرَبَ. وَأَعَذْبُهُ عَنْهُ: مَنَعَهُ. وَيُقَالُ:
أَعَذِبَ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا، أَيْ أَظْلَفَهَا عَنْهُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ شَهِجَ
سَرِيَّةً فَقَالَ: أَعَذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ
أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْعَزْوِ.
أَيِ امْتَنَعُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغْلِ الْقُلُوبِ
بِهِنَّ. وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ.
وَأَعَذَبَ: لَزِمَ وَمَتَعَدَّ:

وَالْعَذْبُ: مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ
الرَّحِمِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ:
الْعَذْبَةُ الرَّحِمُ، وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ
قَالَ: وَالْعَذَابَةُ رَحِمُ الْمَرْأَةِ.

وَعَذَبُ التَّوَالِحِ: هِيَ الْمَالِي، وَهِيَ
الْمَعَادِبُ أَيْضًا، وَاجِدْتُهَا: مَعْدَبَةٌ. وَيُقَالُ
لِخَرْقَةِ النَّائِمَةِ: عَذْبَةٌ وَمِعْوَرٌ، وَجَمْعُ الْعَذْبَةِ
مَعَادِبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.
وَالْعَذَابُ: التَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ. يُقَالُ:
عَذَبْتُهُ تَعَذُّبًا وَعَذَابًا، وَكَسَرَهُ الرَّجَاجُ عَلَى
أَعْدِيَّتِهِ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُصَاعَفُ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُعَذَّبُ
ثَلَاثَةَ أَعْدِيَّتِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَلَا أَذْرَى،
أَهَذَا نَصٌّ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَمْ الرَّجَاجُ
اسْتَعْمَلَهُ. وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذُّبًا، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ
غَيْرَ مَزِيدٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ
بِالْعَذَابِ» قَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي أَخَذُوا بِهِ
الْجُوعُ. وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذُّبَ فِيهَا لَا حِسَّ
لَهُ، فَقَالَ:

لَيْسَتْ بِسُودَاءٍ مِنْ مَيْثَاءٍ مُظْلِمَةٍ
وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذَاءٍ مِنَ النَّارِ
ابْنُ بُرْزُجٍ: عَذَبْتُهُ عَذَابَ عَذِيبٍ،
وَأَصَابَهُ مِثْلُ عَذَابِ عَذِيبٍ، وَأَصَابَهُ مِثْلُ
الْعَذِيبِ، أَيْ لَا يَرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِكَيْفِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ
بِالْكَيْفِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ، وَإِشَاعَةِ النُّعَى فِي
الْأَحْيَاءِ. وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ
مَذَاهِبِهِمْ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا
تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ بِهِ.

وَعَذِيبُ السَّلَاطِ: طَرَفُهُ الدَّقِيقُ. وَعَذْبَةُ
السَّوْطِ: طَرَفُهُ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ. وَالْعَذْبَةُ:
أَحْلَى جَدَائِلِ السَّوْطِ. وَأَطْرَافُ السَّوْطِ:
عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا. وَعَذْبَتُ السَّوْطِ، فَهُوَ
مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلَاقَةً، قَالَ:
وَعَذْبَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
غَضَفْتُ مُهَرَّتَهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةً
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذْبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ. وَعَذْبَةُ الشَّجَرِ: غُصْنُهُ. وَعَذْبَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ: أَسْلَتُهُ، الْمُسْتَدِيقُ فِي مُقَدِّمِهِ، وَالْجَمْعُ الْعَذَبُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عَذْبَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ. وَقِيلَ: عَذْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ. وَعَذْبَةُ شِرَاكِ الثَّغْلِيِّ: الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ. وَالْعَذْبَةُ: الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ مُوْخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ. وَعَذْبَةُ الرُّمَحِ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْعَذْبَةُ: الْغَضَنُ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ. وَالْعَذْبَةُ: الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ. وَعَذَبَاتُ النَّاقَةِ: قَوَائِمُهَا. وَعَادِبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحُ فَعَادِبُ
فَاقْفَرُ وَمِنْ حَلَهْنَ التَّنَاضِبُ
وَالْعَذِيبُ: مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ، قَالَ كَثِيرٌ:
لَعَمْرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخْلَتْ لِحْيَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَرَادَ الْعَذِيبَةَ، فَحَذَفَ الْهَاءَ
كَمَا قَالَ:

أَبْلَغَ الثُّغَانِ عَنِّي مَالِكًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ
الْقَادِسِيَّةِ وَمُعَيْتَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: ذَكَرَ
الْعَذِيبُ، وَهُوَ مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ
مِنَ الْكُوفَةِ، مُسَمًّى بِتَضْيِغِ الْعَذِيبِ،
وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ
الْعَذْبَةِ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ. وَعَادِبٌ:
مَكَانٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَذِيبُ الْكَرِيمُ
الْأَخْلَاقِ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةً، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:
سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ثُمَّ أَعْرَضَتْ

إِلَى عَذِيبٍ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَيْسَ هَذَا كَثِيرٌ عَزَّةً، إِنَّمَا هُوَ
كَثِيرٌ بَنُ جَابِرِ الْمُحَارِبِيِّ، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي
التَّهْلِيلِ فِي تَرْجَمَةِ عَذَبٍ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ، وَقَالَ: هُوَ الْعَذِيبِيُّ، وَضَبَطَهُ
كَذَلِكَ.

عَدَجٌ: عَدَجَهُ عَدَجًا: شَتَّمَهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَعَدَجُ عَازِجٍ: بُولُغُهُ بِكَفُولِهِمْ
جَهْدُ جَاهِدٍ، قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ:
تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبِدِ عَدَجًا عَازِجًا
أَيَّ تَلَقَّى هَذِهِ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَعْبِدِ زَجْرًا
كَالَسْتُمْ.

وَرَجُلٌ مِعْدَجٌ: كَثِيرُ اللَّوْمِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
فَعَاجَتْ عَلَيْنَا مِنْ طَوَالِو سَرَّعَرِ
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْدَجٍ (١)
وَالْعَدَجُ: الشَّرْبُ. عَدَجَ الْمَاءُ يَعْدِجُهُ
عَدَجًا: جَرَعَهُ، وَلَيْسَ يَشَبُّ، وَالْغَيْنُ
أَعْلَى. وَعَدَجٌ يَعْدِجُ عَدَجًا: شَرِبَ.

«عذر» العذر: الحجة التي يُعْتَذَرُ بِهَا،
وَالْجَمْعُ أَعْدَارٌ. يُقَالُ: اعْتَذَرَ فُلَانٌ اعْتِذَارًا
وَعِذْرَةً وَمَعِذْرَةً مِنْ ذَنْبِهِ فَعِذْرَتُهُ، وَعِذْرُهُ
يَعْدِرُهُ فِيمَا صَنَعَ عِذْرًا وَعِذْرَةً وَعِذْرَى
وَمَعِذْرَةً، وَالْأَسْمُ الْمَعِذْرَةُ (٢). وَلِي فِي هَذَا
الْأَمْرِ عِذْرٌ وَعِذْرَى وَمَعِذْرَةً، أَيَّ خُرُوجٍ مِنْ
الدَّنْبِ، قَالَ الْجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ:

قَالَتْ أُمَامَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا:
هَلَّا رَمَيْتُ بَعْضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ؟
لِلَّهِ دَرُكُ! إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لَوْلَا حُدِثْتُ وَلَا عُدْرِي لِمَحْدُودِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ نِصْفَ هَذَا
الْبَيْتِ: إِنِّي حُدِثْتُ، قَالَ: وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ: لَوْلَا، قَالَ: وَالْأَسْهُمُ السُّودُ قِيلَ
كِنَايَةً عَنِ الْأَسْطُرِ الْمَكْتُوبَةِ، أَيْ هَلَّا كَتَبْتَ
لِي كِتَابًا، وَقِيلَ: أَرَادَتْ بِالْأَسْهُمِ السُّودِ
نَظَرَ مُقَلَّتِيهِ، فَقَالَ: قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا
حُدِثْتُ، أَيْ مُنِعْتُ وَيُقَالُ: هَذَا الشَّعْرُ

(١) قوله: «طوالو سرعري» في الطبقات
جميعها: «طوالو سرعري» بكسر طاء طوال،
وبرفع سرعري، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه، عن
الحكم والنهيب. [عبد الله]

(٢) قوله: «والاسم المعذرة» مثلث الذال،
كما في القاموس.

لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَكَانَ اسْمُهُ غَاوِيًا،
فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ رَاشِدًا، وَقَوْلُهُ: لَوْلَا
حُدِثْتُ هُوَ عَلَى إِرَادَةِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ لَوْلَا أَنَّ
حُدِثْتُ. لِأَنَّ لَوْلَا الَّتِي مَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ
لَوْجُودِ غَيْرِهِ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ. وَقَدْ
تَقَعَّ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ، كَقَوْلِ
الْآخِرِ:

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنَّ لَا أُحِيهَا
فَقُلْتُ: بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شَغْلِي
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَشَاهِدُ الْعِذْرَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ
وَالْجِلْسَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ (٣)
وَأَعْدَرُهُ كَعْدَرُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعَتْ
فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرَ (٤)

وَأَعْدَرَ إِعْدَارًا وَعُذْرًا: أَبَدَى عُذْرًا (عَنِ
الْحَلْيَانِيِّ).

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَعْدَرَ فُلَانٌ أَيْ كَانَ مِنْهُ
مَا يُعْدَرُ بِهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعُذْرَ الْأَسْمَ.
وَالْإِعْدَارَ الْمَصْدَرُ، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْدَرَ مَنْ
أَنْذَرَ، وَيَكُونُ أَعْدَرَ بِمَعْنَى اعْتَذَرَ اعْتِذَارًا
يُعْدَرُ بِهِ وَصَارَ ذَا عُذْرٍ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ
يُخَاطِبُ بَنِيهِ وَيَقُولُ: إِذَا مِتَ فَنُوحَا وَأَبْكِيَا
عَلَى حَوْلَا:

فَقُومُوا فَقُولَا بِاللَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا
وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ
وَقُولَا: هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ
أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ:
هَا إِنْ عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النُّكَدِ
(٤) رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَخِيرِ فِي الْحُكْمِ وَالنَّهْيِ
وَالصَّحَاحِ وَالتَّاجِ:

فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ
وَسَتَأْتِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ بَعْدَ رَوَايَةِ الدِّيْوَانِ: «مِنْ
كَلَابٍ». [عبد الله]

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ، فَجَعَلَ الْإِعْتِذَارَ بِمَعْنَى
الْإِعْذَارِ، وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا وَيَكُونُ غَيْرَ
مُحِقٍّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى
بِعُذْرٍ، وَاعْتَذَرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ، وَأَنْشَدَ:
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَعْتَذِرُونَ
إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ
تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْخَابِكُمْ»، قُلْ لَا
تَعْتَذِرُوا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَالْمَعَاذِيرُ
يُشَوِّهُا الْكَذِبُ. وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: عَذْرَتُكَ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ،
يَقُولُ: عَذْرَتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ. لِأَنَّ
الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ، وَالْمُعْتَذِرُ
أَيْضًا: كَذَلِكَ. وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ:
تَصَلَّى، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَنْتَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَمَا
لَجِجْتَ وَشَطَطْتَ مِنْ فُطَيْمَةِ دَارِهَا
وَتَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ يَقْلُقُ^(١) ضَفَرَهَا
يَدَا نَصَفَ غَيْرَى تَعَذَّرَ مِنْ جُرْمٍ
وَعَذَّرَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ بَعْدَ جَهْدٍ
وَالْتَعَذُّرُ فِي الْأَمْرِ: التَّقْصِيرُ فِيهِ. وَاعْتَذَرَ:
قَصَرَ وَلَمْ يَبَالِغْ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مُبَالِغٌ
وَاعْتَذَرَ فِيهِ: بِالْبَلْغِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ
اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سِتِينَ سَنَةً،
أَيُّ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِعْتِذَارِ، حَيْثُ
أَمَلُهُ طَوْلُ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ. يُقَالُ:
اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ.
وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ: لَقَدْ اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ،
أَيُّ عَذْرَكَ، وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ، فَاسْقَطَ
عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ

(١) قوله: «يَقْلُقُ ضَفَرَهَا» فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعَهَا «يَقْلُقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتَاهُ.
وَالضَّفَرُ نَسَجُ الشَّعْرِ، وَمَا يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ حَبْلِ
مُضْفُورٍ، وَهُوَ يَقْلُقُ ضَفَرَهَا، أَيُّ يَضْطَرِبُ وَتَحْرَكُ
الرِّبْعَ. [عبد الله]

قَدْ تَنَاهَى فِي السَّمَنِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ: إِذَا وَضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ
الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شِيعَ،
وَلْيَعِذِرْ. فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُ جَلِيسَهُ،
الْإِعْذَارُ: الْمُبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ، أَيْ لِيَبَالِغَ فِي
الْأَكْلِ، وَمِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا
أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا، وَقِيلَ:
إِنَّمَا هُوَ وَلْيَعِذِرْ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ، أَيْ
لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلَيْسَ أَنَّهُ
بَالِغٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشِبَ
فَكُنَّا نَعُذِرُ، أَيُّ نَقْصُرُ وَنُرَى أَنَّا مُجْتَهِدُونَ.
وَعَذَرَ الرَّجُلُ: فَهُوَ مُعَذِّرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ
يَأْتِ بِعُذْرٍ. وَعَذَرَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ.
وَاعْتَذَرَ: ثَبَّتْ لَهُ عُذْرٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ
لَهُمْ». بِالتَّثْقِيلِ، هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ
وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا. وَفَرَى: الْمُعَذِّرُونَ
بِالتَّخْفِيفِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ، قَرَّاهَا
أَبْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ وَكَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ
لَكَذَا أُتِرْتُ. وَقَالَ: لَعَنَّ اللَّهُ الْمُعَذِّرِينَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ أَبُو عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ
الْمُعَذِّرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الْعُذْرُ، وَالْمُعَذَّرِينَ،
بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِمَا عَذَرَ كَانَهُمْ
الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ، فَكَانَ الْأَمْرُ
عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعَذَّرَ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ الْمُظْهَرُ
لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ
لَا عُذْرَ لَهُ، وَالْمُعَذِّرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ،
وَالْمُعَذِّرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحِقٍّ عَلَى جِهَةِ الْمُفْعَلِ
لِأَنَّهُ الْمُرْمِضُ وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ:
وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ، سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، وَقَرَأَ سَائِرُ
قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ: الْمُعَذَّرُونَ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَيَتَشَدَّدُ الذَّالُ، قَالَ: فَمَنْ قَرَأَ الْمُعَذَّرُونَ
فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُذِغِمَتِ التَّاءُ
فِي الذَّالِ لِقُرْبِ الْمَحْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى
الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ
أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هَهُنَا شَبِيهُ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ
عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعَذَّرُونَ،

بِكَسْرِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ
فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُذِغِمَتِ فِي
الذَّالِ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ
فِي الْعَيْنِ أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَّهُ
لِإِقْتِضَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ، قَالَ: وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَذَا،
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعَذَّرُونَ الَّذِينَ
يُعَذَّرُونَ يُوْهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَفِي الْمُعَذِّرِينَ وَجْهَانِ: إِذَا
كَانَ الْمُعَذَّرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُعَذَّرٌ،
فَهُمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعَذَّرُونَ
أَصْلُهُمُ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى
الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُذِغِمَتِ فِي الذَّالِ
الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَهُمْ عُذْرٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ»، فَقُلْتُ لَهُ:
الْمُعَذَّرُونَ، مُحْفَفَةٌ، كَانَهَا أَقْسَرُ، لِأَنَّ
الْمُعَذِّرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعَذَّرَ الَّذِي يَعْتَذِرُ
وَلَا عُذْرَ لَهُ، فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ: كَلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسِيئًا، جَاءَ قَوْمٌ
فَعَذَّرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا. وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ»،
قَالَ: مَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ. يُقَالُ: عَذَرَ يَعْتَذِرُ
عِذَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ، وَيَجُوزُ عَذَرَ الرَّجُلِ
يَعِذِّرُ، فَهُوَ مُعِذِّرٌ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجْوَدُهَا.
قَالَ: وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى،
وَهَدَى يَهْدِي: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ مَنْ
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»، وَمِثْلُهُ قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ
«بِخُصْمُونِ»، يَفْتَحُ الْخَاءَ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ الْمُعَذَّرُونَ بِمَعْنَى
الْمُقْصِرِينَ عَلَى مُفْعَلَيْنِ مِنَ التَّعْذِيرِ، وَهُوَ
التَّقْصِيرُ.
يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيهَا اسْتَكْفَيْتُهُ
إِذَا لَمْ يَبَالِغْ وَقَصَرَ فِيمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلَ
فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَخْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا،
فَمَعْنَاهُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ يَبَالِغُوا فِي
نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يَنْكُرُوا
أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَيْ نَهَوْهُمْ

نَهْيًا فَصَرُّوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا ، وَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَقَوْلِهِمْ : جَاءَ
مَشِيًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ : وَتَعَاطَى مَا
نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْدِيرًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛
يُقَالُ : أَعَذَرْتُ مِنْ نَفْسِي إِذَا أَمَكَنْ مِنْهَا ، يَعْنِي
أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ،
فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَسْتَجِيبُوا الْعُقُوبَةَ ،
وَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ عُذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا
بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ
عُذْرَتِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذَرْتُ :
مَحَوْتُ الْإِسَاءَةَ وَطَمَسْتُهَا ، وَفِيهِ لَفْظَانِ ؛
يُقَالُ أَعَذَرْتُ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ
وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ،
وَلَمْ يَعْرِفُوا الْأَصْمَعِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
فَإِنْ تَكَ حَرْبُ أَبِي زَيْدٍ تَوَاضَعَتْ

فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ (١)
وَيُرْوَى : أَعَذَرْتَنَا أَيْ جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيهَا
صَنَعَاهُ ، وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَنْ يَهْلِكَ
عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ
يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ
الْعَدَوَانِيُّ :

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَا
نَ . كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ

بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْخَفْضِ
يَقُولُ : هَاتِ عُذْرًا فِيهَا فَعِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ الْقَتْلِ ، وَلَمْ يَرْعَوْا
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، يَعْنِي كَانُوا حَيَّةَ
الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صَارُوا
أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيَخْفِضُونَهَا ،

(١) تَقَدَّمَ رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي صُورَةٍ مُخْتَلَفٍ
عَمَّا هُنَا ، وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تَتَّفَقُ وَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ،
لَكِنَّهُ قَالَ هُنَا : « مِنْ كِلَابٍ . . . » .

وَمَعْنَى يَخْفِضُونَهَا يَسْرِوْنَهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
هَاتِ مِنْ يَعْذِرُنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ
مُلْجَمٍ :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يُقَالُ : عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ
هَاتِ مِنْ يَعْذِرُكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ،
يُقَالُ : عَذِرَنِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مِنْ يَعْذِرُنِي ،
وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْهَارِ هَلَمْ مَعْذِرَتِكَ إِيَّايَ ،
وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَيْ لَا يَعْذِرُونَ ،
وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَيْ لَا يَغْفِرُونَ .

وَالْعَذِيرُ : النَّصِيرُ ، يُقَالُ : مَنْ عَذِرَنِي
مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنْ نَصِيرَنِي ؟ وَعَذِيرُ الرَّجُلِ :
مَا يَرُومُ وَمَا يَحَاوِلُ مِمَّا يَعْذُرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
سِيرِي وَأَشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يَا جَارِيَةَ قَرْنَمَ ، وَيُرْوَى : سَعْيِي ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرُمُ رَحْلَ
نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا هَذَا الَّذِي
تَرُمُ ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ ، أَيْ لَا تَتَكْرَرِي مَا
أَحَاوِلُ . وَالْعَذِيرُ : الْحَالُ ، وَأَنْشَدَ :

... لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
وَجَمْعُهُ عَذَرٌ ، مِثْلُ سِيرٍ وَسِرٌّ ، وَإِنَّمَا خَفَفَ
فَقِيلَ عَذَرٌ ، وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعُدْرُ
أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحَ
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرٌ
وَفِي الصَّحَاحِ :

وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عُذْرُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ تَمِيزًا
وَقَبِيصًا يَقُولَانِ : تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرًا ،
فِي مَعْنَى تَعَذَّرْتُ اعْتِدَارًا ، قَالَ الْأَخْوَصُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فَلَمْ يَلْفَ مِنْ نَعَائِهِ يَتَعَذَّرُ
أَيْ يَتَعَذَّرُ ، يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجِ
إِلَى أَنْ يَتَعَذَّرَ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ أَيْ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَتَعَذَّرَ : تَأَخَّرَ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَسِيرٌ يَضِجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنُهُ
أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا
وَالْعَذِيرُ : الْعَاذِرُ . وَعَذَرْتَهُ مِنْ فُلَانٍ ،
أَيْ لُمْتُ فُلَانًا وَلَمْ أَلْمُهُ ، وَعَذِيرَكَ إِيَّايَ
مِنْهُ ، أَيْ هَلَمْ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنبَةَ : يُقَالُ أَمَا تَعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا ؟ بِمَعْنَى أَمَا
تُصَفِّقُنِي مِنْهُ يُقَالُ : أَعَذِرْنِي مِنْ هَذَا أَيْ
أُصَفِّقُنِي مِنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَعْذِرُكَ مِنْ هَذَا
الرَّجُلُ أَحَدٌ ، مَعْنَاهُ لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيهَا
تُصَفِّفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ :
مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي
إِنْ أَنَا جَارِيَتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ ، وَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا
عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْإِفْكِ : فَاسْتَعَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْخَيْبَرِ :
مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا
وَكَذَا ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : أَنَا أَعَذِرُكَ مِنْهُ ، أَيْ
مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ كَانَتْهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ
فَلَا يُلْزِمُنِي ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
كَانَ عَتَبَ عَلَيْهِمَا فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :
أَعَذِرْنِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتَهَا ؛ أَيْ قُمْ بِعَذْرِي فِي
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ
يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أَخْبَرُهُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ
الضَّيَاطِرَةِ ؟

وَأَعَذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ
نَفْسِهِ . قَالَ : وَعَذَرَ يَعْذِرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ
قِبَلِ نَفْسِهِ ، قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ .
وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِم . وَتَعَذَّرَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ كَانَ تَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ ، أَيْ يَتَمَنَعُ وَيَتَعَسَّرُ .
وَأَعَذَّرَ وَعَذَّرَ : كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعُيُوبُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ » ،
نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَظُّوا الَّذِينَ
اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ : « لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ؟ »
فَقَالُوا : « يَعْنِي الْوَاعِظِينَ : « مَعْذِرَةٌ إِلَىٰ
رَبِّكُمْ » ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَالُوا : الْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا ، فَعَلَيْنَا مَوْعِظَةٌ
هَؤُلَاءِ ، وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ فِي
مَعْذِرَةٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَعْتِدُّ مَعْذِرَةً بِوَعِظِنَا
إِيَّاهُمْ إِلَىٰ رَبِّنَا ، وَالْمَعْذِرَةُ : اسْمٌ عَلَىٰ مَفْعَلَةٍ
مِنْ عَذَرَ يَعْذِرُ أَقِيمَ مَقَامَ الْإِعْتِدَارِ ، وَقَوْلُ
زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

عَلَىٰ رَسْلِكُمْ ! إِنَّا سَعْدِي وَرَاءَكُمْ
فَتَمْنَعُكُمْ أَرَامَحْنَا أَوْ سَعْدِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجْزَهُ وَأَنْشَدَ : سَمِعْتُكُمْ ، وَصَوَابُهُ :
فَتَمْنَعُكُمْ ، بِالْفَاءِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ يُخَاطَبُ بِهِ
آلَ عِكْرَمَةَ ، وَهُمْ سُلَيْمٌ وَغَطَفَانُ ^(١) وَسُلَيْمٌ
هُوَ سُلَيْمٌ بْنُ مَنصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ
مَنصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ
عِيلَانَ ، وَغَطَفَانُ هُوَ غَطَفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
قَيْسِ عِيلَانَ ، وَكَانَ بَلَغَ زُهَيْرًا أَنَّ هَوَازَنَ
وَبَنِي سُلَيْمٍ يُرِيدُونَ غَزْوَ غَطَفَانَ ، فَذَكَرَهُمْ
مَا بَيْنَ غَطَفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّجْمِ ، وَأَنَّهُمْ
يَجْتَمِعُونَ فِي النَّسَبِ إِلَىٰ قَيْسٍ ، وَقَبْلَ
الْبَيْتِ :

خَلُّوا حَظَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَةَ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ يُذَكِّرُ
فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَىٰ مَا نَسُومُكُمْ
لِكَيْتَلَانِ بَلْ أَتَيْتُمْ إِلَىٰ الصُّلْحِ أَفْقَرُ
مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَىٰ رَسْلِكُمْ أَيْ عَلَىٰ مَهْلِكُمْ ،
أَيْ أَهْلُوا قَلِيلًا . وَقَوْلُهُ : سَعْدِي وَرَاءَكُمْ ،
أَيْ سَعْدِي الْخَيْلَ وَرَاءَكُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ

(١) قوله : « وهم سليم وغطفان » كذا
بالأصل ، والمناسِب وهو ابن بدل وغطفان كما يعلم مما
بعد .

سَعْدِي . أَيْ تَأْتِي بِالْعُذْرِ فِي الذَّبِّ عَنْكُمْ
وَنَصْنَعُ مَا نُعَذِّرُ فِيهِ . وَالْأَوَاصِرُ : الْقَرَابَاتُ .
وَالْعِذَارُ مِنَ اللَّجَامِ : مَا سَالَ عَلَىٰ خَدِّ
الْفَرَسِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَعِذَارُ اللَّجَامِ مَا
وَقَعَ مِنْهُ عَلَىٰ خَدِّي الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : عِذَارُ
اللَّجَامِ السَّرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ الْقَفَا ،
وَالْجَمْعُ عِذْرٌ . وَعِذْرُهُ يَعْذِرُهُ عِذْرًا وَأَعْذَرَهُ
وَعِذْرُهُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : عِذْرُهُ جَعَلَ لَهُ
عِذَارًا لَا غَيْرَ . وَأَعْذَرَ اللَّجَامَ : جَعَلَ لَهُ
عِذَارًا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَإِنِّي إِذَا مَا خَلَّةٌ رَثْتُ وَصَلُّهَا
وَجَدْتُ لِيَصْرُمُ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا
لَمْ يَفْسِرْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
عِذَارِ اللَّجَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْذِيرِ الَّذِي
هُوَ الْإِمْتِنَاعُ ، وَفَرَسٌ قَصِيرُ الْعِذَارِ وَقَصِيرُ
الْعِنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَقْرَازِينَ لِلْمُؤْمِنِ
مِنْ عِذَارٍ حَسَنٍ عَلَىٰ خَدِّ فَرَسٍ ، الْعِذَارَانِ
مِنْ الْفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ
سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ
عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ . وَعَذَرْتُ الْفَرَسَ
بِالْعِذَارِ أَغْلَرَهُ وَأَعْذَرَهُ إِذَا شَدَدْتُ عِذَارَهُ .
وَالْعِذَارَانِ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ
الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلْهَوِقِ
بَعْنَى عِذَارِي لِحَيْتِي وَبَرْتَنِي
وَعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعْرَةُ النَّائِبِ فِي مَوْضِعِ
الْعِذَارِ .

وَالْعِذَارُ : اسْتِوَاءُ شَعْرِ الْغُلَامِ . يُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ عِذَارُهُ ، أَيْ خَطَّ لِحْيَتِهِ .
وَالْعِذَارُ : الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ الْخِطَامِ إِلَىٰ
رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَأَعْذَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَ لَهَا
عِذَارًا . وَالْعِذَارُ وَالْمَعْذَرُ : الْمَقْدَرُ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ .
وَعَذَرُ الْغُلَامِ : نَبَتَ شَعْرَ عِذَارِهِ ، يَعْنِي
خَدَّهُ .

وَخَلَعَ الْعِذَارَ أَيْ الْحَيَاءَ ، وَهَذَا مَثَلٌ
لِلشَّابِّ الْمُنْهَمِكِ فِي غَيْهِ ، يُقَالُ : أَلْقَى عَنْهُ
جِلْبَابَ الْحَيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ فَجَمَعَ

وَطَمَحَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَلَعَ فُلَانٌ مَعْذِرَهُ
إِذَا لَمْ يُطْعَمْ مُرَشِدًا ، وَأَرَادَ بِالْمَعْذَرِ الرَّسْنَ ذَا
الْعِذَارَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْمُنْهَمِكِ فِي الْغَيِّ : خَلَعَ
عِذَارَهُ ، وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى
الْحَجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ ،
فَاخْرَجَ إِلَيْهَا كَمِيشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِذَارِ ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ شَدِيدُ
الْعِذَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ خَلِيعُ
الْعِذَارِ ، كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِجَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ
يَعْبُرُ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّ اللَّجَامَ يُسَيِّكُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ ، أَيْ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ
وَأَنهَمَكَ فِي الْغَيِّ . وَالْعِذَارُ : سِمَةٌ فِي
مَوْضِعِ الْعِذَارِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ :
الْعِذَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَفَا إِلَى الصُّدْغَيْنِ .
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّاتِ
الْعُذْرُ . وَقَدْ عَذِرَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَعْذُورٌ ،
وَالْعُذْرَةُ : سِمَةٌ كَالْعِذَارِ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ
السَّعْدِيِّ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عَيْدٍ يَصِفُ
أَيَّامًا لَهُ مَضَتْ وَطَيْبِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَاجْتِنَاعٍ عَلَى
عَيْشٍ صَالِحٍ :

إِذَ الْحَيُّ وَالْحَوْمُ الْمُسَرَّ وَسَطْنَا
وَإِذْ نَحْنُ فِي حَالِهِ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحِ
وَدُوْ حَلَقٍ تَقْضَى الْعَوَاضِرُ بَيْنَهُ

يُلَوِّحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّفَاحِ ^(٢)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوْمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .
وَالْمُسَرَّ : الَّذِي قَدْ جَاءَ لَبَنُهُ . وَدُوْ حَلَقٍ :
يَعْنِي إِبِلًا مِيسَمَهَا الْحَلَقُ . يُقَالُ : إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ
إِذَا كَانَ سِمَتُهَا الْحَلَقُ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ
خَطَرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْعَوَاضِرُ :
جَمْعُ عَاذُورٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ
مِيسَمُهُمْ وَاحِدًا ، فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَا لَهُمْ قَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَعْلَزُ عَنِّي ، فَيُخْطَفُ فِي
الْمِيسَمِ بِخَطِّ أَوْ غَيْرِهِ ، لِتَعْرِفَ بِذَلِكَ سِمَةَ

(٢) قوله : « تَقْضَى الْعَوَاضِرُ بَيْنَهُ » سبق في

مادة « حلق » :

وَدُوْ حَلَقٍ تَقْضَى الْعَوَاضِرُ بَيْنَهُ
تَرْجُومَةُ

[عبد الله]

بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: عَذَرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ
أَي سَمِعَهُ بِغَيْرِ سِمَةٍ يَبْعُرِي لِتَعَارُفِ إِبْلَانَا
وَالْعَادُورُ: سِمَةٌ كَالْحَطِّ، وَالْجَمْعُ الْعَوَافِيرُ.
وَالْعَذْرَةُ: الْعَلَامَةُ. وَالْعَذْرُ: الْعَلَامَةُ.
يُقَالُ: أَعَذَرَ عَلَى نَهْيِكَ أَي أَعْلِمَ عَلَيْهِ.
وَالْعَذْرَةُ: النَّاصِيَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَصْلَةُ
مِنْ الشَّعْرِ وَعَرَفَ الْفَرَسُ وَنَاصِيَتَهُ، وَالْجَمْعُ
عَذْرٌ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:
مَشَى الْعَذَارَى الشَّعْبُ يَنْفَضُّنَ الْعَذْرَ
وَقَالَ طَرْفَةُ:

وَهَيْصَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ
وَقِيلَ: عَذَرَ الْفَرَسُ مَا عَلَى النَّسِجِ مِنْ
الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْعَذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى
كَاهِلِ الْفَرَسِ. وَالْعَذْرُ: شَعْرَاتٌ مِنَ الْفَقَا
إِلَى وَسْطِ الْعَنْقِ. وَالْعَذَارُ مِنَ الْأَرْضِ:
غِلْظٌ يَغْتَرِضُ فِي فُضَاءٍ وَاسِعٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنْ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عَذْرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لِلَّذِي الرُّمَّةُ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْتَهِي الْأَلَاءُ سَرَاتُهَا
عَذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا
أَي حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَيُقَالُ:
طَرِيقَيْنِ، هَذَا يَصِفُ نَاقَةً يَقُولُ: كَمْ
جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا عَاقِرًا كَالْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ.
وَالْأَلَاءُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ، وَإِنَّا نَبْنِئُ
فِي جَانِبِي الرَّمْلَةِ، وَهِيَ الْعَذَارَانِ اللَّذَانِ
ذَكَرْهُمَا. وَجَرْدَاءُ: مُتَجَرِّدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي
تَرْعَاهُ الْإِبِلُ. وَالْوَعَثُ: السَّهْلُ
وُخُصُورُهَا: جَوَانِبُهَا.

وَالْعَذْرُ: جَمْعُ عَذَارٍ، وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ
مِنَ الْأَرْضِ. وَعَذَارُ الْعَوَالِقِ: مَا لَا تَقْبُحُ عَنْ
الطِّفْلِ. وَعَذَارُ النَّصْلِ: نَجَفُ الْعُلَى وَغُلَابُهَا
الْحَائِطِ وَالْوَادِي. جَانِبَاهُ: رِيفَتَاهُ، دَانَتْكَ
فُلَانٌ فِي كَرَمِهِ عَذَارًا مِنَ الشَّجَرِ، أَيْ نَسِجَةً
مُصْطَفًةً.

وَالْعَذْرَةُ: الْبَطَرُ، قَالَ:
تَبْتَلُّ عَذْرَتَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
كَمَا تَنْزَلُ بِالْصَّفَوَانَةِ الْوَشَلُ

وَالْعَذْرَةُ: الْخَتَانُ. وَالْعَذْرَةُ: الْجِلْدَةُ
يَقْطَعُهَا الْخَائِنُ. وَعَذَرَ الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ
يَعَذِّرُهَا عَذْرًا وَأَعَذَّرَهَا: خَتَنَهَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُمَّ
حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ
وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةَ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:
تَلْوِيَةُ الْخَائِنِ زُبُّ الْمَعْدُورِ

وَالْعَذَارُ وَالْإِعْذَارُ وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ،
كُلُّهُ: طَعَامُ الْخَتَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلِيمَةُ
فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ، الْإِعْذَارُ: الْخَتَانُ.
يُقَالُ: عَذَرْتُهُ وَأَعَذَّرْتُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ وَمَعْدَرٌ،
ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يَطْعَمُ فِي الْخَتَانِ
إِعْذَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ
وَاحِدٍ، أَي خَتْنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، وَكَانُوا
يُخْتَنُونَ لِسِنٍ مَعْلُومَةٍ فِيهَا بَيْنَ عَشْرٍ سِنِينَ
وَحَمْسٍ عَشْرَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، مَعْدُورًا مَسْرُورًا، أَي مَخْتُونًا
مَقْطُوعَ السَّرَةِ. وَأَعَذَّرُوا لِلْقَوْمِ: عَمِلُوا ذَلِكَ
الطَّعَامَ لَهُمْ وَأَعَدُّوه. وَالْإِعْذَارُ وَالْعَذَارُ
وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ: طَعَامُ الْمَأْدُبَةِ. وَعَذَرَ
الرَّجُلُ: دَعَا إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَذَرَ تَعْدِيرًا
لِلْخَتَانِ وَنَحْوِهِ. أَبُو زَيْدٍ: مَا صُنِعَ [مِنْ
الطَّعَامِ] عِنْدَ الْخَتَانِ: الْإِعْذَارُ، وَقَدْ
أَعَذَّرْتُ، وَأَنْشَدَ:

كُلَّ الطَّعَامِ تَنْتَهِي رَيْبَةً
الْخَرَسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ

وَالْعَذَارُ: طَعَامُ الْبَنَاءِ، وَأَنْ يَسْتَفِيدَ
الرَّجُلُ شَيْئًا جَدِيدًا يَتَّخِذُ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ
إِخْوَانَهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَذْرَةُ قُلْفَةُ الصَّيِّ
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ذَلِكَ اسْمُهَا قَبْلَ الْقَطْعِ أَوْ
بَعْدَهُ. وَالْعَذْرَةُ: الْبَكَارَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْعَذْرَةُ مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الْإِنْحَامِ قَبْلَ
الْإِفْتِضَاضِ. وَجَارِيَةُ عَذْرَاءُ: بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّهَا
رَجُلٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَةً: سُمِّيَتْ
الْبِكْرُ عَذْرَاءً لِصِفَتِهَا. مِنْ قَوْلِكَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ

الْأَمْرُ، وَجَمَعَهَا عَذَارٍ وَعَذَارَى وَعَذَارَوَاتُ
وَعَذَارَى، كَمَا تَقَدَّمَ فِي صَحَارَى. وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى
فِي الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مَائَةِ عَذْرَاءٍ، وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْتِيفَاءِ:

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
أَي يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ
أَمْرَأَتَهُ عَذْرَاءً، قَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ
الْعَذْرَةَ قَدْ تَذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَبَةُ وَطَوَّلُ
التَّعْنِيسِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: مَا لَكَ
وَالْعَذَارَى وَلَعَابِهِنَّ أَي مَلَاعِيَتِهِنَّ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ:

مُعِيدًا يَنْتَهِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وَعَذْرَةُ الْجَارِيَةِ: اِقْتِضَاضُهَا.
وَالْإِعْذَارُ: الْإِفْتِضَاضُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَبُو
عَذْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ اقْتَرَعَهَا وَاقْتَضَاهَا، وَأَبُو
عَذْرَتِهَا. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَتَتْ يَدِي عَذْرَ هَذَا
الْكَلَامِ، أَي لَسْتُ بِأُولِي مِنْ اقْتَضَاهُ. قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: لِلْجَارِيَةِ عَذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي
تَكُونُ بِهَا بِكْرًا، وَالْأُخْرَى فَعْلُهَا، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: لَهَا عَذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا
مَخْفُضَةٌ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ
الْجَارِيَةِ، وَالْعَذْرَةُ الثَّانِيَةُ قَضَتْهَا، سُمِّيَتْ
عَذْرَةً بِالْعَذْرِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، لِأَنَّهَا إِذَا
خَفَضَتْ قَطَعَتْ نَوَاتِهَا، وَإِذَا اقْتَرَعَتْ انْقَطَعَ
خَاتَمُ عَذْرَتِهَا. وَالْعَادُورُ: مَا يَقْطَعُ مِنْ
مَخْفُضِ الْجَارِيَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُهُمْ اعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ
قَطَعْتُ مَا فِي قَلْبِي. وَيُقَالُ: اعْتَذَرْتُ الْمِيَاهُ إِذَا
انْقَطَعَتْ. وَالْإِعْذَارُ: قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ
حَاجَتِهِ، وَقَطَعَهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ.
وَاعْتَذَرْتُ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ، وَمَرَرْتُ
بِمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٍ: بَالٍ، وَقَالَ لَيْدٌ:

شَهْرُ الصَّيْفِ وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ
نِظَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّالِ
وَتَعَذَّرَ الرَّسْمُ وَاعْتَذَرَ: تَغَيَّرَ، قَالَ أَوْسٌ:

فَبَطَنُ السَّلَى فَالسَّخَالُ تَعَذَّرَتْ
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارٍ فَوَاحِفٌ (١)
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ، وَاسْمُهُ الرَّيَّاحُ بْنُ أَبَرْدَ:
مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفٍ دِمْنَةٍ
بِالْبَرِّقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَفَدَائِدٍ
لَعِبَتْ بِهَا هَوَجُ الرِّيَّاحِ فَاصْبَحَتْ
قَفَرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقِ هَامِدٍ
الْبَرِّقُ: جَمْعُ بَرْقَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ
وَطِينٌ مُخْلِطَةٌ. وَالْأَصَالِفُ وَالْفَدَائِدُ:
الْأَمَاكِينُ الْقَلِيطَةُ الصَّلْبَةُ؛ يَقُولُ: دَرَسْتُ
هَذِهِ الْآثَارَ غَيْرَ الْأَوْرَقِ الْهَامِدِ، وَهُوَ الرَّمَادُ؛
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَقُولُ فِيهَا:
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيْبُ فَإِنَّهُ
نُصِرَ الْحِجَارُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَّلُهَا غَيْرُهُ
بِمَشْرِعٍ عَذِبٍ وَتَبَتْ وَاعِدِ
نُصِرَ أَيُّ أَمْطِرَ. وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ
وَالْمَشْرِعُ: شَرِيعَةُ الْمَاءِ. وَتَبَتْ وَاعِدٌ، أَيُّ
يَرْجَى خَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يَرْجَى
نَبَاتُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِعْذَارِ
بِمَعْنَى الدُّرُوسِ:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ
لِلَّهِ دَرَكٌ! أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مَذْرُوكُهُ؟
أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْأَفْوَى وَطَرُ؟
أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوَدَّاءِ تَعْتَذِرُ؟

ضِعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ؛ يَقُولُ: عِشْتُ عُمُرَ
رَجُلَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعُمُرُ. وَقَوْلُهُ: أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ
أَيُّ هَلْ لِقَلْبِكَ حَاجَةٌ غَيْرُ الْأَفْوَى أَيُّ هَلْ لَهُ
وَطَرٌ غَيْرُهُمْ. وَقَوْلُهُ: أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ؛
الْآيَاتُ: الْعَلَامَاتُ، وَأَطْلَالَ إِلْفِكَ قَدْ

(١) قوله: «السَّخَالُ» بالخاء المعجمة في
الطبعات كلها: «السَّجَالُ» بالجيم، وهو تحريف
صَوْنَاهُ مِنَ الْحَكْمِ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَالسَّلَى وَادٍ.
وَالسَّخَالُ مَوْضِعٌ. [عبد الله]

دَرَسْتُ، وَأَخَذَ الْإِعْذَارُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا
لَأَنَّ مَنْ اعْتَذَرَ شَابَ اعْتِذَارُهُ بِكَذِبٍ يُعْفَى
عَلَى ذَنْبِهِ. وَالْإِعْذَارُ: مَحْوُ اثَرِ الْمَوْجِدَةِ،
مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ.
وَالْمَعَاذِرُ: جَمْعُ مَعْذِرَةٍ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:
الْمَعَاذِرُ مَكَادِبُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «بَلِ
الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى
مَعَاذِيرَهُ»؛ قِيلَ: الْمَعَاذِرُ الْحُجُجُ، أَيُّ لَوْ
جَادَلَ عَنْهَا، وَلَوْ أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ
بِهَا، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعَاذِرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ
الْيَمَنِ، وَاحِدُهَا مِعْذَارٌ، أَيُّ وَلَوْ أَلْقَى
مَعَاذِيرَهُ.

وَيُقَالُ: تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرَّوْا عَنْهُ
وَحَذَلُوهُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ:
يُقَالُ ضَرْبُهُ فَاغْذَرُوهُ، أَيُّ ضَرْبُهُ فَانْقَلَبُوا.
وَضَرْبَ فُلَانٍ فَاغْذِرْ، أَيُّ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى
الْهَلَاكِ. وَيُقَالُ: اغْذَرْتُ فُلَانًا فِي ظَهْرِ فُلَانٍ
بِالسَّيَاطِ إِعْذَارًا إِذَا ضَرْبُهُ فَاقْرَءَ فِيهِ، وَشَتَمَهُ
فَبَالِغَ فِيهِ حَتَّى أَثَرُ بِهِ فِي سَبِّهِ؛ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ اغْذَرَنْ فِي وَضْعِ الْعِجَانِ
وَالْعِذْرَاءُ: جَامِعَةٌ تُوضَعُ فِي حَلْقِ
الْإِنْسَانِ لَمْ تُوضَعْ فِي عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ،
وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعْذَبُ بِهِ الْإِنْسَانُ
لِاسْتِخْرَاجِ مَالِهِ أَوْ لِإِقْرَارِ بَأْمَرٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعِذَارَى هِيَ الْجَوَامِعُ كَالْأَغْلَالِ
تُجْمَعُ بِهَا الْأَبْدَى إِلَى الْأَعْنَاقِ.
وَالْعِذْرَاءُ: الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأَ. وَرَمْلَةٌ
عِذْرَاءُ: لَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ لَارْتِفَاعِهَا. وَدُرَّةٌ
عِذْرَاءُ: لَمْ تُثَقَّبَ.

وَأَصَابِعُ الْعِذَارَى: صِنْفٌ مِنَ الْعَبَبِ
أَسْوَدُ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ الْبُلُوطُ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ
الْعِذَارَى الْمُخْضَبَةِ.

وَالْعِذْرَاءُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ (٣).

(١) قوله: «لَمْ تَنْكُحْ» فِي الْحَكْمِ: «لَمْ تَنْكُحْ»
بِمَكْرُوهٍ. وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

[عبد الله]

وَالْعِذْرَاءُ: بَرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ. وَقَالَ
النَّجَّامُونَ: هِيَ السَّنْبَلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ
الْجُوزَاءُ. وَعِذْرَاءُ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ،
وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ دِمَشْقَ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ
بِمَكْرُوهٍ وَلَا أَصِيبَ سُكَّانُهَا بِأَذَاةٍ عَدُوٍّ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرْتُ
بَنَاتِ الْعَيْسِ عَنْ عِذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ
وَالْعِذْرَةُ: نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ اشْتَدَّ غَمُّ
الْحَرْ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشَّمْسِ، وَلَهَا وَقْدَةٌ
وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ يَطْلُعُ سَهْلٌ
بَعْدَهَا، وَقِيلَ: الْعِذْرَةُ كَوَاكِبُ فِي آخِرِ
الْمَجَرَّةِ خَمْسَةٌ. وَالْعِذْرَةُ وَالْعَاذُورُ: دَاءٌ فِي
الْحَلْقِ؛ وَرَجُلٌ مَعْذُورٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا
غَمَزَ الطَّبِيبُ نَفَاغِ الْمَعْدُورِ
الْكَيْنُ: لَحْمُ الْفَرْجِ. وَالْعِذْرَةُ: وَجَعٌ
الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَيْضًا
يُسَمَّى عِذْرَةً، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ.
وَعَلِيرٌ، فَهُوَ مَعْذُورٌ: هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنْ
الْعِذْرَةِ، هُوَ وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ يَبْجِعُ مِنَ
الدَّمِ، وَقِيلَ: هِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي
الْحَزَمِ (٣) الَّتِي بَيْنَ الْحَلْقِ وَالْأَنْفِ يُعْرِضُ
لِلصَّبِيَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعِذْرَةِ، فَتَعْبُدُ الْمَرْأَةُ
إِلَى خُرْقَةٍ فَتَقْتُلُهَا قَتْلًا شَدِيدًا، وَتَدْخُلُهَا فِي
أَنْفِهِ فَتَقْطَعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ
أَسْوَدُ رِيًّا أَقْرَحُهُ، وَذَلِكَ الطَّنُّ يُسَمَّى
الدَّغْرَ. يُقَالُ: عِذَرَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا
غَمَزَتْ حَلَقَهُ مِنَ الْعِذْرَةِ، إِنْ فَعَلَتْ بِهِ
ذَلِكَ؛ وَكَلَّفُوا بَعْدَ ذَلِكَ يَمْلِقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا
كَالْعُودِ. وَقَوْلُهُ: عِنْدَ طُلُوعِ الْعِذْرَةِ؛ هِيَ
خَمْسَةُ كَوَاكِبَ تَحْتَ الشَّمْسِ الْعَبُورِ،

(٣) قوله: «الحزم» بالخاء المعجمة والزاي في
النهاية: «الحزم» بالخاء المعجمة والراء.

[عبد الله]

وُسَمِيَ الْعَذَارَى ، وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ .
وَقَوْلُهُ : مِنْ الْعَذْرَةِ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . وَالْعَاذِرُ :
أَثَرُ الْجُرْحِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَزَاحِمُهُمْ بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونِي
وَبِالظَّهْرِ مِثِّي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَاذِرُ
تَقُولُ مِنْهُ : أَعَذَّرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ عَاذِرًا .
وَالْعَذِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَذْرُ جَمْعُ
الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ . يُقَالُ : قَدْ ظَهَرَ
عَاذِرُهُ ، وَهُوَ دُبُوقَاهُ .
وَأَعَذَّرَ الرَّجُلُ : أَحَدَثَ .

وَالْعَاذِرُ وَالْعَذْرَةُ : الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ
السَّلْحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ
السَّلْتَ الَّذِي يَزْرَعُ بِالْعَذْرَةِ ، يُرِيدُ الْغَائِطَ
الَّذِي يَلْقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذْرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ :
مَا لَكُمْ لِاتِّظْفُقُونَ عَذْرَاتِكُمْ ؟ أَيْ أَفْتَيْتُكُمْ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُجِبُّ
النِّظَافَةَ ، فَتَظْفُقُوا عَذْرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا
بِالْيَهُودِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَهَلِوْ عِيدَاؤُكَ
بِعَذْرَاتِ حَرَمِكَ ، وَقِيلَ : الْعَذْرَةُ أَصْلُهَا فِنَاءُ
الدَّارِ ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
بِقَوْلِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا سَمِعْنَا عَذْرَاتُ
النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَتَا تَلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِيَ
عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْغَائِطِ وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُطَهَّيَّةُ عَنْهَا ، وَقَالَ الْحُطَيْبَةُ يَهْجُو
قَوْمَهُ وَيَذْكُرُ الْأَفْنِيَةَ :

لَعِمْرِي ! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قِيَاحَ الْوُجُوهِ سَيْئِي الْعَذْرَاتِ
أَرَادَ : سَيِّئِينَ فَحَدَّثَ النَّوْنَ لِلإِضَافَةِ ،
وَمَدَحَ فِي هَذَا الْقَصِيدَةِ إِلَهُهُ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يَرَوِي رُسُلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوَّجَهُ الْخَفَرَاتِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَسُ الرُّجُلُ أَنْتَ ، تَمْلِكُ
إِبْلِكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ ! وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَهُودُ
أَتْنُ خَلْقِ اللَّهِ عَذْرَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَنْبَغِيَ بِهِ الْفِنَاءُ
وَأَنْ يَنْبَغِيَ بِهِ ذَا بَطُونِهِمْ ، وَالْجَمْعُ عَذْرَاتُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا ذَكَرْنَاهَا لِأَنَّ الْعَذْرَةَ لَا
تُكْسَرُ ، وَإِنَّهُ لَبَرِيءُ الْعَذْرَةِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ بَرِيءُ السَّاحَةِ . وَأَعَذَّرَتْ
الدَّارُ أَيْ كَثُرَ فِيهَا الْعَذْرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنَ الْعَذْرَةِ
أَيْ تَلَطَّحَ . وَعَذَّرَهُ تَعَذُّرًا : لَطَّحَهُ بِالْعَذْرَةِ .
وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ
الْقَوْمُ . وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ
فَيُرْمَى بِهِ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ وَالْعَذِيَّةُ .
وَالْعَذْرُ : التَّجْعُجُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :
وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٌ خَاصَمْتُ فِي كَبْدِ
مِثْلِ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعَذْرُ
أَيْ قَاوَمَتُهُ فِي مَرْزَلَةٍ فَلَبِثْتُ قَدِيمِي وَلَمْ تَثْبُتْ
قَدَمُهُ فَكَانَ التَّجْعُجُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ :
لِمَنِ الْعَذْرُ ؟ أَيْ التَّجْعُجُ وَالْعَلْبَةُ .
الْأَضْمِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ عَاذُورًا أَيْ
شَرًّا ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاوِرِ أَوْ لُغَةٌ .
وَتَرَكَ الْمَطَرُ بِهِ عَاذِرًا أَيْ أَثَرًا .
وَالْعَوَافِرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثَرُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمْ يَبْقَ لَهُمْ
عَاذِرٌ ، أَيْ أَثَرُ وَالْعَاذِرُ : الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ ، وَاللَّامُ أَعْرَفُ
وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ ، وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَاذِرَ
هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ
وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَالْمَلْفِيَّاتِ ذِكْرًا
عَذْرًا أَوْ نَذْرًا» ، فَسَرَهُ تَعَلُّبٌ فَقَالَ : الْعَذْرُ
وَالنَّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ ثَقُلَ أَرَادَ «عَذْرًا
أَوْ نَذْرًا» ، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «عَذْرًا أَوْ
نَذْرًا» فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
فَالْمَلْفِيَّاتِ ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّهَا نَصِيحَةٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرًا ،
وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهَا بِقَوْلِهِ ذِكْرًا ،
الْمَعْنَى فَالْمَلْفِيَّاتِ إِنْ ذَكَرْتَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ،
وَهِيَ إِسَانِي يَقُومَانِ مَقَامَ الإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ،
وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَتَثْقِيلُهَا مَعًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ
التَّكْدِيمِ إِلَيْكَ فِيهِ . وَاللَّهُ مَا اسْتَعَذَّرْتَ إِلَيَّ وَمَا
اسْتَنْذَرْتَ . أَيْ لَمْ تَقْدَمْ إِلَيَّ الْمَعْلُومَةَ
وَالْإِنْذَارَ . وَالْإِسْتِعْذَارُ : أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْنِي
مِنْكَ .

وَحِجَارٌ عَذُورٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ فَحَاشُ .
وَالْعَذُورُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ
النَّفْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَوُ حَلَالِ الْمَاءِ غَيْرُ عَذُورٍ
أَيْ مَاؤُهُ وَحَوْضُهُ مُبَاحٌ . وَمَلِكٌ عَذُورٌ :
وَاسِعٌ عَرِيضٌ ، وَقِيلَ شَدِيدٌ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ
سَعْدٍ :

أَرَى خَالِي اللَّخْمَى نُوحًا يَسْرِي
كَرِيمًا إِذَا مَا ذَاحَ مُلْكًا عَذُورًا
ذَاحَ وَحَادٌ : جَمْعٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ .
وَعَذْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقَوْلُ زَيْنَبَ
بِنْتِ الْعُثْرِيِّ تَرَى أَحَاها يَزِيدُ :

يَعِينُكَ مَظْلُومًا وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلَهُ
قَوْلُهُ : وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا أَيْ إِنْ ظَلَمْتَ
فَطَوَّلْتُ بِظُلْمِكَ حَاكَ وَمَنَعَ مِنْكَ .
وَالْعَذُورُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّا جَعَلْتُهُ
عَذُورًا لِشِدَّةِ تَهْمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ وَحَرَصِهِ
عَلَى تَعْجِيلِ قِرَائِهِمْ حَتَّى تَسْتَقِيلَ الْمَرَاجِلَ عَلَى
الْأَثَانِي . وَالْمَرَاجِلُ : الْقُدُورُ ، وَاحِدُهَا
مِرْجَلٌ .

• عذط • الْعَذِيْطُ وَالْعَذِيْطُ : الَّذِي إِذَا
أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى ، أَيْ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ،
وَجَمْعُهُ عَذِيْطُونَ وَعَذَائِطُ وَعَذَاوِطُ
(الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَقَدْ عَذَيْطَ
بُعْذَيْطَ عَذِيْطَةً ، وَالْأَسْمُ الْعَذُطُ ، قَالَتْ
امْرَأَةٌ :

إِنِّي بُلِيْتُ بِعَذِيْطٍ بِهِ بَخْرٌ
يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَثُرَا
وَالْمَرْأَةُ عَذِيْطَةٌ ، وَهِيَ التَّيْنَةُ ،

وَالرَّجُلُ تَيْتَاءٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الزُّمْلُو وَالزُّلْقُ ، وَهُوَ الثُّمُوتُ وَالثَّتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عِظْبُوطٌ ، بِالظَّاءِ .

• عَدَفٌ : عَدَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا : أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعُدُافُ : مَا أَصَابَهُ ، وَعَدَفَ نَفْسَهُ كَعَرَفَهَا ، وَسَمُّ عَدَافٍ : مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللَّحْيَانِيُّ) . وَالْعُدُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ (هَذِهِ لَفْظٌ رِبْعِيٌّ) يُقَالُ : مَا دَعَفْتُ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عَدَافًا ، أَيْ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عَدُوفًا ، بِالدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ .

• عُدْفَرٌ : جَمَلٌ عُدَافِرٌ وَعَدُوفَرٌ : صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدَافِرَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ وَهِيَ الْأُمُونُ . وَالْعُدَافِرُ : الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ . صِفَةٌ غَالِيَةٌ . وَعُدَافِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَعُدَافِرٌ : اسْمُ كَوَكَبِ الذَّنَبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدَافِرَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْسَرَةُ ، قَالَ لَيْدٌ : عُدَافِرَةٌ تَقْمِصُ بِالرُّدَافِي تَحَوَّنَهَا لِرُكُوتِي وَارْتِحَالِي وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : وَلَنْ يُلْقَهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ . هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ .

• عَدْفَلٌ : فِي شِعْرِ جَرِيرٍ . الْعَدْفَلُ (١)

(١) قوله : «عَدْفَلٌ» في شعر جرير العَدْفَلُ إلخ : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ بِالْفَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْحَكَمِ وَالتَّهْدِيدِ وَالتَّكْلَةِ ، بَلِ الْمَوْجُودُ فِيهَا عَدْفَلٌ بِالْمُعْجَمَةِ فَالْمُهْمَلَةُ ، وَهَنَّاكَ اسْتَشْهَدُوا بِشِعْرِ جَرِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

رَعَاتُ عَنبَلِهَا الْعَدْفَلُ وَالْأَرْغَلُ

الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ .

• عَدَقٌ : الْعَدَقُ : كُلُّ غَضَنِ لَهُ شُعْبٌ . وَالْعَدَقُ أَيْضًا : النَّحْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَالْعَدَقُ : الْكِيَاسَةُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَدَقُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّحْلَةُ بِحَمَلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّقْفَةِ : أَنَا عَدَقْتُهَا الْمَرْجَبُ ، تَصْغِيرًا لِعَدَقِ النَّحْلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَدَقٍ مُذَلَّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ ، الْعَدَقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلَةُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّارِبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاقٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أُمِّي عِدَاقَهَا ، أَيْ نَحْلَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا قَطْعَ فِي عَدَقِي مُعَلَّتِي ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ مُعَلَّقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حِرْزٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَقُ مِنَ الْجَرِيمَةِ أَيْ النَّحْلَةَ مِنَ الثَّوَرِ ، فَأَمَّا عَدَقُ بْنُ طَابٍ فَأَمَّا سَمَوُ النَّحْلَةِ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ . وَالْعَدَقُ : الْقَتْلُ مِنَ النَّحْلِ ، وَالْعَدَقُودُ مِنَ الْعَنْبِ ، وَجَمْعُهُ عَدَاقٌ وَعَدُوقٌ . وَأَعَدَقَ الْإِذْخَرُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ ، وَعَدَقَ أَيْضًا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَصْبَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْبَبْتُ ثَمَاهَا وَأَعَدَقْتُ إِذْخَرَهَا ، وَأَمْسَرَ سَلَمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَصْبَلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقَرُّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعَدَقْتُ إِذْخَرَهَا ، ابْنُ عَدَقٍ إِذْخَرَهَا ، أَيْ صَارَتْ لَهُ شُعْبٌ ، وَقِيلَ : أَعَدَقْتُ بِمَعْنَى أَزْهَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَدَقَ السَّخْبَرُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَثَمَرَتْ عَدَقُهُ .

وَالْعَدَقَةُ وَالْعِدَقَةُ : الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ مُخَالَفَةً لِلزَّنْهَاءِ تُعْرَفُ بِهَا بِالْوَخْصِ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزُ . عَدَقَهَا يَعْدُقُهَا عَدَقًا

وَأَعْدَقَهَا إِذَا رَبَطَ فِي صُوفِهَا صُوفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا يَعْرِفُهَا بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ اعْتَدَقْتُ فَلَانَ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ ، إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهَا لِيَقْبِضَهَا (٢) . وَالْعَلَامَةُ عَدَقَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَعَدَقَ الرَّجُلُ بَشْرًا يَعْدُقُهُ عَدَقًا : وَسَمَهُ بِالْقَبِيحِ وَرَمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلَامَةً .

وَالْعَدَقُ : إِدْبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فَلَانٍ عَدَقُ كَهْلٌ ، أَيْ عِزٌّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِيَاسَةُ إِذَا أَتَيْتَ ، ضَرَبْتَ مَثَلًا لِلْعَزِيقِ الْقَدِيمِ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَفِي غَطَفَانَ عَدَقُ عِزٌّ مُنْعَمٌ
عَلَى رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ
فَقَوْلُهُ عَدَقُ يَانِعٌ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٌ وَعَدَقُ كَهْلٌ .

وَالْعَدَقُ : مَوْضِعٌ . وَخَبْرَاءُ الْعَدَقِ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا اعْتَقَبَ فِيهِ الْقَافُ وَالْبَاءُ انْتَزَبَ فِي بَيْتِهِ وَانْزَرَقَ ، وَابْتَشَرْتُ الشَّيْءَ وَاقْتَشَرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ النَّحْلِ وَتَأْيِيرِهِ وَتَسْوِيَةِ عَدُوقِهِ وَتَذَلِيلِهَا لِلْقِطَافِ عَادِقٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْجُو وَيَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ
كَالْمِذْعِ شَدَبَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا
وَفِي الصَّحَاحِ : عَدَقَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا . وَعَدَقْتُ النَّحْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَهَا . وَعَدَقْتُ ، شَدَدْتُ لِلْكثرةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اعْتَدَقَ الرَّجُلُ وَأَعْتَدَبَ إِذَا سَبَلَ لِيَامَتِهِ عَدَبَتَيْنِ مِنْ خَطْفٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ كَذَبْتُ عَدَاقَتَهُ وَعَدَانَتَهُ ، وَهِيَ اسْتَهْ .

(٢) قوله : «ليقبضها» خطأ صوابه : «ليقتضها» كما في التهذيب ، وفي مادة «قضب» عن اللسان . واقتضب الرجل بكرة إذا ركبها ليدلها . [عبد الله]

وامرأة عذانة وشذانة وعذانة، أى
بليّة سليطة، وكذلك امرأة سلطنة وسلطنة.
وفى نوارير الأعراب: فلان عذق
بالقلب وليق. وطيب عذق، أى ذكى
الريح.

* عذل * العذل: اللوم، والعذل مثله
عذله يعذله (١) عذلا وعذله فاعتدل
وتعدل: لامة فقبل منه وأعتب، والاسم
العذل، وهم العذلة والعذال والعذل.
والعوادل من النساء: جمع العاذلة، ويجوز
العاذلات، ابن الأعرابي: العذل
الإحراق، فكان اللائم يحرق بعذله قلب
المعذول، وأنشد الأصمعي:

لؤامة لامت بولم شهب
وقال: الشهب أراد الشهاب، كان لؤمها
يخرقه. ورجل عذال، وامرأة عذالة: كثيرة
العذل، قال:

غدت عذالتى فقلت: مهلا!

أفى وجد يسلمى تعذلاى؟
ورجل عذلة: يعذل الناس كثيرا، مثل
ضحكة وهزأة. وفى المثل: أنا عذله،
وأخى عذله، وكلاهما ليس بآمن أمه، قال
أبو الحسن: إنا ذكرت هذا للمثل والأفلا
وجه له، لأن فعلة مطرد فى كل فعل ثلاثى،
يقول: أنا أعذل أخى وهو يخذلى.

وأيام معتذلات (٢): شديدة الحر كان
بعضها يعذل بعضا، فيقول اليوم منها
لصاحبه: أنا أشد حرا منك، ولم لا يكون
حرك كحرى؟ قال ابن برى: ومعتذلات
سهيل أيام شديديات الحر تيجي قبل طلوعه
أو بعده، ويقال: معتذلات بالبدال غير
معجمة، أى أنهم قد استوبن فى جودة
الحر، ومن رواه بالبدال أى أنهم يتماثلن

(١) قوله: «عذله يعذله» هو من بابي ضرب
وقل، كما فى المصباح.

(٢) قوله: «وأيام معتذلات» ويقال لها
أيضا: عدل بوزن كتب، كما فى التهذيب.

ويأمر بعضهم بعضا إما بشدة الحر، وإما
بالكف عنه.

والعاذل: اسم العرق الذى يسيل منه دم
المستحاضة. وفى بعض الحديث: تلك
عاذل تغذو، يعنى تسيل، ورأى سعى ذلك
العرق عاذرا، بالراء، وقد تقدم وأنت على
معنى العرق، وجمع العاذل العرق عذل،
مثل شارب وشرف. وفى حديث ابن
عباس: أنه سئل عن دم الاستحاضة،
فقال: ذلك العاذل يغذو، لتستفر بثوب
وتصل. وقد حمل سيونه قولهم: استاصل
الله عرقاتهم، على توهم عرقه فى الواحد.
وقولهم فى المثل: سبق السيف
العذل، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك
أن الحارث بن ظالم ضرب رجلا فقتله،
فأخبر بعذره فقال: سبق السيف العذل.
قال ابن السكيت: سمعت الكلابى
يقول رمى فلان فأخطأ ثم عذل، أى رمى
ثانية.

ورجل معذل، أى يعذل لإفراطه فى
الجود، شدد للكثرة.

وعاذل: شعبان، وقيل: عاذل
شوال، وجمعه عواذل. قال المفضل
الصبى: كانت العرب تقول فى الجاهلية
لشعبان عاذل، ولرمضان نائق، ولشوال
وعل، ولذى القعدة ورنة، ولذى الحجة
برك، ولمحرم مؤتمر، ولصفر ناجر.
ولربيع الأول خوان، ولربيع الآخر
وبضان، ولجنادى الأولى رنى، ولجنادى
الآخرة خنين. ولرجب الأصم.

* عذليج * المعذليج: الناعم عذليته
النعمه، وامرأة معذليجة: حسنة الخلق
ضخمة القصب.

وغلام عذلوج: حسن الغذاء. وعيش
عذلاج: ناعم.

وعذليج السقاء: ملاء، قال أبو ذؤيب
يصف ضيادا:

له من كسبهين معذجات
فعاذل قد ملئن من الوشيق
والمعذليج: المتلى. وعذليجت الولد
وغيره، فهو معذلج إذا كان حسن الغذاء.

* عذلق * الأزهرى عن ابن الأعرابي:
يقال للغلام النحاذ الرأس الخفيف الروح:
عسلوج وعذلوق وعيدان وعيدان وشمندر.

* علم * عذم يعلم عذما: عض. وفرس
عذم وعذوم: عضوض. والعذم: العض
والأكل بجفاء. يقال فرس عذوم للذى
يعلم بأسانه، أى يكدم. قال ابن برى:
العذم بالشقة والعض بالأسنان. وعلمه
يلسانه يعلمه عذما: لامة وعقه.

والعذم: الأخذ باللسان واللوم.
والعذم: اللوامون والمعاتيون، قال أبو
خراش:

يعود على ذى الجهل بالجلم والنهى
ولم يك فحاشا على الجار ذا عذم
والعذمة: الملامة، والجمع

العذائم، قال:

يظل من جراه فى عذائم
من عثمان جرير المعاهم
يقال: كان هذا فى عفاهم شبابه، أى فى
أوله.

وفى الحديث: إن رجلا كان يرأى فلا
يمر بقوم إلا عذموه، أى أخذوه بالسبتهم،
وأصل العذم العض، ومنه حديث على،
رضى الله عنه: كالتاب الضروس تعذم فيها
وتخط بيدها. وفى حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاصي: فأقبل على أبى فعلمنى
وعصنى بلسانه.

قال الأزهرى: العذام شجر من
الحمض يتسنى، وأنتاؤه أنشداخ ورقه إذا
مسسته وله ورق نحو ورق القاقل.

والعذم: نبت، قال القطامي:
فى عثعت نبت الحوذان والعذما.

وحكاه أبو عبيدة بالعين المعجمة ، وهو تصحيف .

وَالْعَذَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ، الْوَاحِدَةُ عَذَامَةٌ .

وَعَذَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْعُذَامُ : مَكَانٌ . وَمَوْتُ عَذَمْدَمٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا .

وَعَذَمَهُ عَنْ نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَعَذَمَهُ .

وَالْعَذْمُ : الْمَنْعُ ؛ يُقَالُ : لَأَعْزِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْزِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَ لَهَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ تَشْتِمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْعُذْمُ : الْبَرَاغِيثُ ، وَاحِدُهَا عَذُومٌ ^(١) .

• عذمه • بَلَدٌ عَذْمَهَرُ : رَحْبٌ وَاسِعٌ .

• عذني • الْعَذَانَةُ : الْأَسْتُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَذَبْتُ عَذَانَتَهُ وَكَذَانَتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَذَنَ الرَّجُلُ إِذَا آذَى إِنْسَانًا بِالْمَخَالَفَةِ .

• عذا • الْعَذَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَخِيحَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالزُّرُوزِ وَالرَّيْفِ ، السَّهْلَةُ الْمَرِيثَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلْوَاهَا مَرِيثًا نَاجِعًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْبُحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَكُونُ الْعَذَاةُ ذَاتَ وَخَامَةٍ وَلَا وِيَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَارِضٌ هِجَانُ التُّرْبِ وَسَيِّئَةُ التُّرَى
عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وَالْجَمْعُ : عَذَوَاتٌ وَعَذَا . وَالْعِذَى : كَالْعَذَاةِ ، قُلِيَتْ الْوَأُيَاءُ لِضَعْفِ السَّاكِنِ أَنْ يَحْجَزَ كَمَا قَالُوا صَيِّئَةً ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَاءٌ ،

وَالَّذِي يَنْبِتُ فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْعٍ مَاءٌ ، وَلَيْسَ الْعِذَى اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ، وَلَكِنَّ الْعِذَى مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : الْعِذَى مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ،

وَالْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرْوِهِ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَمَاءٍ وَلَا سَقَى ، وَقِيلَ : الْعِذَى الْبَعْلُ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِذَى كُلُّ بَلَدٍ لَا حَصَصَ فِيهِ .

وَأَيْلٌ عَوَازٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَصَصَ فِيهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتُ أَيْلٌ عَازِيَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّ يَاءَ عِذَى بَدَلٌ مِنْ وَאוٍ لِقَوْلِهِمْ أَرْضُونَ عَذَوَاتُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَبِأَيْهِ الْوَأُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْلٌ عَازِيَةٌ وَعَذَوِيَّةٌ تَرَعَى الْخَلَّةَ . اللَّيْتُ : وَالْعِذَى مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعِذَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ

فَعَلِيلٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « فَهُوَ عِذَى وَعِذَى » فِي الْمَصْبَاحِ : يُقَالُ عِذَى فَهُوَ عِذٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَعِذَى عَلَى فَعِيلٌ .

وَالْأَسْمُ الْعَذَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ عَازِيَةٌ مِثْلُ خَرَبَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : وَعَذَوَاتُ الْأَرْضِ وَعَذِيَتْ أَحْسَنُ الْعَذَاةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ حَذِيفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتُ لَا بَدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا وَلَا تَنْزِلْ سَرَّتَهَا ؛ جَمْعُ عَذَاةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّبَاخِ .

وَأَسْتَعَذَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَقَمَّاهُ ، وَقَدْ قَامَنِي فُلَانٌ ، أَيْ وَافَقَنِي .

وَأَرْضٌ عَذَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَمَضٌ وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ . وَالْعَذَاةُ : الْخَامَةُ مِنَ الزُّرْعِ . يُقَالُ : رَعَيْنَا أَرْضًا عَذَاةً ، وَرَعَيْنَا عَذَوَاتِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ : عِذَى يَعْذَى عِذَى ، فَهُوَ عِذَى وَعِذَى ^(١) ، وَجَمْعُ الْعِذَى أَعْذَاءٌ .

وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجِمَةِ عِذَى بِأَلْيَاءٍ : الْعِذَى اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبِتُ فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ نَبْعٍ مَاءٌ ، وَالْعِذَى ، بِلِلسْكِينِ : الزُّرْعُ الَّذِي لَا يُسْقَى إِلَّا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ لِعِذْوِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : الْعِذَى مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ،

وَالْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرْوِهِ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَمَاءٍ وَلَا سَقَى ، وَقِيلَ : الْعِذَى الْبَعْلُ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِذَى كُلُّ بَلَدٍ لَا حَصَصَ فِيهِ .

وَأَيْلٌ عَوَازٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَصَصَ فِيهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتُ أَيْلٌ عَازِيَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّ يَاءَ عِذَى بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ أَرْضُونَ عَذَوَاتُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَبِأَيْهِ الْوَأُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْلٌ عَازِيَةٌ وَعَذَوِيَّةٌ تَرَعَى الْخَلَّةَ . اللَّيْتُ : وَالْعِذَى مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعِذَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ

فَعَلِيلٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « فَهُوَ عِذَى وَعِذَى » فِي الْمَصْبَاحِ : يُقَالُ عِذَى فَهُوَ عِذٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَعِذَى عَلَى فَعِيلٌ .

• عذني • الْعَذَانَةُ : الْأَسْتُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَذَبْتُ عَذَانَتَهُ وَكَذَانَتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَذَنَ الرَّجُلُ إِذَا آذَى إِنْسَانًا بِالْمَخَالَفَةِ .

• عذا • الْعَذَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَخِيحَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالزُّرُوزِ وَالرَّيْفِ ، السَّهْلَةُ الْمَرِيثَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلْوَاهَا مَرِيثًا نَاجِعًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْبُحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَكُونُ الْعَذَاةُ ذَاتَ وَخَامَةٍ وَلَا وِيَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَارِضٌ هِجَانُ التُّرْبِ وَسَيِّئَةُ التُّرَى
عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وَالْجَمْعُ : عَذَوَاتٌ وَعَذَا . وَالْعِذَى : كَالْعَذَاةِ ، قُلِيَتْ الْوَأُيَاءُ لِضَعْفِ السَّاكِنِ أَنْ يَحْجَزَ كَمَا قَالُوا صَيِّئَةً ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَاءٌ ،

وَالَّذِي يَنْبِتُ فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْعٍ مَاءٌ ، وَلَيْسَ الْعِذَى اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ، وَلَكِنَّ الْعِذَى مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : الْعِذَى مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ،

وَالْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرْوِهِ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَمَاءٍ وَلَا سَقَى ، وَقِيلَ : الْعِذَى الْبَعْلُ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِذَى كُلُّ بَلَدٍ لَا حَصَصَ فِيهِ .

وَأَيْلٌ عَوَازٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَصَصَ فِيهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتُ أَيْلٌ عَازِيَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّ يَاءَ عِذَى بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ أَرْضُونَ عَذَوَاتُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَبِأَيْهِ الْوَأُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْلٌ عَازِيَةٌ وَعَذَوِيَّةٌ تَرَعَى الْخَلَّةَ . اللَّيْتُ : وَالْعِذَى مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعِذَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ

فَعَلِيلٌ .

الَّذِي يَنْبِتُ فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْعٍ مَاءٌ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ الْعِذَى اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ، وَلَكِنَّ الْعِذَى مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ عِذَى الْكَلَالِ وَالذَّاتِ مَا بَعْدَ عَنِ الرَّيْفِ وَأَنْبَتُهُ مَاءُ السَّمَاءِ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَذَوَاتُ النَّشِيطُ الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرُ حِلْمٍ وَلَا أَصَالَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ .

وَعَذَا يَعْذُو إِذَا طَابَ هَوَاؤُهُ .

• عوب • الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، خِلَافَ الْعَجَمِ ، وَهِيَ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْعَجَمِ وَالْعَجَمِ ، مَوْتٌ ، وَتَضْعِيفُهُ يَغِيرُ هَاءُ نَادِرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَضْعِيفُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

فَأَمَّا الْبَهْتُ وَحِيَاتُنْكُمْ
فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرُ السَّقَمِ

وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ
فَلَمْ أَرِ فِيهَا كَضَبَ هَرِمٍ

وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبِيشِ الدَّجَاجِ
وَبِيشِ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ

وَمَكُنْ الضَّبَابَ طَعَامُ الْعَرَبِ
بِ لَاتَشْتِهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ

صَغَرَهُمْ تَعْظِيمًا ، كَمَا قَالَ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَلَيْقُهَا الْمَرْجَبُ .

وَالْعَرَبُ الْعَارِيَةُ : هُمُ الْخُلَصُ مِنْهُمْ ، وَأَخَذَ مِنْ لَفْظِهِ فَأَكَّدَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لَائِلٌ ؛ تَقُولُ : عَرَبٌ عَارِيَةٌ وَعَرَبَاءُ : صُرَحَاءُ . وَمُتَعَرِّجَةٌ وَمُسْتَعَرِّجَةٌ : دَخَلَاءٌ ، لَيْسُوا بِخُلَصَاءٍ . وَالْعَرَبِيُّ مُنْتَسِبٌ إِلَى الْعَرَبِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَمْدُونِيًا .

وَالْأَعْرَابِيُّ : الْبَدَوِيُّ ؛ وَهُمْ الْأَعْرَابُ ؛ وَالْأَعْرَابُ : جَمْعُ الْأَعْرَابِ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَصِيبُ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقِيلَ : لَيْسَ الْأَعْرَابُ جَمْعًا لِعَرَبٍ ، كَمَا كَانَ الْأَبَابُطُ جَمْعًا لِنَبِطٍ ، وَإِنَّا الْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ .

• عذني • الْعَذَانَةُ : الْأَسْتُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَذَبْتُ عَذَانَتَهُ وَكَذَانَتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَذَنَ الرَّجُلُ إِذَا آذَى إِنْسَانًا بِالْمَخَالَفَةِ .

• عذا • الْعَذَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَخِيحَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالزُّرُوزِ وَالرَّيْفِ ، السَّهْلَةُ الْمَرِيثَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلْوَاهَا مَرِيثًا نَاجِعًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْبُحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَكُونُ الْعَذَاةُ ذَاتَ وَخَامَةٍ وَلَا وِيَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَارِضٌ هِجَانُ التُّرْبِ وَسَيِّئَةُ التُّرَى
عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وَالْجَمْعُ : عَذَوَاتٌ وَعَذَا . وَالْعِذَى : كَالْعَذَاةِ ، قُلِيَتْ الْوَأُيَاءُ لِضَعْفِ السَّاكِنِ أَنْ يَحْجَزَ كَمَا قَالُوا صَيِّئَةً ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَاءٌ ،

وَالَّذِي يَنْبِتُ فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْعٍ مَاءٌ ، وَلَيْسَ الْعِذَى اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ، وَلَكِنَّ الْعِذَى مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : الْعِذَى مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ،

وَالْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرْوِهِ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَمَاءٍ وَلَا سَقَى ، وَقِيلَ : الْعِذَى الْبَعْلُ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِذَى كُلُّ بَلَدٍ لَا حَصَصَ فِيهِ .

وَأَيْلٌ عَوَازٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَصَصَ فِيهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتُ أَيْلٌ عَازِيَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّ يَاءَ عِذَى بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ أَرْضُونَ عَذَوَاتُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَبِأَيْهِ الْوَأُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْلٌ عَازِيَةٌ وَعَذَوِيَّةٌ تَرَعَى الْخَلَّةَ . اللَّيْتُ : وَالْعِذَى مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعِذَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ

وَالنَّسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: إِنَّمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ أَعْرَابِيٌّ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؟ فَهَذَا يَقْوِيهِ. وَعَرَبِيٌّ: بَيْنَ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصَبِيحًا، وَجَمَعَهُ الْعَرَبُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، وَالْجَمْعُ، بِحَذْفِ يَاءِ النَّسَبَةِ، الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ.

وَرَجُلٌ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا، وَإِنْ كَانَ عَجَمِيَّ النَّسَبِ.

وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ: بِالْأَلِفِ، إِذَا كَانَ بَدَوِيًّا، صَاحِبَ نَجْعَةٍ وَانْتَوَاهِ وَارْتِيَادِ لِلْكَلَالِ، وَتَتَبَعَ لِمَسَاقِطِ الْغَيْثِ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ. وَيُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْأَعَارِبِ. وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا عَرَبِيٌّ! فَرِحَ بِذَلِكَ وَهَشَّ لَهُ. وَالْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيٌّ! غَضِبَ لَهُ. فَمَنْ نَزَلَ الْبَادِيَّةَ، أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَيْنِ وَظَنَّ بِطَعْنِهِمْ، وَاتَّوَى بِانْتَوَائِهِمْ: فَهُمْ أَعْرَابٌ، وَمَنْ نَزَلَ بِلَادَ الرِّيفِ وَاسْتَوطنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعَرَبِ: فَهُمْ عَرَبٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءَ. وَقَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا». فَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِيمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، الْمَدِينَةُ، طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ، لَارِغَةً فِي الْإِسْلَامِ، فَسَمَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَعْرَابَ، وَمِثْلُهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ، فَقَالَ: «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا بِالْإِسْلَامِ» وَالَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ، رُبَّمَا تَحَامَلَ عَلَى الْعَرَبِ بِمَا يَتَاوَلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَعْرَابٌ، إِنَّمَا هُمْ

عَرَبٌ لِأَنَّهُمْ اسْتَوطنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وَسَكَنُوا الْمُدُنَ، سَوَاءٌ مِنْهُمْ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوطنَ الْقُرَى، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، وَاقْتَنَوْا نَعْمًا، وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً، قِيلَ: قَدْ تَعَرَّبُوا، أَيْ صَارُوا أَعْرَابًا، بَعْدَمَا كَانُوا عَرَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فِي خَطْبَتِهِ:

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ^(١)

جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَتِمُّونَ فِي الْأَنْصَارِ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ. وَالْعَرَبُ: هَذَا الْجِيلُ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَسَوَاءٌ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَالْمُدُنِ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفَّارِ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيَقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا. وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرِّبْدَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبِكَ وَتَعَرَّبْتَ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالرَّايِ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَنْصَارِ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً. وَتَعَرَّبَ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَيْ صَارَ أَعْرَابِيًّا.

(١) قوله: «مُهَاجِرٌ» بالرفع كذا في النهاية وفي طبقات اللسان جميعها. والصواب مُهَاجِرٌ، بالجر، كما في كتب الأدب، وكما أثبتته ابن منظور في مادة «عصلب». وقيل:

قَدْ حَسَّنَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ
أَوْعَى نَجْرَاجٍ مِنْ الدَّادِي
ويروى: جَمَعَتْهَا، و«من الدَّادِي».

[عبد الله]

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ سُمُّوا عَرَبًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلَفْظِ الْعَرَبِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلُّهُمْ، وَهُمْ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّةُ، وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ، وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَتْوا بِعَرَبَةٍ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةٍ، فَنَسَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ، فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ تَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْحِجْرِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَخْفَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمَدٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا، وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا، فَهُمْ عَرَبٌ يَمَنُهُمْ وَمَعْدُهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بَلَدِهِمْ الْعَرَبَاتِ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: عَرَبَةٌ بَاحَةُ الْعَرَبِ، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْقَصَاحَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يَحِلُّ حَرَامُهَا

مِنْ النَّاسِ إِلَّا اللَّوْذِيُّ الْحَلَّاجُ
يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، أَجَلَتْ لَهُ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَةٍ، فَسَكَّنَهَا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخَرِ:

وَرَجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا

تَرَفَّقُ فِي مَنَاكِهَا الدَّمَاءُ
قَالَ: وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةٍ فَتَنَخَّتْ بِهَا، وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا، فَنَسَبُوا كُلُّهُمْ

إِلَى عَرَبَةٍ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِهَا نَشَأَ ، وَرَبَّلَ أَوْلَادَهُ فِيهَا ، فَكَثَرُوا ، فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُمْ الْبِلَادُ ، انْتَشَرُوا ، وَأَقَامَتْ قَرِيشُ بِهَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : قَرِيشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَارًا ، وَأَحْسَنُ جَوَارًا ، وَأَعْرَبُ أَلْسِنَةً . وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَتْ قَرِيشُ تَحْتَسِبُ ، أَيْ تَخْتَارُ ، أَفْضَلَ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ لُغَاتِهَا لُغَتَهَا ، فَتَزَلُ الْقُرْآنُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْآنَ الْمَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَرَبِيًّا ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ ، وَهُمْ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صِبْغَةُ لِسَانِهِمْ لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِي بَادِيَتِهَا وَقَرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَرَبِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبَادِيَةَ حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَنَاقَضُوا مَعَهُمْ فِيهَا .

سَمُّوا عَرَبًا وَلَمْ يُسَمُّوا أَعْرَابًا وَتَقُولُ : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ اللَّسَانُ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ اللَّسَانُ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدَ ، فَاسْتَعْرَبُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَمُوا هَيْئَتِهِمْ ، وَلَبَسُوا بَصَرَحَاءَ فِيهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ ، فَيُلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ ، وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمَقَامَ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبَ أَبَايَ ! فَهَلَّا وَقَاهُمُ
مِنْ الْمَوْتِ رَمْلًا عَالِجَ وَزُرُودِ
يَقُولُ : أَقَامَ أَبَايَ بِالْبَادِيَةِ ، وَلَمْ يَحْضُرُوا الْقُرَى .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ :

الَّتِيبُ تُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا ، أَيْ تُفْصَحُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الَّتِيبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ : هَذَا الْحَرْفُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ يُعَرَّبُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ يُعَرَّبُ ، بِالتَّشْدِيدِ . يُقَالُ : عَرَبْتُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ لَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَبَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْرَابُ وَالتَّعَرُّبُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْإِبَانَةُ ، يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَبَ ، أَيْ أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ : بَيَّنَّ عَنْهُ . وَعَرَبَ عَنْهُ :

تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ قَتِيبَةَ : الصَّوَابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَعْرَابُ إِعْرَابًا ، لِتَبَيُّنِهِ وَإِبْضَاحِهِ ، قَالَ : وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ، بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ وَالْإِبْضَاحِ . وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَإِنَّمَا كَانَ يُعَرَّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّبِيِّ : كَانُوا يَسْتَجِيبُونَ أَنْ يُلْقُوا الصَّبِيَّ ، حِينَ يُعَرَّبُ ، أَنْ يَقُولَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَيْ حِينَ يَنْطَلِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَعْرَبَهُمْ أَحْسَابًا ، أَيْ أَيْبَهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ . وَيُقَالُ :

أَعْرَبَ عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ ، أَيْ أَيْنَ . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ : أَعْرَبَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : يُقَالُ أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيُّ إِعْرَابًا ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّبًا ، وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَابًا : كُلُّ ذَلِكَ لِلْأَغْنَمِ دُونَ الصَّبِيِّ .

قَالَ : وَأَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا فَهَمَتْ مَا يَقُولُ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ . وَأَفْصَحَ الْأَغْنَمُ إِفْصَاحًا مِثْلَهُ . وَيُقَالُ لِلْعَرَبِيِّ : أَفْصَحَ لِي ، أَيْ أَيْنَ لِي كَلَامُكَ .

وَأَعْرَبَ الْكَلَامَ ، وَأَعْرَبَ بِهِ : بَيَّنَّهُ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَمْنِي لَا تُخْنِي عَنْ قُدُورٍ بِغَيْرِهَا
وَأَعْرَبَ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ
وَعَرَبَهُ : كَاعَرَبَهُ . وَأَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ ، أَيْ أَفْصَحَ بِهَا وَلَمْ يَتَّقِ أَحَدًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمَّ آيَةً
تَأُولُهَا مِنَّا تَقَى مُعَرَّبٌ (١)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُونَهُ كَمُكَلِّمٍ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ « تَقَى وَمُعَرَّبٌ » وَقَالَ :

تَقَى بِتَقَى إِظْهَارُهُ ، حَذَرَ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَمُعَرَّبٌ أَيْ مُفْصَحٌ بِالْحَقِّ لَا يَتَوَقَّاهُمْ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مُعَرَّبٌ مُفْصَحٌ بِالتَّفْصِيلِ ، وَتَقَى سَاكِنٌ عَنْهُ لِلتَّقِيَّةِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخِطَابُ فِي هَذَا لِبَنِي هَاشِمٍ ، حِينَ ظَهَرُوا عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، وَالآيَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

وَعَرَبَ مَنْطِقُهُ ، أَيْ هَذَبَهُ مِنَ اللَّحْنِ . وَالْإِعْرَابُ الَّذِي هُوَ النَّحْوُ ، إِنَّمَا هُوَ الْإِبَانَةُ عَنِ الْمَعْنَى بِالْأَلْفَاظِ . وَأَعْرَبَ كَلَامَهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنَ فِي الْإِعْرَابِ . وَيُقَالُ : عَرَبْتُ لَهُ الْكَلَامَ تَعَرُّبًا ، وَأَعْرَبْتُ لَهُ إِعْرَابًا إِذَا بَيَّنَّتَهُ لَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ حَضَرَةٌ .

وَعَرَبَ الرَّجُلُ (٢) يُعَرَّبُ عَرَبًا وَعَرُوبًا (عَنْ تَعَلُّبٍ) ، وَعُرُوبَةٌ وَعَرَابَةٌ وَعُرُوبِيَّةٌ ، كَفْصَحَ . وَعَرِبَ إِذَا فَصَحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ فِي لِسَانِهِ . وَرَجُلٌ عَرِيبٌ مُعَرَّبٌ .

وَعَرَبَهُ : عَلَّمَهُ الْعَرَبِيَّةَ . وَفِي حَدِيثٍ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ، أَيْ يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ ، إِنَّمَا هُوَ رُعِفَ .

وَتَعَرَّبَ الْأَسْمَ الْأَعْجَمِيَّ : أَنْ تَتَقَوَّهَ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مِنْهَاجِهَا ، تَقُولُ : عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ ، وَأَعَرَبْتُهُ أَيْضًا ، وَأَعْرَبَ الْأَغْنَمُ ،

(١) هَكَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي طَبَعَاتِ اللِّسَانِ كُلِّهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَهَكُمُ وَالصَّحاحِ وَالتَّكَلَّةِ . وَقَالَ بَعْدَهُ فِي التَّكَلَّةِ : « وَالرَّوَايَةُ مِنْكُمْ . وَلَا يَسْتَقِمُ الْمَعْنَى إِلَّا إِذَا رَوَى حُلٌّ مَا وَرَدَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ ، أَيْ بَاعِدَهَا عَنْ نَفْسِهِ » . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « وَعَرَّبَ الرَّجُلُ الْإِخ » بِضَمِّ الرَّاءِ كَفْصَحَ وَزَنًا وَمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ : « وَعَرِبَ إِذَا فَصَحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ » بَابِ فَرَحٍ كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ بِالْأَصُولِ ، وَصَرَحَ بِهِ فِي الْمَصْبَاحِ .

وعرب لسانه، بالضم، عروبة أى صار عربياً، وترب واستعرب أفصح، قال الشاعر:

ماذا لقينا من المستعربين ومن
قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا
وأعرب الرجل أى ولد له ولد عربى اللون.

وفى الحديث: لا تنقشوا فى خواتمكم عربياً، أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله، لأنه كان نقش خاتم النبى، ومنه حديث عمر، رضى الله عنه: لا تنقشوا فى خواتمكم العربية. وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن.

وعربية الفرس: عتقه وسلامته من الهجنة. وأعرب: صهل، فعرف عتقه بصهيله. والإعراب: معرفتك بالفرس العربى من الهجين، إذا صهل. وخيل عراب مغربة، قال الأيسابى: والمغرب من الخيل: الذى ليس فيه عرق هجين، والأنتى مغربة، وإبل عراب كذلك، وقد قالوا: خيل أعرب، وإبل أعرب، قال:

ما كان إلا طلق الإهباد
وكرنا بالأعرب الجياد
حتى تحاجرن عن الرواد
تحاجز الرى ولم تكادى

حول الإخبار إلى المخاطبة، ولو أراد الإخبار فاترن له، فقال: ولم تكذ. وفى حديث طبيع: تقود خيلاً عرباً، أى عربية منسوبة إلى العرب. وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا فى الناس: عرب وأعرب، وفى الخيل: عراب. والابل العرب، والخيل العرب، خلاف البخالى والبراذين. وأعرب الرجل: علك خيلاً عرباً، أو إبلاً عرباً، أو اكتسبها، فهو مغرب، قال الجعلى:

ويصهل فى مثل جوف الطوى
صهيلاً تبين للمعرب
يقول: إذا سمع صهيله من له خيل عراب

عرف أنه عربى. والتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً. ورجل مغرب: معه فرس عربى. وفرس مغرب: خلصت عربيته. وعرب الفرس: بزغ. وذلك أن تسيب أسفل حافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره، لظهوره إلى مرأى العين، بعدما كان مستوراً، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو، وصحيح هو أم سقيم. قال الأزهري: والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يكوى على أشاعر حافره، فى مواضع، ثم يبرغ بمرغ بزغاً رقيقاً، لا يؤثر فى عصبه، ليشد أشعره. وعرب الدابة: بزغها على أشاعرها، ثم كواها

والإعراب والتعريب: الفحش. والتعريب، والإعراب، والإعراية، والعراية، بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام. وأعرب الرجل: تكلم بالفحش. وقال ابن عباس فى قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق»، هو العراية فى كلام العرب. قال: والعراية كأنه اسم موضوع من التعريب، وهو ما قبح من الكلام. يقال منه: عربت وأعربت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإعراب للمعرم، وهو الإفحاش فى القول، والرفث، ويقال أراد به الإيضاح والتضريح بالهجر من الكلام. وفى حديث ابن الزبير: لا حمل العراية للمعرم. وفى الحديث: أن رجلاً من المشركين كان يسب النبى، فقال له رجل من المسلمين: والله لتكفن عن شتى، أو لأرحلنك بسيفى هذا، فلم يزد إلا استعراباً، فحمل عليه فضربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستعراب: الإفحاش فى القول. وقال روية يصف نساء: جمن العفاف عند الغراء، والإعراب عند الأزواج، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع، فقال:

والعرب فى عفاقة وإعراب

وهذا كقولهم: خير النساء المتبدلة لزوجها، الخفيرة فى قومها.

وعرب عليه: قبح قوله وفعله، وغيره عليه ورده عليه. والإعراب كالتعريب. والإعراب: ردك الرجل عن القبيح. وعرب عليه: منعه. وأما حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ألا تعربوا عليه، فليس من التعريب الذى جاء فى الخبر، وإنما هو من قولك: عربت على الرجل قوله إذا قبحته عليه. وقال الأصبغى وأبو زيد فى قوله: ألا تعربوا عليه، معناه ألا تنفدوا عليه كلامه وتقبحوه، ومنه قول أوس بن حجر:

ومثل ابن عثم إن دحول تذكرت

وقتل نياس عن صلاح تعرب ويروى: يعرب، يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا، ولم تنثر بهم، ولم تقتل النار، إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتنا عنها. والصلاح: المصالحة. ابن الأعرابى: التعريب التبيين والإيضاح، فى قوله: الثيب تعرب عن نفسها، أى ما يمنعهكم أن تصرحوا له بالإنكار، والرد عليه، ولا تستأثروا^(١). قال: والتعريب المنع والإنكار، فى قوله ألا تعربوا، أى لا تمنعوا. وكذلك قوله عن صلاح تعرب، أى تمنع. وقيل: الفحش والتقيص، من عرب الجرح إذا فسد، ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخى عرب بطنه، أى فسد، فقال: اشفه عسلاً. وقال شير:

التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يخطئ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنه كذا للذى هو أصوب. أراد معنى حديث عمر ألا تعربوا عليه. قال:

والتعريب مثل الإعراب من الفحش فى

(١) قوله: «ولا تستأثروا» كذا فى الطبقات

كلها. وفى النهاية: «ولا تستأثروا»، ونراه الوجه.

[عبد الله]

الكلام . وفي حديث بعضهم : ما أوتي أحد من معارضة النساء ما أوتيته أنا ؛ كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته .

وعرب الرجل عرباً ، فهو عرب : أثخم . وعربت معدته ، بالكسر ، عرباً : فسدت ، وقيل : فسدت مما يحوّل عليها ، مثل ذربت ذرباً ، فهي عربة وذربة . وعرب الجرح عرباً ، وحبط حبطاً : بقي فيه أثر بعد البرء ، ونكس وغفر ، وعرب السنام عرباً إذا ورم وتقيح . والتعريب : تمرير العرب ، وهو الذرب المعدة ؛ قال الأزهري : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسان المُنكر من هذا ، لأنه يُفسد عليه كلامه ، كما فسدت معدته . قال أبو زيد الأنصاري : فقلت كذا وكذا ، فما عرب عليّ أحد ، أي ما غير عليّ أحد .

والعربة والإعراب : النكاح ، وقيل : التعريض به .

والعربة والعروب : كلتاها المرأة الضحاكة ، وقيل : هي المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وبذلك فسر قوله ، عز وجل : «عرباً أتراباً» ، وقيل : هي العاشقة له . وفي حديث عائشة : فاقدروا قدر الجارية العربة ، قال ابن الأثير : هي الحريصة على اللّه ، فأما العرب : فجمع عروب ، وهي المرأة الحسنة المتحبة إلى زوجها ، وقيل : العرب الفرجات ، وقيل : المعتلات ، وقيل : العواشيق ، وقيل : هي الشكلات ، بلغة أهل مكة ، والمعتوجات ، بلغة أهل المدينة .

والعروبة : مثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني : هي العاشق الغليمة ، وهي العروب أيضاً . ابن الأعرابي قال : العروب المظيعة لزوجها ، المتحبة إليه . قال : والعروب أيضاً العاصية لزوجها ، الخائنة بفرجها ، الفاسدة في نفسها ، وأنشد :

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلَفُ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبٌ ^(١)
قال ابن سيده : وأنشد ثعلب هذا البيت ، ولم يفسره ، قال : وعندي أن عروب في هذا البيت الضحاكة . وهم يعيرون النساء بالضحك الكثير . وجمع العربة : عربات . وجمع العروب : عرب ، قال : أعدى بها العربات البدن العرب وتعربت المرأة للرجل : تغزلت . وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً . والعرب : النشاط والأرن . وعرب عربة : نشط ، قال :

كُلُّ طَيْرٍ غَدَوَانٍ عَرَبُهُ
وَيَزُورُ : غَدَوَانِي .

وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو الكثير من الماء الصافي . ونهر عرب : غمر . وبئر عربة : كثيرة الماء ، والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عرب وعاربة . والعربة ، بالتحريك : الثور الشديد الجري . والعربة أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
تَفَحَّتِي نَفْحَةٌ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ ^(٢)
والعربات : سفن رواكذ ، كانت في دجلة ، وأحدثتها ، على لفظ ما تقدم ، عربة . والتعريب : قطع سعن النخل ، وهو التشذيب . والعرب : ييس البهي خاصة ، وقيل : ييس كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب البهي شوكمها .

(١) قوله : «ورهاء العنان» هو من المعانة ، وهي المعارضة ، من عن لي كذا ، أي عرض لي ، قاله في التكلة .

(٢) قوله : «لما أتيتك إلخ» كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني : البيت مغير ، وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية : لما أتيتك من نجد ليصاحبه .

نفخت لي نفحة طارت بها العرب

والعربي : شاعر أبيض ، ومثله حرقان عريض ، وجهه كيار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود الشعير . وما بالدار عرب ومعرب أي أحد ؛ الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال في غير النفي . وأعرب سفي القوم إذا كان مرة غيباً ، ومرة حسناً ، ثم قام على وجه واحد . ابن الأعرابي : العرب الذي يعمل العربات ، وأحدثها عربة ، وهي شمل ضروع الغنم .

وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا . والعربان والعروبون والعروبون : كله ما عقد به النبعة من الثمن ، أعجمي أعرب . قال الفراء : أعربت إعراباً ، وعربت تعريباً إذا أعطيت العربان . وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع . قال شعير : الإعراب في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ، هو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتص البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرجعه المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعروبون ، وعروبون ؛ وقيل : سمي بذلك ، لأن فيه إعراباً لعقد البيع ، أي إصلاحاً وإزالة فساد لإتلاف يملكه غيره باشتراؤه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشبهة والغرر ، وأجازه أحمد ، ورواه ابن أبي عمير إجازة . قال ابن الأثير : في حديث الثوري : «من قطع من ثمنه ما يشتري به داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعائة أي أسلفوا ، وهو من العربان . وفي حديث عطاء : أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع . ويقال : ألقى فلان عربونته ، إذا

أَحَدَتْ .

وَعَرُوبَةُ وَالْعَرُوبَةُ : كِلْتَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وَفِي الصُّحاحِ : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالِإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ :

أَوُمْلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْنِي
بَأُولَ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جِبَارِ
أَوْ التَّالِي دُبَارِ فَإِنْ أَقْتَهُ

فَمَوْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِبَارِ
أَرَادَ : فَيَمُونِسَ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللَّغَةِ الْعَادِيَةِ الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لَفْعٍ مَنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرِفُ الْآتِرَى أَنْ بَعْضُهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَيَمْنٌ وَلَدُوا : عام

رُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ
عَلَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ : قُلْتُ
لَأَبِي الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ :
لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ مُوسَى ، وَجِبَارًا ، وَدُبَارًا ،
وَشِبَارًا تَنْصَرِفُ ، وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ :

هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ، فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟
وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ ،
هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

يُقَالُ : يَوْمُ عَرُوبَةٍ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ ،
وَالْأَفْصَحُ أَلَّا يَنْخَلِهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ
السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفُ : كَتَبَ بَنُ لُؤَيٍّ
جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوَّلُ مَنْ
جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا

مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا
الْجُمُعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْمَعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا
الْيَوْمِ ، فَيَحْطِطُهُمْ وَيَذْكُرُهُمْ بِمَبْعَثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ،
وَيَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنْشَدُ فِي هَذَا
أَيَّامًا ، وَمِنْهَا :

بِالْيَتِيِّ شَاهِدٌ فَخَوَاءَ دَعْوَتِهِ قَسِيرٌ
إِذَا قُرَيْشٌ تَبَعِي الْخَلْقِ تَحْطُلَانَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَرُوبًا اسْمُ السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ .

وَالْعَرَبُ : السَّمَاءُ . وَقَدْ ذُكِرَ عَرَبِيَّةُ
وَعَرَبِيَّةُ أَيْ سَمَاءِيَّةُ ، وَفِي حَدِيثِ

الْحَجَّاجِ ، قَالَ لِبَطْنِيهِ : اتَّخِذْ لَنَا عَرَبِيَّةً ،
وَأَكْثَرَ فَيَجْتَنَاهَا . الْعَرَبُ : السَّمَاءُ ؛
وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

وَالْعَرَابُ : حَمَلُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ
يُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِيَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ،
تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، وَرَبُّهَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي
الْمَجَاعَةِ .

وَالْعَرَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ
مِصْرَ .

وَعَرَبُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .
وَأَبْنُ الْعَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي
الصُّحاحِ : ابْنُ أَبِي الْعَرُوبَةِ ، بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ .

وَيَعْرَبُ : اسْمٌ .
وَعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ رَجُلِي مِنْ
الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ، قَالَ الشَّيْخُ (١)
إِذَا مَا رَأَيْتَ رَفَعْتَ لِمَجْدِ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ (٢)

• عَرِيجٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِيجُ وَالْثَمَنُ كَلْبُ
الصَّيْدِ .

• عَرِيدٌ • الْعَرِيدُ : الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) . وَالْعَرِيدُ وَالْعَرِيدُ كِلَاهُمَا حَيَّةٌ تَنْفُخُ
وَلَا تُؤَذِي ، مِثَالُ سِلْفَدٍ مُلْحَقٍ بِجَرْدَحِلٍ ؛
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ ، لِأَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جَدًّا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَفْتِحَامِ بَدًّا

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّيْخُ » ذَكَرَ الْمُرِيدُ وَغَيْرُهُ أَنَّ
الشَّيْخَ خَرَجَ بِرِيدِ الْمَدِينَةِ ، فَلَقِيَهُ عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ ،
فَسَأَلَهُ عَا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُمْتَارَ
لِأَهْلِ ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ ، فَأَوْقَرَهُمَا عَرَابَةُ تَمَرًا وَبَرًّا ،
وَكَسَاهُ وَأَكْرَمَهُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ
بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِ يَسْمُو
إِلَى الْخِيَرَاتِ مَنْطِقَ الْقَرِينِ

(٢) قَوْلُهُ : « إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَ » لَيْسَ الْبَيْتُ
لِلْحَطِيطَةِ ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلشَّيْخِ .
أَفَادَهُ الصَّاحِقَانِ .

لَاتِي الْعَدَى فِي حَيَّةٍ عَرِيدًا
فَكَيْفَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفُخُ الْعَدَى
وَلَا يُؤْذِيهِمْ ؟ الْأَفْعَوَانُ يُسَمَّى الْعَرِيدُ : وَهُوَ
الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ حَيَّةٌ
حَمْرَاءُ خَفِيفَةٌ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتِ عَرِيدَةُ
الشَّارِبِ ، وَأَنْشَدَ :

مَوْلَعَةً يَخْلُقُ الْعَرِيدُ

وَقَدْ قِيلَ : الْعَرِيدُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَضِبَنِي غَضَبًا عَرِيدًا

أَبُو خَيْرَةَ وَابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرِيدُ ، الدَّلَالُ
شَدِيدَةٌ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكَدْرَةٍ وَسَوَادٍ ،
لَا يُزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا ، وَقَلَّا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ
يُؤَذِيَ ، لِاصْغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْرِيدِ : عَرِيدٌ كَأَنَّهُ شَبَّ
بِالْحَيَّةِ . وَالْمَعْرِيدُ وَالْمَعْرِيدُ : السَّوَارِ فِي
السُّكْرِ ، مِنْهُ وَرَجُلٌ عَرِيدٌ وَعَرِيدٌ وَمَعْرِيدٌ :
شَرِيرٌ مُشَارٌ . وَالْعَرِيدُ : الْأَرْضُ الْخَفِيفَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرِيدَةُ سُوءُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ
مَعْرِيدٌ : يُؤَذِي نَدِيمَهُ فِي سُكْرِهِ .

• عَرِيسٌ • الْعَرِيسُ وَالْعَرِيسُ : مَتْنٌ مُسْتَوٍ
مِنَ الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ يَقَالُ : أَرْضٌ
عَرِيسِيَّةٌ ، أَنْشَدَ تَعَلُّبٌ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَيْسِ

مَجْدِيَّةٍ حَذَاءَ عَرِيسِي

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِمَاحِ :

تُرَاكِلُ عَرِيسِيَّةِ الْمَتَنِ مَرَّتَا

كَظْهَرِ السَّيْحِ مُطَرَّدِ الْمَتُونِ

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَرِيسِي ، بِكَسْرِ

الْعَيْنِ ، اعْتِبَارًا بِالْعَرِيسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهَذَا وَهَمٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى مِثَالِ

فَعْلِيلٍ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، اسْمٌ ، وَأَمَّا فَعْلِيلٌ

فَكَثِيرٌ مِنْ نَحْوِ مَرْمَرِيٍّ وَدَرْدَيْسِيٍّ وَخَمَجَرِيٍّ

وَمَا أَشَبَّهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعَرِيسِيَّةُ الدَّاهِيَةُ (عَنْ

تَعَلُّبٍ) .

• عَرِضٌ • الْعَرِضُ كَالْهَزِيرِ : الضَّخْمُ ،

فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : الْعَرِضُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ . وَالْعَرِضُ وَالْعَرِاضُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ ، الْعَرِضُ الْكُلْكُلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلْفَى عَلَيْهَا كُلَّكَلاَ عَرِضًا وَقَالَ :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِضًا
وَأَسَدًا عَرِاضًا : رَحِبَ الْكُلْكُلِي .

* عربن * العربون والعربون والعربان : الذي تسميه العامة الأربون ، تقول منه : عربنته إذا أعطيته ذلك . ويقال : رمى فلان بالعربون إذا سلح .

* عرت * عرت الرمح بعرت عرتاً (١) : صلب . ورمح عرتاً وعراضاً : شديد الاضطراب ؛ وقد عرت بعرت وعرض يعرض . وعرت الرمح إذا اضطرب ، وكذلك البرق إذا لمع واضطرب ؛ ويقال : برق عرت .

قال الأزهري في ترجمته عتر : قد صَحَّ عتر وعترت ، ودلَّ اختلاف بنائها على أنَّ كل واحدٍ منهما غير الآخر ، ولم أره ترجم في كتابه على عتر .
والعرت : الدلك .
وعرت أنفه بعرتة وبعرته عرتاً : تناوله بيده فدلكه .

* عربت * العربت : الأنف ، وقيل : ما لأن منه ، وقيل : هي الدائرة تحته في وسط الشفة . الأزهري : ويقال للدائرة التي عند الأنف ، وسط الشفة العليا : العربتة والعربتة ، لغة فيها . الجوهري : سألت عنها أعرابياً من أسد ، فوضع أصبعه على وتره أنفه .

(١) قوله : « عرت الرمح » كضرب ونصر وسمع ، كما في القاموس .

عرم العربتة : مقدم الأنف . قال يعقوب : يقال كان ذلك على رغم عرمتيه أي على رغم أنفه وهي العربتة ، بالباء . والميم أكثر . قال : وربما جاء بالثاء . وليس بالعالي . وقيل : العربتة طرف الأنف اللبث : العربتة ما بين وتره الأنف والشفة أبو عمرو : يقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا العربتة . والعربتة لغة فيها . الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الخنعة والثونة والثومة والهزيمة والوهدة والقلة والهزمتة والعربتة والخرمتة .

* عربن * العربن والعربن والعربن والعربن والعربن محدوفان من العربن والعربن والعربن والعربن (٢) . كل ذلك : شجريدبغ بعروقه ، والواحدة عربنة والعربة عروق العربن ، وهو شجر خشن يشبه العوسج إلا أنه أضخم ، وهو أثيث الفرع ، وليس له سوق طوال ، يدق ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر . وعربن الأديم : دبغه بالعربن وأديم معربن : مدبوغ بالعربن .

وعربتات : موضع وقد ذكر صرفه . قال ابن بَرِّي في ترجمته عثلط : جاء فعلٌ مثال واحد عربتن محدوف من عربتن ، قال الخليل : أصله عربتن مثل قرنفل ، حذفت منه الثون وترك على صورته . ويقال : عربتن يثل عرفج .

* عربت * عربت عرتاً : انتزعهُ أو دلكهُ ، وقد قيل : عربته ، وقد تقدّم في الثاء .

* عرج * العرج والعرجة : الظلع . والعرجة أيضاً : موضع العرج من الرجل .

(٢) قوله : « العربن .. إلخ » ، كرر الثلاثة الأول لتثليث حركة التاء المثناة من فوق .
والعربن كعفر ، وبالتحرير ، بالتضمن التاء ، والعربون كرجون كما في القاموس لا فهي سبع لغات .

والعرجان ، وبالتحرير : مَشِيَّةُ الأعرج .
ورجل أعرج من قوم عرج وعرجان ، وقد عرج يعرج ، وعرج وعرج عرجاناً : مَشِيَّ مَشِيَّةِ الأعرج بعرض فَعَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وعرج ، لا غير : صار أعرج . وأعرج الرجل : جعله أعرج ؛ قال الشماخ :

فَبِتْ كَأَنِّي مَتَقٍ رَأْسَ حَيَّةٍ
لِحَاجَتِهَا إِنْ تُحْطَى النَّفْسُ تُعْرِجُ
وَأَعْرِجُ اللَّهَ ، وَمَا أَشَدَّ عَرَجَهُ !
وَلَا تَقُلْ : مَا أَعْرِجُهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ لَوْنًا أَوْ خَلْقَةً فِي الْجَسَدِ ، لَا يُقَالُ مِنْهُ : مَا أَفَعَلَهُ ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ .

وأمر عرج إذا لم يرم .
وعرج البناء تعرجاً أي ميله ففعرج ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَزَا يُعْرِجُ أَهْلَهُ
مِرَاراً وَأَحْيَاناً يُفِيدُ وَيُورِقُ ؟
لَمْ يَفْسِرْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ كِتَابَةٌ عَنِ الْخَبِيَةِ . وتعارج : حكى مَشِيَّةَ الأعرج . والعرجاء : الضبع ، خلقته فيها ، والجمع عرج ، والعرب تجعل عرج معرفة لا تنصرف ، تجعلها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة ، ولا يقال للذكر أعرج ، ويقال لها عراج معرفة لعرجها ؛ وقول أبي مكعب الأسدي (٣) :

أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثَبْتُ (٤) تَهَارَشْتُ

أبناء عرج عليك عند وجار
يعنى أبناء الضباع ، وترك صرف عرج لأنه

(٣) قوله : « أبي مكعب » بتشديد العين المكسورة بينهما باء موحدة - خطأ ، صوابه : « مكعب » بتشديد الميم ، وكاف ساكنة ، وعين مكسورة ، بعدها تاء مثناة فوقية . قال في مادة « كعت » : « وأبو مكعب » على مثال ملجم ، شاعر معروف .

(٤) قوله : « أول ما أثبت » في المحكم : « أثبت » .

[عبد الله]

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَقَالَ : لَمْ يُجَزَّ عَرَجٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ
التَّوْحِيدَ وَالْعَرَجَةَ ، فَكَانَتْ قَصْدًا إِلَى اسْمِهِ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ
نَكْرَةً .

وَالْعَرَجُ فِي الْأَوَّلِ : كَالْحَقَبِ ، وَهُوَ الْأَ
يَسْتَقِيمُ مَخْرَجُ بَوْلِهِ ، فَقِيلَ : حَقَبَ الْبَعِيرُ
حَقَبًا ، وَعَرَجَ عَرَجًا ، فَهُوَ عَرَجٌ ، وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا لِلْجَمَلِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَقَبُ ؛
يُقَالُ : أَخْلَفَ عَنْهُ لِقَلًا يَحْقَبُ . وَانْعَرَجَ
الشَّيْءُ : مَالَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً . وَانْعَرَجَ :
انْعَطَفَ .

وَعَرَجَ النَّهْرُ : أَمَالَهُ .

وَالْعَرَجُ : النَّهْرُ ، وَالْوَادِي لِانْعِرَاجِهَا .
وَعَرَجَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَعَرَجَ بِالْمَكَانِ
إِذَا أَقَامَ . وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ
عَلَيْهِ . وَعَرَجَ النَّاقَةُ : حَسَبَهَا .

وَمَا لِي عِنْدَكَ عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ ،
وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا تَعْرِيجُ ، وَلَا تَعْرِجُ
أَيَّ مَقَامٍ ، وَقِيلَ : مَجْلِسٌ (١) .
وَفِي تَرْجَمَةِ عَرَضٍ : تَعَرَّضَ يَافِلَانُ
وَتَهَجَّسَ ، وَتَعَرَّجَ ، أَيَّ أَقِمَ .

وَالْتَعْرِيجُ : أَنْ تَحْسِنَ مَطْنِكَ مُقِيمًا
عَلَى رَفْقَتِكَ أَوْ لِحَاجَةٍ ، يُقَالُ : عَرَجَ فُلَانٌ
عَلَى الْمَتَرَلُو . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ أُعَرَجْ
عَلَيْهِ ، أَيَّ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَسِنَ . وَيُقَالُ
لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ : قَدِ انْعَرَجَ . وَانْعَرَجَ
لُؤَادِي ، وَانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ : مَالُوا
عَنْهُ .

وَعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسَّلَمِ يَعْرِجُ عُرُوجًا ،
أَيَّ ارْتَفَعَ . وَعَرَجَ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَعْرِجُ
وَيَعْرِجُ عُرُوجًا أَيضًا : رَفَعَ . وَعَرَجَ الشَّيْءُ ،
فَهُوَ عَرِجٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ
كَأَنَّ تَوْدَ الْمَضْبَاحِ لِلْمَجْمُوعِ أَمْرَهُمْ
بَعِيدٌ رَقَادُ النَّائِمِينَ عَرِجٌ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ »

(١) قوله : « مجلس » في الحكم :
« محبس » . [عبد الله]

إِلَيْهِ ؛ أَيَّ تَصَعَّدُ ، يُقَالُ : عَرَجَ يَعْرِجُ
عُرُوجًا ، وَفِيهِ : « مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ » ؛
الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالدرَجُ . قَالَ قَتَادَةُ :
ذِي الْمَعَارِجِ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنِّعَمِ ؛
وَقِيلَ : مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وَهِيَ مَصَاعِدُهَا
الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَتَعْرِجُ فِيهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ نَعْتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ
تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ . وَالْفَرَّاءُ
كُلُّهُمْ عَلَى النَّاءِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « تَعْرِجُ
الْمَلَائِكَةُ » ، إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ (٢) .

وَالْمَعْرِجُ : الْمَصْعَدُ . وَالْمَعْرِجُ :
الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ .
وَالْمِعْرَاجُ : شَيْءٌ سَلِمٌ أَوْ دَرَجَةٌ تَعْرِجُ
عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ إِذَا قُضِيَ ، يُقَالُ : لَيْسَ
شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَاهُ الرُّوحُ لَمْ يَمْلِكْ أَنْ
يَخْرُجَ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعَارِجِ
لَكَانَ صَوَابًا ، فَأَمَّا الْمَعَارِجُ فَجَمْعُ
الْمِعْرَاجِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ
الْمِعْرَاجُ مَعَارِجَ . وَالْمِعْرَاجُ : السَّلَمُ ، وَمِنْهُ
لَبْلَةُ الْمِعْرَاجِ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِجُ وَمَعَارِيجُ ،
مِثْلُ مَفَاتِيحَ وَمَفَاتِيحَ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَاحِدَ مِعْرَاجًا وَمَعْرَاجًا ، مِثْلُ
مِرْقَافَةٍ وَمِرْقَافَةٍ . وَالْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ ؛
وَقِيلَ : الْمِعْرَاجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ .
وَعَرَجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صَعَدَ بِهَا ؛
فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ :
زَارَتْكَ سَهْمَةٌ وَالظُّلُمَاءُ ضَاحِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ (٣) .

(٢) قوله : « وكذلك قرأ الكسائي » في
التهذيب : « وهو قول الكسائي » .

(٣) قوله : « سهمة » لم تنضح صورة هذه
الكلمة في الأصل ، وإنما فهمناها بالقوة .

• هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش ،
ولورجع إلى مادة « شهم » من اللسان لرأى صواب
الكلمة ، وهو « شهمة » ، اسم امرأة . وقد جاءت في
الحكم أيضًا بـ « شهمة » بالشين المعجمة .

[عبد الله]

فَإِنَّا أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ ، فَحَذَفَ .
وَالْعَرَجُ وَالْعَرَجُ مِنَ الْأَوَّلِ : مَا بَيْنَ
السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الثَّمَانِينَ إِلَى التَّسْعِينَ ؛ وَقِيلَ : مِائَةٌ وَخَمْسُونَ
وَفَوْقَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ إِلَى
أَلْفٍ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتُ :
أَتَرَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتُ اللَّهِ
سُرُكٌ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ يَعْرِجُ
وَالْجَمْعُ أَعْرَاجٌ وَعُرُوجٌ ؛ قَالَ :
يَوْمَ تَبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَفِهَا
وَتَلْفُ الْخَيْلُ أَعْرَاجُ النَّعَمِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :

وَاسْتَدْبَرُوهُمْ يُكْفِتُونُ عُرُوجَهُمْ
مُودَ الْجَهَامِ إِذَا زَفَتَهُ الْأَزْبِ
أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَجُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَوَّلِ .
أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا جَاوَزَتِ الْأَوَّلُ الْمِائَتَيْنِ
وَقَارَبَتِ الْأَلْفَ ، فَهِيَ عَرَجٌ وَعُرُوجٌ
وَأَعْرَاجٌ .

وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عَرَجٌ مِنْ
الْأَوَّلِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَعْرَجْتُكَ ، أَيَّ وَهَبْتُكَ
عَرَجًا مِنَ الْأَوَّلِ .

وَالْعَرَجُ : غَيْبُوهُ الشَّمْسِ ؛ وَيُقَالُ :
انْعِرَاجُهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ يَعْرِجُ
وَالْعَرَجُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ؛
حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْأَعْرِجُ : حَيَّةٌ أَصَمٌ حَيْثُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَعْرِجَاتُ ؛ قَالَ : وَالْأَعْرِجُ أَخْبَثُ
الْحَيَّاتِ يَشِبُّ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفَارَسِ فِي
سَرِّجِهِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءُ
لَا تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ ، وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَنْفَى ،
وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ
عَرِضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَرِضٌ مِثْلُ النَّبْتِ
وَالرَّابِ نَبْتُهُ مِنْ رُكْنِهِ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ
نَبْتُ (٤) . وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ .

(٤) قوله : « مثل النبت إلى قوله فهو نبت »

هكذا في الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نبتد
إلى إصلاح ما فيها من التحريف .

وَالْعَارِجُ: الْعَائِبُ.

وَالْعَرِجَاءُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ، وَيَوْمًا غَدَوَةً، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ غَدَوَةً ثُمَّ تَصْدُرَ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي الْكَلَالِ وَلَيْتَهَا وَيَوْمَهَا مِنْ غَدِهَا، فَتَرِدُ لَيْلًا الْمَاءَ، ثُمَّ تَصْدُرَ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهَا فِي الْكَلَالِ وَيَوْمَهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْتَهَا، ثُمَّ تَصْبِحُ الْمَاءَ غَدَوَةً، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الرَّفَةِ. وَفِي صِفَاتِ الرَّفَةِ: الظَّاهِرَةُ وَالصَّاحِيَّةُ وَالْأَيُّهُ (١) وَالْعَرِجَاءُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَيَأْكُلُ الْعَرِجَاءُ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَالْعَرِجَاءُ: مَوْضِعٌ (٢).

وَبَنُو الْأَعْرَجِ: قَبِيلَةٌ، وَكَذَلِكَ بَنُو عَرِجٍ.

وَالْعَرَجُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَإِسْكَانَ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفَرَجِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ (٣). وَالْعَرَجِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ.

= هَكَذَا ذَكَرَ فِي الْهَامِشِ مَصْحُوحُ طَبْعَةِ بُولاق. وَعنها نقلت سائر الطبقات. وصواب العبارة كما في التهذيب: «الأعرج حجة عريض له قائمة واحدة، عريض مثل النبت، وهو التراب تنبته من ركة أو مكان - أي تستخرجه من ثبر - فهو نبت، وهو نحو الأصل».

[عبد الله]

(١) قوله: «والأية» خطأ، صوابه: «الآية»، كما في التهذيب، وفي مادة «أوب» من اللسان.

[عبد الله]

(٢) قوله: «والعرياء موضع» هكذا في الأصل بالتعريف. وبعبارة ياقوت: عرياء تصغير العرياء، موضع معروف لا يدخله الألف واللام. اهـ. وبعبارة القاموس وشرحه: عرياء، بلا لام: موضع.

(٣) قوله: «ينسب إليه العرجي الشاعر إلخ» عبارة ياقوت في معجم البلدان: إليها ينسب العرجي الشاعر، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الله =

وَالْعَرَنَجُ: اسْمُ حَمِيرِ بْنِ سَيَّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسَرَ أَوْ حَسَّ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا، وَهُوَ جِلٌّ، أَيْ فَلْيَقْبِضْ، يَعْنِي الْحَجَّ، الْمَعْنَى: مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ يَهْدِي وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا يَعْنِيهِ يَدْبَحُهَا فِيهِ، فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ، فَالضَّمِيرُ فِي مِثْلِهَا لِلنَّسِيكَةِ.

• عَرَجِدُ: الْمَرْجُودُ: أَصْلُ الْعِذْقِ مِنَ التَّمْرِ وَالْعَنْبِ حَتَّى يَقْطُفَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَرْجُودُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعَنْبِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ كَالثَّلَالِ. وَالْمَرْجُودُ: الْمَرْجُونُ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْبِ عَرَجُونٌ صَفَرٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمَرْجُدُ وَالْمَرْجِدُ. وَالْمَرْجُودُ: لِمَرْجُونِ النَّخْلِ.

• عَرَجَلُ: الْمَرْجَلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنْهَا. وَالْمَرْجَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: جَمَاعَةُ الرِّجَالَةِ. وَخَرَجَ الْقَوْمُ عَرَجَلَةً، أَيْ مُشَاةً. وَالْمَرْجَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمَعَزِ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالْمَرْجَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ: الْقِطْعُ، وَهِيَ يُلْفَعُ تَمِيمُ الْمَرْجَلَةِ. وَالْمَرْجَلَةُ: الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ عَرَجَلَةٌ حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً مُشَاةً، وَأَنْشَدَ:

وَعَرَجَلَةٌ شَعْبُ الرُّهُوسِ كَانَهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْبِخْ بِنَارِ قُدُورِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّعْرِ:
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْبِخْ بِقُدْرِ جَزُورِهَا
قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَمْعِ الْمَرْجَلَةِ الرِّجَالَةَ أَيْضًا:

رَاحُوا يَأْشُونَ الْقُلُوصَ عَشِيَّةً
عَرَجَلَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ وَنَاعِلٍ

= ابن عمرو بن عثمان إلخ. وبعبارة القاموس وشرحه: منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر. وفي بعض النسخ عبد الله بن عمرو بن عمرو ابن عثمان.

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضَ:

تَعْدُو الْعَرْضَنِي خَيْلُهُمْ حَرَّاجِلَا
وَقَالَ: حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جَاعَاتُ. قَالَ:
وَيُقَالُ لِلرِّجَالَةِ عَرَّاجِلٌ أَيْضًا.

• عَرَجَمَ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا عَرَجَمَ يَقْلُوصُ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَاعًا، وَالَّذِي يُوَدَّى إِلَيْهِ الْاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسًا وَعَظًا، وَذَكَرَ لَهُ أَوْجُهًا وَاشْتِقَاقَاتٍ بَعِيدَةً، وَقِيلَ: أَنَّهُ احْتَرَجَمَ، بِالْحَاءِ، أَيْ تَقَبَّضَ، فَحَرَفَهُ الرَّوَاةُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمَرْجُومُ وَالْمَلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ.

• عَرَجَنَ: أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَهُونُ وَالْمَرْجُونُ وَالْمَرْجُدُ كُلُّهُ الْإِهَانُ، وَالْمَرْجُونُ الْعِذْقُ عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الْعِذْقُ إِذَا بَيَسَ وَأَعْوَجَ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ الَّذِي يَعْوِجُ وَيَقْطَعُ مِنْهُ الشَّارِبُ، فَيَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بِإِسَاءٍ، وَقَالَ تَعَلَّبُ: هُوَ عَوْدُ الْكِبَاسَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضُ شَبَّهِ اللَّهِ بِهِ الْهَلَالُ لَمَّا عَادَ دَقِيقًا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْمَرْجُونِ الْقَدِيمِ»، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فِي دِقَّتِهِ وَأَعْوِجَاجِهِ، وَقَوْلُ رُوبَةِ:

فِي خَدْرِ مِيَّاسِ الدُّمَى مُعَرَجَنٍ
يَشْهَدُ بِكَوْنِ نَوْنٍ عَرَجُونٍ أَصْلًا، وَإِنْ كَانَ فِيهِ
مَعْنَى الْأَنْعِرَاجِ، فَقَدْ كَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا
أَنْ تَكُونَ نَوْنٌ عَرَجُونٌ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي
زَيْتُونٍ، غَيْرَ أَنَّ يَتَّ رُوبَةُ هَذَا مَعَ ذَلِكَ،
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ أَصْلُ رُبَاعِيٍّ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ
الثَّلَاثِيِّ كَسِبَطٍ مِنْ سِطٍ، وَدِمَثَرٍ مِنْ دِمِثٍ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فَعْلَنَ، وَإِنَّمَا هُوَ
فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ عَلَجَنٍ وَخَلَجَنٍ؟
وَعَرَجَنَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ. وَعَرَجَنَهُ:

صَرَبُهُ بِالْعَرَجُونِ.

وَالْعَرَجُونُ : نَبْتُ أَيْضُ.

وَالْعَرَجُونُ أَيْضًا : صَرَبٌ مِنَ الْكَمَاةِ قَدَرُ شَيْءٍ أَوْ دَوْنِ ذَلِكَ ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَادَامَ غَضًا ، وَجَمْعُهُ الْعَرَجِينُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَجُونُ كَالْفَطْرِ يَبْسُ ، وَسَوْ مُسْتَدِيرٌ ، قَالَ :

لَتَشَبَعَنَّ الْعَامُ إِن شَاءَ شَيْءٌ شَبَعُ

مِنَ الْعَرَجِينِ وَمِنْ قَسْوِ الصَّبْعِ

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجِينُ وَالْعَرَجِينُ وَاحِدُهُمَا عَرَجُونٌ وَعَرَجُونٌ ، وَهِيَ الْعَقَائِلُ ، وَهِيَ الْكَمَاةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَطْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجَةُ تَصَوِيرُ عَرَجَيْنِ النَّخْلِ . وَعَرَجَنَ الثَّوْبَ : صَوَّرَ فِيهِ صُورَ الْعَرَجَيْنِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوبِيَّةٍ :

فِي خَذَرِ مِثَاسِ الدَّمِيِّ مُعَرَّجَنٍ
أَيُّ مُصَوَّرٍ فِيهِ صُورُ النَّخْلِ وَالدَّمِيِّ .

• عَرْدُهُ عَرْدَ النَّابِ يَعْرُدُ عُرُودًا : خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَنَصِّبٍ شَدِيدٌ : عَرْدٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَنْقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرَاسًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرْدًا غَلِيظًا . مِرَاسًا : مِصْكَالُ الرَّمْلِ وَسِي . وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ . وَعَرْدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلِظَ .

وَالْعَرْدُ وَالْعَرْدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نَوْنُهُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِّ . الْفَرَّاءُ : رَمَحٌ مِثْلُ ، وَرَمَحَ عَرْدٌ ، وَتَرَعَرْدٌ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَعَرْدٌ

مِثْلُ جَرَانِ الْفِيلِ لِقَائِهِ

وَيُرْوَى : سَمِلَ ذِرَاعَ الْبَكْرِ بِشَيْءٍ لَوْتَرِيًا بِذِرَاعِ الْبَعِيرِ فِي تَوْتَرِهِ . وَوَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي خَطْبَةِ الْعَجَّاجِ : وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَعَرْدٌ ، الْعَرْدُ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عَرْدٌ . وَحَكَى سَبْيُونَهُ : وَتَرَعَرْدٌ ، أَيُّ غَلِيظٌ ،

وَتَفْظِيرُهُ مِنَ الْكَلَامِ تَرَجُّجٌ .

وَالْعَرْدُ : ذَكَرُ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَعْرَادٌ ، وَقِيلَ : الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَانْتَمَهَلَ وَصَلَبَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الصَّلْبُ الْمُتَنَصِّبُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَرْدٌ مُعَرِّزُ الْعُنُقِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَرْدَ الثَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَقَّرًا

وَعَرْدَ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَ جِسْمُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ . وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَنَجَمَتْ نُجُومًا : طَلَعَتْ ، وَقِيلَ : اعْوَجَّتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَرْدَ الثَّيْتِ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بُصْعَدَنَّ رُقْشًا بَيْنَ عَوْجٍ كَانَهَا

زَجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ
وَفِي التَّوَادِرِ : عَرْدَ الشَّجَرِ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ وَكَبُرَ .

وَالْعَارِدُ : الْمُتَشَدِّدُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدَا

لَمْ يَرَعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

تَرَى شَتُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أَيُّ مُتَشَدِّدَةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَى شَتُونَ رَأْسِهَا ، وَالصَّوَابُ شَتُونَ رَأْسِهِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلًا . وَصَوَى لَهَا ، أَيُّ اخْتَارَ لَهَا فَحْلًا . وَالْكِدْنَةُ : الْغَلْظُ . وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ .

وَعَرْدَ الرَّجُلِ عَنْ قَرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . وَالتَّعْرِيدُ ، الْفِرَارُ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْحَرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّ عَرَدَتْ

بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْيٍ خَفِيقُ

وَعَرْدَ الْفَرْحَلُ تَعْرِيدًا ، أَيُّ فَرَّ . وَعَرْدَ

الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

صَرَبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ

أَيُّ فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ

الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ التَّغْرِيدِ التَّطْرِيبِ .

وَعَرْدَ السَّهْمِ تَعْرِيدًا إِذَا نَقَذَ مِنَ الرِّيمَةِ ،

قَالَ سَاعِدَةُ :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا

وَقَدْ خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرَّدٌ

مُعَرَّدٌ أَيُّ نَافِلٌ . وَخَلَّهَا أَيُّ دَخَلَ فِيهَا .

وَصَوِيبٌ : صَائِبٌ قَاصِدٌ .

وَعَرْدٌ : تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَى وَقَدَمُهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامُ لَتَعْلِقَ بِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشِينَ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

وَعَرْدَ الْحَجَرِ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًا

بَعِيدًا .

وَالْعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمَنْجَنِقِ صَغِيرَةٌ ،

وَالْجَمْعُ الْعَرَادَاتُ .

وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طَيِّبٌ

الرَّيْحُ ، وَقِيلَ : جَمَضُ تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ ،

وَمَنَاتُهُ الرَّمْلُ وَسُهُولُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ الرَّاعِي

وَوَصَفَ إِلَهُ :

إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرِّبْعِ وَصَالَهَا

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَجْرَعَا (١)

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ

عَرَادَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي

الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ صُلْبَةُ الْعُودِ ، مُنْتَشِرَةٌ

الْأَغْصَانُ ، لَا رَائِحَةَ لَهَا ، قَالَ : وَالَّذِي

أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيهَا أَحْسَبُ ، وَهِيَ بَهَارُ

الْبَرِّ ، وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ قِيلَ لِلصَّبِّ :

وَرِدْدًا وَرَدًّا ، فَقَالَ :

(١) قوله : « وصالها » كذا رسم هنا بألف بين

الصاد واللام وفي ح و ذ أيضاً بالأصل المحول عليه

ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرَدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرَدًا
وَصَلِيَانًا بَرَدًا
وَعَنْكَأ مُلْتَبِدًا
وَأَنَا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.
وَالْعَرَادَةُ: شَجَرَةٌ صَلْبَةُ الْعُودِ، وَجَمْعُهَا
عَرَادٌ. وَعَرَادٌ: نَبْتُ صَلْبٍ مُتَتَبِعٍ.
وَعَرَدَ النَجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُروبِ بَعْدَمَا يُكْبَدُ
السَّمَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَهَمَّتِ الْجَوَازُ بِالْتَعْرِيدِ
وَنَبَقَ مُعَرَّدٌ مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

وَأِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي جِبَالِكُمْ
كَمَنْ حَبَلُهُ فِي رَأْسِ نَبَقٍ مُعَرَّدٍ
وَقَالَ شَعِيرٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:
بَاطِبٌ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأَوَّى إِلَيْهَا
سَعَادٌ إِذَا نَجَّمَ السَّائِكِينَ عَرَدًا
أَيَّ ارْتَفَعَ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

فَجَاءَ بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ حَبَّةٍ
طَرَوْقًا وَقَدْ أَقْبَى سَهْلٌ فَعَرَدًا^(١)
قَالَ: أَقْبَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ
وَيُقَالُ: عَرَدَ فَلَانٌ بِحَاجَتِنَا إِذَا لَمْ
يَقْضِهَا.

وَالْعَرَادَةُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى
وَالْعَرِيدُ: الْبَعِيدُ، يَأْتِي.
وَمَا زَالَ ذَلِكَ عَرِيدَهُ أَيَّ دَابَّهِ وَهَجِيرَهُ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَرَادَةُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

أَتَانِي عَنْ عَرَادَةٍ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلَا - وَأَبَى - عَرَادَةٌ مَا أَصَابَا
عَرَادَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ
أَلَا تَبَا لِمَا صَنَعُوا تَبَا!
وَالْعَرَادَةُ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ كَلْبَةُ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةٌ

(١) قوله: «فجاء بأشوال» في مادة
«خبب»: «أناخوا بأشوال...»

ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ:
تَسَالَتْنِي بَنُو جُشَمٍ بَنِي بَكْرِ:
أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
وَالْعَرَادَةُ: بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: فَرَسٌ
أَبَى دَوَادٍ.
وَقُلَانٌ فِي عَرَادَةٍ خَيْرٌ، أَيْ فِي حَالِهِ
خَيْرٍ.

وَالْعَرْدَدُ: الصُّلْبُ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِسَفَرَجَلٍ.

عَرْدَسُ: الْعَرْدَسُ: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ،
وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ؛ أَشَدُّ سَيَّوِيَهُ:
سَلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ
نَاجٍ مُخَالِطٍ صَهْبَةٍ مُتَعَيِّسٍ
مُغْتَالٍ أَحْيَلَةٍ مُبِينٍ عَنَفَهُ
فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْدَسٍ
وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ بِأَلْهَاءٍ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالرَّأْسُ مِنْ خَزِيمَةِ الْعَرْدَسَا
أَيَّ الشَّدِيدَةِ. وَنَاقَةٌ عَرْدَسَةٌ، أَيْ قَوِيَّةٌ
طَوِيلَةُ الْقَامَةِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:
أَطْوَى بِهِنَ سُهوبِ الْأَرْضِ مُنْدَلًا
عَلَى عَرْدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبَارًا^(٢)
بَعِيرٌ عَرْدَسٌ وَنَاقَةٌ عَرْدَسَةٌ: شَدِيدٌ
عَظِيمٌ؛ وَقَالَ:

حَجِيجًا عَرْدَسَا
وَعِزُّ عَرْدَسٍ: ثَابِتٌ. وَحَى عَرْدَسٌ إِذَا
وُصِفُوا بِالْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ.
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ
كَرْدَسَهُ، فَأَمَّا عَرْدَسَهُ فَمَعْنَاهُ صَرَعَهُ،
وَأَمَّا كَرْدَسَهُ فَأَوْتَقَهُ.

عَرْدَلُ: الْعَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ،
وَالْعَرْدَلُ مِثْلُهُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

(٢) قوله: «للخلق مسار» هكذا بالأصل،
وفي الصحاح: للخرق مسار، والخرق الأرض
الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق مسار.

عَرْدَمُ: الْعَرْدَمُ وَالْعَرْدَمُ: الْعَذَقُ الَّذِي فِيهِ
الشَّارِخُ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ. وَالْعَرْدَمَانُ:
الْعَلِيطُ الشَّدِيدُ الرَّقِيَّةِ؛ قَالَ رُوبَةُ:
وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقُمْدُ عَرْدَمُهُ^(٣)
عَرْدَمُهُ: عَنَقُهُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرْدَمُ: الصُّخْرُ
الْتَارُ الْعَلِيطُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ.
وَالْعَرْدَمُ: الْغُرْمُولُ الطَّوِيلُ الشَّخِينُ الْمُتَمَهِّلُ.
وَالْعَرْدَمَةُ: الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ
لَعَرْدَمُ الْقَصْرَةِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَحْيَى حُمَيْهَا بِعَرْدِ عَرْدَمٍ
قَالَ: إِذَا قَلَّتْ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنْ
الْعَرْدِ، كَمَا يُقَالُ لِلْيَلِيدِ بَلَدَمٌ، فَهُوَ أَهْلَدُ
وَأَشَدُّ.

عَرْدُ: الْعَرْدُ وَالْعَرْدُ وَالْعَرْدُ: الْجَرْبُ،
وَقِيلَ: الْعَرْدُ، بِالْفَتْحِ، الْجَرْبُ،
وَبِالضَّمِّ، قُرُوحٌ بِأَعْنَاقِ الْفُضْلَانِ. يُقَالُ:
عَرْتُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَا نَ جِلْدَ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِهِ

أَيَّ جَرِيهِ، وَيُرْوَى غَرِهِ، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ؛
وَقِيلَ: الْعَرْدَاءُ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَتَمَعَّقُ عَنْهُ وَبِرِهِ
حَتَّى يَبْدُو الْجِلْدُ وَيَبْرُقُ؛ وَقَدْ عَرَّتِ الْإِبِلُ
تَعَرَّ وَتَعَرَّ عَرًا، فَهِيَ عَارَةٌ، وَعَرَّتْ.
وَأَسْتَعَرَّهُمُ الْجَرْبُ: فَشَأْنُهُمْ. وَجَمَلٌ أَعَرَّ
وَعَارًا، أَيْ جَرِبَ. وَالْعَرْدُ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ
مِثْلُ الْقُرْبَاءِ تَخْرُجُ بِالْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَسَافِرِهَا
وَقَوَائِمِهَا، يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ،
فَتَكْوِي الصَّحَاخَ لِئَلَّا تُعَذِّبَهَا الْفِرَاسُ، تَقُولُ
مِنْهُ: عَرَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ:

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ أَمْرِي وَتَرَكْتَهُ
كَزَلَى الْعَرِيكُوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ
غَلِطَ، لِأَنَّ الْجَرْبَ لَا يَكْوِي مِنْهُ؛ وَيُقَالُ:
بِهِ عَرَّةٌ، وَهُوَ مَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْجُنُونِ؛ قَالَ

(٣) قوله: «ويعتلي إلخ» صدره كما في
لتكلمة:

أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَيُخْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَانَا
بِهِ عَرَّةً أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ
وَرَجُلٌ أَعْرَبِينَ الْعَرَّ وَالْعُرُورَ : أَجْرَبُ ،
وَقِيلَ : الْعَرُّ وَالْعُرُورُ الْجَرْبُ نَفْسُهُ كَالْعَرِّ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

خَلِيلُ الَّذِي ذَلَّى لَيْئِي خَلِيلِي

جَهَاراً فَكُلُّ قَدْ أَصَابَ عُرُورَهَا (١)

وَالْمِعْرَارُ مِنَ التَّخْلِ : الَّتِي يُصَيِّهَا مِثْلُ
الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
التَّوْزِي) ، وَاسْتَعَارَ الْعَرَّ وَالْجَرْبَ جَمِيعاً
لِلتَّخْلِ وَإِنَّمَا هُمَا فِي الْإِبِلِ . قَالَ : وَحَكَى
التَّوْزِي إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ تَخْلًا اشْتَرَطَ عَلَى
الْبَائِعِ فَقَالَ : لَيْسَ لِي مِقَارٌ ، وَلَا مِشَارٌ ،
وَلَا مِسَارٌ ، وَلَا مِعْرَارٌ ، وَلَا مِغَارٌ ؛
فَالْمِقَارُ : الْبَيْضَاءُ الْبَسْرُ الَّتِي يَبْقَى بَسْرُهَا
لَا يَرْطُبُ (٢) ، وَالْمِشَارُ : الَّتِي تُوَخَّرُ إِلَى
الشَّتَاءِ ، وَالْمِغَارُ : الَّتِي يَغْلُوها غُبَارٌ ،
وَالْمِعْرَارُ : مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ
مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينِ مِنَ
الْعَرَبِ ، فَقَالَ : نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ
وَالْمَجْرَةِ ، الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ
الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعْرَةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ؛ سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ
النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينِ عَظِيمَيْنِ لِكَثْرَةِ
النُّجُومِ (٣) . وَأَصْلُ الْمَعْرَةِ : مَوْضِعُ الْعَرِّ

(١) قوله : « فكلُّ قد أصاب عُرُورَهَا » برفع
كل ونصب عرور ، خطأ صوابه : « فلا قد أصاب
عُرُورَهَا » بنصب كل ورفع عرور ، أي أصابه
عُرُورُهَا ، يعني عارها ، شبهه بالخراب ، كما في
الحكم .

(٢) قوله : « فالقمار البضاء البسر التي يبقى
بسرهما لا يربط » صوابه ، كما في الحكم : فالقمار
البضاء البسر ، والميسار التي يبقى بسرهما لا يربط ،
فقد سقطت « والميسار » . [عبد الله]

(٣) قوله : « لكثرة النجوم » في النهاية :
« وكثرة النجوم » . [عبد الله]

وَهُوَ الْجَرْبُ وَلِهَذَا سَمَوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ
لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهاً بِالْجَرْبِ فِي بَدَنِ
الْإِنْسَانِ .

وعارُهُ مَعَارَةٌ وعِرَارٌ : قَاتَلَهُ وَأَذَاهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَارُ الْقِتَالُ ، يُقَالُ : عَارَرْتُهُ
إِذَا قَاتَلْتُهُ . وَالْعَرَّةُ وَالْمَعْرَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقِيلَ :
الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

وَالْمَعْرَةُ : الْإِنْتِمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَتَصِيصُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، قَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنَ الْجَرْبِ ، أَيْ يَصِيصُكُمْ مِنْهُمْ
أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فِي الدِّيَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْرَةُ
الْجَنَابَةُ ، أَيْ جَنَابَتُهُ كَجَنَابَةِ الْعَرِّ ، وَهُوَ
الْجَرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِلْقَوَارِسِ مِنْ غُرَّةٍ إِنَّهُمْ

عِنْدَ الْقِتَالِ مَعْرَةٌ الْأَبْطَالِ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ : الْمَعْرَةُ
الْغَرَمُ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ تَصَيَّصُوا مِنْهُمْ مُوَمِّناً
بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَغْرَمُوا دِينَهُ ، فَأَمَّا إِنَّهُمْ فَأَنَّهُ
لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ شَيْخٌ : الْمَعْرَةُ
الْأَدَى . وَمَعْرَةُ الْجَيْشِ : أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ
فَيَأْكُلُوا مِنْ زُرُوعِهِمْ شَيْئاً بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ وَهَذَا
الَّذِي أَرَادَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُهُ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ
مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْلُوبَهُمْ فَتَصِيصُكُمْ
مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ » ؛ فَالْمَعْرَةُ الَّتِي كَانَتْ
تُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَبَسُوا أَهْلَ مَكَّةَ ،

وَبَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا مِنْ
الْكُفَّارِ ، لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَطْلُبُوا الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ ، فَتَطْلُبُهُمْ دِيَاتُهُمْ وَتَلَحُّقُهُمْ
سَبَبُ بَانِهِمْ قَتْلًا مِنْ هُوَ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كَانُوا
مُخْتَلَطِينَ بِهِمْ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : لَوْ تَمَيَّزَ
الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْكُفَّارِ لَسَلَطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ
وَعَذَّبْنَاكُمْ عَذَاباً أَلِيماً ؛ فَهَذِهِ الْمَعْرَةُ الَّتِي
صَانَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا هِيَ غَرَمُ الدِّيَاتِ
وَمَسَبَةُ الْكُفَّارِ إِيَّاهُمْ ، وَأَمَّا مَعْرَةُ الْجَيْشِ الَّتِي
تَبَرَّأَ مِنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهِيَ وَطْأَتُهُمْ

مَنْ مَرُوا بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ ، وَاصْبَاتُهُمْ
إِيَّاهُمْ فِي حَرَمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ بِمَا
لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِيهِ . وَالْمَعْرَةُ : كَرْكَبٌ دُونَ
الْمَجْرَةِ . وَالْمَعْرَةُ : تَلَوُّنُ الرَّجُلِ مِنَ
الْقَضْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَ أَبُو الْعَبَّاسِ
بِهَذَا الْحَرْفِ مُشَدِّدَ الرَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ
تَمَرٍ وَجْهَهُ فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَفْعَلَةً
مِنْ الْعَرِّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ (١)

وحارُّ أَعْرُ : سَمِينُ الصَّدْرِ وَالْعُنُقِ ،
وَقِيلَ : إِذَا كَانَ السَّمَنُ فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ أَكْثَرَ
مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ .

وعَرُّ الظَّلِيمِ يَعْرِ عِرَاراً ، وَعَارٌ يُعَارُ مَعَارَةً
وعِرَاراً ، وَهُوَ صَوْتُهُ : صَاحٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا الْأَعْرَارَ
وَعَزَّافًا بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ
وَزَمَرَتِ النَّعَامُ زَمَاراً ، وَفِي الصُّحاحِ : زَمَرَ
النَّعَامُ يَزِمِرُ زَمَاراً .

وَالْتَعَارُ : السَّهَرُ وَالتَّقَلُّبُ عَلَى الْفَرَاشِ
لَيْلاً مَعَ كَلَامٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ ،
قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا بِقِظَةٍ مَعَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ ، وَقِيلَ : تَمَطَّى
وَأَنَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
يَجْعَلُهُ مَأْخُوداً مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ ، وَهُوَ
صَوْتُهُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَمَّا مِنْ ذَلِكَ أَمْ
لَا .

وَالْعَرُّ : الْعِلَامُ . وَالْعَرَّةُ : الْجَارِيَةُ .
وَالْعِرَارُ وَالْعِرَارَةُ : الْمَعْجَلَانِ عَنْ وَقْتِ
الْفِطَامِ .

وَالْمَعْتَرُ : الْفَقِيرُ ، وَقِيلَ : الْمَتَعَرِّضُ
لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنْ فِيهِمْ قَانِعاً
وَمُعْتَرّاً عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ ، وَعَرَهُ يَعْرِهُ عَرّاً ،

(٤) قوله : « فإن كان من تمر ... » فأنه
أعلم في التهذيب الذي نقل عنه ابن منظور : « فإن
كان من تمر وجهه ، أي تثير ، فلا تشديد فيه ،
وإن كان مفعلة من العر فهي مشددة كأخواتها » .
[عبد الله]

واعتزله واعتز به ، إذا أتاه فطلب معروفه ؛ قال ابن أحمَر :

تَرعى القِطاةُ الخمسَ قفورها

ثم تَرى الماءَ فيمن يَرى (١)
أى تأتى الماء وترده . القفور : ما يوجد فى القفر ، ولم يسمع القفور فى كلام العرب إلا فى شعر ابن أحمَر . وفى التزليل : « وأطعموا القانيع والمعتز » . وفى الحديث : فأكل وأطعم القانيع والمعتز . قال جماعة من أهل اللغة : القانيع الذى يسأل ، والمعتز الذى يطيف بك يطلب ما عندك ، سالك أوسكت عن السؤال .

وفى حديث حاطب بن أبى بلتعنة : أنه لما كتب إلى أهل مكة كتاباً يندبهم فيه بسير سيدنا رسول الله ، إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب ، فلما عوتب فيه قال : كنت رجلاً عريراً فى أهل مكة ، فأحببت أن أتقرب إليهم ، ليحفظونى فى عيالاتي عندهم ، أراد بقوله عريراً أى غريباً مجاوراً لهم دخيلاً ، ولم أكن من صميمهم ، ولا لى فيهم شبكة رحيم . والعريز ، قيل بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عزرت عراً ، فأنما عار ، إذا أتيت تطلب معروفه ، واعتزرت به معناه .

وفى حديث عمر ، رضى الله تعالى عنه : أن أبا بكر ، رضى الله عنه ، أعطاه سيفاً محلى ، فترج عمر الحلية وأتاه بها ، وقال : أتيتك بهذا لما يعرك من أمور الناس ؛ قال ابن الأثير : الأصل فيه يعرك ، ففك الإدغام ، ولا يجيئ مثل هذا الاتساع إلا فى الشعر ، وقال أبو عبيد : لا أحسنه محفوظاً ولكنه عندي : لما يعرك ، بالواو ، أى لما يتوبك من أمر الناس ويلزه . من حوائجهم ، قال أبو منصور : لو كان من العر لقال لما يعرك . وفى حديث أبى موسى

(١) فى المحكم : البقل موضع الخمس .

له على ، رضى الله عنه ، وقد جاء يعود ابنه الحسن : ما عرنا بك أبها الشيخ ؟ أى ما جاءنا بك .

ويقال فى المثلى : عر قفره فيه ، لعله يلهمه ؛ يقول : دعه ونفسه ، لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع . وقال ابن الأعرابي : معناه خلّه وغيه ، إذا لم يطعك فى الإرشاد فقلعه بقع فىهلكة تلهمه وتشغله عنك .

والمعزور أيضاً : المقرر ، وهو أيضاً الذى لا يستقر . ورجل معزور : أتاه ما لا قيام له معه .

وعرا الوادى : شاطئاه .
والعر والعرة : ذرق الطير . والعرة أيضاً : عذرة الناس والبعر والسرجين ؛ تقول منه : أعرت الدار . وعر الطير يعر عرة : سلخ . وفى الحديث : إياكم ومشارة الناس فإنها تظهر العرة ، وهى القدر وعذرة الناس ، فاستعير للمساوى والمثالب . وفى حديث سعد : أنه كان يذمل أرضه بالعره فيقول : ميكل عرة ميكل بر . قال الأصبغى : العرة عذرة الناس ، ويذملها بصلحها ، وفى رواية : أنه كان يحمل ميكال عرة إلى أرضه له بمكة . وعر أرضه يعرها ، أى سمدها ، والتعير مثله . ومنه حديث ابن عمر : كان لا يعر أرضه ، أى لا يزيلها بالعره . وفى حديث جعفر ابن محمد ، رضى الله عنها : كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة ، أى غير منزلة بالعره ، ومنه قيل : عر فلان قومه بشر إذا لطمهم ؛ قال أبو عبيد : وقد يكون عرهم بشر من العر وهو الجرب ، أى أعداهم شره ؛ وقال الأخطل :

والعره : الأبنة فى العضا ، وجمعها

عرر .

وجزور عراعر ، بالضم ، أى سينة . وعرة السنام : الشحمة العليا ، والعرة صغر السنام ، وقيل : قصرة ، وقيل : ذهابه ، وهو من عيوب الإبل ، جعل أعر وناقة عراة وعرة ؛ قال :

تممك الأعر لاقى العرا

أى تتمك كما يتمك الأعر ، والأعر يجب التمتع لذهاب سنامه يلتذ بذلك ؛ وقال أبو ذؤيب :

وكانوا السنام اجث أمس ققومهم

كمراء بعد التى راث ربيعها
وعر إذا نقص . وقد عر يعر : نقص سنامه . وكش أعر : لا آية له ، ونعجة عرا . قال ابن السكيت : الأجب الذى لا سنام له من حادث ، والأعر الذى لا سنام له من خلقه .

وفى كتاب التائيب والتذكير لابن السكيت : رجل عارورة إذا كان مشووماً ، وجعل عارورة إذا لم يكن له سنام ، وفى هذا الباب رجل صارورة .

ويقال : لقيت منه شراً وعراً وأنت شر منه وأعر ، والمعرة : الأمر القبيح المكروه والأذى ، وهى مفعة من العر .

وعره بشر أى ظلمه وسبه وأخذ ماله ، فهو معزور . وعره بمكروه يعره عراً : أصابه به ، والأسم المعرة . وعره أى ساءه ؛ قال العجاج :

ما يب سرك الإسرى

نصحا ولا عرك الأعرى

قال ابن بدي : الرجز لروبة بن العجاج ، [وليس للعجاج كما أورده الجوهري] ، قاله [ليس للعجاج] لئلا ين أبى بردة بدليل قوله :

أمسى بلال كالربيع المذجن

أمطر فى أكناف غيم مغيبي

ورب وجو من حراء منحني

وقال قيس بن زهير :

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُونَا بِدَاهِيَةٍ
يَا قَوْمَنَا وَادْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقُدَمَاءَ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَفْلَانُ إِذَا لُقِبَ
بِلَقَبٍ يَحِبُّهُ، وَعَرَهُ يَحِبُّهُ إِذَا لُقِبَ بِمَا يَشِينُهُ،
وَعَرَهُمْ يَحِبُّهُمْ: شَانَهُمْ. وَفُلَانٌ عَرَهُ أَهْلَهُ أَيْ
يَشِينُهُمْ.

وَعَرِيْرٌ إِذَا صَادَفَ نَوْبَتَهُ فِي الْمَاءِ
وغيره، وَالْعَرِي: الْمَعِيَّةُ (١) مِنَ النِّسَاءِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَةُ الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ. وَعَرَةُ
الْجَرَبِ، وَعَرَةُ النِّسَاءِ: فَصِيحَتُهُنَّ وَسُوءُ
عَشْرَتِهِنَّ. وَعَرَةُ الرِّجَالِ: شَرُّهُنَّ. قَالَ
إِسْحَاقُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ ذَكَرَ
الْعَرَةَ فَقَالَ: أَكْرَهُ بَيْعَهُ وَشِرَاءَهُ، فَقَالَ
أَحْمَدُ: أَحْسَنَ، وَقَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ كَمَا قَالَ،
وإنِ احتاجَ فاشترَاهُ فَهُوَ أَهْوَنُ لَأَنَّهُ يَمْنَعُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ بَاءَ بِشَيْءٍ، فَهُوَ لَهُ عَرَارٌ، وَأَنْشَدَ
لِلأَعْمَشِ:

فَقَدْ كَانَ لَهُمْ عَرَارٌ
وَقِيلَ: الْعَرَارُ الْقَوْدُ.

وَعَرَارٌ، مِثْلُ قَطَامٍ: اسْمُ بَقَرَةٍ. وَفِي
الْمَثَلِ: بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحَلٍ، وَهِيَ بَقَرَتَانِ
انْتَضَحَتَا فَاتَتْهُمَا جَمِيعًا، بَاءَتْ هَلِيْهُ بِهِذِهِ،
يُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ مُتَوَكِّلٍ، قَالَ ابْنُ عَنَقَاءَ
الْفَرَارِيُّ فِيمَنْ أَجْرَاهَا:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحَلٍ وَالرَّفَاقُ مَعًا

فَلَا تَمْنُوا أَمَانِي الْأَبَاطِيلِ

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَقَالَ الْآخَرُ فِيمَا لَمْ يُجْرِمَا:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحَلٍ فِيمَا بَيْنَنَا

وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

قَالَ: وَكَحَلٌ وَعَرَارٌ تَوْرٌ وَبَقَرَةٌ كَانَا فِي سَبْطَيْنِ

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَمِرَ كَحَلٌ وَعَمِرَتْ بِهِ

عَرَارٌ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفَانَا، فَضَرَبَ بَنِي

مَثَلًا فِي التَّسَاوِي.

وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةٍ نِسَاءً، أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلْدَنَ

(١) قَوْلُهُ: «الْمَعِيَّةُ» فِي التَّهْذِيبِ:

«الْمَعِيَّةُ»، وَهِيَ ذَاتُ الْحَبْثِ وَالرَّبِيعَةِ.

[عبد الله]

الذُّكُورَ، وَفِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً يَلْدَنَ الْإِنَاثَ.
وَالْعَرَارَةُ: الشَّدَّةُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِيَدَارِمُ

وَالْمُسْتَحْفُ أَخُوهُمْ الْإِنْقِلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ وَذَكَرَ

عَجَزُهُ:

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

قَالَ ابْنُ بَرَى: صَدَرَ الْبَيْتُ لِلأَخْطَلِ وَعَجَزُهُ

لِلطَّرِمَاحِ، فَإِنَّ بَيْتَ الْأَخْطَلِ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ

أَوَّلًا، وَبَيْتُ الطَّرِمَاحِ:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِيَطْبِئُ

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

وَقِيلَهُ:

يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الْمَفَاخِرُ طَيِّبًا

أَعَزَّتْ لَبَّكَ أَيْمًا إِعْزَابِ

وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ: إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ

شَيْءٌ مِنَ الْفَنَمِ، أَيْ نَدَّ وَاسْتَعَصَى، مِنْ

الْعَرَارَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ.

وَالْعَرَارَةُ: الرَّقْمَةُ وَالسُّودَدُ. وَرَجُلٌ

عَرَارِيٌّ: شَرِيفٌ، قَالَ مَهْلَهْلُ:

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرُ الْعُرَا وَعُرَارِيٌّ الْأَقْوَامِ

شَجَرُ الْعُرَا: الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْجَدْبِ،

وَقِيلَ: هُمْ سُوقَةُ النَّاسِ. وَالْعُرَارِيُّ هُنَا:

اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلْجِنْسِ، وَيُرْوَى

عَرَارِيٌّ، بِالْفَتْحِ، جَمْعُ عَرَارِيٍّ، وَعَرَارِيٌّ

الْقَوْمُ: سَادَاتُهُمْ، مَاخُذٌ مِنْ عَرْعَرَةٍ

الْجَبَلِ، وَالْعُرَارِيُّ: السَّيِّدُ، وَالْجَمْعُ

عَرَارِيٌّ، بِالْفَتْحِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَا أَنْتَ مِنْ شَجَرِ الْعُرَا

عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْعُرَارِيَّ

وَعَرْعَرَةُ الْجَبَلِ: غِلْظُهُ وَمَعْظَمُهُ

وَأَعْلَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ، كَتَبَ يَحْيَى

ابْنُ يَعْزُرٍ إِلَى الْحَجَّاجِ: إِنَّا نَزَلْنَا بِعَرْعَرَةِ

الْجَبَلِ وَالْعَدُوَّ بِحَضِيضِهِ، فَعَرْعَرَتْ رَأْسَهُ،

وَحَضِيضُهُ أَسْفَلُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ

الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ: أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَلَوْ أَنَّ

رَزَقَ أَحَدَكُمْ فِي عَرْعَرَةِ جَبَلٍ أَوْ حَضِيضِ

أَرْضٍ لَأَنَاهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. وَعَرْعَرَةُ كُلِّ
شَيْءٍ، بِالضَّمِّ: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ. وَعَرْعَرَةُ
الْإِنْسَانِ: جِلْدَةُ رَأْسِهِ. وَعَرْعَرَةُ السَّمَاءِ:
رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ وَغَارِبُهُ، وَكَذَلِكَ عَرْعَرَةُ الْأَنْفِ
وَعَرْعَرَةُ الثَّوْرِ كَذَلِكَ، وَالْعُرَارِيُّ: أَطْرَافُ
الْأَسْنَمَةِ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

سَلَفِي نِزَارٍ إِذْ تَحَوَّ

لَتِ الْمَنَاسِمِ كَالْعُرَارِيَّ

وَعَرْعَرَتْ عَيْنُهُ فَقَاهَا، وَقِيلَ: اقْتَلَعَهَا

(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَرْعَرَ صِبَامَ الْقَارُورَةِ

عَرْعَرَةً: اسْتَخْرَجَهُ وَحَرَّكَهُ وَفَرَّقَهُ. قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرْعَرْتُ الْقَارُورَةَ إِذَا تَزَعَّتْ

مِنْهَا سِدَادُهَا، وَيُقَالُ إِذَا سَدَّتْهَا،

وَسِدَادُهَا عَرْعَرُهَا، وَعَرْعَرْتُهَا وَكَأُوهَا. وَفِي

التَّهْذِيبِ: غَرَّغَرُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ، بِالْقَيْنِ

الْمُعْجَمَةِ، وَالْعَرْعَرَةُ التَّحْرِيكُ وَالزَّرْعَرَةُ،

وَقَالَ يَحْيَى قَارُورَةٌ صَفْرَاءُ مِنَ الطَّيْبِ:

وَصَفْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ عَرْعَرْتُ رَأْسَهَا

لَأَبْلَى إِذَا فَارَقَتْ فِي صَاحِبِي عُدْرًا

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْعُدْرَةُ: عُرَا.

وَالْعَرْعَرُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّاسِمُ، وَيُقَالُ

لَهُ الشَّيْزَى. وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ يَعْمَلُ بِهِ

الْقَطْرَانُ. وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ جَلِيٌّ

لَا يَزَالُ أَخْضَرَ تَسْمِيَهُ الْفَرَسُ السَّرَوَ. وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ: لِلْعَرْعَرِ ثَمَرٌ أَطْلَالُ النَّبَقِ يَبْدُو

أَخْضَرَ، ثُمَّ يَبْيَضُ ثُمَّ يَسْوَدُ حَتَّى يَكُونَ

كَالْحُمْ. وَيَحْلُو فَيُوكَلُّ فَيُؤَادِحِدُهُ عَرْعَرَةً،

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَالْعَرَارُ: بَهَارُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ طَيِّبٌ

الرَّيْحِ، قَالَ ابْنُ بَرَى: وَهُوَ النَّرْجِسُ

الْبَرِّيُّ، قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَخْدِي

بِنَا بَيْنَ الْمَنِيْفَةِ وَالضَّمَارِ (٢):

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ

فَمَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارٍ

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْعَيْسُ تَخْدِي» فِي يَاقُوتَ:

تَهْوَى بَدَلَ تَخْدِي.

أَلَا بِأَحَبِّدَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ
وَرَبَّيَا رَوْضِي بَعْدَ الْقَطَارِ
شُهُورٌ بِتَقْضِيْنَ وَمَا شَعَرْنَا
بِأَنْصَافٍ لَهْنٌ وَلَا سِرَارٍ
وَاجِدْتُهُ عَرَاةً ، قَالَ الْأَعْنَى :
بَيْضَاءُ خُدُوتِهَا وَصَفَّ
رَأْسَهُ الْعَشِيَّةَ كَالْعَرَاةِ
مَعْنَاهُ : أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَيَاضِ الرَّيْفَةَ
الْبَشْرَةَ تَبَيَّضَ بِالْفَدَاءِ بَيَاضِ الشَّمْسِ ،
وَتَصَفَّرَ بِالْعَشِيِّ بِاصْفِرَارِهَا .
وَالْعَرَاةُ : الْحَتَوَةُ الَّتِي يَتَّيْمُنُ بِهَا
الْفَرَسُ ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَارَى أَنْ فَرَسَ
كَلْبَجَةَ الْيَزُوبِيِّ سُمِّيَتْ عَرَاةً بِهَا ، وَاسْمُ
كَلْبَجَةَ هُبَيْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي
فَرَسِهِ عَرَاةٌ هَذِهِ :
يُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ :
أَعْرَاءُ الْعَرَاةِ أَمْ بَهِيمٌ ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ وَلَكِنْ
كَلُونِ الصَّرْفِ عَلَيَّ بِه الْأَيِّمُ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : يُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ أَيْ
عَلَى جِهَةِ الاسْتِخْبَارِ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْهَا أَخْبَارٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمَ أَغَارَتْ عَلَى بَلَى وَأَخَذُوا
أَمْوَالَهُمْ ، وَكَانَ الْكَلْبَجَةُ نَارِلًا عِنْدَهُمْ ،
فَقَاتَلَ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَلَى عَلَيْهِمْ ،
وَقُتِلَ ابْنُهُ ، وَقَوْلُهُ : كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ ،
الْكُمَيْتُ الْمُخْلَفُ هُوَ الْأَحْمَرُ وَالْأَحْوَى ،
وَهَا يَتَشَابَهَانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشْكُ فِيهَا
الْبَصِيرَانِ ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمَرٌ ،
وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى ، فَيَقُولُ
الْكَلْبَجَةُ : فَرَسِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ،
وَلَكِنَّهَا كَلُونِ الصَّرْفِ ، وَهُوَ صَبِغٌ أَحْمَرُ
تُصْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ أَغْرَاءُ الْعَرَاةِ ، بِالْأَلْوَانِ ، وَهُوَ اسْمُ
فَرَسِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ عَرَدَ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ أَيْضًا ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :
الْعَرَاةُ الْجَرَادَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْفَرَسُ ، قَالَ
بِشْرٌ ^(١) :

(١) بِشْرٌ هُوَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ . وَرَوَايَةٌ =

عَرَاةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفِرَارُ
وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَرَاةٍ خَيْرٍ ، أَيْ فِي
أَصْلٍ خَيْرٍ .
وَالْعَرَاةُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ : رَكِبَ
عَرَعَهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ
رَأْسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ
امْرَأَةً :
وَرَكِبْتَ صَوْمَهَا وَعَرَعَهَا
أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ رَكِبَتْ
الْقُدْرَ مِنْ أَفْعَالِهَا . وَأَرَادَ بِعَرَعَهَا عَرَعَهَا ،
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عَرَّةُ النَّعَامِ .
وَنَحَلَّةٌ مِعْرَارٌ أَيْ مِحْشَافٌ .
الْفَرَاءُ : عَرَرْتُ بِكَ حَاجَتِي ، أَيْ
أَتَرْتُهَا .
وَالْفَرِيرُ فِي الْحَدِيثِ : الْغَرِيبُ ، وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :
وَبَلَدُهُ لَا يَبَالُ الذُّبُّ أَفْرَحَهَا
وَلَا وَحَى الْوَلَدَةُ الدَّاعِينَ عَرَارِ
أَيْ لَيْسَ بِهَا ذَنْبٌ يُعْلِيهَا عَنِ النَّاسِ .
وعَرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَرَارُ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ شَأْسِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ فِيهِ أَبُوهُ :
وَأَنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَأَنْيَ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمَةِ
وَعَرَارٍ وَعَرَعَرٌ وَالْعَرَاةُ ، كُلُّهَا .
مَوَاضِعُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرَعَا
وَيُرْوَى : بَطْنَ قَوْ ، يُخَاطِبُ نَفْسَهُ يَقُولُ :
سَا شَوْقُكَ أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ
مَذْهَبٍ ، لِيُعَدَّ مَنْ تَحِبُّهُ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ
عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمَحِبِّ وَدُنُوهُ ، وَقَالَ
النَّابِغَةُ :
زَيْدٌ بِنُ بَدْرِ حَاضِرٍ بِعَرَارٍ
وَعَلَى كَتِيبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ
= الْبَيْتُ فِي الْمُفْضَلَاتِ :
مَهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ كَتَانٌ فِيهَا
جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفِرَارُ
[عبد الله]

وَمِنْهُ مِلْحٌ عَرَارِيٌّ .
وعَرَارٍ : لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، صِبْيَانُ
الْأَعْرَابِ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ
عَرَعَرَةٍ ، مِثْلُ قَرَارٍ مِنْ قَرَقَرَةٍ . وَالْعَرَعَرَةُ
أَيْضًا : لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ ^(١) :
يَذْعُو وَلِيدُهُمْ بِهَا عَرَارِ
لَأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ
فَقَالَ : عَرَارِ ، فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ
فَلَعِبُوا بِتِلْكَ اللَّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا
عِنْدَ سَبْيُونِهِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرَبِ ، وَهُوَ عِنْدِي
نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعَالًا إِذَا عُدِلَتْ عَنْ أَفْعَلٍ فِي
الثَّلَاثِيَّ ، وَمَكَنَ غَيْرُهُ عَرَارٍ فِي الْاسْمِيَّةِ .
قَالُوا : سَمِعْتُ عَرَارَ الصَّبْيَانِ ، أَيْ اخْتِلَاطَ
أَصْوَاتِهِمْ ، وَأَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ فَقَالَ : الْعَرَارُ لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : عَرَارُ لُغَةٌ لِلصَّبْيَانِ فَأَعْرَبَهُ ، أَجْرَاهُ
مُجْرَى زَيْتَبَ وَسَعَادَ .
• عَزَّ . الْعَزُّ : اشْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغَلْظُهُ ، وَقَدْ
عَزَّ وَاسْتَعَزَّ . وَاسْتَعَزَّتِ الْجِلْدَةُ فِي الثَّارِ :
انْتَوَتْ .
وَالْمُعَارَاةُ : الْمُعَانَدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ ، قَالَ
الشَّعْبُ :
وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِي
يُؤْضِلُ خَلِيلِي صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزُ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعَارِزُ الْمُتَقَبِّضُ ،
وَقِيلَ : الْمُعَاتِبُ . وَالْعَارِزُ : الْعَايِبُ .
وَالْعَزُّ : الْإِنْقِیَاضُ . وَاسْتَعَزَّ الشَّيْءُ :
انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . وَاسْتَعَزَّ الرَّجُلُ :
تَصَعَّبَ . وَالتَّعْرِيزُ : كَالْتَّعْرِيزِ فِي الْخُصُومَةِ
وَيُقَالُ : عَزَزْتُ لِفُلَانٍ عَزْرًا ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ
عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضُمَّ عَلَيْهِ أَصَابِعَكَ
وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ ^(٢) لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تُرِيَهُ
(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانِ هِيَ :
تُكْتَفِي جَبْنِي عُكَاظٌ كَلْبِيهَا
يَدْعُو بِهَا وَلَدَانَهُمْ عَرَارِ
[عبد الله]
(٣) قَوْلُهُ : « وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ » =

كَلَهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَعَزَّتْنِي مِنْ كَذَا أَيْ أَعَزَّتْنِي مِنْهُ.

وَالْعَرَّازُ: الْمُغْتَالُونَ لِلنَّاسِ^(١).

وَالْعَرَزُ: ضَرْبٌ مِنَ أَصْغَرِ الثَّمَارِ وَأَدَقُّ شَجَرِهِ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ مُتَفَرِّقٌ، وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الثَّمَارِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُو أَمَاصِيخٍ، أَمْصُوحَةٌ فِي جَوْفِ أَمْصُوحَةٍ، تَنْفَلِقُ الْعُلَا مِنْ السُّفْلِ انْقِلَاعَ الْعِصَاصِ مِنْ رَأْسِ الْمُكْحَلَةِ، الْوَاحِدَةُ عَرَزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَرَزُ.

وَالْعَرَزَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمْعُهَا عَرَزٌ. وَعَرَزَةٌ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* عَرَزَبٌ * الْعَرَزَبُ: الْمُحْتَطِطُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرَزَبُ: الصُّلْبُ.

* عَرَزُولٌ * الْعَرَزُولُ: عَرِيسَةُ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاوَى الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَاوَاهُ لِأَشْبَالِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْتَهِدُهُ وَيَهْدُبُهُ كَالْعُشِّ. وَالْعَرَزُولُ: مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ فِرَارًا وَخَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ. وَالْعَرَزُولُ: سَقِيفَةُ النَّاطِرِ. وَالْعَرَزُولُ: الْبَقِيعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْجَوَالِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ، قَالَ شَمِيرٌ: بَقَايَا الْمَتَاعِ عَرَزُولٌ. وَعَرَزُولُ الصَّائِدِ: خَرْقُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَهِدُهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي الْفَتْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَتِيدِ فِي فِتْرَتِهِ. وَالْعَرَزُولُ: مَا يُحْبَبُ لِلرَّجُلِ^(٢). وَالْعَرَزُولُ: قَمَّ الْمَزَادَةِ. وَالْعَرَزُولُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُهُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الْكَمَاءِ.

= هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَفْظُ صَاحِبِكَ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي عِبَارَةِ الْقَامُوسِ. وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: تَرَى مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبَتِكَ.

(١) قَوْلُهُ: «الْمُغْتَالُونَ لِلنَّاسِ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِاللَّامِ. قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: وَهُوَ الْأَشْبَهُ، أَيْ مَا عَابَرَهُ الْقَامُوسُ وَهُوَ الْمَغْتَابُونَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. (٢) قَوْلُهُ: «مَا يُحِبُّ لِلرَّجُلِ» الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: مَا يُحِبُّ لِلرَّجُلِ مِنَ اللَّحْمِ.

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ سَاعَى النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَّازِيلُ كَمَا هُيَ مَقِيمٌ
وَقِيلَ: هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا. وَعَرَّازَالُ الْحَيَّةِ: جَحْرُهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَكِرِهَتْ أَحْنَأُهَا الْعَرَّازِلَا

يَقُولُ: جَاءَ الصَّبْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جِحْرِهَا، وَأَنْشَدَ الْإِبَادِيُّ:

تَحَكَّى لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عَرَّازِلِهَا

أُمُّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفَالِهَا

أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا لِلْأَعَشَى وَتَبِعْتُهُ:

تَحَكَّكَ الْجَرَبَاءُ فِي عِقَالِهَا^(٣)

وَعَرَّازَالُ الرَّجُلِ: حَانُوهُ. وَاحْتَمَلَ

عَرَّازَالَهُ أَيْ مَتَاعَهُ الْقَلِيلَ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْعَرَّازَالُ: غَضَنُ

الشَّجَرَةِ. وَعَرَّازِيلُ الثَّمَامِ: عِيدَانُهُ (كَلَاهَا

عَنْهُ أَيْضًا)؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبْمُهُ

لَا تَرِدُ الْمَاءَ بِعَظْمٍ تَعْجُمُهُ

وَلَا عَرَّازِيلُ ثَمَامٍ تَكْدُمُهُ

وَالْعَرَّازَالُ: الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْعَرَّازِيلُ: الْمُجْمَعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقَوْمٌ

عَرَّازِيلُ: مُجْتَمِعُونَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَأَرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيَّةٍ أَوْ خِرَابَةٍ،

قَالَ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ

نَوَكِي وَلَا يَنْفَعُ لِلنَّوَكِي الْقِيلُ:

احْتَذِرُوا لَا تَلْقَكُمُ طَالِيلُ

قَلِيلَةُ أَمْوَالِهِمْ عَرَّازِيلُ

هَذَا لَيْلٌ: مُتَقَطَّعُونَ، وَالْعَرَّازِيلُ عِنْدَ

الْعَرَبِ: مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مَتَبِعٌ خَفِيفٌ^(٤).

(٣) قَوْلُهُ: «تَحَكَّكَ الْجَرَبَاءُ» زَادَ فِي التَّكْلَةِ

قَبْلَهُ:

تَحَكَّتْ جَنَابُهَا إِلَى قَتَالِهَا

(٤) قَوْلُهُ: «مَتَبِعٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمْ

يَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَعَامِجِ.

وَالْعَرَّازَالُ: الثَّقُلُ. وَالْقِيْلُ عَلَيْهِ عَرَّازَالَهُ أَيْ ثِقْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْقِيْلُ عَلَيْهِ عَرَّازِيلُهُ.

* عَرَزَمٌ * الْعَرَزَمُ وَالْعَرَّازَمُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَعَرَزَمَ وَأَقَرَّنَعَ وَأَحَرَنْجَمَ: تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ، قَالَ الْمَجَاجُ:

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعَرَزَمٍ

وَأَنْفَ مُعَرَزَمٌ: غَلِظَ مُجْتَمِعٌ،

وَكَذَلِكَ اللَّهُمَّةُ.

وَحَيَّةٌ عَرَزَمٌ: قَدِيمَةٌ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عَرَزَمَا

الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا غَلِظَتِ الْأَرْنَبَةُ قِيلَ:

اعَرَزَمَتْ. وَأَعَرَزَمَ الرَّجُلُ: عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ

أَوْ لَهْزَمَتْهُ. وَالْإِعْرَازَمُ: الْإِجْتِمَاعُ، قَالَ نَهَارُ

ابْنُ تَوْسِعَةَ:

وَمِنْ مَتَرِبٍ دَعَدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

فَذَلَّ وَقَدْ كَانَ مُعَرَزَمَ الْكَرْدِ

وَأَعَرَزَمَ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ وَصَلَبَ. وَفِي

حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنًا

عَرَزَمِيًّا، عَرَزَمٌ: جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نُسَبُ اللَّيْنِ

إِلَيْهَا، وَإِنَّا كَرِهَهُ لَأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ

النَّاسِ، وَيَحْتَطِطُ لَبْنُهُ بِالنَّجَاسَاتِ.

* عَرَسٌ * الْعَرَسُ، بِالتَّحْرِيكِ: الدَّهْشُ.

وَعَرَسَ الرَّجُلُ وَعَرَسَ، بِالْكَسْرِ وَالسَّيْنِ

وَالشَّيْنِ، عَرَسًا، فَهُوَ عَرَسٌ: بَطَرٌ،

وَقِيلَ: أَعْيَا وَدَهِشَ. وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ الرَّامِي وَقَدْ عَرَسَتْ

عَنْهُ الْكِلَابُ فَأَعْطَاهَا الَّذِي يَبْعُدُ

عَدَاهُ يَنْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى جَبَتْ وَتَأَخَّرَتْ،

وَأَعْطَاهَا أَيْ أَعْطَى الثَّورَ الْكِلَابَ مَا وَعَدَهَا

مِنَ الطَّعْنِ، وَوَعَدَهُ إِبَاهَا كَانَ بَتْهًا وَيَتَحَرَّفُ

إِلَيْهَا لِيَطْعَمَهَا.

وَعَرَسَ الشَّيْءُ عَرَسًا: اشْتَدَّ. وَعَرَسَ

الشَّرْبُ بَيْنَهُمْ: لَزِمَ وَدَامَ. وَعَرَسَ بِهِ عَرَسًا:

لَزَمَهُ. وَعَرَسَ عَرَسًا، فَهُوَ عَرَسٌ: لَزِمَ الْقِتَالَ

فَلَمْ يَبْرَحْ. وَعَرَسَ الصَّبِي بِأُمِّهِ عَرَسًا:

الْفَقْهَ وَلَزِمَهَا.

وَالْعُرْسُ وَالْعُرْسُ : مِهْنَةُ الْإِمْلَاقِ
وَالْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : طَعَامُهُ خَاصَّةً ، أَنْتَى تَوْنُهَا
الْعَرَبُ وَقَدْ تَذَكَّرَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ
لَيْمَةً مَذْمُومَةً الْحَوَاطِ
نُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ
وَنَصْغِيرُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّهُ
الْهَاءُ ، إِذْ هُوَ مُوْتَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ
ابْنَتِي عُرْسٌ ، وَقَدْ تَمَعَطَ شَعْرُهَا ، هِيَ
تَصْغِيرُ الْعُرُوسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ تَاءُ التَّائِيثِ وَإِنْ
كَانَ مُوْتَّاً لِقِيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ وَعُرْسَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عُرْسَ
الصَّبِيِّ يَأْمُرُهُ ، عَلَى التَّفَاوُلِ .
وَقَدْ أَعْرَسَ فَلَانٌ أَيْ اتَّخَذَ عُرْسًا .
وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا
غَشِيَهَا ، وَلَا تَقُلْ عُرْسٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

يَعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَسَا
أَكْرَمُ عُرْسٍ بَاعَةً إِذَا أَعْرَسَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَتَاعَةِ
الْحَجِّ ، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، فَعَلَهُ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُو مُعْرِسِينَ
بَيْنَ تَحْتِ الْأَرَاكِ ، ثُمَّ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ تَقَطُّرُ
رُءُوسَهُمْ ؛ قَوْلُهُ مُعْرِسِينَ أَيْ مُلِمِينَ يَنْسَائِهِمْ ،
وَهُوَ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِلَامَ
الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ يَسْمَى إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِامْرَأَتِهِ يَكُونُ
بَعْدَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ
سَلِيمٍ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَعْرَسْتُمْ
الَلَيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْرَسَ
الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرِسٌ إِذَا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عِنْدَ
بِنَائِهَا ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْوُطْءَ ، فَسَمَّاهُ
إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ ، قَالَ :

وَالْعُرُوسُ : نَعَتْ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا دَامَا فِي
إِعْرَاسِهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ عُرُوسٌ فِي رِجَالِهِ

أَعْرَاسٍ وَعُرْسٍ ، وَامْرَأَةٌ عُرُوسٌ فِي نِسْوَةٍ
عَرَّاسٍ . وَفِي الْمَثَلِ : كَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ
أَمِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحَ عُرُوسًا . يُقَالُ
لِلرَّجُلِ عُرُوسٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا
عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ . وَفِي حَدِيثِ
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى
طَعَامٍ قَالَ : أَفِي خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْدَارٍ ؟
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُرْسٍ : يَعْنِي طَعَامَ
الْوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ عِنْدَ الْعُرْسِ .
يَسْمَى عُرْسًا بِاسْمِ سَبَبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعُرْسُ اسْمٌ مِنْ إِعْرَاسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى
عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ
عُرُوسٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : عُرُوسٌ وَعُرُوسٌ ،
وَلِلْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَسْمَى الْوَلِيمَةُ عُرْسًا .
وَعُرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، قَالَ :

وَحَوْقَلِي قَرَبَهُ مِنْ عُرْسِهِ
سَوْحَى وَقَدْ غَابَ الشُّطَاظُ فِي اسْتِهِ

أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْمُسِينَّ كَانَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَنَامَ
فَحَلَمَ بِأَهْلِهِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : قَرَبَهُ مِنْ
عُرْسِهِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمُسَافِرَ لَوْلَا تَوَمُّهُ لَمْ يَرِ
أَهْلَهُ ، وَهُوَ أَيْضًا عُرْسُهَا : لِأَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي
الْإِسْمِ لِمَوَاصِلَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ وَالْفِعْلَ
إِيَّاهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ يَنْجُمُ نَحْسِ

أَنْجَبُ عُرْسٍ جَيْلًا وَعُرْسِ

أَيْ أَنْجَبُ بَعْلٍ وَامْرَأَةٍ ، وَأَرَادَ : أَنْجَبُ
عُرْسٍ وَعُرْسٍ جَيْلًا . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
مَاعُطِفَ بِالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ وَاحِدٍ ،
فَكَانَهُ قَالَ : أَنْجَبُ عُرْسَيْنِ جَيْلًا ، لَوْلَا
إِرَادَةُ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ هَذَا ، لِأَنَّ جَيْلًا وَصَفٌ
لَهَا جَمِيعًا وَمُحَالٌ تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى
الْمَوْصُوفِ ، وَكَانَهُ قَالَ : أَنْجَبُ رَجُلٍ
وَامْرَأَةٍ . وَجَمْعُ الْعُرْسِ الَّتِي هِيَ الْمَرْأَةُ وَالَّذِي
هُوَ الرَّجُلُ أَعْرَاسٌ ، وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى
عُرْسَانِ ، قَالَ عُلُقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

حَتَّى تَلْفَافِي وَرَقْنَ الشَّمْسِ مُرْتَفِعِ
أُدْحِي عُرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَلْفَافِي تَدَارَكُ . وَالْأُدْحِي :

مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامَةِ . وَأَرَادَ بِالْعُرْسَيْنِ الذِّكْرَ
وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عُرْسٌ
لِصَاحِبِهِ . وَالْمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . وَلَبُوءُ الْأَسَدِ : عُرْسُهُ ؛ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ
الْهَذَلِيُّ لِلْأَسَدِ فَقَالَ :

لَيْتَ هَزِيرُ مِدْلٍ حَوْلَ غَايَتِهِ

بِالْقَرْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْإِلَهِ بْنِ خُوَيْلِدٍ
الْحُنَاعِي ، وَقَبْلَهُ :

بَامِي لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ مُجْتَرَى

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسُ
الرَّزَامُ : الَّذِي لَهُ رَزِيمٌ ، وَهُوَ الزُّبَيْرُ .
وَالْفَرَّاسُ : الَّذِي يَدُقُّ عَنَقَ فَرَسَيْتِهِ ، وَيُسَمَّى
كُلُّ قَتْلِ فَرَسًا . وَالْهَزِيرُ : الضَّخْمُ الزُّبْرِيُّ .
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَوْضَ حَوْلَ غَايَتِهِ : عِنْدَ
خَيْسَتِهِ ، وَخَيْسَةُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ . وَرَقْمَةُ
الْوَادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ . وَيُقَالُ :
الرَّقْمَةُ الرُّوضَةُ . وَأَجْرٌ : جَمْعُ جَرٍّ ، وَهُوَ
عُرْسُهَا أَيْضًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلظُّلُمِ
وَالنَّعَامَةِ فَقَالَ :

كَيْسَتُهُ الْأُدْحِي بَيْنَ الْعُرْسَيْنِ

وَقَدْ عُرْسَ وَأَعْرَسَ : اتَّخَذَهَا عُرْسًا
وَدَخَلَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عُرْسَ بِهَا وَأَعْرَسَ .
وَالْمُعْرِسُ : الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ . يُقَالُ : هِيَ
عُرْسُهُ وَطَلْتُهُ وَقَعِدْتُهُ ، وَالزَّوْجَانِ لَا يُسَمَّيَانِ
عُرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ وَاتَّخَاذِ الْعُرْسِ ،
وَالْمَرْأَةُ تَسْمَى عُرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَا مَجْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ
عُرُوسٍ ، قَالَ الْمُفْضِلُ : عُرُوسٌ هُنَا اسْمُ
رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا أَهْدَيْتَ لَهُ وَجَدَهَا
تَفَلَّةً ، فَقَالَ : أَبِنْ عَطْرَكَ ؟ فَقَالَتْ :
خَطَايَاهُ عِنْدَ قَدَمَيْكَ : لَا مَجْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ ،
وَلَيْسَ بِإِنْهَاءٍ قَالَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَ
أَخَذَكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيَجِبْ .
وَالْعُرْسَةُ وَالْعُرْسُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ،
وَهُوَ مَاوَى الْأَسَدِ فِي خَيْسِهِ ؛ قَالَ رُوَيْدُ
أَغْيَالِهِ وَالْأَجَمُ الْغُرْسَا

وَصَفَّ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَالْأَجَمَ الْمُتَلَفَّ ، أَوْ
أَبْدَلَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :
كَمَبْنَى الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ
وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَلْبُوتٍ وَسَطَ عَرِيْسِ الْأَجَمِ
فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مُسْتَحْصِدٌ أَجْمَى فِيهِمْ وَعَرِيْسِي
فَأَنَّهُ عَنَى مَنِيتَ أَصْلِهِ فِي قَوْمِهِ .

وَالْمُعْرَسُ : الَّذِي يَسِيرُ نَهَارَهُ وَيُعْرَسُ أَيْ
يَنْزِلُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ النَّزُولُ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعُرْسُ الْمَسَافِرِ : نَزْلٌ فِي وَجْهِ
السَّحَرِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ النَّزُولُ فِي الْمَعْدِ
أَيَّ حِينَ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَعُرِسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ اسْمَةٍ

وَمِنْهُمْ بِالْقِسْمِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ
وَيُرْوَى :

ضَحَوْا قَلِيلًا قَفَا كَثِيرًا اسْمَةٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالتَّعْرِيسُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقَعُونَ فِيهِ وَقَعَةً لِلِاسْتِرَاحَةِ ،
ثُمَّ يَنْحَوْنَ وَيَنَامُونَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، ثُمَّ يَثْرَوْنَ
مَعَ أَنْفَجَارِ الصُّبْحِ سَائِرِينَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَيْبٍ :

قَلَّمَ عُرْسَ حَتَّى هَجَّتْهُ
بِالتَّأَشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
وَأَنْشَدَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي نَمِيرٍ :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنُطِلِسُ
لَيْسَ لِرُكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عُرِسَ بَلْبَلٌ تَوَسَّدَ
لَبَنَةً ، وَإِذَا عُرِسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ
نَصْبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ . وَأَعْرَسُوا : لَفَّ
فِيهِ قَلِيلَةً ، وَالْمَوْضِعُ : مُعْرَسٌ وَمُعْرَسٌ .
وَالْمُعْرَسُ : مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
مُعْرَسُ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، عُرِسَ بِهِ ، وَصَلَّى فِيهِ
الصُّبْحُ ثُمَّ رَحَلَ .

وَالْعُرَاسُ وَالْمُعْرَسُ وَالْمُعْرَسُ بَائِعٌ
الْأَعْرَاسُ ، وَهِيَ الْفُضْلَانُ الصَّغَارُ ، وَاجِدُهَا
عُرْسٌ وَعُرْسٌ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ بِكَمْ
الْبَهَاءِ وَأَعْرَاسُهَا ؟ أَيْ أَوْلَادُهَا .

وَالْمُعْرَسُ : السَّائِقُ الْحَاقِظُ بِالسَّيَاقِ ،
فَإِذَا نَشِطَ الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ ، فَإِذَا كَسَلُوا عُرِسَ
بِهِمْ . وَالْمُعْرَسُ : الْكَثِيرُ التَّزْوِيجِ .
وَالْعُرْسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرْحِ .

وَالْعُرَاسُ بَائِعُ الْعُرْسِ ، وَهِيَ الْحِيَالُ ،
وَاجِدُهَا عَرِيْسٌ . وَالْعُرْسُ : الْحَبْلُ .
وَالْعُرْسُ : عَمُودٌ فِي وَسْطِ الْفُسْطَاطِ .
وَأَعْتَرَسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا حَرْفٌ مُتَكَرِّرٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .

وَالْيَيْتُ الْمُعْرَسُ : الَّذِي عَمِلَ لَهُ
عُرْسٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْعُرْسُ : الْحَاطِظُ يُجْعَلُ
بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لِأَيُّغٍ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ
يُوضَعُ الْحَاطِظُ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْحَاطِظِ الدَّاخِلِ
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ، وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَإِذَا
كَانَ بَيْنَ الْحَاطِظَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ

الْحَاطِظِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ ، وَالصَّادُ فِيهِ لَفَةٌ ،
وَسَيَذْكَرُ . وَعُرْسُ الْبَيْتِ : عَمِلَ لَهُ عُرْسًا .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعُرْسُ ، بِالْفَتْحِ ، حَاطِظٌ
يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوَى لِأَيُّغٍ بِهِ
أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُسْقَفُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَدْفًا ، وَإِنَّمَا
يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى

بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْجَةً ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا لَمْ يَرْتَضِهِ أَبُو الْفَوَثِ .
وَعُرْسُ الْبَعِيرِ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عُرْسًا : شَدَّ
عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعُرَاسُ :
مَا عُرِسَ بِهِ ، فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ
فَهُوَ الْعَكْسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْعِكَاسُ .
وَأَعْتَرَسَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ : أَبْرَكَهَا

لِلضَّرَابِ .

وَالْإِعْرَاسُ : وَضَعَ الرَّحَى عَلَى
الْأُخْرَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَانَ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبِنَائِهِ
وَتِيدَ جِيَادٍ فَرَحَ ضَبْرَتَ ضَبْرًا
أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَاسِهِ .

وَابْنُ عُرْسٍ : دُوبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ
السُّنُورِ ، أَشْتَرُ أَصْلَمَ أَصْلَكَ لَهُ نَابٌ ،
وَالْجَمْعُ بَنَاتُ بَهْلِيلٍ ، ذَكَرْنَا أَنَّ أُنْتَى ،
مَعْرُوفَةٌ وَنَكْرَةٌ . نَقُولُ : هَذَا ابْنُ عُرْسٍ مُقْبِلًا

وَهَذَا ابْنُ عُرْسٍ آخِرُ مُقْبِلٍ ، وَيَجُوزُ فِي
الْمَعْرُوفَةِ الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النُّكْرَةِ النَّصْبُ ؛
قَالَ الْمُفَضَّلُ وَالْكَسَائِيُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَابْنُ عُرْسٍ دُوبِيَّةٌ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ رَاسُو ،
وَيُجْمَعُ عَلَى بَنَاتٍ عُرْسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ أَوَى
وَابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لُبُونٍ وَابْنُ مَاوٍ ، نَقُولُ :
بَنَاتُ أَوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لُبُونٍ
وَبَنَاتُ مَاوٍ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عُرْسٍ
وَبَنُو عُرْسٍ ، وَبَنَاتُ نَعَشٍ وَبَنُو نَعَشٍ .
وَالْعُرْسِي : ضَرْبٌ مِنَ الصُّبْعِ ، سُمِّيَ بِهِ
لِلْوَبِيِّ ، كَأَنَّهُ يُشَبِّهُ لَوْنُ ابْنِ عُرْسٍ الدَّابَّةِ .
وَالْعُرُوسَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْعُرْسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ :
أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ وَأَرْزَمَتْ
بِرُوضِ الْقَطَا مِنْهُ مَطَافِيلُ حَقْلٍ
وَذَاتُ الْعُرَاسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّهْنَاءِ جِبَالًا مِنْ نَقْيَانٍ
رِمَالِهَا يُقَالُ لَهَا الْعُرَاسُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَاحِدٍ .

• عُرْسٌ . الْعُرْسُ : سَرِيرُ الْمَلِكِ ، يَدْلُكُ
عَلَى ذَلِكَ سَرِيرُ مَلِكَةٍ سَبَا ، سَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ عُرْسًا ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِي : «إِنِّي
وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُرِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»
وَلَهَا عُرْسٌ عَظِيمٌ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ ،
وَعُرْسُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ ، وَلَا يُحَدُّ ، وَالْجَمْعُ
أَعْرَاشُ وَعُرُوشٌ وَعُرْشَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ
الْوَحْيُ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى
عُرْشٍ فِي الْهَوَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ ، يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ .
وَالْعُرْشُ : الْبَيْتُ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ .
وَعُرْشُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى عُرْشِي ، وَقِيلَ : عَلَى
عُرْشِي لِي ، الْعُرْشُ وَالْعُرْشُ : السَّقْفُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْ كَالْفَنْدِيلِ الْمُعْلَقِ

بالعرش، يعنى بالسقف وفى التنزيل :
«الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»، وفيه :
«وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَانِيَةً»
روى عن ابن عباس أنه قال : الكرسي
موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره،
وروى عنه أنه قال : العرش مجلس
الرحمن، وأما ما ورد في الحديث : اهتز
العرش لموت سعد، فإن العرش ههنا
الجنابة، وهو سرير الميت، واهتزازه فرحه
يحمل سعد عليه إلى مدفنه، وقيل : هو
عرش الله تعالى لأنه قد جاء في رواية
أخرى : اهتز عرش الرحمن لموت سعد،
وهو كناية عن ارتجائه بروحه حين صعد به
لكرامته على ربه، وقيل : هو على حذف
مضاف تقديره : اهتز أهل العرش لقدومه
على الله، لما رأوا من منزلته وكرامته
عنده.

وقوله عز وجل : «فَكَانَ مِنْ قَرَبَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا»، قال الزجاج : المعنى أنها خلت
وخرت على أركانها، وقيل : صارت على
سقفها، كما قال عز من قائل : «فَجَعَلْنَا
عَالِيَهَا سَافِلَهَا»، أراد أن حيطانها قائمة وقد
تهدمت سقفها فصارت في قرارها،
وانفجرت الحيطان من قواعدها فتساقطت
على السقف المتهدمة قبلها، ومعنى الخاوية
والمنفجرة واحد، يدل ذلك على ذلك قول الله
عز وجل في قصة قوم عاد : «كَانَ لَهُمْ أُعْجَازٌ
نَخْلٍ خَاوِيَةٌ»، وقال في موضع آخر يذكر
هلاكتهم أيضاً : «كَانَ لَهُمْ أُعْجَازٌ نَخْلٍ
مُنْقَعِرٌ»، فمعنى الخاوية والمنقعر في
الآيتين واحد، وهى المنقلبة من أصولها
حتى حوى منبتها. ويقال : انفجرت الشجرة
إذا انقلعت، وانفجرت الثبت إذا انقلع من
أصله فانهدم، وهذه الصفة في خراب
المنازل من أبلغ ما يوصف. وقد ذكر الله
تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على
ما ذكرناه، وهو قوله : «فَأَنَّى بَنَيْنَاهُمْ

مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ
فَوْقِهِمْ»، أى قلع أبنيتهم من أساسها، وهى
القواعد، فتساقطت سقفها، وعليها
القواعد وحيطانها، وهم فيها، وإنما قيل
للمنقعر خاو، أى خالي، وقال بعضهم في
قوله تعالى : «وهى خاوية على عروشها» :
أى خاوية عن عروشها لتهدمها، جعل على
بمعنى عن، كما قال الله عز وجل : «الَّذِينَ
إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» : أى
اكتالوا عنهم لأنفسهم، وعروشها :
سقفها، يعنى قد سقط بعضه على بعض،
وأصل ذلك أن تسقط الشؤف، ثم تسقط
الحيطان عليها. نخوت : صارت خاوية من
الأساس. والعرش أيضاً : الحشبة،
والجمع أعراش وعروش.

وعرش الرجل : قوام أمره منه.
والعرش : الملك. وثل عرشه : هدم
ما هو عليه من قوام أمره، وقيل : وهى أمره
وذهب عزه، قال زهير :
تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها
وذبيان إذ زلت بأحلامها النعل^(١)
والعرش : البيت والمنزل، والجمع
عرش (عن كراع). والعرش كواكب قدام
السالك الأعزل. قال الجوهري : والعرش
أربعة كواكب صغار أسفل من العواء، يقال
إنها عجز الأسد، قال ابن الأحمر^(٢) :
باتت عليه ليلة عرشية
شربت وبات على نقأ متهدم
وفى التهذيب : وعرش الثريا كواكب قريبة

(١) فى الديوان والصاح : بأقدامها بدلاً من
بأحلامها.

(٢) قوله : «قال ابن الأحمر... إلخ» عبارة
شرح القاموس : وليلة عرشية كثيرة المطر، كأنها
نسبت إلى نوه الثريا، وبحرك، أى غير مطمئة،
وبها روى قول عمرو بن أحمز الباهلي يصف ثوراً :
باتت... إلخ.

منها.

والعرش والعرش : ما يستظل به. وقيل
لرسول الله ﷺ، يوم بدر : ألا نبني لك
عرشاً تظلل به؟ وقالت الخنساء :

كَانَ أَبُو حَسَنٍ عَرِشًا نَحْوِي
مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلٍ
أَي كَانَ يَظْلُنَا، وَجَمَعَهُ عُرُوشٌ وَعَرْشٌ. قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمَعَ عَرْشٌ،
وَعَرْشًا جَمَعَ عَرِيشٌ وَلَيْسَ جَمَعَ عَرْشٌ،
لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ كَرِهْنِ وَرَهْنِ وَسَحَلِ
وَسَحَلٍ لَا يَتَّبِعُ.

وفى الحديث : فجاءت حمرة جعلت
تعرش، التعريش : أن ترتفع وتظل
بجناحيها على من تحته.

والعرش : الأصل يكون فيه أربع
نخلات أو خمس (حكاه أبو حنيفة عن
أبي عمرو)، وإذا نبئت رواكب أربع أو
خمس على جذع النخلة فهو العريش.

وعرش البئر : طيها بالحشب. وعرشت
الركبة أعرشها وأعرشها عرشاً : طويتها من
أسفلها قدر قامته بالحجارة ثم طويت سائرهما
بالحشب، فهى معروشة، وذلك الحشب
هو العرش، فأما الطي فبالحجارة خاصة،
وإذا كانت كلها بالحجارة، فهى مطوية
وليس بمعروشة، والعرش : ما عرشتها به
من الحشب، والجمع عروش. والعرش :
البناء الذى يكون على قم البئر يقوم عليه
الساقى، والجمع كالجمع، قال الشاعر :

أَكَلْتُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلٌ

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ

وَمَا لِمَثَابِثِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ
فَلَمْ يَلَاذِ ذَا شَرٍّ تَائِلٌ شَرُهُ

عَلَى قَوْمِهِ إِلَّا أَنْتَ هُوَ نَادِمٌ

أَلَمْ تَرِ لِلْبَنِيَانِ تَبْلَى بَيُوتُهُ

وَبَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ الْبُيُوتُ الصَّوَارِمُ؟

يُرِيدُ آيَاتِ الْهَجَاءِ. وَالصَّوَارِمُ : الْقَوَاطِعُ.

وَالْمَثَابَةُ : أَعْلَى الْبُيْرِ حَيْثُ يَقُومُ الْمُسْتَقَى.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَرْشُ عَلَى مَا قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ بِنَاءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ
يَكُونُ ظِلَالًا، فَإِذَا نُزِعَتِ الْقَوَائِمُ سَقَطَتِ
الْعُرُوشُ، ضَرَبَهُ مَثَلًا.

وَعَرْشُ الْكَرْمِ: مَا يُدْعَمُ بِهِ مِنْ
الْخَشَبِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَعَرْشُ الْكَرْمِ
يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرْشًا وَعُرُوشًا وَعَرْشُهُ: عَمِلَ
لَهُ عَرْشًا، وَعَرْشُهُ إِذَا عَطَبَ الْعِيدَانِ الَّتِي
تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ، وَالْوَاحِدُ عَرْشٌ
وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ، وَيُقَالُ: عَرِشٌ وَجَمَعَهُ
عَرْشٌ. وَيُقَالُ: اعْتَرَشَ الْعَبَّ الْعَرِشَ
اعْتِرَاشًا إِذَا عَلَاهُ عَلَى الْغَرَاشِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «جَنَاتٍ مَعْرُوشَاتٍ»،
الْمَعْرُوشَاتُ: الْكُرُومُ. وَالْعَرِشُ مَا عَرِشْتُهُ
بِهِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرِشُ: شَيْءُ
الْهُودَجِ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ،
قَالَ رُوَيْدٌ:

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا^(١)

أَطَرِ الصَّنَاعِينَ الْعَرِشَ الْقَعْبَا
وَبِئْرٍ مَعْرُوشَةٍ وَكُرُومٍ مَعْرُوشَاتٍ.

وَعَرْشٌ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرْشًا، أَيْ بَنَى
بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ. وَالْعَرِشُ: خِيَمَةٌ مِنْ
خَشَبٍ وَثَامٍ.

وَالْعُرُوشُ وَالْعَرْشُ: بَيْتُ مَكَّةَ.
وَاحِدُهَا عَرْشٌ وَعَرِشٌ، وَهُوَ مِنْهُ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَكُونُ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
أَنَّهُ كَانَ يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ
مَكَّةَ، يَعْنِي بَيْتَ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: بَيْتُ مَكَّةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا
تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٍ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يُعَلِّقُ
بَيْنَانًا عَنْ مَتَعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَيْسَ بِمَتَعَةٍ.

(١) قوله: «حَفْضًا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي
الطَبْعَاتِ جَمِيعُهَا: «خَفْضًا» بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ
تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا ابْتَنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ، مَادَّةُ
«حَفَضَ». وَحَفَضَ الْعُودَ يَحْفِضُهُ حَفْضًا: حَنَاهُ
وَعَطَفَهُ. [عبد الله]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ،
أَرَادَ بَيْتَ مَكَّةَ، يَعْنِي وَهُوَ مُقِيمٌ بِعَرْشِ
مَكَّةَ، أَيْ بَيْتِهَا فِي حَالِ كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ،
وَقِيلَ أَرَادَ يَقُولُهُ كَافِرٌ بِالْإِحْتِفَاءِ وَالتَّعَطُّي،
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُحْتَفِيًا فِي بَيْتِ مَكَّةَ، فَمَنْ
قَالَ عَرْشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِشٌ مِثْلُ قَلْبٍ
وَقَلْبٍ، وَمَنْ قَالَ عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ
مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ. وَالْعَرِشُ وَالْعَرْشُ: مَكَّةُ
نَفْسُهَا كَذَلِكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ
الْعَرَبَ تَسْمِي الْمَظَالَ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ
النَّخْلِ وَيُطَرَحُ فَوْقَهَا الثَّامُ عَرْشًا، وَالْوَاحِدُ
مِنْهَا عَرِشٌ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَرْشًا، ثُمَّ عُرُوشًا
جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثٍ سَهْلٍ
ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: إِنِّي وَجَدْتُ سِتِينَ عَرِشًا
فَالْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرَضِهَا كَذَا وَكَذَا، أَرَادَ
بِالْعَرِشِ أَهْلَ الْبَيْتِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ
النَّخِيلَ فَيَتَّبِعُونَ فِيهِ مِنْ سَعَفِهِ مِثْلَ الْكُوحِ،
فَيَقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مَدَّةَ حِمْلِهِ الرُّطْبَ إِلَى أَنْ
يُضْرَمَ.

وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكْنِيهَا
مِنْ الْبَرْدِ: عَرِشٌ.

وَالْإِعْرَاشُ: أَنْ تَمْنَعَ الْغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ،
وَقَدْ أَعْرَشْتُهَا إِذَا مَنَعْتُهَا أَنْ تَرْتَعَ، وَأَنْشَدَ:
يُمَحِّي بِهِ الْمَحَلَّ وَالْإِعْرَاشُ الرُّمَمُ
وَيُقَالُ: أَعْرُوشْتُ الدَّابَّةَ وَأَعْرُوشْتُهَا^(٢)
وَتَعْرُوشُهُ إِذَا رَكَبْتُهُ.

وَنَاقَةُ عَرْشٌ: ضَخْمَةٌ كَانَتْهَا مَعْرُوشَةً
الزَّوْرُ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:
عَرْشٌ تُشِيرُ بِقِنَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ مِنْهَا شَالِيلٌ
وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَبِينِ: عَظِيمُهَا، كَمَا
تَعْرِشُ الْبَيْتَ إِذَا طَوَيْتَ.

وَعَرْشُ الْقَدَمِ: وَعَرْشُهَا: مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا

(٢) قوله: «وَأَعْرُوشْتُهَا» هُوَ فِي الْأَصْلِ بِهَذَا
الضَّبْطِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعْرُوشْتُ الدَّابَّةَ، وَاعْتَرَشْتُهَا،
وَتَعْرُوشْتُهَا، إِذَا ذَلَلْتُهَا لِكَلِّهِ فَلَفِظَ «أَعْرُوشْتُهَا» تَحْرِيفٌ
«أَعْرَشْتُهَا». [عبد الله]

وَأَصَابِعُهَا مِنْ ظَاهِرٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَا تَأْتِي فِي
ظَهْرِهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ
وَعَرِشَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرُ الْقَدَمِ
الْعَرْشُ، وَبَاطِنُهَا الْأَخْمَصُ.

وَالْعَرِشَانِ مِنَ الْفَرَسِ: آخِرُ شَعْرِ الْعَرْفِ.
وَعَرْشَا الْعَنْقِ: لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ بَيْنَهُمَا
الْفَقَارُ، وَقِيلَ: هُمَا مَوْضِعَا الْمَحْجَمَتَيْنِ،
قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَمْتَدُّ عَرْشًا عَنْقُهُ لِلْقَمِيَةِ

وَيَرَوَى: وَامْتَدَّ عَرْشًا. وَلِلْعَنْقِ عَرِشَانِ بَيْنَهُمَا
الْقَفَا، وَفِيهَا الْأَحْدَعَانِ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ
مُسْتَطِيلَتَانِ عِدا الْعَنْقِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَحْجُلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَرَّ عَرْشِيهِ الْجَسَامُ الْمَذْكُورُ
لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ

وَأَنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْغَرُ
وَوَاحِدُهُمَا عَرْشٌ، يَعْنِي عَبْدٌ يَغُوثٌ

ابْنُ وَقَاصٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَكَانَ رَئِيسَ
مَذْحِجٍ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَلَمْ يَقْتُلْ ذَلِكَ

الْيَوْمَ، وَإِنَّمَا أُسِرَ وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَرَوَى:
قَدْ اهْتَدَى عَرْشِيهِ، أَيْ قَطَعَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ: أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ مِنْ
عَلَى أَفْعَلٍ، وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ
مِنْ عَمْرٍو، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذَلٌّ، عَلَى حَدِّ
قَوْلِ حَسَّانَ:

فَشَرُّكَ إِخِيرُكَ الْفِدَاءِ

وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ
لِابْنِ مَسْعُودٍ: سَيِّفُكَ كَهَامٌ، فَخَذَ سَيْفِي
فَاحْتَرَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عَرْشِي، قَالَ: الْعَرْشُ
عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعَنْقِ. وَعَرْشَا الْفَرَسِ: مَنِيَتُ
الْعَرْفَ فَوْقَ الْعِلْبَانِ.

وَعَرْشُ الْحَارِ بِعَانِيَتِهِ تَعْرِشًا: حَمَلٌ
عَلَيْهَا فَاتِحًا فَمَهُ رَافِعًا صَوْتَهُ، وَقِيلَ إِذَا
شَحَا فَاهُ بَعْدَ الْكَرْفِ، قَالَ رُوَيْدٌ:

كَأَنَّ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا

مِنْ الصَّبِيِّينَ وَحِينًا نَاصِلَا
وَالْأَذْنَانِ تُسَمَّيَانِ: عَرِشَيْنِ لِمَجَاوَرَتِهِمَا
الْعَرِشَيْنِ. يُقَالُ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يَقْرَأَ بِحَقِّي

فَفَتَّ فَلَانٌ فِي عَرْشِهِ ، وَإِذَا سَارَهُ فِي أَذْنِهِ
فَقَدْ دَنَا مِنْ عَرْشِهِ .

وَعَرْشٌ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا وَتَعْرِشُ :
ثَبَتَ . وَعَرْشٌ بِغَرِيمِهِ عَرْشًا : لَزِمَهُ .

وَالْمُعْرُوشُ : الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ
وَعَرْشٌ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ أَبْطَأَ ، قَالَ الشَّامُخُ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا
الْهَوِيَّةِ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ
يَسْقُطُ ، يَصِفُ قُوَّةَ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ
عَرْشَ هَوِيَّةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرِقَ قَلَمٌ يَدُنْ
لِلصَّبِيِّ : عَرْشٌ وَعَرَسَ .

وَعَرْشَانُ : اسْمٌ . وَالْعَرِيشَانُ : اسْمٌ ، قَالَ
الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعَرِيشَانُ فَالْبُتْرُ

عرص ... العرصُ : خَشَبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى
الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا
أَطْرَافُ الْخَشَبِ الصَّغَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِطُ
يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ،
ثُمَّ يُوَضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَإِذَا
كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ
الْجَائِزِ فَهُوَ مُخَدَّعٌ ، وَالسَّيْنُ لُغَةً ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْصَّادِ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ السَّيْنِ ، وَهَذَا لَفْظَانِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَاءَةً ،
مَقْدَمُهُ مِنْ غَرَافٍ خَيْرٍ أَوْ ثُبُوكَ ، فَهَتْكَ
الْعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ :
الْمُحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ بِالْصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ
بِالْصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى
الْبَيْتِ عَرْضًا كَمَا تَقْدَمُ ، يُقَالُ : عَرَصْتُ
الْبَيْتَ تَعْرِيصًا ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنَنِ
أَبِي دَاوُدَ بِالْصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ
الْحَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
بِالْصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّأَوِيُّ :
الْعَرْصُ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ

بِالْصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوِيَّةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ
فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَتَجْمَعُ عِرَاصًا وَعَرْصَاتٍ . وَعَرْصَةُ الدَّارِ :
وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِاعْتِرَاصِ الصَّبْيَانِ فِيهَا . وَالْعَرْصَةُ :
كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ ،
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادِرُوا
أَحَافِقَهُ فِي عَرْصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فِي عَرْصَاتِ
جَنَاحٍ ، الْعَرْصَاتُ : جَمْعُ عَرْصَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ
وَالْعَرَاصُ مِنَ السَّحَابِ مَا اضْطَرَبَ فِيهِ
الْبَرْقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقِ فَرْقَبٍ حَتَّى صَارَ
كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ
حَقِيفٌ نَافِحَةٌ عَثْنُونَهَا حَصْبٌ
يَرْقُدُ : يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعَثْنُونَهَا : أَوَّلُهَا
وَحَصْبٌ : بَلَنِي بِالْحَصْبَاءِ .

وَعَرَصَ الْبَرْقُ عَرْصًا وَاعْتَزَصَ :
اضْطَرَبَ . وَبَرْقٌ عَرِصٌ وَعَرَاصٌ : شَدِيدُ
الِاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
عَرَصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرْصًا أَيْ دَامَ بَرْقُهَا .
وَرَمَحَ عَرَاصٌ : لَذَنَ الْمَهْرَةَ إِذَا هَزَّ
اضْطَرَبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ
وَكَذَلِكَ السَّيْفُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ
مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّ
مِثْلُ قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ
يُقَالُ : سَيْفٌ عَرَاصٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْعَرْصِ
وَالْعَرِصِ :

يُسِيلُ الرُّبَى وَاهِي الْكَلَى عَرِصُ الذُّرَى
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدى سَابِغُ الْقَطْرِ
وَالْعَرِصُ وَالْأَرْنُ : النَّشَاطُ ، وَالتَّرَصُّعُ
مِثْلُهُ . وَعَرِصَ الرَّجُلُ يَعْزِصُ عَرِصًا
وَاعْتَزَصَ : نَشِطَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا
قَفَزَ وَنَزَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَعَرِصَتْ
الْهَرَّةُ وَاعْتَزَصَتْ : نَشِطَتْ وَاسْتَتَتْ (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا اعْتَزَصَتْ كَاعْتَزَصَ الْهَرَّةُ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي الْفَرَّةِ
الْأَفَرَّةُ : اللَّيْلَةُ وَالشَّدَّةُ . وَبِعِيرٍ مُعْرِصٌ :
لِلَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلْ رَأْسُهُ . وَيُقَالُ :
تَرَكْتُ الصَّبْيَانَ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ
وَيَعْتَزِصُونَ . وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرِصًا : لَعِبُوا
وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يُحْضِرُونَ .
وَلَحَمٌ مُعْرِصٌ أَيْ مُلْقَى فِي الْعَرِصَةِ
لِلْجُفُوفِ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرِصٌ
وَمَا قُدُورٌ فِي الْقِصَاصِ مَشِيبٌ
وَيُرْوَى مُعْرِصٌ بِالْصَّادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ الْمُخَبِّلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
هُوَ السَّلَكُ بْنُ السَّلَكَةِ السَّعْدِيُّ وَقِيلَ : لَحْمٌ
مُعْرِصٌ أَيْ مُقَطَّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى
عَلَى الْجَمْرِ فَيَحْتَلِطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ
نُضْجُهُ ، قَالَ : فَإِنْ عَيَّنَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ
مَمْلُولٌ ، فَإِنْ شَوِيَتْهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ
وَقِيْلَ ، فَإِنْ شَوِيَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحَاوُ فَهُوَ
مُحْتَدٌ وَحَنِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَعَمْ
طَبْخُهُ وَلَا انْضَاجُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ
عَرَصْتُ اللَّحْمَ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ، مَطْبُوحًا كَانَ
أَوْ لَمْ يَكُنْ ، فَهُوَ مُعْرِصٌ . وَالْمُضْهَبُ :
مَلَأْتُ بِشَيْءٍ عَلَى الثَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .
وَالْعَرِصُ : النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ إِذَا
عَرِصَتْ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَعْرِصُ وَتَهْجِسُ
وَتَعْرِجُ أَيْ أَقِمُ .
وَعَرِصَ الْبَيْتَ عَرِصًا : خَبِثَتْ رِيحُهُ

وَأَتَنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: خَبِثَتْ رِيحُهُ مِنَ النَّدَى.
وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ.

• عرصف • العرصات: العقاب المستطيل، وأكثر ما يعنى به عقاب المتينين والجنيين، وكلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعَانِ المتينين عرصات وعرصاص، قال الأزهرى: سمعته من العرب. وعرصف الشيء: جدبه. والعرصيف في الرجل: كالعصافير، والواحد عرصوف، قال يعقوب: ومنه يقال أقطع عرصيفه، ولم يفسره. وعرصات الأكاف وعرصوفه وعصفوره: قطعة خشب مشدودة بين الحنوين المقدمتين. والعرصات: الخصلة من العقاب التي يشد بها على قبة اليهودج. والعرصات والعرصاص: السوط من العقاب. والعرصيف: ما على السنانين كالعصافير. قال ابن سيده: وأرى العرافيص فيه لغة. الأزهرى: العرافيف أربعة أوتاد يجمع بين رؤوس أحناء الرجل. في رأس كل جنو من ذلك وتدان مشدودان يعقب أو يجلود الإبل، وفيه الظلفات. يعدلون الجنو بالعرصوف. وعرصيف القتب: عصافيره. والعرصيف: الخشب الذي تشد به رؤوس الأحناء وتضم به، قال الأصمعي: في الرجل العرافيف، وهى الخشبتان اللتان تشدان بين واسط الرجل وأخريه يميناً وشمالاً.

• عرصم • العرصم والعرصام: القوي الشديد البضة، وقيل: هو الضئيل الجسم، ضد، وقيل: هو اللين. والعرصم: النشيط. والعرصم: الأكل. والعرصوم: البجيل.

• عرص • العرص: خلاف الطول.

وَالْجَمْعُ أَعْرَاضُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغَيْرِ
طَى أَخَى التَّجْرِ بَرُودَ التَّجْرِ
وَفِي الْكَبِيرِ عَرُوضٌ وَعِرَاضٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ بَرَقًا^(١):

أَيْنَلُو بَرَقَ آيَتِ اللَّيْلِ أَرْقَبَهُ
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِضْبَاحٌ؟
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَى فِي شِقْوٍ وَنَاحِيَةٍ. وَقَدْ عَرَضَ يَعْزُضُ عَرَضًا، بِمَثَلِ صَغَرٍ صَغَرًا، وَعَرَضَةً، بِالْفَتْحِ، قَالَ جَرِيرٌ^(٢):

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بِذَمِّهِمْ
عَرَضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا
فَهُوَ عَرِضٌ وَعَرَاضٌ، بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ عَرِضَانُ، وَالْأُنثَى عَرِضَةٌ وَعَرَضَةٌ.

وعرَضْتُ الشيء: جعلته عريضاً، وقال الليث: أعرضته جعلته عريضاً. وتعرض الشيء: جعله عريضاً. والعراض أيضاً: العريض، كالكبار والكبير. وفي حديث أحد: قال للمنهميين: لقد ذهبتُم فيها عريضة، أى واسعة. وفي الحديث: لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أى جئت بالخطبة قصيرة، وبالمسألة واسعة كبيرة.

والعراضات: الإبل العريضات الآثار. ويقال للإبل: إنها العراضات أثراً، قال الساجع: إذا طلعت الشعري سقرًا، ولم تر مطراً، فلا تغذون امرأة ولا إمرأ، وأرسيل العراضات أثراً، يبينتك في الأرض مغمراً، السقر: بياض النهار، والإمرأ الذكر من ولد

(١) قوله: «برقا» في الطبقات جميعها: «برزوا»، والصواب ما أثبتناه، عن الصحاح، وديوان المهذلين.

(٢) لم نجد البيت في ديوان جرير. وقد نُسب في الحكم إلى كثير عزة. وروى الجوهرى صدر البيت هكذا:

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمَ الْمَكَارِمَ عَرَّعَهُم

[عبد الله]

الضَّانِ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّانِ، وَإِنْ كَانَ^(٣) أَرَادَ جَمِيعَ النَّمْلِ، لِأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ الْمَعْرِ، وَالْمَعْرِ تُذْرِكُ مَا لَا تُذْرِكُ الضَّانُ. وَالْعَرَضَاتُ: الإبل. وَالْمَعْمَرُ: المنزل بدار معاش، أى أرسيل الإبل العريضة الآثار، عليها رُكبانها، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَثَرًا تَتَجَمَّعُ، وَلَنْصَبَ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَدْ دُعِيَ عَرِيسٌ»، أَى وَاسِعٌ، وَإِنْ كَانَ الْعَرِضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الْأَجْسَامِ، وَالْدُّعَاءُ لَيْسَ بِجِسْمٍ.

وَأَعْرَضْتُ بِأَوْلَادِهَا وَلَدَتْهُمْ عِرَاضًا وَأَعْرَضَ: صَارَ ذَا عَرَضٍ. وَأَعْرَضَ فِي الشَّيْءِ: تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: فَعَالَ قَتَى بَنَى وَبَنَى أَبَوَهُ

فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَلَا جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا طَوْلٌ وَلَا عَرَضٌ فِي الْحَقِيقَةِ. وَقَوْسُ عَرَضَةٍ: عَرِضَةٌ، وَقَوْلُ أَسْمَاءَ ابْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمِيهَا
فَاجْتَازَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ
لَمْ يُفْسِرْهُ نَعْلَبُ، وَأَرَاهُ أَرَادَ: غَيَّبْتُ فِيهَا عَرَضَ السَّيْفِ.

وَرَجُلٌ عَرِضُ الْبَطَانِ: مُرَّ كَثِيرُ الْمَالِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَدْ دُعِيَ عَرِيسٌ»، أَرَادَ كَثِيرٌ، فَوَضَعَ الْعَرِيسَ مَوْضِعَ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِقْدَارٌ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ طَوِيلٌ لَوْجَةً عَلَى هَذَا، فَافْهَمْ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ أَعْرَفُ.

وَأَمَّا عَرِضَةٌ أَرِضَةٌ: وَلَوْ كَامِلَةٌ. وَهُوَ يَمْنَى بِالْعَرِضِيَّةِ وَالْعَرِضِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، أَى بِالْعَرَضِ.

(٣) قوله: «وإنما خص المذكور من الضان»، وإن كان أراد: في الطبقات جميعها: «وإنما خص...» وإن كان، والصواب ما أثبتناه عن الحكم.

[عبد الله]

والعروض من سيات الإبل وسَمَّ قِيلَ: هُوَ حَظٌّ فِي الْفَحْدِ عَرْضًا (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ)، تَقُولُ مِنْهُ: عَرْضُ بَعِيرٍ عَرْضًا. وَالْمَعْرَضُ: نَعْمُ وَسَمُّهُ الْعِرَاضُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

سَقِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمَعْرَضُ
تَقُولُ مِنْهُ: عَرْضْتُ الْإِبِلَ. وَإِبِلٌ مُعْرَضَةٌ سَمَّيْتُهَا الْعِرَاضُ فِي عَرْضِ الْفَحْدِ لَا فِي طَوْلِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: عَرْضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرْضْتُهُ تَعْرِضًا.

وَعَرْضُ الشَّيْءِ عَلَيْهِ يَعْضُهُ عَرْضًا: أَرَاهُ إِيَّاهُ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ:

وَقَدْ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ لَوْ قُلْتُ أُسُوءَ
وَمَعْرَضَةً لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لِقَابِلٍ (١)

عَلَى وَكَانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدِّمٍ
وَمَجْدٍ إِذَا مَا حَوَّضَ الْمَجْدُ نَائِلُ
أَرَادَ: لَقَدْ كَانَ لِي فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ هَلَكُوا مَا أَتَى بِهِ، وَلَوْ عَرْضْتَهُمْ عَلَى مَكَانٍ مُصِيبَتِي بَأَنِّي لَقَبِلْتُ، وَأَرَادَ: وَمَعْرَضَةً عَلَى فَفَصَّلَ.

وَعَرْضْتُ الْبَعِيرَ عَلَى الْحَوْضِ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَمَعْنَاهُ عَرْضْتُ الْحَوْضَ عَلَى الْبَعِيرِ.

وَعَرْضْتُ الْجَارِيَةَ وَالْمَتَاعَ عَلَى الْبَيْعِ عَرْضًا، وَعَرْضْتُ الْكِتَابَ، وَعَرْضْتُ الْجَنْدَ عَرْضَ الْعَيْنِ إِذَا أَمَرْتَهُمْ عَلَيْكَ، وَنَظَرْتُ مَا حَالُهُمْ، وَقَدْ عَرَضَ الْعَارِضُ الْجَنْدَ، وَاعْتَرَضُوا هُمْ. وَيُقَالُ: اعْتَرَضْتُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا كُنْتُ وَقْتُ الْعَرْضِ رَاكِبًا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَرْضْتُ بِالْبَعِيرِ عَلَى الْحَوْضِ، وَصَوَابُهُ عَرْضْتُ الْبَعِيرَ. وَرَأَيْتُ عِدَّةً نَسَخَ مِنَ الصَّحَاحِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا وَعَرْضْتُ الْبَعِيرَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

(١) قوله: «لقابل»، بالباء كذا في الطبقات

جميعها، وهو الصواب. وفي الحكم: «لقابل» بالهمزة، وفيه «يوم» بالرفع، وأسوة ومعوضة بالنصب، ولقائل ونائل بالجر.

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ذَلِكَ، وَأَصْلَحَ لَفْظُهُ فِيهَا بَعْدُ. وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرْضُ وَالْعَرْضُ: الْأَخِيرَةُ أَعْلَى، قَالَ يُونُسُ: فَاتَهُ الْعَرْضُ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، كَمَا تَقُولُ قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضًا، وَقَدْ أَلْقَاهُ فِي الْقَبْضِ، أَيْ فِيهَا قَبْضُهُ، وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرْضُ، وَهُوَ الْعَطَاءُ وَالطَّمْعُ، قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ:

وَمَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا أَتَى
مِنْ الْجَدَائِلِ وَالْعَرْضِ الْقَرِيبِ

أَيْ الطَّمْعِ الْقَرِيبِ.
وَاعْتَرَضَ الْجَنْدَ عَلَى قَائِدِهِمْ، وَاعْتَرَضَ النَّاسَ: عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَاعْتَرَضَ الْمَتَاعَ وَنَحَرَهُ وَاعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ (عَنِ ثَعْلَبٍ)، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَرْضَ عَيْنٍ (عَنْهُ أَيْضًا)، أَيْ اعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ. وَرَأَيْتُهُ عَرْضَ عَيْنٍ، أَيْ ظَاهِرًا عَنْ قَرِيبٍ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ: تَعَرَّضَ الْفَتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ تَوَضَّعَ عَلَيْهَا وَتَبَسَّطَ كَمَا تَبَسَّطَ الْحَصِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَرْضِ الْجَنْدِ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاخْتِيَارِ أَحْوَالِهِمْ. وَيُقَالُ: إِذَا انْطَلَقَ فُلَانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ السُّوقَ، إِذَا عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ. وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ (٢)، أَيْ أَقَمَهُ فِي السُّوقِ.

وَاعَارَضَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُعَارَضَةً: قَابَلَهُ، وَاعَارَضْتُ كِتَابِي بِكِتَابِهِ أَيْ قَابَلْتُهُ. وَفُلَانٌ يُعَارِضُنِي أَيْ يُبَارِئُنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، مِنَ الْمُعَارَضَةِ الْمُقَابَلَةِ.

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ، فَهُوَ أَنْ يَتَعَرَّضَ

(٢) قوله: «تعرض»، أي أفقه... كذا في

الطبقات كلها. وفي التهذيب: «تعرّض» به، أي أفقه في السوق». [عبد الله]

رَجُلٌ يَفْرِسُهُ فِي السَّبَاقِ، فَيَدْخُلُ مَعَ الْخَيْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ: أَنَّهُ عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَى بَكْرُ الْفَرَسَ، أَيْ اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَمْنَعُهَا مِنَ الْمَسِيرِ. وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ: كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي، ﷺ، فِي غَزْوَةٍ إِذَا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَسًا فِي عِرَاضِ الْقَوْمِ، فَمَعْنَاهُ يَسِيرُ حِذَاءَهُمْ مُعَارِضًا لَهُمْ. وَأَمَّا حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ، فَأَخَذَ الْحَسَنُ فِي عِرَاضِ كَلَامِهِ، أَيْ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ، أَيْ أَتَاهَا مُعْتَرِضًا مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا مِنْ مَنْزِلِهِ.

وَعَرْضُ مِنْ سِلْعَتِهِ: عَارَضَ بِهَا، فَأَعْطَى سِلْعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثُ فَيَهِنِ الْبَرَكَةِ، مِنْهُنَّ، الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُعَارَضَةُ، أَيْ بَيْعُ الْعَرْضِ بِالْعَرْضِ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا نَقْدَ فِيهِ. يُقَالُ: أَخَذْتُ هَذِهِ السِّلْعَةَ عَرْضًا إِذَا أُعْطِيتَ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى. وَاعَارَضَهُ فِي الْبَيْعِ فَعَرَضَهُ يَعْضُهُ عَرْضًا: غَبَنَهُ.

وَعَرْضُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا أَوْ مَتَاعًا يَعْضُهُ عَرْضًا، وَعَرْضُ بِهِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَكَانَ حَقِّهِ، (وَمِنْ) فِي قَوْلِكَ عَرْضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ بِمَعْنَى الْبَدَلِ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ»، يَقُولُ: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِّكُمْ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً. وَيُقَالُ: عَرْضْتُكَ أَيْ عَوَضْتُكَ. وَالْعَارِضُ: مَا عَارَضَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

بِالْمَقَالِ أَتَقَالِكِ الرِّقَى الْوَاضِ
لَيْسَ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسَيِّرُ مِنْهَا الْقَائِضُ؟

قَالَهُ يُخَاطِبُ امْرَأَةً خَطْبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَرَغْبَهَا فِي أَنْ تُنْكِحَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ لِأَنَّ الْهَجْمَةَ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ، يَجْعَلُهَا لَهَا

مَهْرًا ، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي مَالِهِ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرُ يُسِيرُ مِنْهَا قَابِضُهَا الَّذِي يَسُوقُهَا ، أَيْ يَنْقِي ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَوْفِهَا لِكَثْرَتِهَا وَقُوَّتِهَا لِأَنَّهُا تَفَرِّقُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، أَيْ الْمُعْطَى بِذَلِكَ بَضْعُكَ عَرَضًا عَائِضٌ ، أَيْ أَخَذَ عَرَضًا مِنْكَ بِالِتَرْوِيجِ يَكُونُ كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكَ . وَيُقَالُ : عَضْتُ أَعَاضُ إِذَا اعْتَضَبْتُ عَوْضًا ، وَعَضْتُ أَعُوضُ إِذَا عَوْضْتُ عَوْضًا ، أَيْ دَفَعْتُ ، فَقَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عَضْتُ لَا مِنْ عَضْتُ ، وَمَنْ رَوَى يَغْدِرُ ، أَرَادَ يَتْرُكُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَادَرْتُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، أَيْ وَالْعَوْضُ مِنْكَ عَوْضٌ ، كَمَا تَقُولُ الْهَيْبَةُ مِنْكَ هَيْبَةٌ ، أَيْ لَهَا مَوْجِعٌ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ نَقْدٌ فَأَعْسَرْتُهُ فَأَعْتَرَضْتُ مِنْهُ . وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَبَا فَلَمْ يَقْبَلُوهُمْ قَالُوا : نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرَضُوا مِنْهُ ، أَيْ اقْبَلُوا الدَّبِيَّةَ . وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ : مَرَّ مُعْتَرِضًا . وَعَرَضَ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ وَالسِّيفِ عَلَى فَخْذِهِ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذِهِ وَحْدَهَا بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَضَمُوا آتَيْتَكُمْ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَضَعُونَهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ ، أَيْ بِالْعَرَضِ ، وَعَرَضَ الرُّمَحَ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَعَرَضُهُ ، قَالَ الثَّابِتِيُّ : لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْتَهَا إِذَا عَرَضُوا الْحَطِيءَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ . وَعَرَضَ الرَّامِي الْقَوْسَ عَرَضًا إِذَا أَصْبَحَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا . وَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنَ الْخُمِيِّ وَغَيْرِهَا . وَعَرَضَتْهُمْ عَلَى السِّيفِ قَتْلًا . وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُ وَاعْتَرَضَ . انْتَضَبَ وَمَتَّعَ وَصَارَ عَارِضًا كَالْحَشِيَّةِ ، الْمُتَضَبِّبَةِ فِي النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا تَمْتَعُ السَّالِكِينَ سُلُوكِهَا . وَيُقَالُ : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ أَيْ

حَالَ دُونَهُ . وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ : تَكَفَّه . وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَأَنْشَدَ : إِذَا أَعْرَضْتَ دَاوِيَّةً مُدْلِهَمَةً وَغَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا (١) أَيْ بَدَتْ . وَعَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا ، أَيْ ظَهَرَ . وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا ، وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرَضَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ ، هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : أَعْرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ ، أَيْ تَدْعُونَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ اغْتِرَاضٌ ، هُوَ الظُّهُورُ وَالدُّخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ الشَّيْءَ تَكَفَّه . وَالشَّيْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مُوجُودٌ ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدٍ عَرَضُهُ مُعْرِضٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ : وَأَعْرَضَتِ الْهَامَةُ وَاشْمَحَرَتْ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضِلِّينَا وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ : بِأَحْسَنِ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ ثَوَارِي الدُّمُوعِ حِينَ جَدَّ أَنْجِدَارُهَا وَاعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ وَقِيلَ قَرَمَاهُ فَفَتَلَهُ . وَاعْتَرَضَ عَرَضُهُ : نَحَا نَحْوَهُ (٢) . وَاعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ وَتَعْرِضَ : لَمْ يَسْتَقِيمَ لِقَائِيهِ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ أَخَا عُنْجَبِيَّةٍ وَاعْتِرَاضِي وَقَالَ : تَعْرِضْتُ لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِ لِي (٣) تَعْرِضُ الْمُهْرَةُ فِي الطُّولِ وَالْعَرَضُ : مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْعَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ الْأَمْرُ يَغْرِضُ لِلرَّجُلِ يُتَلَى بِهِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَالْعَرَضُ مَا عَرَضَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْسِبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وَالْعَرَضُ : مَا يَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لِي يَغْرِضُ وَعَرَضَ يَغْرِضُ لُغْتَانِ . وَالْعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ . وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ : الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ ، وَعَرَضَ لَهُ الشُّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَشَبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مُعْتَرِضَةٌ فِي الْفَوَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شَبْهَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَارِضَةُ هُنَا مُصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِفَةِ . وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٌ وَحَجَرٌ عَرَضٌ مُضَافٌ . وَذَلِكَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ غَيْرَهُ عَمْدًا فَيُصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمِيَةِ وَلَمْ يَرِدْ بِهَا ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ يَغْرِضُ . وَالْعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ : مَا يُوجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فَسَادٍ حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَادِمَةُ الشُّعُوبِ وَصُفْرَةُ اللَّوْنِ وَحَرَكَةُ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ (٣) قوله : « لم تأل عن قتل لي » في مادة « طول » . من الصحاح بدله : تعرضت لي بمكانٍ حِلٍّ . وفي شرح القاموس هنا : تعرضت لي . بمجاز حلَّ تعرض المهره في الطول تعرضاً لم تأل عن قتل لي

(١) قوله : « فلما » بالكسر هو الأمر المجيب ، وأنشد الصحاح : إذا أعرضت . البيت شاهداً عليه .

(٢) قوله : « وأعرض عرضه » نحا نحوه ، في القاموس : « وعرضه عرضه ، ويضم » ، قال شارحه : وكذلك اعترض .

كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّجِّ وَالْغُرَابِ
وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ : دَخَلَهُ فَسَادٌ ، وَتَعَرَّضَ
الْحَبُّ كَذَلِكَ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مِنْ تَعَرُّضٍ وَصَلَهُ
وَلَشَّرْ وَاجِبِلْ خَلَّةً صَرَامَهَا
وَقِيلَ : مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ أَيْ تَعَوَّجَ وَزَاغَ وَلَمْ
يَسْتَقِمَّ كَمَا يَتَعَرَّضُ الرَّجُلُ فِي عَرُوضِ الْجَبَلِ
يَمِينًا وَشِمَالًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَذْكُرُ الثَّرِيَّا :
إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

تَعَرَّضَ أَتَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ
أَيْ لَمْ تَسْتَقِمَّ فِي سِيرِهَا وَمَالَتْ كَالْوِشَاحِ
الْمُعَوَّجِ أَتَأَوُّهُ عَلَى جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ
وَعَرَّضَ الدُّنْيَا : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ، قُلْ أَوْ
كَثُرَ . وَالْعَرَضُ : مَا نِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :
الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلٍ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ،
وَهُوَ حَدِيثٌ مَرُورٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَأْخُذُونَ
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا » ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ،
يَفْتَحُ الرَّأْيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ
كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ،
الْعَرَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا
وَحُطَامُهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ بِسُكُونِ الرَّاءِ فَهُوَ
خَالَفَ الثَّمَنِ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ مِنْ مَتَاعِ
الدُّنْيَا وَأَتَانِهَا ، وَجَمْعُهُ عَرُوضٌ ، فَكُلُّ
عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ
عَرَضًا . وَالْعَرَضُ : خِلَافُ النِّقْدِ مِنَ الْمَالِ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
هُوَ عَرَضٌ سِوَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ ، فَإِنَّهَا
عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرُوضُ الْأَمْتَعَةُ الَّتِي
لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزَنٌ ، وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا
وَلَا عَقَارًا ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرَضٍ
أَيْ بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بِمَتَاعٍ أَوْ دَابَّةٍ أَوْ
شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ .

وَرَجُلٌ عَرِضٌ مِثْلُ فِسْقٍ : يَتَعَرَّضُ
النَّاسُ بِالْشَّرِّ ، قَالَ :

وَأَحْمَقُ عَرِضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ
تَعْرِسُ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرِّقْمُ
وَأَسْتَعْرِضُهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْزِضَ عَلَيْهِ

مَا عِنْدَهُ . وَأَسْتَعْرِضَ : يُعْطَى مِنْ أَقْبَلٍ وَمِنْ
أَدْبَرَ . يُقَالُ : اسْتَعْرِضَ الْعَرَبُ أَيْ سَلَّ مِنْ
شَيْءٍ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَأَسْتَعْرِضْتُهُ أَيْ
قُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

وَعَرَّضَ الرَّجُلُ حِسْبَهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ،
وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ الْمَحْمُودَةُ ، وَقِيلَ مَا يَمْدَحُ بِهِ
وَيَذُمُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَعْرَضَكُمْ عَلَيْكُمْ
حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ جَمْعُ الْعَرَضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْقَوْلِ فِيهِ ، قَالَ حَسَّانُ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي
لِعَرَضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ .
يُقَالُ : أَكْرَمْتُ عَنْهُ عَرِضِي ، أَيْ صُنْتُ عَنْهُ
نَفْسِي ، وَلَوْلَا نَفْيُ الْعَرِضِ ، أَيْ بَرِيءٌ مِنْ
أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ .
وَعَرَّضَ عَرَضَهُ بِعَرَضِهِ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ
وَاتَّقَصَصَهُ وَشَتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ ^(١) أَوْ سَاوَاهُ فِي
الْحَسَبِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي
وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتَرَاضًا
أَيْ لَا أَجْنِي شَتْمًا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تَعَرَّضْ
عَرَضَ فَلَانٍ أَيْ لَا تَذْكُرْ بِسُوءٍ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ شَتَمَ فَلَانٌ عَرَضَ فَلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ
أَسْلَافَهُ وَأَبَاةَهُ بِالْفَيْحِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ
أَبُو عُبَيْدٍ ، فَانْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُونَ الْعَرَضُ
الْأَسْلَافَ وَالْآبَاءَ ، وَقَالَ : الْعَرَضُ نَفْسُ
الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ بِجَرَى ^(٢) مِنْ
أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ
اجْتِنَاجُهُ بِهِذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً ، لِأَنَّ
الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ
مِنْ الْجَسَدِ ، وَدَلَّ عَلَى غَلْطِهِ قَوْلُ مُسْكِينِ

(١) قوله : « أَوْ قَاتَلَهُ وَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا .

وَفِي الْحَكَمِ : « أَوْ قَاتَلَهُ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « بِجَرَى » نَصُّ الْهَایَةِ : وَمِنْهُ

حَدِيثُ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيقٌ بِجَرَى ، وَسَاقِ
مَا هُنَا .

الدَّارِمِيِّ :

رَبِّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرِضُهُ
وَسَمِينِ الْجِسْمِ مَهْزُولُ الْحَسَبِ
مَعْنَاهُ : رَبِّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجِسْمِ كَرِيمٍ
الْآبَاءِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرِضُ عَرِضُ
الْإِنْسَانِ . ذَمٌّ أَوْ مَدْحٌ . وَهُوَ الْجَسَدُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لِلْحَطِيبَةِ :
كَانِي بِكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ تَغْنِيهِ بِأَعْرَاضِ
النَّاسِ أَيْ تَغْنِي بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي
شِعْرِكَ وَلَثْبِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَكِنْ أَعْرَاضُ الْكِرَامِ مَصُونَةٌ
إِذَا كَانَ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ تُفَرِّقُ
وَقَالَ آخَرُ :

قَاتَلَكَ اللَّهُ ! مَا أَشَدَّ عَيْبَ
لَكَ الْبَدَلُ فِي صَوْنِ عَرِضِكَ الْحَرْبِ !
يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ اللَّثَامِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
حَسَّانُ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي
أَرَادَ فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي . فَاتَى
بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنَ
الْعَظِيمَ » أَيْ بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي صُمَيْصٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ
بِعَرِضِي عَلَى عِبَادِكَ . أَيْ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ
ذَكَرْنِي بِمَا يَرْجِعُ إِلَيَّ عَيْبُهُ . وَقِيلَ : أَيْ بِمَا
يَلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي أَسْلَافِي ، وَلَمْ يَرِدْ إِذَا
أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَمَهُمْ لَهُ ، لَكِنَّهُ إِذَا
ذَكَرَ آبَاءَهُ لِحَقَّتْهُ النِّقِصَةُ فَاحْلَهُ بِمَا أَوْصَلَهُ
إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى . وَعَرَّضَ الرَّجُلُ : حَسَبَهُ
وَيُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمٌ الْعَرِضُ ، أَيْ كَرِيمٌ
الْحَسَبِ . وَأَعْرَاضُ النَّاسِ : أَعْرَاقُهُمْ
وَأَحْسَابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ . وَفُلَانٌ ذُو عَرِضٍ إِذَا
كَانَ حَسْبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْ الْوَاجِدُ يَجِلُّ
عَقْرَبَتُهُ وَعَرِضُهُ . أَيْ لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذُمَّ
عَرِضُهُ وَيُصِفَهُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ
بَعْدَمَا كَانَ مُحَرَّمًا مِنْهُ لَا يَجِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ
وَالظَّنُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرِضُهُ أَنْ يَغْلُظَ لَهُ .
وَعَقْرَبَتُهُ الْحَسَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِلُّ لَهُ

شِكَائِهِ مِنْهُ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ يَا ظَالِمُ
 أَنْصِفْنِي . لِأَنَّهُ إِذَا مَطَّلَهُ وَهُوَ غَنَى فَقَدْ
 ظَلَمَهُ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : عَرَضُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ
 وَبَدَنُهُ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النَّعَّانِ بْنِ بَشِيرٍ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فَمَنْ اتَّقَى الشَّهَاتِ
 اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرَضِهِ أَيْ احْتَاطَ لِنَفْسِهِ .
 لَا يَجُوزُ فِيهِ مَعْنَى الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ
 دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَرَضُ
 مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ سَوَاءً كَانَ
 فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مَنْ يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ جَانِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسْبِهِ
 وَيُحَامِي عَنْهُ أَنْ يَنْتَقِصَ وَيَثْلُبَ ، وَقَالَ
 أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا ذُكِرَ عَرَضُ فُلَانٍ فَمَعْنَاهُ
 أَمْرُهُ الَّذِي يَرْفَعُ أَوْ يَسْقُطُ بِذِكْرِهِ مِنْ جِهَتِهِ
 بِحَمْدٍ أَوْ بِذَمٍّ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُورًا
 يَوْصَفُ هُوَ بِهَا دُونَ أَسْلَافِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
 تُذَكَّرَ أَسْلَافُهُ لِتَلَحُّقِهَا التَّقِيصَةَ بِعِيْبِهِمْ ،
 لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ
 قُتَيْبَةَ مِنْ أَنْكَارِهِ أَنْ يَكُونَ الْعَرَضُ الْأَسْلَافُ
 وَالْآبَاءُ ؛ وَاحْتِجَّ أَنْصَابُ يَقُولُ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
 أَقْرَضَ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمٍ فَقَرِّكَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ
 أَقْرَضَ مِنْ نَفْسِكَ ، أَيْ مِنْ عَابِكَ وَذَمِّكَ ،
 فَلَا تَجَاوِزَهُ ، وَاجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِيَسْتَوْفِيَهُ
 مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ فِي الْقِيَامَةِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَأَدْرِكْ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعَى عَرَضِي
 أَيْ أَتَعَالَى الْجَمِيلَةَ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :
 يَنْبِيئُكَ دُوَّ عَرَضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمِهِمْ
 وَلَيْسَ جَاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا
 دُوَّ عَرَضِهِمْ : أَشْرَافُهُمْ ، وَقِيلَ : دُوَّ
 عَرَضِهِمْ حَسْبُهُمْ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّ الْعَرَضَ
 لَيْسَ بِالنَّفْسِ وَلَا الْبَدَنِ قَوْلُهُ ﷺ : بَكَمَّةٍ
 وَعَرَضُهُ ، فَلَوْ كَانَ الْعَرَضُ هُوَ النَّفْسُ لَكَانَ
 دَمُهُ كَافِيًا عَنْ قَوْلِهِ عَرَضُهُ ، لِأَنَّ الدَّمَ يَرَاكَ بِلَا
 ذَهَابِ النَّفْسِ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ عُمَرَ
 لِلْحُطَيْيَةِ : فَاذْدَفَعْتَ تَغْنَى بِأَعْرَاضِ
 الْمُسْلِمِينَ ، مَعْنَاهُ بِأَفْعَالِهِمْ وَأَفْعَالِ
 أَسْلَافِهِمْ .

وَالْعَرَضُ : بَدَنُ كُلِّ الْحَيَوَانِ .
 وَالْعَرَضُ : مَا عَرَقَ مِنَ الْجَسَدِ وَالْعَرَضُ :
 الرَّائِحَةُ مَا كَانَتْ ، وَجَمْعُهَا أَعْرَاضٌ . وَرَوَى
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
 فَقَالَ : لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ
 يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ
 مِنْ مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِمْ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي
 تَعْرَقُ مِنَ الْجَسَدِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ
 حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : غَضُّ الْأَطْرَافِ
 وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ ، أَيْ أَنْهَنْ لِلْخَفَرِ وَالصَّوْنِ
 يَسْتَرْنَ ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِكسرِ الهمزة ،
 أَيْ يُعْرِضُ عَمَّا كَرِهَ لَهْنٌ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ
 وَلَا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ . وَالْعَرَضُ ، بِالْكَسْرِ :
 رَائِحَةُ الْجَسَدِ وَغَيْرِهِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً
 وَالْعَرَضُ وَالْأَعْرَاضُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنَ
 الْجَسَدِ ، يُقَالُ مِنْهُ : فُلَانٌ طَيِّبُ الْعَرَضِ .
 أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَمُتَنِّي الْعَرَضِ ، وَسِقَاةُ
 خَبِيثِ الْعَرَضِ إِذَا كَانَ مُتَنِّيًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 وَالْمَعْنَى فِي الْعَرَضِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ
 مِنَ الْجَسَدِ مِنَ الْمَعَانِي وَهِيَ الْأَعْرَاضُ ،
 قَالَ : وَلَيْسَ الْعَرَضُ فِي التَّسْبِيحِ مِنْ هَذَا فِي
 شَيْءٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَضُ الْجَسَدُ ،
 وَالْأَعْرَاضُ الْأَجْسَادُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ
 عَرَقَ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مَعْنَاهُ مِنْ أَبْدَانِهِمْ
 عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ
 يُذْهَبَ بِهِ إِلَى أَعْرَاضِ الْمَعَانِي .
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَيْنٌ طَيِّبُ الْعَرَضِ
 وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْعَرَضِ ، أَيْ الرِّيحِ .
 وَعَرَضْتُ فُلَانًا لِكَذَا فَتَعَرَّضَ هُوَ لَهُ .
 وَالْعَرَضُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّرَافِ وَالْأَثَلِ
 وَالنَّخْلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِمْ ، وَقِيلَ :
 الْأَعْرَاضُ الْأَثَلُ وَالْأَرَاكُ وَالْحَمَضُ ،
 وَاحِدُهَا عَرَضٌ ، وَقَالَ :
 وَالْمَانِعُ الْأَرْضُ ذَاتُ الْعَرَضِ خَشِيشَةٌ
 حَتَّى تَمْنَعَ مِنْ مَرْعَى مَجَانِيهَا
 وَالْعَرُوضَاتُ (١) : أَمَا كُنْ تَنْبِتُ

(١) قوله : العروضاوات ، هكذا =

الْأَعْرَاضُ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .
 وَعَارَضْتُ أَيْ أَخَذْتُ فِي عَرُوضٍ
 وَنَاحِيَةٍ .

وَالْعَرَضُ : جَوْ الْبَلَدِ وَنَاحِيَتُهُ مِنْ
 الْأَرْضِ . وَالْعَرَضُ : الْوَادِي . وَقِيلَ
 جَانِبُهُ . وَقِيلَ عَرَضُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ
 وَالْعَرَضُ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرَضَ أَصْبَحَ بَطْنَهُ
 نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا ؟
 وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرَضِ جَنَّ ذُبَابَهُ
 زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَمَلِّسُ
 الْأَزْرَقُ : الذُّبَابُ . وَقِيلَ : كُلُّ وَادٍ عَرَضٌ .
 وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْرَاضٌ لَا يُجَاوِزُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَفَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 عَارِضُ الْيَمَامَةِ ؛ قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ
 مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ : عَارِضٌ ؛ قَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : وَبِهِ سُمِّيَ عَارِضُ الْيَمَامَةِ ؛ قَالَ
 وَكُلُّ وَادٍ فِيهِ شَجَرٌ فَهُوَ عَرَضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
 شَاهِدًا عَلَى التَّكْرَةِ :

لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُنْسِي حَامُهُ
 وَيُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنَ يَهْتِفُ (٢)
 أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدَّبَلِكِ رَنَّهُ

وَبَابُ إِذَا مَا مَالٌ لِلْفُلُقَى يَصْرِفُ
 وَيُقَالُ : أَخَصَبَ ذَلِكَ الْعَرَضُ .
 وَأَخَصَبَتْ أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ وَهِيَ قَرَاهَا الَّتِي فِي
 أَوْدِيَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ بَطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ
 الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ . وَالْأَعْرَاضُ : قَرَى بَيْنَ
 الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ .

وَقَوْلُهُمْ : اسْتَعْمِلْ فُلَانٌ عَلَى الْعَرُوضِ ،
 وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنُ وَمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ
 لَبِيدٌ :

نُقَاتِلُ مَا بَيْنَ الْعَرُوضِ وَخَتَمَا
 أَيْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ .
 وَالْعَرُوضُ : النَّاحِيَةُ . يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ

= بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ نَجِدْهَا فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الْمَعَامِ .
 (٢) قوله : «الغين» جمع الغينا ، وهي
 الشجرة الخضراء ، كما في الصحاح .

في عروض ما تعجني ، أي في طريق
وناحية ، قال التغلبي :

لكل أناس من معد عماره

عروض إليها يلجئون وجانب
يقول : لكل حي جز إلا بني تغلب فإن
جزهم السيوف ، وعماره خفض لأنه بدل
من أناس ، ومن رواه عروض ، بضم
العين ، جعله جمع عرض وهو الجبل .
وهذا البيت للأخضر بن شهاب .

والعروض : المكان الذي يعارضك إذا
سيرت .

وقولهم : فلان ركوض بلا عروض ،
أي بلا حاجة عرضت له .

وعرض الشيء ، بالضم : ناحيته من
أي وجه جهته يقال : نظر إليه بعرض وجهه .
وقولهم : رأيته في عرض الناس أي هو من
العامه (١) ، قال ابن سيده : والعروض مكة
والمدينة ، مؤنث . وفي حديث عاشوراء :
فأمر أن يؤذوا أهل العروض ، قيل : أراد
من بأكاف مكة والمدينة . ويقال للرساتين
بأرض الحجاز الأعراض ، واحدها عرض ،
بالكسر ، وعرض الرجل إذا أتى العروض
وهي مكة والمدينة وما حولها ، قال عبد
بغوث بن وقاص الحارثي :

فيا راكبا إما عرضت قبلنا

ندامى من نجران أن لا تلاقيا
قال أبو عبيد : أراد فيا راكبا للندبة فحذف
الهاء كقوله تعالى : يا أسفا على يوسف ،
ولا يجوز يا راكبا بالتثنية لأنه قصد بالنداء
راكبا بعينه . وإنما جاز أن تقول يا رجلا إذا
لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا بمن
له هذا الاسم . فإن ناديت رجلا بعينه قلت
يا رجل . كما تقول يا زيد . لأنه يتعرف

(١) قوله : « في عرض الناس أي هو من
العامه » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : في
عرض الناس أي فيما بينهم ، وفلان من عرض الناس
أي هو من العامة ، ففرق بين المجرور بن والمجرور
بن .

بحرف النداء والقصد ، وقول الكسبي :
قابليغ يزيد إن عرضت ومندرا

وعميها والمستسر المناسبا
يعنى إن مررت به .

ويقال : أخذنا في عروض منكرة ، يعنى
طريقا في هبوط . ويقال : سينا في عراض
القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جيتهم من
عرضهم ، وقال ابن السكيت في قول
البيحيث :

مدحنا لها روق الشباب فعارضت

جناب الصبا في كاتم السر أعجا
قال : عارضت : أخذت في عرضي ، أي
ناحية منه . جناب الصبا ، أي جنبه . وقال
غيره : عارضت جناب الصبا أي دخلت
معنا فيه دخولا ليست بمباحة ، ولكنها ترينا
أنها داخلة معنا وليست بداخلية في كاتم
السر أعجا ، أي في فعل لا يبينه من يراه ،
فهو مستعجب عليه وهو واضح عندنا

وبلد ذو معرض أي مرعى يعنى الماشية
عن أن تغلف . وعرض الماشية : أغناها به
عن العلف .

والعرض والعارض : السحاب الذي
يعترض في أفق السماء ، وقيل : العرض ما
سد الأفق ، والجمع عروض ، قال ساعدة
ابن جؤنة :

أرقت له حتى إذا ما عروضه

تحدت وماجتها بروق تطيرها
والعارض : السحاب المطيل يعترض في
الأفق . وفي التنزيل في قضية قوم عاد :
« فلما رآوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا » ، أي قالوا هذا الذي وعدنا
به سحاب فيه الغيث ، فقال الله تعالى :
« بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
أليم » وقيل : أي ممطر لنا لأنه معرفة لا
يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة .
والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء
المشتقة من الأفعال دون غيرها ، قال
جرير :

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم
لاقي مباحدة منكم وحرمانا
ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا . وقال
أعرابي بعد عيد الفطر : رب صائم كن
يصومه وقائم كن يقومه ، فجعله نعتا للنكرة
وأضافه إلى المعرفة .

ويقال للرجل العظيم من الجراد :
عارض . والعارض : ما سد الأفق من
الجراد والنحل ، قال ساعدة :

رأى عارضا يهوى إلى مشمخة
قد أحجم عنها كل شيء يرومها
ويقال : مر بنا عارض قد ملأ الأفق .
وأنا جراد عرض ، أي كثير . وقال أبو
زيد : العارض السحابة تراها في ناحية من
السماء ، وهو مثل الجلب إلا أن العارض
يكون أبيض والجلب إلى السواد . والجلب
يكون أضيق من العارض وأبعد .
ويقال : عروض عتود وهو الذي يأكل
الشجر بعرض شذوقه

والعريض من المعزى : ما فوق الفطيم
ودون الجدع . والعريض : الجدوى إذا
نزا ، وقيل : هو إذا أتى عليه نحو سنة
وتناول الشجر والنبت ، وقيل : هو الذي
رعى وقوى ، وقيل : الذي أجذع . وفي
كتابه لأقوال شبة : ما كان لهم من ملك
وعرمان ومزاهر وعرضان ، العرضان : جمع
العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة
وتناول الشجر والنبت بعرض شذوقه ، ويجوز
أن يكون جمع العريض وهو الوادي الكثير
الشجر والنخل . ومنه حديث سليمان ، عليه
السلام : أنه حكم في صاحب الغنم أن
يأكل من أصلها وعرضانها . وفي الحديث :
فألفهم أمرهم بها عريضان أهدتها له ، ويقال
لواحدة عارض أيضا ، ويقال للعتود إذا
نبت وأراد السفاد : عريض ، والجمع
عريضان وعرضان ، قال الشاعر :

عريض أريض بات يبرح حوله
وبات يسقينا بطون الثعالب

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيْ يَسْقِينَا لَبَنًا مَذِيقًا كَأَنَّهُ
بَطُونُ الثَّعَالِبِ. وَعِنْدَهُ عَرِيضٌ أَيْ جَدِي،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

مَا بِالْ زَيْدٍ لِحَبِةِ الْعَرِيضِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَجْدَعَ الْعَنَاقُ
وَالْبَجْدِيُّ سُمِّيَ عَرِيضًا وَعُتُودًا. وَعَرِيضٌ
عَرُوضٌ إِذَا فَاتَهُ النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكُ بِعَرِيضٍ
فِيهِ.

وَالْعَنَمُ تَعَرَّضَ الشَّوْكُ: تَنَاولَ مِنْهُ
وَتَأَكَّلَهُ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرَضَتِ الشَّاةُ الشَّوْكَ
تَعَرَّضَ، وَالْإِبِلُ تَعَرَّضَ عَرَضًا وَتَعْتَرِضُ:
تَعْلُقُ مِنَ الشَّجَرِ لِتَأْكُلَهُ. وَاعْتَرَضَ الْبَعِيرُ
الشَّوْكَ: أَكَلَهُ، وَبَعِيرٌ عَرُوضٌ: يَأْخُذُهُ
كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَرُوضُ الَّذِي إِنْ فَاتَهُ
الْكَلَّا أَكَلَ الشَّوْكَ. وَعَرَضَ الْبَعِيرُ يَعْرِضُ
عَرَضًا: أَكَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْرَاضِهِ. قَالَ
ثَعْلَبٌ: قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَيْبَلٍ: سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا وَبَاعَ بَعِيرًا لَهُ فَقَالَ: يَأْكُلُ
عَرَضًا وَشَعْبًا، الشَّعْبُ: أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ
مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْعَرِيضُ مِنَ الظَّهَاءِ: الَّذِي قَدْ قَارَبَ
الْإِنْتَاءَ وَالْعَرِيضُ، عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ
خَاصَّةً: الْخَصِيُّ، وَجَمْعُهُ عَرَضَانُ
وَعَرُضَانُ. وَيُقَالُ: أَعْرَضْتُ الْعَرُضَانَ إِذَا
خَصَصْتَهُمَا، وَأَعْرَضْتُ الْعَرُضَانَ إِذَا جَعَلْتَهُمَا
لِلْبَيْعِ، وَلَا يَكُونُ الْعَرِيضُ إِلَّا ذَكَرًا.

وَلَقِيحَتِ الْإِبِلُ عَرَضًا: إِذَا عَارَضَهَا
فَحَلَّ مِنْ إِبِلٍ أُخْرَى. وَجَاءَتِ الْمَرْءَ بَابِنِ
عَنْ مُعَارَضَةٍ وَعِرَاضٍ: إِذَا لَمْ يَعْرِفْ أَبُوهُ.
وَيُقَالُ لِلسَّقِيحِ: هُوَ ابْنُ الْمُعَارَضَةِ.
وَالْمُعَارَضَةُ: أَنْ يُعَارِضَ الرَّجُلُ الْمَرْءَ فَيَأْتِيَهَا
بِلَا نِكَاحٍ وَلَا مِلْكٍ. وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ:
الْوَلَاتِي يَأْكُلْنَ الْعِصَاءَ عَرَضًا فَيَأْكُلْنَ كُلَّهُ
حَيْثُ وَجَدَتْهُ، وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ: مَسَا

مَهَارِيقُ فُلُوجٍ تَعَرَّضَ تَالِيَا
مَعْنَاهُ يَعْرِضُهُنَّ تَالِيًا يَقْرَوْنَهُنَّ قَلْبًا. ابْنُ
السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا يَعْرِضُكَ لِفُلَانٍ، يَفْتَحُ
الْيَاءَ وَضَمَّ الرَّاءَ، وَلَا تَقُلْ مَا يَعْرِضُكَ،

بِالتَّشْدِيدِ

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ مَرِيئِي فُلَانٌ فَمَا عَرَضْنَا
لَهُ، وَلَا تَعَرَّضْ لَهُ، وَلَا تَعَرَّضْ لَهُ، لَفَتَانِ
جِدَّتَانِ، وَيُقَالُ: هَذِهِ أَرْضٌ مُعَرَّضَةٌ:
يَسْتَعْرِضُهَا الْمَالُ وَيَعْتَرِضُهَا، أَيْ هِيَ أَرْضٌ
فِيهَا نَبْتُ يَرَعَاهُ الْمَالُ إِذَا مَرَّ فِيهَا.
وَالْعَرَضُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعَرَضُ سَفْحُ الْجَبَلِ
وَنَاحِيَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُعْلَى
مِنْهُ الْجَبَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا تَدْهَدِي مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ
وَيُشَبِّهُ الْجَيْشَ الْكَثِيفُ بِهِ فَيُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا
عَرَضٌ، أَيْ جَبَلٌ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

إِنَّا إِذَا قَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا
لَمْ نَبْقِ مِنْ بَغْيِ الْأَعَادِي عَرَضًا
وَالْعَرَضُ: الْجَيْشُ الضَّخْمُ مُشَبَّهٌ بِنَاحِيَةِ
الْجَبَلِ، وَجَمْعُهُ أَعْرَاضٌ. يُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا
عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَيُقَالُ: شَبَّ بِالْعَرَضِ
مِنْ السَّحَابِ وَهُوَ مَا سَدَّ الْأَفْقَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحِجَاجَ كَانَ عَلَى الْعَرَضِ
وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ، كَذَا رَوَى بِالضَّمِّ، قَالَ
الْحَرَبِيُّ: أَظَنَّهُ أَرَادَ الْعَرُوضَ جَمْعَ الْعَرَضِ
وَهُوَ الْجَيْشُ

وَالْعَرُوضُ: الطَّرِيقُ فِي عَرَضِ الْجَبَلِ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا اعْتَرَضَ فِي مَقِيبِ مِنْهُ،
وَالْجَمْعُ عَرُوضٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ، أَيْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنْ
الْكَلَامِ. وَالْعَرُوضُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَمْ
تُرَضَّ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَمِيدٍ:

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قَرَابِي وَمِجْنِي
وَمَا زَلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِي أَذُودَهَا
وَقَالَ شَعْرٌ فِي هَذَا اللَّيْلِ أَيْ فِي نَاحِيَةِ أَدَارِيهِ
وَفِي اعْتِرَاضِي. وَاعْتَرَضَهَا: رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا
رَيْضًا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ
رَكِبْتُهُ وَهُوَ صَعَبٌ.

وَعَرُوضِي الْكَلَامُ: فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ
وَهَذِهِ الْبَهَائِلَةُ عَرُوضٌ هَذِهِ، أَيْ نَظِيرُهَا
وَيُقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي عَرُوضِي كَلَامِي

وَمُعَارِضِي كَلَامِي، أَيْ فِي فَحْوِي كَلَامِي
وَمَعْنَى كَلَامِي.

وَالْمُعَرِّضُ: الَّذِي يَسْتَدِينُ مِنْ أَمْكَنِهِ
مِنَ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ الْأَسْبَغَ -
أَسْبَغَ جَهَنَّمَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يَقَالَ
سَابِقُ الْحَاجِّ فَادَانٌ مُعَرِّضًا فَاصْبَحَ قَدَرَيْنِ
بِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَادَانٌ مُعَرِّضًا، يَعْنِي
اسْتَدَانٌ مُعَرِّضًا وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ لِلنَّاسِ
فَيَسْتَدِينُ مِنْ أَمْكَنِهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِهِ فَادَانٌ مُعَرِّضًا أَيْ أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ
أَلَّا يُؤَدِّهِ وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ التَّبَعَةِ. وَقَالَ
شُعْرٌ: الْمُعَرِّضُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ الَّذِي
يَعْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ:
عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ
يَعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينُ فَلَا يَقْبَلُ. مِنْ
أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ، وَقِيلَ:
أَرَادَ مُعَرِّضًا عَنِ الْأَدَاءِ مُوَلِّيًا عَنْهُ. قَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ: وَلَمْ نَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ شُعْرٌ: وَمَنْ جَعَلَ مُعَرِّضًا
هُنَا بِمَعْنَى الْمُمَكِّنِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ
مُعَرِّضًا مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ
فَادَانٌ، فَإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْ يَمْكَنِهِ
فَالْمُعَرِّضُ هُوَ الَّذِي يَقْرِضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ
الْمُمَكِّنُ، قَالَ: وَيَكُونُ مُعَرِّضًا مِنْ قَوْلِكَ
أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ أَيْ اتَّسَعَ وَعَرَضَ،
وَأَنْشَدَ لَطَائِي فِي أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ:

إِذَا أَعْرَضْتَ لِلنَّاطِرِينَ بِدَالِهِمْ
غَفَارٌ بِأَعْلَى خَدَّهَا وَغَفَارٌ

قَالَ: وَغَفَارٌ مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ
وَعَرَضُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ وَنَاحِيَتُهُ.
وَقِيلَ: نَفْسُهُ. وَعَرَضُ النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَعَرَضُ
الْحَدِيثِ وَعَرَاضُهُ: مُعْظَمُهُ، وَعَرَضُ النَّاسِ
وَعَرَضُهُمْ كَذَلِكَ، قَالَ يُونُسُ: وَيَقُولُ نَاسٌ
مِنَ الْعَرَبِ: رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ، يَعْنُونَ
فِي عَرَضِي. وَيُقَالُ: جَرَى فِي عَرَضِ
الْحَدِيثِ. وَيُقَالُ: فِي عَرَضِ النَّاسِ، كُلِّ

ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ، قَالَ كَبِيدٌ :
فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرَّيْشَ عَنْ عَرْضِهِ طَامِيًا
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصَالِي نِصَالَا
بِصِفِ مَا صَارَ رَيْشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ كَمَا تَعْرِضُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ

وَيُقَالُ : اضْرِبْ بِهَذَا عَرْضَ الْحَائِطِ ،
أَيْ نَاحِيَتَهُ . وَيُقَالُ : أَلْقِ فِي أَيْ عَرَاضِ
الدَّارِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : خُذْهُ مِنْ عَرْضِ
النَّاسِ وَعَرْضِهِمْ . أَيْ مِنْ أَيْ شَيْءٍ شَيْئًا .
وَعَرْضُ السَّيْفِ : صَفْحُهُ . وَالْجَمْعُ
أَعْرَاضُ . وَعَرْضُ الْعَتَقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ جَانِبٍ عَرْضٌ . وَالْعَرْضُ : الْجَانِبُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ الظُّبَى وَغَيْرُهُ :
أَمْنَكَ مِنْ عَرْضِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً ،
وَعَنْ عَرْضِي وَعَنْ عَرْضِي أَيْ جَانِبٍ مِثْلَ عَسِيرٍ
وَعَسِيرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْنَكَ مِنْ عَرْضِهِ ، فَهُوَ
مُعْرَضٌ لَكَ . يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الظُّبَى
فَارِمَهُ أَيْ وَلَاكَ عَرْضَهُ أَيْ نَاحِيَتَهُ وَخَرَجُوا
يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرْضٍ ، أَيْ عَنْ شَيْءٍ
وَنَاحِيَةٍ لَا يُبَالُونَ مِنْ ضَرَبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ الْحَائِطِ . أَيْ اعْتَزْضُهُ حَيْثُ
وَجَدْتَ مِنْهُ أَيْ نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا عَرَضَ وَجْهُهُ مُنْسَجِرٌ ، أَيْ
جَانِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَلَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ
فَإِذَا هُوَ يَنْشُرُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ
الْحَائِطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ أَنْفَا فِي عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، الْعَرْضُ ،
بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ الْحَجِّ : فَأَتَى جَمْرَةَ
الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا ، أَيْ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا
عَرْضًا ^(١) .

(١) قوله : عَرْضًا ، بفتح العين ، هكذا في
الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عرض بضم
العين .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ
عُمَرُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبَ عَنْ عِلَّةِ بَنِي خَالِدٍ ^(٢)
فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ
أَمْرَانَا ، الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ
النَّاحِيَةُ أَيْ يَحْمُونَ نَوَاحِينَا وَجِهَاتِنَا عَنْ
تَخَطُّطِ الْعَدُوِّ . أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ
الْجَيْشُ . أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، أَيْ يَصُونُونَ
يَلَالِيَهُمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَمَّرُ
مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ ، هُوَ الَّذِي
يَعْتَزُّ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ وَاسْتَعْرِضَ الْخَوَارِجُ
النَّاسَ : لَمْ يُبَالُوا مِنْ قَتْلِهِ ، مُسْلِمًا أَوْ
كَافِرًا ، مِنْ أَيْ وَجْهٍ أَمْنَهُمْ ، وَقِيلَ :
اسْتَعْرِضَهُمْ أَيْ قَتَلُوا مِنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَظَفَرُوا
بِهِ .

وَأَكَلَ الشَّيْءَ عَرْضًا ، أَيْ مُعْتَزِّضًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ ، حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كُلُّ الْجَبِينِ
عَرْضًا أَيْ اعْتَزَّضَهُ يَعْنِي كُلَّهُ وَاشْتَرَاهُ مِنْ
وَجَدْتُهُ كَيْفَمَا اتَّفَقَ ، وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ أَمِنْ عَمَلٍ
أَهْلِي الْكِتَابِ هُوَ أَمِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ ، أَمْ
مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ، مَاخُذٌ مِنْ عَرْضِ الشَّيْءِ
وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

وَالْعَرْضُ : كَثْرَةُ الْمَالِ ^(٣) .
وَالْعَرَاضَةُ : الْهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ
مِنْ سَفَرٍ . وَعَرَضَهُمْ عَرَاضَةً وَعَرَضَهَا لَهُمْ :
أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ بِهَا . وَالْعَرَاضَةُ ،
بِالضَّمِّ : مَا يَعْرِضُهُ الْمَائِرُ أَيْ يُطْعِمُهُ مِنْ
الْمِيرَةِ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيْ أَطْعَمْنَا مِنْ
عَرَاضَتِكُمْ ، قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ :
بَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَافٍ عِلْيَانٍ
حَمْرَاءَ مِنْ مُعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَانِ اللَّيْتَانِ فِي آخِرِ دِيْوَانِ
الشَّاعِرِ ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَتَقَدَّمُ

(٢) قوله : علة بن خالد ، كذا بالأصل ،
والذي في النهاية : علة بن جلد .

(٣) قوله : والعرض : كثرة المال ، كذا
بالأصل . والذي في القاموس : العرض ،
بالفتح : المال قل أو كثر .

الْحَادِي وَالْإِبِلَ فَلَا يَلْحَقُهَا الْحَادِي ، فَتَسِيرُ
وَحَدَّهَا ، فَيَسْقُطُ الْغُرَابُ عَلَى حِمْلِهَا إِنْ كَانَ
تَمَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَاْكُلُهُ ، فَكَانَهَا أَهْدَتْهُ لَهُ
وَعَرَضَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَكِبْنَا مِنْ تِجَارِ
الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَبَا
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثِيَابًا بَيْضًا أَيْ أَهْدَوْا
لَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ
وَقَدْ رَجَعَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِوَيْمًا
يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عَرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ تُرِيدُ
الْهَدِيَّةَ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ
لَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَاضَةُ الْقَافِلِ مِنْ سَفَرِهِ
هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِصِبْيَانِهِ إِذَا قَتَلَ مِنْ
سَفَرِهِ . وَيُقَالُ : اشْتَرِ عَرَاضَةً لِأَهْلِكَ أَيْ
هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَاهُ
أُورْدَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَاضَةِ الْهَدِيَّةِ :
التَّعْرِضُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ
يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيْ
أَطْعَمْنَا مِنْ مِيرَتِكُمْ . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ :
الْعَرَاضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّكَّابُ مَنْ اسْتَطَعَمَهُ مِنْ
أَهْلِ الْمِيَاةِ ، وَقَالَ هِمِّيَانُ :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مُحَضًّا مَا هِجَا
أَيْ سَقَوْهُمْ لَبَنًا رَقِيقًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
وَأَضْيَافِهِ : وَقَدْ عَرَضُوا قَابُوا ، هُوَ يُخَفِّفُ
الرَّاهُ عَلَى مَالِهِ يُسَمُّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا
وَقَدَّمُ لَهُمُ الطَّعَامَ .

وَعَرْضُ فُلَانٍ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ
الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ .

وَتَعْرِضُ الرِّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَاضَاتُ .
وَتَعْرِضْتُ الرِّفَاقَ أَسَأَلْتُهُمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ لَهُمْ
أَسَأَلْتُهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَعْرِضْتُ مَعْرُوفَهُمْ
وَلَمَعْرُوفَهُمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ .

وَالْعَرَضَةُ فَلَانًا عَرَضَةً لِكَذَا أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ .
وَالْعَرَضَةُ بِالشَّاةِ أَوْ الْبَعِيرِ يُصَيِّبُهُ الدَّاءُ
أَوْ السَّيْعُ أَوْ الْكُسْرُ فَيَنْحَرُ . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ
لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ ، أَيْ لَا يَنْحَرُونَ
الْإِبِلَ إِلَّا مِنْ دَاهٍ يُصَيِّبُهَا ، يَعْنِيهِمْ بِذَلِكَ ،
وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكَلُوا لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ
يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ خَوْفًا أَنْ

يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ بِأَكْلِهِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بَدْنَهُ مَعَ رَجُلٍ
فَقَالَ : إِنْ عَرَضَ لَهَا فَانْحَرِهَا ، أَيْ إِنْ
أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسَرٌ . قَالَ شَيْخٌ : وَيُقَالُ
عَرَضَتْ مِنْ إِبِلٍ فَلَانٌ عَارِضَةٌ أَيْ مَرَضَتْ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَضَتْ ، قَالَ : وَأَجُودُهُ
عَرَضَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ
فَلَا تُهْدِي مِنْهَا وَاتَّقِ وَتَجَبَّبِ
وَعَرَضَتْ النَّاقَةُ أَيْ أَصَابَهَا كَسَرٌ أَوْ آفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ،
وَلَكُمْ الْعَارِضُ ؛ الْعَارِضُ الْمَرِيضُ .
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسَرٌ . يُقَالُ :
عَرَضَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسَرٌ ؛ أَيْ إِنَّا
لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَضَرَّ بِالْصَّدَقَةِ .
وَعَرَضَتْ الْعَارِضَةُ تَعَرَّضَ عَرَضًا : مَاتَتْ مِنْ
مَرَضٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ :
أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؛ فَالْعَيْطُ الَّذِي يَنْحَرُ مِنْ
غَيْرِ عِلَّةٍ . وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفَلَانَةٌ عَرِضَةٌ لِلْأَزْوَاجِ . أَيْ قُوَّةٌ عَلَى
الزَّوْجِ . وَفَلَانٌ عَرِضٌ لِلشَّرِّ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذَّفَرَى إِذَا عَرِقَتْ
عَرَضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَانِ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَتَلْقَى جِبَالِي عَرِضَةً لِلْمَرَاجِمِ
وَيُرَوَّى : جِبَالِي . وَفَلَانٌ عَرِضٌ لِكَذَا أَيْ
مَعْرُوضٌ لَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بَسَةً ^(١)
إِنَّ النِّسَاءَ لَعَرِضَةُ التَّطْلِيقِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا » ؛ أَيْ
نَصَبًا لِأَيْمَانِكُمْ . الْفَرَاءُ : لَا تَجْعَلُوا الْحَيْفَ
بِاللَّهِ مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبَرُوا فَجَعَلَ الْعَرِضَةَ
بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الرَّجَّازُ :

(١) قوله : « بَسَةً » بالنون في رواية أخرى :
« بَسَةً » بالباء الموحدة . [عبد الله]

مَعْنَى « لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً لِأَيْمَانِكُمْ » أَنْ
مَوْضِعَ أَنْ نَصَبَ بِمَعْنَى عَرِضَةً ، الْمَعْنَى لَا
تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبَرُوا ، فَلَمَّا
سَقَطَتْ فِي أَفْضَى مَعْنَى الْإِعْتِرَاضِ فَنَصَبَ
أَنْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُمْ ضَعْفَاءُ عَرِضَةٍ
لِكُلِّ مُتَنَاولٍ . إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ
أَرَادَهُمْ . وَيُقَالُ : جَعَلْتُ فَلَانًا عَرِضَةً لِكَذَا
وَكَذَا . أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذَا
نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضًا مَانِعًا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَيْ نَصَبًا مُعْتَرِضًا لِأَيْمَانِكُمْ كَالْعَرِضِ الَّذِي
هُوَ عَرِضَةٌ لِلرَّمَاةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ
لِأَيْمَانِكُمْ . أَيْ تُشَدِّدُونَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ « عَرِضَةٌ » فَعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرِضُ .
وَكُلُّ مَا يَمْنَعُ مَعَكَ مِنْ شُغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ
الْأَمْرَاضِ ، فَهُوَ عَارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ
عَارِضٌ ، أَيْ حَالَ حَائِلٍ وَمَنْعٍ مَانِعٌ ؛ وَمِنْهُ
يُقَالُ : لَا تَعْرِضْ وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أَيْ لَا
تَعْرِضْ لَهُ بِمَنْعِكَ بِإِعْزَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ
وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ .

وَيُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي
فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ ، أَيْ جَبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ
عَلَى مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرِضَةِ مَعْنَى آخَرٌ وَهُوَ
الَّذِي يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ
فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَنْ تَتْرَكُوا رَهْطَ الْفَدَوَكْسِ عُسْبَةً
يَتَامَى أَيَامِي عَرِضَةً لِلْقَبَائِلِ
أَيْ نَصَبًا لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُمُ بِالْمَكْرُوهِ مَنْ شَاءَ
وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانٌ عَرِضَةٌ لِلنَّاسِ لَا
يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ .

وَعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرِضِ . وَاعْتَرَضَ :
قَابَلَهُ بِنَفْسِهِ . وَعَرَضَتْ لَهُ الْقَوْلُ وَعَرَضَتْ
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . عَرَضًا وَعَرَضًا : بَدَتْ
وَالْعَرِضَةُ : الصُّعُوبَةُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ . وَرَجُلٌ عَرِضِيٌّ :
فِيهِ عَرِضِيَّةٌ أَيْ عَجْزِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ .
وَالْعَرِضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَمْشِيَ عَرَضًا .

وَيُقَالُ : عَرَضَ الْفَرَسُ يَعْرِضُ عَرَضًا إِذَا مَرَّ
عَارِضًا فِي عُدُوهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومَا
وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلًا
وَالْعَرِضُ ، مُثْقَلٌ : السَّيْرُ فِي جَانِبٍ .
وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ :

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرِضِيَّاتٍ
يُصْبِحْنَ فِي الْفَقْرِ أَتَاوِيَاتٍ ^(٢)

أَيْ يَلْزِمُنَ الْمَحْجَةَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا
الرَّجَزِ : إِنْ اعْتَرَضَهُنَّ لَيْسَ خِلْفَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ .

وَعَرِضِيٌّ : يَعْرِضُ فِي سَبِيلِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ
رِيَاضَتُهُ بَعْدَ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : فِيهَا صُعُوبَةٌ
وَالْعَرِضِيَّةُ : الدَّلُولُ الْوَسْطُ الصَّعْبُ
التَّصَرُّفُ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : لَمْ تَذِلْ كُلَّ
الدَّلِّ ، وَجَمَلٌ عَرِضِيٌّ : كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وَعُرُورَتِ الْعُلَاطِ الْعَرِضِيُّ تَرَكُّضُهُ
وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ
وَسِيَاسَتَهُ وَحَسَنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فَقَالَ : رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَضْمُّ الْعُرُودَ ، وَالْحَقُّ
الْقَطُوفَ ، وَأَزْجُرُ الْعُرُوضَ ؛ قَالَ شَيْخٌ :

الْعُرُوضُ : الْعَرِضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّاسِ
الدَّلُولُ وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُسَاقُ
وَسَطَ الْإِبِلِ الْمُحْمَلَةِ ، وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ
مَضَتْ بِهِ قَدَمًا . وَلَا تُصَرَّفُ لِرَاكِبِهَا ؛ قَالَ

إِنَّمَا أَزْجُرُ الْعُرُوضَ لِأَنَّهُا تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُرُوضُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّتِي
تَأْخُذُ بِمِيمًا وَشِالًا وَلَا تَلْزَمُ الْمَحْجَةَ . يَقُولُ :

أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ ، جَعَلَهُ مِثْلًا
لِحَسَنِ سِيَاسَتِهِ لِلْأُمَّةِ . وَتَقُولُ : نَاقَةٌ عُرُوضٌ
وَفِيهَا عُرُوضٌ وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ . وَفِيهَا عَرِضِيَّةٌ .

إِذَا كَانَتْ رِيضًا لَمْ تَذَلَّ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عُرُوضٌ إِذَا قَلَبَتْ بَعْضَ
الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تُسْتَحْكَمْ ؛ وَقَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ

(٢) قوله : « معترضات غير عريضيات » كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح تقديم المعجز عكس ما هنا .

ابن أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةً :
وَمَنْحَتْهَا قَوْلِي عَلَى عَرْضِيَّةٍ

عَلَطِ أَدَارِي ضِعْغَهَا بِتَوْدِدٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِي
كَلَامِهِ إِيَّاهَا وَرَفِيقَهُ بِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ :
مَنْحَتْهَا : أَعْرَتْهَا وَأَعْطَيْتَهَا . وَعَرْضِيَّةٌ :
صُعُوبَةٌ . فَكَانَ كَلَامُهُ نَاقَةً صَعْبَةً . وَيُقَالُ :
كَلَمْتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضٌ
وَالْعَرْضِيُّ الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

دُوْ نَخْوَةٍ حُمَارِسُ عَرْضِيٍّ

وَالْمِعْرَاضُ . بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ يَرْمِي بِهِ بِلَا
رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ . يَمْنِي عَرْضًا . فَيُصِيبُ
بِعَرْضِ الْعُودِ لَا يَحْدُو . وَفِي حَدِيثٍ عِنْدِي
قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَرْمِي
بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ . قَالَ : إِنْ خَرَقَ فَكُلْ .
وَإِنْ أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ؛ أَرَادَ
بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يَرْمِي بِهِ بِلَا رِيشٍ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُصِيبُ بِعَرْضِ عُودِهِ دُونَ حَدُو .

وَالْمِعْرَاضُ : الْمَكَانُ (١) الَّذِي يُعْرَضُ
فِيهِ الشَّيْءُ . وَالْمِعْرَضُ : الثُّوبُ تُعْرَضُ فِيهِ
الْجَارِيَةُ وَتُجْلَى فِيهِ ، وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِضُ
الْمَعْنَى ، مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُجْمَلُهَا .
وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ . يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ
مِنْ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَارِضُ الْوَجْهِ
وَعَرُوضَاهُ جَانِبَاهُ . وَالْعَارِضَانِ : شِقَا الْقَمَرِ ،
وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛ قَالَ عِدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
لَا تَوَاتَيْكَ إِنْ صَحَوْتَ وَإِنْ أَجْ .
هَدَّ فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْقَتِيرُ
وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَائِيَا سُمِّيَتْ عَوَارِضَ

(١) قوله : « والمعرض المكان » في شرح

القاموس : هو كمنقعد ، وفي المصباح : وفي الأمر
لا تعرض له ، بفتح الراء وكسرهما ، أي لا تعرض له
فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده ، لأنه يقال :
سرت فعرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه ،
أي مانع يمنعه من المضى ، واعترض لي بمنعاه .
ويظهر أن ما هنا من هذا ، وعليه يكون المعرض بمعنى
المكان كمنقعد ومجلس .

لأنها في عَرْضِ الْقَمَرِ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلَّى
الشَّدَقَيْنِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ
أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْيَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي
العَوَارِضَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

غَرَاءَ فَرَعَاءَ مَصْقُولٍ عَوَارِضُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَارِضُ مِنْ
الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : عَارِضُ الْقَمَرِ مَا يَبْدُو
مِنْهُ عِنْدَ الضُّحَى ؛ قَالَ كَعْبٌ :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
يَصِفُ الثَّنَائِيَا وَمَا بَعْدَهَا ، أَيْ تَكْشِفُ عَنْ
أَسْنَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
بَعَثَ أُمَّ سَلِيمَ لِنَتَظَرُ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ
عَوَارِضَهَا ، قَالَ شُعْبَةُ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي
عَرْضِ الْقَمَرِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ،
وَاجِدُهَا عَارِضٌ ، أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتُبَوِّرَ بِهِ
نَكَهَتَهَا وَرِيحَ فَمِهَا أَطِيبُ أَمْ خَبِيثٌ . وَامْرَأَةٌ
نَفِيَّةُ الْعَوَارِضِ ، أَيْ نَفِيَّةُ عَرْضِ الْقَمَرِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

أَنْذَرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضَهَا
يَفْرَعُ بِشَامَةٍ سَقَى الْبِشَامُ
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ مَا بَعْدَ
الثَّنَائِيَا ، وَالثَّنَائِيَا لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِضِ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَارِضُ الثَّابِتُ وَالضَّرْسُ
الَّذِي يَلِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ مَا بَيْنَ
الثَّنَائِيَةِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ :
هَزَّتْ مَيَّةً أَنْ ضَاكَحَتْهَا
فَرَأَتْ عَارِضَ عُودٍ قَدْ ثَرَمَ
قَالَ : وَالْثَرَمُ لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائِيَا (٢) ، وَقِيلَ :

العَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ
العَوَارِضُ ثَمَائِيَّةٌ ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَةٌ فَوْقَ
وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

(٢) قوله : « لا يكون في الثنائيا » كذا
بالأصل ، وبهامته صوابه : لا يكون إلا في الثنائيا
أهـ . وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام
لقصيد كعب بن زهير ، رضى الله عنه .

الْعَارِضُ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ :

وَعَارِضٌ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ
أَبْنَتْ بَرَقًا مِنَ الْبَرَاكِ

الْعَارِضُ : الْأَسْنَانُ ، شَبَّهَ اسْتَوَاءَهَا بِاسْتَوَاءِ
أَسْفَلِ الْقَرْيَةِ ، وَهُوَ الْعِرَاقُ لِلْسَّيْرِ الَّذِي فِي
أَسْفَلِ الْقَرْيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

لَمَّا رَأَيْنِ دَرْدَى وَسِنَى
وَجَبَّهَ مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنِّ
مِثُّ عَلَيْهِنِ وَمِثْنُ مِثِّي

قَوْلُهُ : مِثُّ عَلَيْهِنِ أَسْفَلَ عَلَى شَبَابِهِ ، وَمِثْنُ
هُنَّ مِنْ بُغْضِي ؛ وَقَالَ يَصِفُ عَجُوزًا :

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِي عِرَاقِ الشَّنِّ

أَرَادَ بِعِرَاقِ الشَّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحَ أَيْ عَنْ دَرَادِرَ
اسْتَوَتْ كَانَهَا عِرَاقِ الشَّنِّ ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ .

وَعَارِضَةُ الْإِنْسَانِ : صَفْحَتَا خَدَيْهِ ؛
وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ يَرَادُ بِهِ خَفِيفُ
شَعْرِ عَارِضِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ سَعَادَةِ
الْمَرْءِ خَفِيفَةُ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ مَا يَنْبْتُ عَلَى عَرْضِ
اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ . وَعَارِضَا الْإِنْسَانِ :
صَفْحَتَا خَدَيْهِ ، وَخَفِيفَتَا كِتَابَةٍ عَنْ كَثْرَةِ
الذِّكْرِ لَلَّهِ تَعَالَى وَحَرَكَتُهَا بِهِ ؛ كَذَا قَالَ
الْحَطَّابِيُّ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانٌ
خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِخَفِيفَةِ الْعَارِضَيْنِ خَفِيفَةَ اللَّحْيَةِ ،
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مَنَاسِبًا . وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ : مَا
يَبْدُو مِنْهُ . وَعَرْضَا الْأَنْفِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَعَرْضَا أَنْفِ الْفَرَسِ مُبْتَدَأٌ مُنْحَدَرٌ قَصَبَتِهِ فِي
حَافَتَيْهِ جَمِيعًا .

وَعَارِضَةُ الْبَابِ : مِسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ
فَوْقَ مُحَازِيَةِ لِلْأَسْكُفَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ قَالَ
لِلزُّبُرِّقَانِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ أَيْ شَدِيدُ
النَّاحِيَةِ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ
الْعَارِضَةِ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَإِنَّهُ لَذُو عَارِضَةٍ
وَعَارِضٍ ، أَيْ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى
الْكَلَامِ مُقَوَّةً ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَعَرْضُ
الرَّجُلِ : صَارَ ذَا عَارِضَةٍ . وَالْعَارِضَةُ : قُوَّةُ

الكلام وتفتيحه والرأي الجيد.

والعارض : سقائف المحمل.
وعوارض البيت : خشب سقفه المعرصة ،
الواحدة عارضة . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : نصبت على باب حجري
عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك
العرض حتى وقع بالأرض ، حكى ابن الأثير
عن الهروي قال : المحدثون يروونه
بالضاد ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة
توضع على البيت عرصة إذا أرادوا تسقيفه ثم
تلقى عليه أطراف الخشب القصار ،
والحديث جاء في سنن أبي داود بالصاد
المعجمة ، وشرحه الخطابي في المعالم ،
وفي غريب الحديث بالصاد المهملة ،
قال : وقال الراوي العرض وهو غلط ، وقال
الزمخشري : هو العرض ، بالصاد
المهملة ، قال : وقد روي بالصاد المعجمة
لأنه يوضع على البيت عرصة .
والعرض : النشاط أو النشاط (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لأبي محمد الفصلي :
إن لها لساناً مهضاً
على ثنايا القصد أو عرصة
الساني : الذي يسئو على البعير بالدلو ؛
يقول : يمر على منحاته بالغرب على طريق
مستقيمة وعرض من النشاط ، قال : أو يمر
على اعتراض من نشاطه . وعرضي ، فعلی ،
من الإعراض مثل الجيص والجيصي :
مشي في ميل . والعرصة والعرضة :
الاعتراض في السير من النشاط . والفرس
تعدو العرضي والعرصة والعرضة ، أي
معرضة مرة من وجه ومرة من آخر . وناقعة
عرضة ، بكسر العين وفتح الراء : معرضة
في السير للنشاط (عن ابن الأعرابي) ؛
وأنشد :

ترد بنا في سمل لم ينضب
منها عرضات عراض الأرقب^(١)

(١) قوله : « عراض الأرقب » في الطبعات
جميعها : « عراض الأرنب » بالنون قبل الباء =

العرضات ههنا : جمع عرضة ، وقال أبو
عبيد : لا يقال [ناقعة] عرضة إنها العرضة
الاعتراض . ويقال : فلان يعد العرضة ،
وهو الذي يسبق في عدوه ، وهو يمشي
العرضي إذا مشى مشية في شق فيها بقى من
نشاطه ، وقول الشاعر :

عرضة ليلي في العرضات جناحاً
أي من العرضات كما يقال رجل من
الرجال .

وامرأة عرضة : ذهبت عرصة من
سيمها .

ورجل عرض وامرأة عرضة وعرض
وعرضة إذا كان يعترض الناس بالباطل .
ونظرت إلى فلان عرضة أي بموخر
عيني .

ويقال في تصغير العرضي عرضي تثبت
النون لأنها ملحقة وتحذف الباء لأنها غير
ملحقة .

وقال أبو عمرو : المعارض من الإبل
العلوق وهي التي تراءم بأنفها وتمنع درها .
وبعير معارض إذا لم يستقيم في القطار .
والإعراض عن الشيء : الصد عنه .
وأعرض عنه : صد .

وعرض لك الخير يعرض عروضا
وأعرض : أشرف .

وتعرض معروفه وله : طلبه ، واستعمل
ابن جني التعريض في قوله : كان حذفه أو
التعريض لحذفه فساداً في الصنعة .

وعارضة في السير : سار حiale وحاذاه .
وعارضة بما صنعه : كافاه . وعارض البعير
الريح إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها .

وأعرض الناقة على الحوض وعرضها
عرضاً : سامها أن تشرب ، وعرض على

وقال مصحح طبعة بولاق في الهامش : « كذا
بالأصل مضبوطاً ، ومثله في شرح القاموس .

والصواب ما ابتدأه عن المحكم وعن اللسان -
مادة « رقب » والرواية هناك ، وفي المحكم : « عظام
الأرقب » . [عبد الله]

سوم عائلة : بمعنى قول العامة عرض
سايري . وفي المثال : عرض سايري ، لأنه
يشتري بأولو عرض ولا يبلغ فيه .
وعرض الشيء يعرض : بدا .
وعرضي : فعلی من الإعراض (حكاه
سيبويه) .

ولقيته عارضا أي باكراً ، وقيل : هو
بالعين معجمة . وعارضات الورد أوله ،
قال :

كرام ينال الماء قبل شفاهيم
لهم عارضات الورد شم المناخير
لهم : منهم ، يقول : تقع أنوفهم في الماء
قبل شفاهيم في أوله ورود الورد لأن أوله
لهم دون الناس .

وعرض لي بالشيء : لم يبينه .

وتعرض : تعوج . يقال : تعرض الجمل
في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج أن
يأخذ يميناً وشمالاً لصعوبة الطريق ، قال
عبد الله ذو البجادين المزي وكان دليل
النبي ، عليه السلام ، يخاطب ناقته وهو يقودها
به ، عليه السلام ، على ثنية ركوبة ، وسعى ذا
البجادين لأنه حين أراد المسير إلى النبي ،
عليه السلام ، قطعت له أمه بجاداً بائنين فاتزر
بواحد وارتنى بأخر .

تعرضي مدارجاً وسومي
تعرض الجوزاء للجوم
هو أبو القاسم فاستقيمي

ويروى : هذا أبو القاسم . تعرضي : خذي
بمنة وبسرة وتكبي الثنايا الغلاظ تعرض
الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة
ليست بمستقيمة في السماء ، قال كليل :
أو رجع واشيمة أيسف ثورها
كففا تعرض فوقهن وشامها^(٢)

(٢) قوله : « كففا » بالنصب في مادة
« وشم » : « كففت » بالرفع . وقوله : « تعرض » ،
بصفة الماضي ، في « وشم » : « تعرض » بصفة
المضارع . قال : ويروى « تعرض » بالبناء للمفعول .
[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَ بِالْجُزْأِ لِأَنَّهَا تَمُرُّ مُعَرَّضَةً فِي السَّمَاءِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ : مَدْخُوسَةٌ قَلْدَتْ بِالنَّخْصِ عَنْ عَرْضِ أَى أَنَّهُ تَعَرَّضُ فِي مَرْتَبِهَا . وَالْمَدَارِجُ : الثَّنَائِي الْغِلَظُ .

وَعَرَّضَ لِفُلَانٍ وَبِهِ إِذَا قَالَ فِيهِ قَوْلًا وَهُوَ بَعِيه .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ عَرَّضَ لِي فُلَانٌ تَعَرِّضًا إِذَا رَحَحَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يَبِينْ . وَالْمَعَارِضُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عَرَّضَ بِهِ وَلَمْ يُصَرِّحْ . وَأَعْرَاضُ الْكَلَامِ وَمَعَارِضُهُ وَمَعَارِضُهُ : كَلَامٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْمَعْنَى كَالرَّجُلِ تَسَالَهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا ؟ فَيَكْذِبُ وَقَدْ رَأَاهُ فَيَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لَيْسَ ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ : مَا أَحْبَبُ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمُرَ النَّعَمِ ، وَلِهَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ حِينَ أَتَاهُمُ امْرَأَتُهُ فِي جَارِيَةٍ لَهُ ، وَقَدْ كَانَ حَلَفَ أَلَّا يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ حُضْبٌ ، فَالَحَتْ عَلَيْهِ بَأَن يَقْرَأَ سُورَةَ فَانْشَأَ يَقُولُ :

شَهِدْتُ بَأَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا

وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ

وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ

وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَتَحْمِيلُهُ مَلَائِكَةً شِدَادُ

مَلَائِكَتِهِ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

قَالَ : فَرَضِيَتْ امْرَأَتُهُ لِأَنَّهَا حَسِبَتْ هَذَا قُرْآنًا

فَجَعَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا

عَرَضًا وَمَعَرَضًا فَرَارًا مِنَ الْقِرَاءَةِ .

وَالْتَعَرِضُ : خِلَافُ التَّصْرِيحِ

وَالْمَعَارِضُ : التَّوْبِيَةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ .

وَفِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَخْرُجٌ عَنْ عِمْرَانَ

ابْنِ حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ : إِنْ فِي الْمَعَارِضِ

لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ ، أَى سَعَةٌ ،

الْمَعَارِضُ جَمْعُ مَعَارِضٍ مِنَ التَّعَرِضِ . وَفِي

حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا فِي

الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَحْبَبُ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمُرَ النَّعَمِ .

وَيُقَالُ : عَرَّضَ الْكَاتِبُ إِذَا كَتَبَ مُتَّبِعًا

وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يَقُمْ بِالْخَطِّ ، وَأَنْشَدَ

الْأَضْمَعِيُّ لِلشَّاحِ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِبَيْمِينِهِ

بَيْتِمَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرًا

وَالْتَعَرِضُ فِي خُطْبَةِ الْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا :

أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُ خُطْبَتَهَا وَلَا يُصَرِّحُ

بِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ أَوْ إِنَّ

فِيكَ لَبَقِيَّةً أَوْ إِنَّ النِّسَاءَ لِمَنْ حَاجَتِي .

وَالْتَعَرِضُ قَدْ يَكُونُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَذِكْرِ

الْأَلْفَازِ فِي جُمْلَةِ الْمَقَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

قَالَ لِعَلْدَى بْنِ حَاتِمٍ إِنْ سَادَكَ لَعَرِضُ ،

وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّكَ لَعَرِضُ الْقَفَا ، كَتَبَ

بِالْوَسَادِ عَنِ التَّوَمِّ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ ، أَى إِنْ

تَوَمَّكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : كَتَبَ بِالْوَسَادِ عَنْ

مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعَنْقِهِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ

الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فَإِنَّ عَرَّضَ الْقَفَا كِتَابَةً عَنِ

السَّمَنِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ أَكَلٍ مَعَ الصُّبْحِ

فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِضُ الْقَفَا لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا

يُؤْثِرُ فِيهِ .

وَالْمَعَرَّضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبِكْرُ قَبْلَ أَنْ

تُحْجِبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُا تَعَرَّضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ

عَرَضَةً لِيُغَيِّرُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ثُمَّ يَحْجُبُونَهَا ،

قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَبَّيْنَا إِذْ لَا تَرَالُ تَرَوَعْنَا

مَعَرَّضَةً مِنْهُمْ بِكْرٍ وَثَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَضْنَا لَهُ .

وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ الْقَيْنَاءُ فِي النَّهْرِ ،

تَفْسِيرُهُ : مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ

بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَخَ بِالْقَذْفِ

بِرُكُوبِهِ نَهْرَ الْحَدِّ الْقَيْنَاءُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ

فَحَدَّذَاهُ ، وَالْكَلَاءُ : مَرْقًا السُّفْنِ فِي الْمَاءِ .

وَضَرْبُ الْمَشَى عَلَى الْكَلَاءِ مَثَلًا لِلتَّعَرِضِ

لِلْحَدِّ بِصَرِيحِ الْقَذْفِ .

وَالْعَرُوضُ : عَرُوضُ الشَّعْرِ ، وَهِيَ

فَوَاصِلُ أَنْصَافِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ آخِرُ النِّصْفِ

الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتِ ، أَتَى ، وَكَذَلِكَ عَرُوضُ الْجَبَلِ ، وَرَبًّا ذُكِّرَتْ ، وَالْجَمْعُ أَعَارِضُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهُ سَيِّبُونِي) ، وَسُمِّيَ عَرُوضًا لِأَنَّ الشَّعْرَ يُعَرَّضُ عَلَيْهِ ، فَالنِّصْفُ الْأَوَّلُ عَرُوضٌ لِأَنَّ الثَّانِي يَبْتَنِي عَلَى الْأَوَّلِ ،

وَالنِّصْفُ الْآخِرُ الشَّطْرُ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ

يَجْعَلُ الْعَرُوضَ طَرِيقَ الشَّعْرِ وَعَمُودَهُ مِثْلُ

الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عَرُوضٌ وَاحِدٌ ، وَاخْتِلَافُ

قَوَائِمِهِ يُسَمَّى ضَرْبًا ، قَالَ : وَلِكُلِّ مَقَالٍ ،

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَوَائِمُ سُمِّيَ وَسَطُ الْبَيْتِ

عَرُوضًا لِأَنَّ الْعَرُوضَ وَسَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْبَنَاءِ ،

وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَبْنِيٌّ فِي اللَّفْظِ عَلَى بَنَاءِ

الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فَقَوَائِمُ الْبَيْتِ مِنَ

الْكَلَامِ عَرُوضُهُ كَمَا أَنَّ قَوَائِمَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَرَقِ

الْعَارِضَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ ، فَهِيَ أَقْوَى مَا فِي

بَيْتِ الْخَرَقِ ، فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تُكُونَ

الْعَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ

الضَّرْبَ النِّقْصُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي

الْأَعَارِضِ ؟ وَالْعَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ

يُعَارِضُ بِهَا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَلَا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا

اسْمُ جِنْسٍ .

وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَرَّضَ لَهُ ، أَى عَرَّضَ لَهُ

الْحَبْلُ وَأَصَابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَزَوْجَتِهِ : فَاعْتَرَضَ عَنْهَا

أَى أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مَنَعَهُ عَنْ

إِتْيَانِهَا .

وَمَضَى عَرَّضَ مِنَ اللَّيْلِ أَى سَاعَةً .

وَعَارِضٌ وَعَرِضٌ وَمَعَرَّضٌ وَمَعَرَّضٌ

وَمَعَرَّضٌ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرُ لَقَدْ

أَغْضَيْتُ مِنْ شَتَّى عَلَى رَغْمِي

إِلَّا كَمَعَرَّضِ الْمُحَسَّرِ بِكَرِهِ

عَمْدًا يَسْتَبِي عَلَى الظُّلَمِ

لَكَافٍ فِيهِ زَائِدَةٌ وَتَقْدِيرُهُ إِلَّا مَعَرَّضًا .

وَعَوَارِضُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : جَبَلٌ أَوْ

مَوْضِعٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَلَا يَبِينُكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا
وَلَا قَبْلَانَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغِدِ
أَيُّ بَقْنًا وَيَعَارِضُ، وَهِيَ جَبْلَانُ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ بَيْلَادٌ طَبِيعِيٌّ وَعَلَيْهِ قَبْرٌ
حَاتِمٌ، وَقَالَ فِيهِ الشَّمَاخُ:
كَانَهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَانْضُ
وَأَدْبَى فِي الْقَتَامِ غَامِضُ
وَقَطَّقُ حَيْثُ يَحُوضُ الْحَائِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنُونِ رَابِضُ
بِجَلَّتْهُ الْوَادِي فَطَأَ نَوَاهِضُ
وَالْعَرُوضُ: جَبَلٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْهَرٍ:

أَلَمْ تَشْرِهِمْ شَفْعًا وَتَعْرَكَ مِنْهُمْ
بِجَنْبِ الْعَرُوضِ رِمَةً وَمَزَاحِفُ؟
وَالْعَرِضُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ، مُصَغَّرٌ: وَادٍ
بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
سُفْيَانَ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ
الْعَرِضَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: سَاقَ
خَلِيجًا مِنَ الْعَرِضِ. وَالْعَرِضِيُّ: جِنْسٌ
مِنَ الثِّيَابِ.

قَالَ النَّضَرُ: وَيُقَالُ مَا جَاءَكَ مِنَ الرَّأْيِ
عَرَضًا خَيْرٌ مِمَّا جَاءَكَ مُسْتَكْرَهًا، أَيْ مَا
جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ رُوبِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ
وَقَوْلُهُمْ: عَلَّقْتُهَا عَرَضًا إِذَا هَوَى امْرَأَةً،
أَيْ اعْتَرَضْتُ فَرَاها بَعَثَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ قَصَدَ
لِرُوبِيَّتِهَا فَعَلَّقْتُهَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، قَالَ الْأَعَشَى:
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا
غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَّقْتُهَا عَرَضًا،
أَيْ كَانَتْ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وَأَمَّا سُبُوحُهَا
بَشَاشَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ
يَقُولُ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ حُبِّهَا عَرَضًا
لَمْ أَطْلُبْهُ أَوْ يَكُونَ عِلْقًا.

وَيُقَالُ: أَعْرَضَ فُلَانٌ، أَيْ ذَهَبَ
عَرَضًا وَطَوَّلًا. وَفِي الْمَثَلِ: أَعْرَضَتْ

الْقِرْفَةُ، وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: مَنْ تَتَّبِعُهُ؟
فَيَقُولُ: بَنَى فُلَانٌ لِقَبِيلَةٍ بِأَسْرَهَا.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَبْرَزْنَاهَا
حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا الْكَافِرُ، وَلَوْ جَعَلْتُ الْفِعْلَ لَهَا
زَدْتُ أَلْفًا فَقُلْتُ: أَعْرَضْتُ هِيَ، أَيْ
ظَهَرَتْ وَاسْتَبَانَ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:
فَأَعْرَضَتْ الْهَامَةُ وَاشْمَخَرَتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضِلِّينَا
أَيَّ أَبَدَتْ عَرَضَهَا وَلَا حَتَّ جِبَالَهَا لِلنَّاطِرِ إِلَيْهَا
عَارِضَةً.

وَأَعْرَضَ لَكَ الْخَيْرُ، إِذَا أَمْنَكَ.
يُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ، أَيْ أَمْنَكَ مِنْ
عَرَضِهِ إِذَا وَلَّاكَ عَرَضَهُ أَيْ فَارَمِهِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَفَاطِمُ أَعْرَضِي قَبْلَ الْمَنَابَا
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا
أَيَّ أَمْنِكُنِي.

وَيُقَالُ: طَأَّ مُعَرَضًا حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ
ضَعَّ رِجْلَكَ حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا
قَدْ أَمَكَنْ ذَلِكَ.

وَأَعْرَضْتُ الْبَعِيرَ: رَكَبْتُهُ وَهُوَ صَعْبٌ.
وَأَعْرَضْتُ الشَّهْرَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ
أَوَّلِهِ.

وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ، وَعَرَّضَ لِي
بِعَرَضٍ: بَشَتْنِي وَيُؤْذِنِي. وَقَالَ اللَّيْثُ:
يُقَالُ تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهُ وَأَعْتَرَضَ فُلَانٌ
فُلَانًا أَيْ وَقَعَ فِيهِ.

وَعَارَضَهُ أَيْ جَانَبَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ، قَالَ دُو
الرُّمَّةُ:

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَانَهُ
قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرُ
وَيُقَالُ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَارِضًا،
وَهُوَ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا وَيَعْرَضَ عَلَيْهَا إِنْ اشْتَهَتْ
ضَرَبَهَا وَإِلَّا فَلَا، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، قَالَ
الرَّاعِي:

فَلَا يَنْصُ لِي لِيَقْمَحْنَ إِلَّا يَعَارَةً
عَرِاضًا وَلَا يَشْرَبْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

وَمِثْلُهُ لِبَطْرِمَاحَ:

.....وَنَبِلْتُ

حِينَ نَبِلْتُ يَعَارَةً فِي عِرَاضِ
أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَقَبَحَتْ نَاقَةً فُلَانٌ
عِرَاضًا، وَذَلِكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الْفَحْلُ مُعَارَضَةً
فَيَضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ
الْفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا.

وَبَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ: يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا
الشَّوْلِ فِيهِ.

وَالْعَارِضُ: جَانِبُ الْعِرَاقِ، وَالْعَرِضُ
الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَبَسِ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ
اسْمُ وَادٍ:

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ بَثْلُ فَالْعَرِضِ
أَصَابَ قُطَيَاتٍ فَسَالِ الْوَدَى لَهُ

فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْبَرِيزِ^(١)
وَعَارَضَتْهُ فِي الْمَسِيرِ، أَيْ سِيرَتْ حِيَالَهُ
وَحَادِثَتَهُ. وَيُقَالُ: عَارَضَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا
أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَيَا.
وَعَارَضَتْهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ أَيْ أَتَتْهُ إِلَيْهِ
بِمِثْلِ مَا أَتَى وَفَعَلَتْ مِثْلَ مَا فَعَلَ.

وَيُقَالُ: لَحِمَ مُعَرَضٍ^(٢) الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي
إِنْصَاجِهِ، قَالَ السَّلْيُكُ بْنُ السَّلْكَةِ
السَّعْدِيُّ:

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحِمَ مُعَرَضٍ
وَمَاءَ قُدُورٍ فِي الْجِفَانِ مَشِيبُ
وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادِ.

وَسَأَلَتْهُ عَرَاضَةً مَالٍ وَعَرَضَ مَالٍ وَعَرَضَ
مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِي.

وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ أَيْ عَرِضَةٌ، قَالَ أَبُو

كَبِيرٍ:
لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ
قَصَرَ الْيَمِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْخَرٍ
وَعَرَاضَةُ السَّيْتِينَ تَوْبَعُ بَرِيهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجَسٍ عَمِيرٍ

(١) قوله: «أصاب إلخ»، كذا بالأصل،

والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع:

أصاب قطائين فسأل لواهما

تَوَيْعَ بَرِيهَا : جَعَلَ بَعْضُهُ يُشَبِّهُ بَعْضًا . قَالَ
ابْنُ بَرِي : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُفْرَدًا . وَعَرَاضَةٌ
وَصَوَابُهُ وَعَرَاضَةٌ ، بِالْحَفْضِ وَعَلَّهِ بِالْيَتِ
الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنْتُ لَيْلَةً
صَحِيحَ السَّرَى وَالْعَيْسَ تَجْرَى عَرُوضَهَا
بَيْتَهَا فَقِيرَ وَالْمَطَى كَانَهَا
أَقْطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا
وَرَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنَ رُحْنَهَا
أَسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
أَسِيرُ أَيْ أَسِيرُ . يُقَالُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُنْشَدُ
قَصِيدَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّلَهَا ، وَالْأُخْرَى فِيهَا
اعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فَسَّرَهُ هَذَا
التَّفْسِيرَ رَوَى الشَّعْرُ :

أَحَبُّ ذُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاتُهُ فِي شِعْرِهِ .
وَيُقَالُ : اسْتَعْرَضْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ فَبَيَّ
مُسْتَعْرَضَةً . وَيُقَالُ : قَذِفْتُ بِاللَّحْمِ وَلَيْسَتْ
إِذَا سَمِنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةً سِنَهَا
وَاسْتَعْرَضْتُ بِبَضِيعِهَا الْمَتَبَّرِ
قَالَ : خَسِيسَةً سِنَهَا حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى
أَسَانِيهَا .

وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خَلْقِهِ إِذَا سَاءَكَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

وَنَاقَةٌ عَرَضَةٌ لِلْحِجَارَةِ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا .
وَنَاقَةٌ عَرَضُ أَسْفَارٍ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ،
وَعَرَضُ هَذَا الْبَعِيرِ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ ؛ وَقَالَ
الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَائَةً تُجَعِّلُ أَوْلَادَهَا
لَغَوًا وَعَرَضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ
قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ أَوْ مَائَةٍ ،
بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِلَّا يَبْدُرِي ذَمِبَ خَالِصٍ
كُلَّ صَبَاحٍ آخِرَ الْمُسَدِّ
قَالَ : وَعَرَضُ مُبْتَدَأُ وَالْجَلْمَدُ خَبْرُهُ ، أَيْ هِيَ
قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ، وَفِي الْيَتِ اقْوَاءُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَرَضَةٌ ذَاكَ أَوْ عَرَضَةٌ

لِذَلِكَ أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .
وَالْعَرَضَةُ : الْهَمَةُ ؛ قَالَ حَسَّانُ :
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعَدَدْتُ جُنْدًا
هُمُ الْإِنصَارُ عَرَضَتُهَا اللَّقَاءُ
وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عَرَضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ عَرَضَةٌ
لِلسَّفَرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي
الْعَرَضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ الْمُعْتَرِضِ مِثْلُ
الضُّحَاكَةِ وَالْهَزَاقِ الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ كَثِيرًا
وَيَهْزَأُ بِهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا الْغَرَضُ عَرَضَةٌ
لِلسَّهَامِ ، أَيْ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ
لِلْكَلَامِ أَيْ كَثِيرًا مَا يَعْتَرِضُهُ كَلَامُ النَّاسِ ،
فَقَصِيرُ الْعَرَضَةِ بِمَعْنَى النَّصْبِ كَقَوْلِكَ هَذَا
الرَّجُلُ نَصَبٌ لِكَلَامِ النَّاسِ ، وَهَذَا الْغَرَضُ
نَصَبٌ لِلرَّمَاةِ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ . وَكَذَلِكَ فُلَانٌ
عَرَضَةٌ لِلشَّرِّ . أَيْ نَصَبٌ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ
يَعْتَرِضُهُ كَثِيرًا . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ لَهُ دُونُهُ
عَرَضَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ
يَضْرَعُ بِهَا النَّاسُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي
الْمُصَارَعَةِ .

• عَرْضَنُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْعَيْنِ :
اللَّيْثُ الْعَرَضَنَةُ وَالْعَرَضَنِيُّ عَدُوٌّ فِي اشْتِقَاقٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَعْدُو الْعَرَضَنِي خَيْلُهُمْ حَرَاجِلًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَضَنِيُّ فِي اعْتِرَاضٍ
وَنَشَاطٍ ، وَحَرَاجِلُ وَعَرَاجِلُ : جَمَاعَاتُ . أَبُو
عَبِيدٍ : الْعَرَضَنَةُ الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنْ
النَّشَاطِ ، وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ عَرَضَنَةٌ .
وَامْرَأَةٌ عَرَضَنَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ
عَرَضًا مِنْ سِمَنِهَا .

• عَرَطٌ . اعْتَطَى الرَّجُلُ : اتَّعَدَ فِي الْأَرْضِ .
وَعَرِيطٌ وَأَمُّ عَرِيطٍ وَأُمُّ الْعَرِيطِ ، كُلُّهُ :
الْعَقَرُ :

وَيُقَالُ : عَرَطَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ
وَاعْتَطَاهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ بِالْغِيْبَةِ ، وَأَصْلُ الْعَرَطِ

الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى .

• عَرَطَبٌ . الْعَرَطَبَةُ : طَبْلُ الْحَبَشَةِ .
وَالْعَرَطَبَةُ وَالْعَرَطَبَةُ ، جَمِيعًا : اسْمٌ لِلْعُودِ ،
عُودُ اللَّهِو . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ
مُذْنِبٍ ، إِلَّا لِصَاحِبِ عَرَطَبَةٍ أَوْ كُؤَبَةٍ ؛
الْعَرَطَبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْعُودُ ، وَقِيلَ :
الطَّبْنُورُ .

• عَرَطَرٌ . عَرَطَرُ الرَّجُلِ : تَنَحَّى كَعَرَطَسَ .

• عَرَطَسَ . عَرَطَسَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى عَنِ
الْقَوْمِ وَذَلَّ عَنْ مُنَازَعَتِهِمْ وَمُنَاوَأَتِهِمْ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةٍ إِذَا ذَلَّ عَنِ الْمُنَازَعَةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا طَمَرَسَا
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَيْتَنِي عَرَطَسَا
الْجَوْهَرِيُّ : عَرَطَسَ الرَّجُلُ مِثْلُ عَرَطَرٍ إِذَا
تَنَحَّى عَنِ الْقَوْمِ .

• عَرَطُلٌ . الْعَرَطُلُ : الْفَاحِشُ الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرَبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي سَرَطِمٍ هَادٍ وَعَنْتِي عَرَطُلُ
وَالْعَرَطُلِيُّ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيطُ
(عَنِ السَّيْرَانِي) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَذَكَرَ سَبِيحُ
عَرَطِيلًا فَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : لَمْ تَلَفْ تَفْسِيرَهُ ،
قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى
صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرَطُلٌ لِلطَّوِيلِ
وَالْعَرَطُولُ وَالْعَرَطُلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .
وَالْعَرَطُلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ
فَقَالَ : الْعَرَطُلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• عَرَفٌ . الْعَرَفَانُ : الْعِلْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَيُقَصِّلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ،
عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عَرَفَةً وَعَرَفَانًا وَعَرَفَانًا وَمَعْرِفَةً ،
وَأَعْرِفُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :
مَرَّتُهُ النَّعَامَى فَلَمْ يَعْرِفْ
خِلَافَ النَّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ: عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ، وَلَا يَنْكُرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً، وَالْهَاءُ فِي عَرُوفَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ.

وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو: أَوْكَلًا وَرَدَّتْ عَكَاطُ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ؟ أَيْ عَارِفِهِمْ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَقَوْلِهِمْ: ضَرِبْتُ قِدَاحَ، وَالْجَمْعُ عَرَفَاءُ.

وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ: مَعْرُوفٌ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ أَمْرًا عَارِفًا أَيْ مَعْرُوفًا لِغَيْرِ اللَّيْلِ، وَالَّذِي حَصَّنَاهُ لِلْأَثَمَةِ رَجُلٌ عَارِفٌ، أَيْ صَبُورٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ.

وَالْعَرِيفُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ عَرِفِي إِلَّا بَأَخْرَةٍ، أَيْ مَا عَرَفَنِي إِلَّا أَخِيرًا. وَيُقَالُ: أَعْرِفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ. وَعَرَفَهُ الْأَمْرُ: أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ. وَعَرَفَهُ بَيْتُهُ: أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ.

وَعَرَفَهُ بِهِ: وَسَمَهُ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: عَرَفْتُهُ زَيْدًا، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، ثُمَّ تَثْقُلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، قَالَ: وَأَمَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا فَإِنَّمَا تُرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا، فَهُوَ سَوَى أَمْعَى الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُهُ زَيْدًا كَقَوْلِكَ سَمِيتُهُ زَيْدًا، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْضَلَ شَيْئًا مِنَ النَّحْوِ أَوِ اللَّغَةِ عَلَى شَيْءٍ: وَالْأَوَّلُ أَعْرِفُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَوْهَمٍ عَرَفَ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ لَا عَارِفٌ، وَصِيفَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ. وَقَدْ حَكَى سَيِّبِيُّهُ:

مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ، أَيْ أَنَّهُ مَبْغُضٌ، فَتَعَجَّبَ مِنَ الْمَفْعُولِ كَمَا يَتَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ حَتَّى قَالَ:

مَا أَبْغَضَنِي لَهُ، فَعَلِيَ هَذَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ أَعْرِفُ هُنَا مَفَاضِلَةً وَتَعَجُّبًا مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي

هُوَ الْمَعْرُوفُ.

وَالْعَرِيفُ: الْأَعْلَامُ. وَالْعَرِيفُ أَيْضًا: إِنْشَادُ الصَّلَاةِ. وَعَرَفَ الصَّلَاةَ: نَشَدَهَا.

وَأَعْتَرَفَ الْقَوْمَ: سَأَلَهُمْ، وَقِيلَ سَأَلَهُمْ عَنْ خَيْرٍ لِيَعْرِفَهُ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

أَسْأَلُهُ عُمَيْرَةً عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا؟
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَيَأْتِي تَعْرِفُ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ؛
قَالَ طَرِيفُ الْعَنْبَرِيُّ:

تَعْرِفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْقَوَارِسِ مُعَلِّمٌ
وَرَبِّمَا وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ، كَمَا
وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ. أَيْ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجُنُوبِ.

لَأَنَّهَا أَوَّلُ الرِّيَاحِ وَأَرْطَبُهَا
وَتَعْرِفُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ. أَيْ تَطَلَّبْتُ حَتَّى
عَرَفْتُ.

وَتَقُولُ: ائْتِ فُلَانًا فَاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى
يَعْرِفَكَ.

وَقَدْ تَعَارَفَ الْقَوْمُ، أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا.

وَأَمَّا الَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّفْطَةِ: فَإِنْ
جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا فَمَعْنَاهُ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهَا بِصِفَتِهَا
وَأَنْ لَمْ يَرَهَا فِي يَدِكَ. يُقَالُ: عَرَفَ فُلَانٌ
الصَّلَاةَ أَيْ ذَكَرَهَا وَطَلَّبَ مَنْ يَعْرِفُهَا فَجَاءَ
رَجُلٌ يَعْرِفُهَا، أَيْ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ
صَاحِبُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَيَقَالُ
لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِذَا
اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفَاهُ، أَيْ إِذَا وَصَفَ نَفْسَهُ
بِصِفَةٍ نَحْقُقُهُ بِهَا عَرَفَانَهُ.

وَأَسْتَعْرِفُ إِلَيْهِ: انْتَسَبَ لَهُ لِيَعْرِفَهُ
وَتَعْرِفُهُ الْمَكَانَ وَفِيهِ: تَأَمَّلَهُ بِهِ؛ أَنْشَدَ
سَيِّبِيُّهُ:

وَقَالُوا: تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيٍّ
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى

بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَاتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ»،

وَقُرِيَ: «عَرَفَ بَعْضَهُ»، بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ
الْقَرَاءُ: مَنْ قَرَأَ عَرَفَ بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ

عَرَفَ حَقِصَةً بَعْضَ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ بَعْضًا،
قَالَ: وَكَانَ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ أَرَادَ غَضَبَ
مِنْ ذَلِكَ وَجَازَى عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَسُئُ

إِلَيْكَ: وَاللَّهُ لِأَعْرِفَنَّ لَكَ ذَلِكَ، قَالَ:

وَقَدْ - لَعَمْرِي - جَازَى حَقِصَةً بِطَلَاقِهَا،

وَقَالَ الْقَرَاءُ: وَهُوَ وَجْهُ حَسَنٌ، قَرَأَ بِذَلِكَ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَقَرَأَ الْكِسَانِيُّ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ

عَاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضَهُ»، خَفِيفَةً، وَقَرَأَ

حَمَزَةً وَنَافِعٌ وَأَبْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبْنُ عَامِرٍ

الْبَحْصِيُّ «عَرَفَ بَعْضَهُ»، بِالتَّشْدِيدِ، وَفِي

حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: لَتَرَدُّهُ

أَوْ لِأَعْرِفَنَّكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ

لَأُجَازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ،

وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعْدِ.

وَيُقَالُ لِلْحَازِي عَرَّافٌ، وَلِلْفَنَانِ

عَرَّافٌ، وَلِلطَّبَّيبِ عَرَّافٌ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ مِنْهُمْ

بِعِلْمِهِ. وَالْعَرَّافُ: الْكَاهِنُ، قَالَ عُرْوَةُ

ابْنُ حِزَامٍ:

فَقُلْتُ لِعَرَّافِ الْهَامَةِ دَاوُنِي

فَأَنكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطِيبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا

فَقَدْ كَفَرًا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، أَرَادَ

بِالْعَرَّافِ الْمُنْجِمَ أَوِ الْحَازِي الَّذِي يَدْعِي عِلْمَ

الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ.

وَالْمَعَارِفُ: الْوُجُوهُ. وَالْمَعْرُوفُ:

الْوَجْهُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْرِفُ بِهِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ

الْهَلَلِيُّ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ

ضَرَبَ كَتَعَطَاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

وَالْمَعْرَافِ وَاحِدٌ. وَالْمَعَارِفُ: مُحَاسِنُ

الْوَجْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ

الْمَعَارِفِ، أَيْ الْوَجْهِ وَمَا يَظْهَرُ مِنْهَا.

وَاجِدُهَا مَعْرُوفٌ، قَالَ الرَّاعِي:

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعَارِفَا
تَنْتَنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ
وَمَعَارِفُ الْأَرْضِ : أَوْجُهَا وَمَا عَرِفَ
مِنْهَا .

وَعَرِيفُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَالْعَرِيفُ :
الْقِيمُ وَالسَّيِّدُ لِمَعْرِفَتِهِ بِسِيَاسَةِ الْقَوْمِ ، وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ طَرِيفِ الْعَبْرِيِّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَقَدْ عَرِفَ عَلَيْهِمْ يَعْرِفُ عِرَافَةً .
وَالْعَرِيفُ : النَّقِيبُ ، وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ ،
وَالْجَمْعُ عِرَفَاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرِفَ فُلَانٌ ،
بِالضَّمِّ ، عِرَافَةً ، مِثْلَ خَطَبَ خَطَابَةً ، أَيْ
صَارَ عَرِيفًا ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذَلِكَ
قُلْتَ : عَرِفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا سَيِّينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً
مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ
فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُرَفَاءُ جَمْعُ
عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقِيمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَاعَةِ
مِنَ النَّاسِ ، يَلِي أُمُورَهُمْ ، وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ
مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَيَعْلَمُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَالْعِرَافَةُ
عَمَلُهُ ، وَقَوْلُهُ الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ
لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ ، وَقَوْلُهُ
الْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ
لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ
بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
طَاوُسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ النَّاسُ : أَهْلُ الْقُرْآنِ
عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

بَلْ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ عَزَا وَإِنْ كَرُمَا
عَرِيفُهُمْ بِأَنَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ

وَالْعُرْفُ : بِالضَّمِّ ، وَالْعُرْفُ : بِالْكَسْرِ :
الصَّبْرُ ، قَالَ أَبُو دَهْلٍ الْجُمَحِيُّ :
قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ
مَا أَحْسَنَ الْعُرْفُ فِي الْمُصِيبَاتِ !
وَعَرَفَ لِلْأَمْرِ وَاعْتَرَفَ : صَبَرَ ، قَالَ

قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
فَيَا قَلْبُ صَبِرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى
وَيَا حُبَّهَا قَعٌ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعٌ !

وَالْعَارِفُ وَالْعُرُوفُ وَالْعُرُوفَةُ : الصَّابِرُ
وَنَفْسُ عُرُوفٍ : حَامِلَةٌ صَبْرٍ إِذَا حَمَلَتْ
عَلَى أَمْرِ احْتِمَالَتُهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَابُوا بِالنِّسَاءِ مَرَدَّاتٍ

عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنَ وَابْتِجَاحَ
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْرَبُونَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ ، وَيُرْوَى
وَابْتِجَاحُ مِنَ الْبَحْثِ ، وَهَذَا رَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : تَزَلَّتْ بِهِ مُصِيبَةٌ
فَوُجِدَ صَبْرًا عُرُوفًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُهُ
عَارِفَةٌ بِأَلْهَاءِ مِثْلِهِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأَنَّى
لَا يَنْجِنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ
فَصَبِرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حَرَةً

تَرَسُّوْا إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ
تَرَسُّوْا : تَثَبُّتْ وَلَا تَطْلُعْ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَانِ ، يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً ، أَيْ
صَابِرَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ » ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُرَاجِمِ
الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى
وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْمُبْرِيَاتِ الْعَوَارِفُ
الْمُبْرِيَاتُ : الَّتِي فِي أُنُوفِهَا الْبَرَّةُ ،
وَالْعَوَارِفُ : الصَّبْرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ
إِذَا ذَلَّ وَانْقَادَ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَتَضْجِرِينَ وَالْمَطَى مُعْتَرِفٌ (١)
أَيْ تَعْرِفُ وَتَضْجِرُ ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لَأَنَّ لَفْظَ
الْمَطَى مُذَكَّرٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرُفًا وَاعْتَرَفَ : أَقَرَّ
وَعَرَفَ لَهُ : أَقَرَّ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحِسَانُ لَهَا غَلِيمَةً
تَسْعَى مَعَ الْأَثَرِابِ فِي إِتْبِ
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرِفُ لِأَجَدٍ
بَصْرَعِي ، أَيْ لَا أَقْرِبُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ

(١) قَوْلُهُ : « أَتَضْجِرِينَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ :
مَالِكٌ تَرْغِينٌ وَلَا تَرْغُو الْخَلْفَ
وَتَضْجِرِينَ بِوَاوِ الْعُطْفِ .

هُمْ الَّذِينَ يُقِرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَجَبٍ عَلَيْهِمْ
فِي الْحَدِّ وَالتَّعْزِيرِ . يُقَالُ : أَطْرَدَ السُّلْطَانُ
وَطْرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطْرَدَهُ إِذَا
أَبْعَدَهُ ، وَيُرْوَى : أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ ، كَأَنَّهُ
كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَرُوهُ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِعْزَافِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى أَلْفِ عُرْفًا ، أَيْ
اعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ ،
أَيْ عَرَفْتُهُ مِنْ أَنَا ، قَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

فَاسْتَعْرِفْنَا ثُمَّ قُولَا : إِنْ ذَارِجِمُ
هَمَانٌ كَلَّفْنَا مِنْ شَانِكُمُ عَيْرَا
فَإِنْ بَغَتْ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا

يَوْمًا فَقُولَا لَهَا الْعُودَ الَّذِي اخْتَضِرَا

وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُنْكَرِ . وَالْعُرْفُ :
ضِدُّ النُّكْرِ . يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرُفًا أَيْ مَعْرُوفًا .

وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ النُّكْرِ . وَالْعُرْفُ
وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
مَا تَبَدَّلَهُ وَتُسَدِّيهِ ، وَحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَهُ فَقَالَ :

إِنْ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعِيلًا
لِلْخَيْرِ يُقْشَى فِي مِضْرُو الْعُرْفَا

وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا » ، أَيْ مُصَاحِبًا
مَعْرُوفًا ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْرُوفُ هُنَا

مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ » ، قِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ الْكُسُوةُ وَالذَّئَارُ ،

وَالْأَيُّ قَصْرُ الرَّجُلِ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَرْضَعُ
وَلَدَهُ ، إِذَا كَانَتْ وَالِدَتُهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ أَرَأَفُ

بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يَأْتِيَ فِي الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْمُرْسَلَاتُ عُرُفًا » ،

قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ فِيهَا : إِنَّهَا أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ

أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ
وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ : ضِدُّ النُّكْرِ ، وَهُوَ

كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَتَسْأَلُ بِهِ
وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ

وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ

مُتَّبَعَةٌ يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ ، أَيْ يَتَّبِعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ : جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقُرِئَتْ عُرْفًا وَعُرْفًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْمُرْسَلَاتُ هِيَ الرُّسُلُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلِّ مَا يَنْدُبُ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمَحْسَنَاتِ وَالْمُقْبَحَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ ، أَيْ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكِرُونَهُ وَالْمَعْرُوفُ : النِّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، وَالْمُنْكَرُ : ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، أَيْ مَنْ بَدَلَ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ بَدَلَ جَاهَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ الْحُدُودَ فَيُشْفَعُ فِيهِمْ شَفَعَةُ اللَّهِ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي الْآخِرَةِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي مَعْنَاهُ قَالَ : يَأْتِي أَصْحَابُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ ، وَيَتَّبِعَى حَسَنَاتُهُمْ جَامِعَةً ، فَيُعْطُونَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ ، فَيُغْفَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ نَعْلِيهِ :

وَمَا خَيْرٌ مَعْرُوفٍ الْفَتَى فِي شِبَابِهِ إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّبَابُ حِينَ يَشِيبُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ الْجُودُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى عَنْكَ يَوْدُهُ : قَدْ هَاجَتْ مَعَارِفُ فَلَانٍ ، وَمَعَارِفُهُ : مَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ ضَنْبِكَ ، وَمَعْنَى هَاجَتْ أَيْ بَسَتْ كَمَا يَهِيحُ النَّبَاتُ إِذَا بَسَ .

أَوْ خَبِيئَةٌ . يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ عُرْفُهُ ! وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجُزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ عُرْفِ السُّوءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعُرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُنْتَنِيَّةُ ، قَالَ :

ثَنَاءُ كَعْرِفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَذْلِيُّ فِي التَّنِينَ :

فَلَعَمْرُ عُرْفِكَ ذِي الصَّاحِ كَمَا

عَصَبَ السَّفَارِ بِغَضَبَةِ اللَّهِ (١)

وعُرْفُهُ : طَيِّبُهُ وَزِينَتُهُ . وَالتَّعْرِيفُ :

التَّطْيِيبُ مِنَ الْعُرْفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

«وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ» ، أَيْ طَيَّبَهَا .

قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

عُرِفْتُ كَأَنْتَبِ عُرْفُهُ الطَّائِمُ يَقُولُ : كَمَا عُرِفَ الْأَنْثُ وَهُوَ الْبَقِيرُ . قَالَ

الْفَرَّاءُ : يُعْرَفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بَمَنْزِلِهِ إِذَا رَجَعَ مِنَ

الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ

اللُّغَوِيِّينَ : عَرَفَهَا لَهُمْ أَيْ طَيَّبَهَا . يُقَالُ :

طَعَامٌ مَعْرُوفٌ أَيْ مُطَيَّبٌ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ

الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْغَرُ بْنُ يَعْجُو عَقَالَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُمْفَيْنَ :

فَتَدْخُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرٍ أَقْبَعَتْ لِإِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُرْفِ

قَالَ : أَقْبَعَتْ أَيْ مُدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلْفَمِ ، قَالَ :

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«عَرَفَهَا لَهُمْ» ، قَالَ : هُوَ وَضَعُكَ الطَّعَامَ

بِفَضْلِهِ عَلَى بَعْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُرِفَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَعُرِفَ إِذَا تَرَكَ

الطَّيِّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَكُنْ عَرَفَ الْجَنَّةَ ، أَيْ رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَبِذَا

(١) قَوْلُهُ : «عَصَبَ السَّفَارِ بِغَضَبَةِ اللَّهِ» فِي الْأَصْلِ : «عَصَبَ» بِالْبَاءِ الْمَفْعُولُ ، وَ«بَعْضُهُ»

بِالْعَيْنِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَشْنَاهُ . عَنْ

الْحَكَمِ ، وَهُوَ مَادَّةُ «رَحِمَ» مِنَ اللِّسَانِ .

[عبد الله]

أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سَوَاءٌ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَيْ طَيِّبَةُ الْعُرْفِ ، فَأَمَّا الَّذِي وَزَدَ فِي الْحَدِيثِ : تَعْرِفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يُعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ ، فَإِنْ مَنَعَهُ : اجْعَلْهُ يُعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيهَا أَوَّلَاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وعُرِفَ طَعَامُهُ أَكْثَرَ أَدَمُهُ . وَعُرِفَ رَأْسُهُ بِالذَّهْنِ : رَوَاهُ .

وطَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا : بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ .

وعُرِفَ الدَّبِكُ وَالْفَرَسُ وَالْدَابَّةُ وَغَيْرُهَا

مَنْبَتُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْأَضْمَعِيُّ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ : جَاءَ فَلَانٌ

مِيرَلًا لِلشَّرِّ ، أَيْ نَافِئًا عُرْفُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعُرُوفٌ .

وَالْمَعْرِفَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَنْبَتُ عُرْفِ الْفَرَسِ

مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمَنْسَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ . وَأَعْرَفَ الْفَرَسُ

طَالَ عُرْفُهُ ، وَأَعْرُوفٌ : بَصَارٌ ذَا عُرْفٍ .

وعُرِفَ الْفَرَسُ : جَزَزَتْ عُرْفُهُ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ جُبَيْرٍ : مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ

الرُّبْدُونِ ، أَيْ مَنْبَتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقِيَّتِهِ وَسَنَامِ

أَعْرَفُ : طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ ، قَالَ يَزِيدُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُسْتَحْبِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَنَبَّى

وَنَاقَةً عُرْفًا : مُشْرِقَةً الشَّامَ . وَنَاقَةُ

عُرْفًا إِذَا كَانَتْ مُذَكَّرَةً تُشَبِّهُ الْجِمَالَ ،

وَقِيلَ لَهَا عُرْفَاءُ لِطَوْلِ عُرْفِهَا .

وَالضُّعْبُ يُقَالُ لَهَا عُرْفَاءُ لِطَوْلِ عُرْفِهَا

وَكَثَرَةِ شَعْرِهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلشَّافِعِيِّ :

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدَ عَمَلَسَ

وَأَرْقَطَ زَهْلُولُ وَعُرْفَاءُ جِبَالُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

لَهَا رَاعِيَا سُوءٍ مُضِيعَانِ مِنْهَا

أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعُرْفَاءُ جِبَالُ

وَضُيْعُ عُرْفَاءُ : ذَاتُ عُرْفٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرَةُ شَعْرِ الْعُرْفِ . وَشَيْءٌ أَعْرَفُ : لَهُ عُرْفٌ .

وَأَعْرُوفَ الْبَحْرِ وَالسَّيْلِ : تَرَاكُم مَوْجُهُ
وَارْتَفَعَ فَصَارَ لَهُ كَالْعُرْفِ . وَأَعْرُوفَ الدَّمِ إِذَا
صَارَ لَهُ مِنَ الزَّيْدِ شِبْهُ الْعُرْفِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
يَعِيفُ طَعْنَةً فَارَتْ يَدَمِ غَالِبٍ :
مُسْتَنْتَ سَنَنْ الْفُلُو مَرِشَةٍ

تَنَفَّى التُّرَابَ بِقَاحٍ مَعْرُوفٍ
وَأَعْرُوفَ فَلَانٍ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ أَجْتَالَ
وَتَشَدَّرَ ، أَيْ تَهَيَّأَ .

وَعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وَكُلُّ عَالٍ : ظَهَرُهُ
وَأَعَالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعِرْقَةٌ (١) . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ» ، الْأَعْرَافُ
فِي اللُّغَةِ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَالٍ
مُرْتَفِعٍ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَعْرَافُ أَعَالِي
السُّورِ ، قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الْأَعْرَافُ
أَعَالِي سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ،
وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ، فَقِيلَ : هُمْ
قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، قَلَمَ
يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ
بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا عَلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : عَلَى الْأَعْرَافِ : عَلَى
مَعْرِقَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ ،
فَقَالَ قَوْمٌ : مَا ذَكَّرْنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَقِيلَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
أَنْبِيَاءٌ ، وَقِيلَ : مَلَائِكَةٌ ، وَمَعْرِقَتُهُمْ كُلُّ
سِيَّاحُمْ ، يَعْرِفُونَ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ بِأَنْ سِيَّاحُمْ
إِسْفَارُ الْوُجُوهِ وَالْفُصْحِكُ وَالِاسْتِبْشَارُ كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ
مُسْتَبْشِرَةٌ» ، وَيَعْرِفُونَ أَصْحَابَ النَّارِ
بِسِيَّاحُمْ ، وَسِيَّاحُهُمْ سُودُ الْوُجُوهِ وَغَيْرُهَا كَمَا
قَالَ تَعَالَى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ»
وَقَالَ : «وُجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا
قَرَّةٌ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُهُ عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ
النَّارِ .

وَجِبِلٌ أَعْرَفٌ : لَهُ كَالْعُرْفِ . وَعُرْفٌ

(١) قوله : «وعرة» كذا ضبط في الأصل
بكسر فتحع .

الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ .
وَأَعْرَافُ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ : أَوَائِلُهَا
وَأَعَالِيهَا ، وَاحِدُهَا عُرْفٌ . وَحَزَنٌ أَعْرَفٌ :
مُرْتَفِعٌ . وَالْأَعْرَافُ : الْحَرْثُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى الْفُلْجَانِ وَالْقَوَائِدِ .

وَالْعُرْقَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الْكَفِّ .
وَقَدْ عُرِفَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . أَصَابَتْهُ الْعُرْقَةُ .
وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَثَرِجِ . وَالْعُرْفُ :
النَّخْلُ إِذَا بَلَغَ الْإِطْعَامَ ، وَقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ
مَا تُطْعِمُ . وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْلِ بِالسَّحَرِيِّ . وَالْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْلِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْبَرْشُومُ ، وَانْشَدَ
بَعْضُهُمْ :

نَعْرِسٌ فِيهَا الزَّادَ وَالْأَعْرَافُ
وَالثَّابِجِي (٢) مُسَدَّدًا إِسْدَادًا
وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ : إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ بَاكُورًا
فَهِىَ عُرْفٌ . وَالْعُرْفُ : ثَبَتٌ لَيْسَ بِحَمَضٍ
وَلَا عِضَاءٍ ، وَهُوَ الثَّمَامُ .

وَالْعُرْفَانُ وَالْعُرْفَانُ : دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، رَمْلِي عَالِجٍ أَوْ رَمَالِي الدَّهْنَانِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُرْفَانُ جُنْدَبٌ ضَخْمٌ مِثْلُ
الْجَرَادَةِ لَهُ عُرْفٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمَّةٍ
أَوْ عُنْطُونَةٍ .
وَعُرْفَانٌ : جَبَلٌ . وَعِرْفَانٌ وَالْعِرْفَانُ :
اسْمٌ .

وَعِرْقَةٌ وَعِرْقَاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرِقَةٌ
كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عِرْقَةً ، وَيَوْمَ
عِرْقَةٍ غَيْرِ مَثُونٍ ، وَلَا يُقَالُ الْعِرْقَةُ ،
وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
عِرْقَاتٌ مَصْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ
مَعْرِقَةٌ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :
هَلَوُ عِرْقَاتٌ مُبَارَكًا فِيهَا ، وَهَلَوُ عِرْقَاتٍ
حَسَنَةً ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا أَنَّكَ
لَا تَدْخُلُ فِيهَا إِلَّا لَفَاً وَلَا مَاءً ، وَإِنَّمَا عِرْقَاتٌ
بِمَنْزِلَةِ آبَائِنٍ وَبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَتْ

(٢) قوله : «الناجى» في الأصل والطبعات
كلها بدون نقط . والناجى ضرب من النمر ، أسود .
[عبد الله]

عِرْقَاتٌ نَكِيرَةٌ لَكَانَتْ إِذَا عِرْقَاتٌ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ عِرْقَةً لِأَنَّ النَّاسَ
يَتَعَارَفُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عِرْقَةً لِأَنَّ
جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَافَ بِإِبْرَاهِيمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ يَرِيهِ الْمَشَاهِدَ ، يَقُولُ
لَهُ : أَعْرِفْتَ ؟ أَعْرِفْتَ ؟ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ :
عَرَفْتُ عَرَفْتُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَبَطَ مِنَ
الْجَنَّةِ ، وَكَانَ مِنْ فِرَاقِهِ حَوَاءُ مَا كَانَ ، فَلَقِيَهَا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، عِرْقَهَا وَعِرْقَتَهُ .
وَالْتَعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعِرْقَاتٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرَأُ مُخْتَبِئًا
تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَدَفَ
الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . وَعُرْفُ
الْقَوْمِ : وَقُفُّوا بِعِرْقَةٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَةَ :
وَلَا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْفِقَهُمْ

حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَ (٣)
وَهُوَ الْمَعْرُفُ لِلْمَوْقِفِ بِعِرْقَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «ثُمَّ مَحَلُّهَا
إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرُوفِ ،
يُرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعِرْقَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ فِي
الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى
الْمَفْعُولِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِرْقَاتٌ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ (٤) ، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ
فَلَا يَجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا وَاحِدَ لَهُ
بِصِحَّةٍ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعِرْقَةٍ شَيْبَةٍ
بِمَوْلِدٍ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحْضٍ ، وَهِيَ مَعْرِقَةٌ
وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تَزُولُ ،
فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ الزَّيْدِيُّنَ ،
تَقُولُ : هَؤُلَاءِ عِرْقَاتٌ حَسَنَةٌ ، تَنْصِبُ الثَّغْتَ
لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(٣) قوله : «صفوانا» هو هكذا في الأصل ،
واستوصيه الجدي في مادة صوف راداً على الجوهري .
(٤) قوله : «عرفات موضع بمنى» هكذا في
الطبعات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين
مكة وعرفات أربعة عشر ميلاً ، وأنها ليست بمنى ،
ولكنها قريبة منها . [عبد الله]

« فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِنَّمَا صُرِفَتْ لَأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ
وَالْوَاوِ فِي مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمُونَ ، لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ،
وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ التَّوِينِ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ
تُرِكَ عَلَى حَالِهِ ، كَمَا تَرَكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ
عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرَعَاتٍ
وَعَانَاتٍ وَعَرَبَيْنَاتٍ .

وَالْعُرْفُ : مَوَاضِعُ مِنْهَا عُرْفَةُ سَاقٍ ،
وَعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ ، وَعُرْفَةُ صَارَةٍ .
وَالْعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَجُولُ ؟^(١)
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ
الْعُرْفُ . وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمَرْتَفِعُ ، قَالَ :
وَهُوَ مِثْلُ عَسْرٍ وَعَسْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفَةُ ،
وَالْجَمْعُ عُرُفٌ وَأَعْرَافٌ . وَالْعُرْفَانِ : بِلَادِ
بَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ عَرَفَ الشَّرِيهَمِ
وَلَا حِينَ جَدَّ الْجِدِّ مِمَّنْ تَغْيَا
فَلَيْسَ عُرْفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا أَرَادَ
أَرَتْ ، فَابْدَلِ الْآيَةَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا ،
وَابْدَلِ النَّاءَ فَاءً .

وَمَعْرُوفٌ : اسْمُ قُرَيْشٍ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ
شَهِدَ عَلَيْهِ حَنِينًا . وَمَعْرُوفٌ أَيْضًا : اسْمُ قُرَيْشٍ
سَلَمَةَ بْنِ هِنْدٍ الْغَضِيرِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

أَكْفَى مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَانَهُ
إِذَا أَوْرَرَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ أَحْرَدُ
وَمَعْرُوفٌ : وَإِذِ لَهُمْ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جَنَادِيهِ
وَذُكِرَ فِي تَرْجِمَةِ عُرْفٍ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ
كَانَتَا تَغْيَانِي يَا تَعَاذَفْتَ الْأَنْصَارَ يَوْمَ بَعَاثَ ،
قَالَ : وَتَرَوِي بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةَ ، أَيْ تَفَاخَرْتَ .

(١) قوله : « أهَاجَكَ » في الصحاح ومعجم
ياقوت ألبالك .

• عَرَفَجُ : الْعَرَفَجُ وَالْعَرَفُجُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلٌ سَرِيعُ
الْانْقِيَادِ^(١) ، وَاجِدُهُ عَرَفَجَةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّبْفِ وَهُوَ
لَيْنٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشْنَاءُ كَالْحَسَكِ ، وَقَالَ
أَبُو زِيَادٍ : الْعَرَفَجُ طَيْبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى
الْحَضَرَةِ ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ
وَلَا شَوْكٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ
الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَرَفَجَةَ أَصْلُهَا وَاسِعٌ ، يَأْخُذُ
قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْبِتُ لَهَا قُضْبَانًا كَثِيرَةً بِقَدْرِ
الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ لَهُ يَالٌ ، إِنَّمَا هِيَ
عِيدَانُ دِقَاقٍ ، وَفِي أَطْرَافِهَا زَمْعٌ يَظْهَرُ فِي
رَمُوسِهَا شَيْءٌ كَالشَّعْرِ أَصْفَرٌ ، قَالَ : وَعَنِ
الْأَعْرَابِ الْقُدَمُ : الْعَرَفَجُ مِثْلُ قَعْدَةٍ
الْإِنْسَانِ ، يَبْيَضُ إِذَا بَيَسَ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ
صَفْرَاءُ ، وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا ،
وَلَهُنَّ شَلِيدَةُ الْحُمْرَةِ ، وَيَبَالِغُ بِحُمْرَتِهِ
فَيُقَالُ : كَانَ لِحِيَتُهُ ضِرَامُ عَرَفَجَةٍ ، وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ
كَانَ لِحِيَتُهُ ضِرَامُ عَرَفَجٍ ، فَسُرَّ بَأَنَّهُ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْاشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ
مِنْ نَبَاتِ الصَّبْفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرَفَجَةِ
أَيَّ أَصْلَابِهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ فَاحْضَرَّتْ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ لَكَ : آمَنُ عَلَى ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَفَجُ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَهُ
خُوصَةٌ ، وَيُقَالُ : رَعَيْنَا رَقَّةَ الْعَرَفَجِ ، وَهُوَ
وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَطَرُ
الْعَرَفَجِ وَلَانَ عَوْدُهُ قِيلَ : قَدْ نَقَبَ عَوْدُهُ ،
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قِيلَ ، فَإِذَا أَزْدَادَ
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَرْقَاطُ ، فَإِذَا أَزْدَادَ شَيْئًا
قِيلَ : قَدْ أَدْبَى . فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ ،
قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَارُ
الْعَرَفَجِ تُسَمَّى الْعَرَبُ نَارَ الرَّحْمَتَيْنِ ، لِأَنَّ

(٢) قوله : « سريع الانقياد » كذا في الطبقات
جميعها ، وهو تحريف صوابه : « سريع الانقاد » كما
في المحكم والتهذيب . [عبد الله]

الَّذِي يُوقِدُهَا يَرْحَبُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا انْقَدَتْ
رَحَفَ عَنْهَا .

• عَرُوفُهُ : اعْرِفْنِ الرَّجُلَ : مَاتَ ، وَقِيلَ :
كَأَذَى مَيَمْتُ قَرَأَ .

• عَرُفَسُ : الْعَرُفَاسُ : الثَّاقَةُ الصَّبُورُ عَلَى
السَّيْرِ .

• عَرُفَصُ : الْعَرَايِصُ : لُقَّةٌ فِي الْعَرَايِصِ ،
وَهُوَ مَا عَلَى السَّنَانِ مِنَ الْعَصَبِ
كَالْعَصَائِرِ . وَالْعَرُفَاصُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ
كَالْعَرِصَافِ . وَالْعَرُفَاصُ : الْخُصْلَةُ مِنَ
الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَمِيَةِ الْهُودَجِ ، لُقَّةٌ
فِي الْعَرِصَافِ . وَالْعَرُفَاصُ : السَّوْطُ مِنَ
الْعَقَبِ كَالْعَرِصَافِ أَيْضًا ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْمُبَرَّدُ :

حَتَّى تَرْدَى عَقَبَ الْعَرِصَافِ
وَالْعَرِصَافُ : السَّوْطُ الَّذِي يُعَاقَبُ بِهِ
السُّلْطَانُ .
وَعَرَفَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَذَبْتُهُ مِنْ شَيْءٍ
فَشَقَقْتُهُ مُسْتَطِيلًا .

وَالْعَرَايِصُ : مَا عَلَى السَّنَانِ
كَالْعَصَائِرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى
الْعَرَايِصُ فِيهِ لُقَّةٌ .

• عَرُفَطُ : الْعَرُفُطُ : شَجَرُ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِضَاءِ
الْعَرُفُطُ وَهُوَ مُفْتَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَذْهَبُ
فِي السَّمَاءِ ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَشَوْكَةٌ
حَدِيدَةٌ حَشْنَاءُ ، وَهُوَ مِمَّا يُلْتَحَى لِجَاوِرِهِ
وَيُصْنَعُ مِنْهُ الْأَرَشِيَّةُ ، وَتُخْرَجُ فِي بَرِيهِ عُلْفَةٌ
كَأَنَّهُ الْبَاقِلِيُّ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَبِيثُ الرِّيحِ ، وَبِذَلِكَ تَحْبَثُ رِيحُ رَاعِيَتِهِ
وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يَنْتَحِيَ عَنْهَا ، وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِ
الْمَرَاعِي ، وَاجِدُهُ عَرُفُطَةً ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرُفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ

مَتَدَانِيَّةُ الْأَغْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَطُولِ الْبَعِيرِ بَارِكًا، لَهَا وَرَبَقَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْتَبِثُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْأَوَّلُ، أَيْ تَأْكُلُ فِيهَا أَعْرَاضَ غَضَبَتِهَا، قَالَ مُسَاوِرُ الْعَبْسِيِّ يَصِفُ إِيْلًا:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَ طَلْحًا مُجَمًّا
وَلَمْ تَوَاضِعْ عَرْفُطًا وَسَلًّا
لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ حَيْثُ ادْتَلَمَّا
بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَتَوْرًا تَوْمًا

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَرْفُطُ، بِالضَّمِّ، شَجَرٌ مِنْ الْبُضَاءِ يَنْضَحُ الْمَغْفُورَ، وَبَرْمَتُهُ بَيْضَاءٌ مُدَحَّرَجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ، وَلَهُ صَمْغٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَظْمِهَا مِنْ رِيحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرَبَ عَسَلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ: أَكَلْتُ مَغْفِيرَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي شَرَبْتُ عَسَلًا، فَقَالَتْ: جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ الْعَرْفُطُ، الْمَغْفِيرُ: صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرْفُطِ حُلُوًّا غَيْرَ أَنَّ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ، وَالْجَرَسُ: الْأَكْلُ. وَإِبِلُ عَرْفُطِيَّةٌ: تَأْكُلُ الْعَرْفُطَ.

وَأَعْرَفُطَ الرَّجُلُ: تَقَبَّضَ.
وَالْمَعْرَفُطُ: الْهَنَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبِرَ:

يَا حَبِّدَا ذَبَاذِبُكَ
إِذَا الشَّبَابُ غَالِبُكَ
فَأَجَابَهَا:

يَا حَبِّدَا مَعْرَفُطُكَ
إِذَا أَنَا لَا أَفْرُطُكَ

• عَرَقٌ • الْعَرَقُ: مَا جَرَى مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ مِنْ مَاءِ الْجَلْدِ، اسْمٌ لِلْجَنْسِ لَا يُجْمَعُ، هُوَ فِي الْحَيَوَانَاتِ أَصْلٌ وَلَيْسَ سِوَاهُ مُسْتَعَارًا، عَرَقَ عَرَقًا. وَرَجُلٌ عَرَقٌ: كَثِيرُ الْعَرَقِ. فَأَمَّا فَعَلَةٌ فَبِنَاءٌ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي كَهَرَاوُ، وَرَمًا غَلَطَ بِجَمَلٍ هَذَا، وَلَمْ يُشْعَرْ بِمَكَانِ أَطْرَادِهِ، فَذَكَرَ كَمَا يَذْكُرُ مَا يَطْرُدُ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ:

رَجُلٌ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ كَثِيرُ الْعَرَقِ، فَسَوَى بَيْنَ عَرَقٍ وَعَرَقَةٍ، وَعَرَقٌ غَيْرُ مُطَّرِدٍ وَعَرَقَةٌ مُطَّرِدٌ، كَمَا ذَكَرْنَا.
وَأَعْرَفْتُ الْفَرَسَ وَعَرَقْتُهُ: أَجَرْتُهُ لِيَعْرِقَ.

وَعَرَقَ الْحَاطِطُ عَرَقًا: نَدَى، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الْقَرِيَّةُ إِذَا نَحَّجَ فِيهَا الثَّدَى حَتَّى يَلْتَقَى هُوَ وَالْقَرَى.

وَعَرَقَ الرَّجَاجَةَ، مَا نَحَّجَ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ مِمَّا فِيهَا.

وَلَكِنْ عَرَقٌ، يَكْسِرُ الرَّاءَ: فَاسِدٌ الطَّعْمِ، وَهُوَ الَّذِي يُخْفَنُ فِي السَّقَاءِ وَيَعْلَقُ عَلَى الْبَعِيرِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ الْبَعِيرِ وَفَاءٌ، فَيَعْرِقُ الْبَعِيرَ، وَيَتَسَدُّ طَعْمُهُ، مِنْ عَرَقِهِ، فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَيْثُ الْحِمَضُ، وَقَدْ عَرَقَ عَرَقًا.

وَالْعَرَقُ: الثَّوَابُ. وَعَرَقَ الْخِلَالَ: مَا يُرْسِخُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ، أَيْ يُعْطِيكَ لِلْمَوَدَّةِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ سَيْفًا:

سَاجَعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنَى
وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

أَيْ لَمْ يَعْزُقْ لِي بِهَذَا السَّيْفِ عَنْ مَوَدَّةٍ، إِنَّمَا أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَضَبًا، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّوَابِ شَبَّهَ بِالْعَرَقِ. قَالَ شَمِرٌ: الْعَرَقُ النَّفْعُ وَالثَّوَابُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: اتَّخَذْتُ عَنْدهُ بَدَأَ بَيْضَاءً وَأُخْرَى خَضْرَاءَ، فَمَا نَلْتُ مِنْهُ عَرَقًا، أَيْ ثَوَابًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ أُعْطِهِ لِلْمُخَالَةِ وَالْمَوَدَّةِ كَمَا يُعْطَى الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا، وَالنَّوْنُ اسْمُ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكٍ يَوْمَ قَتْلِهِ. وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتْلِهِ. وَظَاهِرُ بَيْتِ الْحَارِثِ يَقْضِي بَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَالِكٍ (١) سَيْفًا غَيْرَ النَّوْنِ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: سَاجَعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ، أَيْ سَاجَعَلُ هَذَا

(١) قوله: ومن مالك إلخ، وكذا بالأصل، ولعله من حمل.

السَّيْفِ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ النَّوْنِ، وَالصَّحِيحُ فِي أَنْشَادِهِ:
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنَى
لَأَنَّ قَبْلَهُ:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو
إِذَا لَقَاهُمْ وَأَبْنَا بِلَالِو
وَالْعَرَقُ فِي الْبَيْتِ: بِمَعْنَى الْجَزَاءِ.
وَمَعْرِقُ الرَّمْلِ: الْعَاطَةُ وَأَبَاطُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَعَارِقِ الْحَيَوَانِ.

وَالْعَرَقُ: اللَّبَنُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَقَ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الصَّرْعِ، قَالَ الشَّيْخُ:

تَغْدُو وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتَهَا عَرَقًا
مِنْ نَاصِعِ النَّوْنِ خَلَوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ غَرَقًا، جَمْعُ غَرَقَةٍ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ خَاصَّةً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ:

إِنْ تَمَسَّ فِي عَرْفُطٍ صَلَعٍ حَاجِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ
تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتَهَا عَرَقًا

فَهَذَا شَرْطٌ وَجَزَاءٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: تُضَحُّ وَقَدْ ضَمِنْتَ، عَلَى احْتِمَالِ الطَّوِّ.

وَعَرَقَ السَّقَاءَ عَرَقًا: نَحَّجَ مِنْهُ اللَّبَنُ. وَيُقَالُ: إِنْ بَعَيْتَ لِعَرَقًا مِنْ لَبَنٍ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا، وَيُقَالُ: عَرَقًا مِنْ لَبَنٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَمَا أَكْثَرَ عَرَقَ إِلَيْكَ وَغَنَمِكَ أَيْ لَبَنَهَا وَنَتَاجَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصَدَائِهَا حَتَّى تَقُولَ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْفَرَزِيَّةِ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: عَرَقُ الْفَرَزِيَّةِ أَنْ يَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ وَتَكَلَّمْتُ وَتَعَيْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْفَرَزِيَّةِ، وَعَرَقُهَا سَيْلَانُ مَائِهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشِمْتُ مَا لَا يَكُونُ، لِأَنَّ الْفَرَزِيَّةَ لَا تَعْرِقُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَشِيبَ

الغرابُ وبييضُ القار^(١)، وقيل: أرادَ بعرقِ القريةِ عرقَ حاملها من ثقلها، وقيل: أرادَ أني قصدتك، وسافرت إليك، واحتجبتُ إلى عرقِ القريةِ، وهو ماؤها، قال الأصمعي: عرقُ القريةِ معناهُ الشدةُ ولا أدرى ما أصله؛ وأنشدَ لابنَ أحمَرَ الباهلي: لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوَاهَا

عرقُ السماءِ على القعودِ اللأغيبِ قال: أرادَ أنه يسمعُ الكلمةَ تغيظه، وليستَ بمشتمةٍ، فيؤاخذُ بها صاحبها، وقد أُلغيتُ إليه كعرقِ السماءِ على القعودِ اللأغيبِ، وأرادَ بالسماءِ القريةَ، وقيل: لقيتُ منه عرقَ القريةِ، أي شدةَ ومَشَقَّةَ، ومعناه أن القريةَ إذا عرقتْ وهي مدهونةٌ خبثَ ريحها، وأنشدَ بيتَ ابنِ أحمَرَ: لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ، وقال: أرادَ عرقَ القريةِ فلم يستقيمَ له الشعرُ كما قال رؤبة:

كالكرمِ إذا نادى من الكافورِ وإنما يقال: صاح الكرمُ إذا نور، فكره احتمالُ الطي، لأنَّ قوله صاح من الـ «مُفْعِلُن» فقال نادى، فأتى الجزء على موضوعه في بحره، لأنَّ نادى من الـ «مُستَفْعِلُن»، وقيل: معناه جشمتُ إليك النصبَ والتعبَ والغرمَ والمؤونةَ، حتى جشمتُ إليك عرقَ القريةِ، أي عرقها الذي يخرزُ حولها، ومن قال علقَ القريةَ أرادَ السبورَ التي تعلقُ بها، وقال ابنُ الأعرابي: كلَّفتُ إليك عرقَ القريةِ، وعلقَ القريةَ، فأما عرقُها فعرقتُ بها من جهدِ حملها وذلك لأنَّ أشدَّ الأعمالِ عندهم السقي، وأما علقها فما شددتُ به ثم علقْتُ؛ وقال ابنُ الأعرابي: عرقُ القريةِ وعلقها واحدٌ، وهو مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ القريةُ، وأبدلوا الراءَ من

(١) قوله: «بييضُ القار» في الأصل والطبعات جميعها: «بييضُ القار»: بييض مضارع باض، والقار بقاء بعدها هزة. والصواب ما أثبتناه عن المحكم، و«تهذيب اللغة». والقار: الزفت، وهو أسود. [عبد الله]

اللام كما قالوا لعمري ورعيلي. قال الجوهري: لقيتُ من فلانٍ عرقَ القريةِ: العرقُ إنما هو للرجل لا للقريةِ، وأصله أنَّ القربَ إنما تحمِلها الإماءُ الزوافِرُ ومن لا معينَ له، وربما افتقرَ الرجلُ الكريمُ واحتاجَ إلى حملها بنفسه، فبِعَرَقٍ لِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ المَشَقَّةِ وَالْحَيَاةِ مِنَ النَّاسِ، فيقال: تَجَشَّمْتُ لَكَ عَرَقَ الْقَرْيَةِ.

وعرقُ التمر: ديسه. وناقته دائمة العرقِ أي الدرة، وقيل: دائمة اللبن. وفي غميه عرقُ أي نتاج كثير (عن ابن الأعرابي).

وعرق كل شيء: أصله والجمع أعراق وعروق، ورجلٌ مُعْرَقٌ في الحسبِ والكرمِ؛ ومنه قولُ قبيلةِ بنِ النضر بن الحارث:

أُحَمَّدُ! وَلَأَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيبةٌ في قومها والفحلُ فحلٌ مُعْرَقٌ أي عريقُ النسبِ أصيلٌ، ويستعملُ في اللومِ أيضاً، والعربُ تقول: إن فلاناً لمُعْرَقٌ له في الكرمِ، وفي اللومِ أيضاً. وفي حديثِ عمر بن عبد العزيز: إن امرأ ليسَ بينه وبين آدم أبٌ حى لمُعْرَقٌ له في الموتِ، أي أنَّ له فيه عرقاً وأنه أصيلٌ في الموتِ.

وقد عرقَ فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا. وأعرقَ فيه إغراقَ العبيدِ والإماء: إذا خالطه ذلك وتخلَّقَ بأخلاقهم. وعرقَ فيه اللثامُ وأعرقوا، ويجوزُ في الشعر: إنه لمُعْرَقٌ له في الكرمِ، على توهّمِ حذفِ الزائد. وتداركه أعراقٌ خَيْرٌ، وأعراقٌ شرٌّ، قال:

جَرَى طَلْقاً حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ فَلَبَدَا قال الجوهري: أعرقَ الرجلُ أي صار عريقاً، وهو الذي له عروقٌ في الكرمِ. يقالُ ذلكُ في الكرمِ واللومِ جميعاً. ورجلٌ عريقٌ: كريمٌ، وكذلك الفرسُ وغيره، وقد أعرقَ. يقال: أعرقَ الفرسُ إذا صار

عريقاً كريماً. والعريقُ من الخيل: الذي له عرقٌ في الكرمِ. ابنُ الأعرابي: العرقُ أهلُ الشرفِ، واحدهم عريقٌ وعروقٌ، والعرقُ أهلُ السلامةِ في الدين.

وعَلامٌ عريقٌ، نحيفُ الجسمِ خفيفُ الروح.

وعروقٌ: كلُّ شيءٍ: أَطْنَابُ تَشَبَّ مِنْهُ، واحدها عروقٌ. وفي الحديث: إن ماءَ الرجلِ يجري من المرأةِ إذا واقعها في كلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ، العِرْقُ مِنَ الْحَيَوَانِ: الْأَجْوَفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ، وَالْعَصَبُ غَيْرُ الْأَجْوَفِ.

والعروقُ: عروقُ الشجرِ، الواحدُ عِرْقٌ. وأعرقَ الشجرَ وعرقَ وتعرق: امتدَّتْ عروقه في الأرضِ. وفي المحكم:

امتدَّتْ عروقه، بغيرِ تقييدٍ. والعرقاةُ والعِرْقَةُ: الْأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سُفْلاً، وَتَشَبَّ مِنْهُ الْعُرُوقُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَعْرِقَةٌ وَعِرْقَاتٌ، فَجُمِعَ بِالنَّاءِ. وعِرْقَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِرْقَاتُهُ: أَصْلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ: اسْتَاصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُ، يَنْصِبُونَ النَّاءَ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَاصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْقَاتِهِمْ، أَيْ شَاقَتِهِمْ، فَعِرْقَاتِهِمْ، بِالْكَسْرِ، جَمْعُ عِرْقٍ، كَأَنَّهُ عِرْقٌ وَعِرْقَاتٌ، كَعَرَسٍ وَعَرَسَاتٍ، لِأَنَّ عَرَساً أَنْثَى، فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمَذَكَّرِ الَّذِي جُمِعَ بِالْألفِ وَالنَّاءِ، كَسَجَلٍ وَسَجَلَاتٍ وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ، وَمَنْ قَالَ عِرْقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ مُجْرَى سِعْلَةٍ، وَقَدْ يَكُونُ عِرْقَاتِهِمْ جَمْعُ عِرْقٍ وَعِرْقَةٍ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: رَأَيْتُ بَنَاتِكَ، شَبَّهَ بِهَا النَّائِثِ اللَّائِي فِي قَنَانِهِمْ وَقَنَاتِهِمْ. لِأَنَّهَا لِلنَّائِثِ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ عِرْقَاتِهِمْ، بِالْكَسْرِ، قَالَ اللَّيْثُ: الْعِرْقَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الْأَوْسَطُ، وَمِنْهُ تَشَبَّعَ الْعُرُوقُ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فِي

مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَانِهِمْ ، فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَانِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هِيَاتِ أَبَا خَيْرَةَ ، لَأَنْ جَلْدُكَ ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضَعَفَ النَّصْبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ ، قَالَ : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِي بَعْدِ بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَوَى فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ ، فَحَكَّى النَّصْبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفَهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطِقُ بِالْكَلمَةِ بَعْتَقِدُ أَنْ غَيْرَهَا أَقْوَى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا ، الْأَتْرَى أَنْ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكَّى عَنْ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ « سَابِقُ النَّهَارِ » ، فَقَالَ لَهُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ ، أَيْ أَقْوَى .

وَالْعِرْقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرٌ يُصْنَعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ نَبَاتٍ تَكُونُ صُفْرًا يُصْنَعُ بِهَا ، وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمْرٍ يُصْنَعُ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمَحْرَمِ ؛ الْعُرُوقُ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ وَالطَّعْمِ يُعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ .

وَعُرُوقُ الْأَرْضِ : شَحْمَتُهَا ، وَعُرُوقُهَا أَيْضًا : مَنَاقِعُ تَرَاهَا . وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَاشِ بْنِ ذُوَيْبٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَأْتِيهِ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ ، الْأَرْضُ : الشَّجَرُ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ أَرْضَاةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرُوقُ الْأَرْضِ طُولُ حُمْرٍ ذَاهِبَةٍ فِي ثَرَى الرِّمَالِ الْمَطْطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ ، تَرَاهَا إِذَا انْتَبَرَتْ وَاسْتَخْرَجَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا رِيَانَةً مُكْتَبِرَةً تَرَفُّ ، يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي حُمْرَةِ آلَوَانِهَا وَسَمْنِهَا

وَحُسْنِهَا وَاجْتِنَازَ لُحُومِهَا وَشَحْمِومِهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضِ . وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِانْسِرَابِهَا فِي رِى الثَّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ . وَالظُّبَاءُ وَبَقَرُ الْوَحْشِ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ ، فَتَسْتَبْرِئُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا . وَتَتَرَشَّفُ مَاءَهَا فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ أَصْلَ أَرْضَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَانَا
يُبِيرُ الْكَبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي
قِيلَ : يَعْنِي يَغْرِقُ الثَّرَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . وَيُقَالُ : فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوصَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٌ يُبِيرُ .

وَالْعِرْقُ : الْأَرْضُ الْجُلُوحُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرْقُ سَبْخَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ . وَاسْتَعْرَقْتُ إِلَيْكُمْ : أَتَيْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَعْرَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ . وَكُلُّ مَا تَأْصِلُ بِالْبَحْرِ مِنْ مَرَعَى فَهُوَ عِرْقٌ . وَلِوَيْلٍ عِرْقِيَّةٌ : مَتَسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْعِرْقُ : بَقَايَا الْحَمَضِ . وَإِبِلٌ عِرْقِيَّةٌ : تَرَعَى بَقَايَا الْحَمَضِ . وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ . وَالْمَعْرُوقُ مِنَ الْخَمْرِ : الَّذِي يُعْزَجُ قَلِيلًا مِثْلَ الْعِرْقِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ الْبَرَجُ بْنُ مُسْهَرٍ :

وَنَدْمَانِي يَزِيدُ الْكَأْسَ طَبِيبًا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ
بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةً مِنْ يَوْمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا أَقَلَّتْ مَاءَهَا ، وَأَنْشَدَ الْقَلْطَمِيُّ :

وَمُصْرَعَيْنِ مِنَ الْكَلَالِ كَانَا
شَرَبُوا الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمَعْرُوقِ
وَعَرَقْتُ فِي السَّاءِ وَالْدَّلُوِّ وَأَعْرَقْتُ :

جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا ، قَالَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا
الْأَتْرَى حَبَارَ مَنْ يَسْفِيهَا ؟

حَبَارَ : اسْمُ نَاقَتِهِ . وَقِيلَ : الْحَبَارُ هُنَا الْأَتْرَى . وَقِيلَ : الْحَبَارُ هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحُسْنِ وَالْقَبِيحِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْعُرْقَةُ : النُّطْفَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عُرَاقٌ ، وَهِيَ الْعُرْقَاةُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : عَرَقْتَ قَبْرَكَ ، فَمَعْنَى بَرَفْتَ لَوَحَتْ بِشَيْءٍ لَا مُصْدَقَ لَهُ ، وَمَعْنَى عَرَقْتَ قَالَتْ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : عَرَقْتُ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا ، فَلَمْ يَعْنِ بِقَلَّةِ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ مَلَأْتُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ ، الْإِعْرَاقُ وَالتَّعْرِيقُ دُونَ الْمَلْءِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا
وَفِي النُّوَادِرِ : تَرَكْتُ الْحَقَّ مَعْرَقًا
وَصَادِحًا وَسَانِحًا ، أَيْ لَا نَحَا بَيْنًا .
وَأَنَّهُ لَخَبِيثُ الْعِرْقِ ، أَيْ الْجَسَدِ .
وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ .

وَفِي حَدِيثٍ إِخْيَاءُ الْمَوَاتِ : مَنْ أَخْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فِيهِ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ ؛ الْعِرْقُ الظَّالِمُ : هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَخْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرِسَ فِيهَا غَرْسًا غَضَبًا أَوْ بَزْرَعًا أَوْ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئًا لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ لِعِرْقٍ ، بِالثَّنَوَيْنِ ، وَهُوَ عَلَى حَدَفٍ الْمُضَافِ ، أَيْ لِذِي عِرْقٍ ظَالِمٍ ، فَجَعَلَ الْعِرْقُ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالْحَقُّ لِصَاحِبِهِ ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعِرْقِ وَإِنْ رَوَى «عِرْقٍ» بِالْإِضَافَةِ كَانَ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْعِرْقِ ، وَالْحَقُّ لِلْعِرْقِ ، وَهُوَ أَخَذَ عُرُوقَ الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّغَوِيِّينَ ، وَإِنَّا الْعِرْقُ الْمَعْرُوسُ ، أَوِ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوسُ فِيهِ .

وَمَا هُوَ عِنْدِي بِعِرْقٍ مُضَيَّةٍ ، أَيْ مَالُهُ قَدَرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عُلِقَ مُضَيَّةً ، وَأَرَى عِرْقَ مُضَيَّةٍ إِنَّا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ وَحْدَهُ . ابْنُ

الأعرابي: يُقال عِرْقُ مَضِيَّةٍ وَعِلْقُ مَضِيَّةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سُمِّيَ عِلْقًا لِأَنَّهُ عِلْقٌ بِهِ لِحَبِّهِ إِيَّاهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ.

والعراق: المطر الغزير: والعراق العظم بغير لحم، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عِرْقٌ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعِرَاقِ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

حَمْرَاءُ تَبْرَى اللَّحْمَ عَنِ عِرَاقِهَا

أَيُّ تَبْرَى اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ. وَقِيلَ: الْعِرْقُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ أَكْثَرَ لَحْمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَتَنَاولَ عِرْقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَرَوَى عَنْ أُمِّ إِسْحَقَ الْغَنَوِيَّةَ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ثَرِيدَةٌ. قَالَتْ فَنَاولَنِي عِرْقًا، الْعِرْقُ، بِالسُّكُونِ الْعِظَمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مَعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَبْرُهُ. وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحْمٌ رَفِيقَةٌ طَبِيعَةٌ فَتَكْسَرُ وَتَطْبُخُ وَتُوَخَّذُ إِهَالَتُهَا مِنْ طَفَاحَتِهَا، وَيُوكَلُّ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنَ لَحْمٍ دَقِيقٍ. وَتُسَمَّشُّ الْعِظَامُ وَلَحْمُهَا مِنْ أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ عِنْدَهُمْ، وَجَمْعُهُ عِرَاقٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ. يُقَالُ: عِرَقْتُ الْعِظَمَ وَتَعِرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسْنَانِكَ نَهْشًا. وَعِظْمٌ مَعْرُوقٌ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُفْصِ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِرْقُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ عِرَقْتُ الْعِظَمَ أَعْرَقُهُ، بِالضَّمِّ، عِرْقًا وَمَعْرَقًا، وَقَالَ:

أَكْفُفْ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي فَإِنْ أَجَأَ

إِلَيْهِ فَإِنِّي عَارِقٌ كُلَّ مَعْرِقٍ
وَالْعِرْقُ: الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَجَمْعُهَا عِرَاقٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْغَزِيرِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى فُعَالٍ إِلَّا أَحْرَفَ مِنْهَا: تَوَامٌ جَمَعَ تَوَامٌ، وَشَاةٌ رَبَى وَغَنَمٌ رَبَابٌ، وَظَيْتَرٌ وَظَوَارٌ،

وَعِرْقٌ وَعِرَاقٌ. وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ. وَقَرِيرٌ وَفَرَارٌ، قَالَ: وَلَا تَطْيِرْ لَهَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ ذَكَرْتُ أَحْرَفَ أُخَرٍ: وَهِيَ رَذَالٌ جَمْعُ رَذَلٍ، وَنَذَالٌ جَمْعُ نَذَلٍ. وَبُسَاطٌ جَمْعُ بُسْطٍ لِلنَّاقَةِ تُخْلَى مَعَ وَلَدِهَا لَا يُنْعَمُ مِنْهُ. وَثَنَاءٌ جَمْعُ ثَنِيٍّ لِلشَّاةِ تُلَدُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ. وَظَهَارٌ جَمْعُ ظَهَرٍ لِلرَّيشِ عَلَى السَّهْمِ، وَبَرَاءٌ جَمْعُ بَرَى، فَصَارَتِ الْجُمْلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا.

والعُرامُ: يُثَلُّ الْعِرَاقُ، قَالَ: وَالْعِظَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عِرَاقًا، وَإِذَا جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ^(١) تُسَمَّى عِرَاقًا^(٢). وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عِرْقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَطْلَعَةِ: فَصَارَتْ عِرْقَةً، يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السَّلَقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَفِي أُخْرَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ، يُرِيدُ الْمَرْقَ مِنَ الْعَرَفِ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَوْلُ النَّاسِ ثَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْعِرَاقِ خَطَأٌ، لِأَنَّ الْعِرَاقَ الْعِظَامُ، وَلَكِنْ يُقَالُ ثَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْوَدَرِ، وَأَنشَدَ:

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قَالَ: وَمَعْرُوقُ الْعِظَامِ مِثْلُ الْعِرَاقِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ عِرَاقٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَقْسَرُ، وَأَنشَدَ:

بَيْتٌ ضَبَفِي فِي عِرَاقٍ مُلْسٍ

وَفِي شَمُولٍ عَرْضَتْ لِلنَّخَسِ
أَيُّ مُلْسٍ مِنَ الشَّحْمِ، وَالنَّخَسُ: الرَّيْحُ الَّتِي فِيهَا غَبَرَةٌ.

وعِرْقُ الْعِظَمِ يَعْرِقُهُ عِرْقًا، وَتَعْرِقُهُ، وَاعْتَرَقَهُ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ. وَالْمَعْرُوقُ: حَلِيدَةٌ يُبْرَى بِهَا الْعِرَاقُ مِنَ الْعِظَامِ. يُقَالُ: عِرَقْتُ (١) قَوْلُهُ: «جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ» يَعْنِي مِنْ مَعْظَمِهِ.

(٢) قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» وَإِذَا جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ... بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَجِبَارَةُ الْبُذْبُذِ: «إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» وَإِذَا جُرِدَتْ... وَهُوَ الصَّرَابُ [عَبْدُ اللَّهِ]

مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَعْرِقٍ، أَيْ بِشَقْرِه، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ التَّعْرِقَ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ وَرَكَبٍ: يَتَعَرَّقُونَ خِلَالَهُنَّ وَيَشْنِي

مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقَطَّعٌ وَجَرِيحٌ
أَيُّ يَسْتَدِيمُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى قُوَّةٌ وَلَا صَبْرٌ، فَذَلِكَ خِلَالَهُنَّ، وَيَشْنِي أَيْ يَسْقُطُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ، أَيْ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ، وَأَعْرَقَهُ عِرْقًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَعْرُوقُ الْعِظَامِ، وَمُعْتَرَقٌ وَمُعْرَقٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَكَذَلِكَ الْحَدُّ. وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصَبِهِ لَحْمٌ، وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقَ الْحَدِّينِ، قَالَ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّوَاءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبٌ
وَيُرَوَّى: مَعْرُوقَةُ الْجَنْبَيْنِ، وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ عَقْفِهَا.

وَفَرَسٌ مُعْرَقٌ إِذَا كَانَ مُضْمَرًا يُقَالُ: عِرْقُ فَرَسِكَ تَعْرِيقًا أَيْ أَجْرَهُ حَتَّى يَغْرِقَ وَيَضْمُرَ وَيَذْهَبَ رَهْلٌ لَحْمِهِ.

وَالْعَوَارِقُ: الْأَضْرَاسُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَالْعَوَارِقُ: السُّنُونُ، لِأَنَّهَا تَعْرِقُ الْإِنْسَانَ، وَقَدْ عَرَقَتْهُ تَعْرِقُهُ وَتَعْرِقَتُهُ، وَأَنشَدَ سَيِّبِيُّهُ إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقَتَا

كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبَى التَّيْمَ
أَنْتَ لَأَنَّ بَعْضَ السَّنِينَ سُنُونٌ، كَمَا قَالُوا ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَعَرَقَتْهُ الْخُطُوبُ تَعْرِقُهُ: أَخَذَتْ مِنْهُ،

قَالَ:

أَجَارَتْنَا كُلُّ أَمْرٍ سَتَصِيهِ

حَوَادِثُ إِلَّا تَبْتَرِ الْعِظَمُ تَعْرِقًا
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعْلَبُ:

أَيَّامُ أَعْرَقَ لِي عَامُ الْمَعَاصِمِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ بِلَحْمِي، وَقَوْلُهُ عَامُ الْمَعَاصِمِ، قَالَ: مَعْنَاهُ بَلَغَ الْوَسَخُ إِلَى مَعَاصِي وَهَذَا مِنَ الْجَذْبِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ، وَزَادَ الْيَاءَ

في المعاصم ضرورة.
والعرق: كل مضمفور مضطف، واجدته
عرقه، قال أبو كبير:

نغدو ففترك في المزاحف من نوى
ونفر في العرق من لم يقتل
يعنى ناسرهم فشدتهم في العرق.

وفي الحديث: أنه أتى بعرق من تمر،
قال ابن الأثير: هو زبيب منسوج من نساج
الخصي. وكل شيء مضمفور فهو عرق
وعرقه، يفتح الراء فيها، قال الأزهري:
رواه أبو عبيد عرق، وأصحاب الحديث
يخففونه.

والعرق: السيفة المنسوجة من الخصي
قبل أن تجعل زيبلاً. والعرق والعرقه:
الزبيب مشتق من ذلك، وكذلك كل شيء
يضطف.

والعرق: الطير إذا صفت في السماء،
وهي عرقه أيضاً. والعرق: السطر من الخيل
والطير، الواحد منها عرقه وهو الصف، قال
طفيل الغنوي يصف الخيل:

كانهن وقد صدرن من عرق
سيد تمطر جنع الليل مبلول
قال ابن بري: العرق جمع عرقه وهي السطر
من الخيل، وصدر الفرس فهو مصدر، إذا
سبق الخيل بصدده، قال دكين:
مصدر لا وسط ولا نال

وصدرن: أخرجن صدورهن من الصف،
ورواه ابن الأعرابي: صدرن من عرق،
أي صدرن بعدما عرقن، يذهب إلى العرق
الذي يخرج منه إذا أجرين، يقال: فرس
مصدر إذا كان يعرق صدره.

ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين، أي
صفاً أو صفين، والجمع أعراق.

والعرقه: طرة تنسج وتخط على طرف
الشقة، وقيل: هي طرة تنسج على جوانب
الفسطاط. والعرقه: خشية تعرض على
الحائط بين اللبن، قال الجوهري: وكذلك
الخشب التي توضع معترضة بين سافى

الحائط. وفي حديث أبي الدرداء: أنه رأى
في المسجد عرقه فقال: غطوها عنا، قال
الحري: أظنها خشبة فيها صورة.
والعرقه: آثار اتباع الإبل بعضها بعضاً،
والجمع عروق، قال:

وقد نسجن بالفلاة عرقاً
والعرقه: النسعة. والعرقات: الشوع.
قال الأصمعي: العراق الطباة، وهي
الجلدة التي تغطي بها عيون الخرز، وعراق
المزادة: الخرز المثني أو أسفلها، وقيل:
هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا
خرز في أسفل القرية، فإذا سوى ثم خرز
عليه غير مثني فهو طياب، قال أبو زيد:
إذا كان الجلد أسفل الادوة مثنياً ثم خرز
عليه فهو عراق، والجمع عروق، وقيل:
عراق القرية: الخرز الذي في وسطها،
قال:

يربوع ذا القنازع الدقاق
والودع الأخوية الأخلاق
لجوبى أزيائك من أزياب
وحيث خضياك إلى المآق

وعارض كجانب العراق
هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص
ابنه، وسبعة يشيد هذه الآيات، قوله:
وعارض كجانب العراق

العارض ما بين الثنايا والأضراس، ومنه قيل
للمرأة مصقول عوارضها، وقوله كجانب
العراق، شبه أسنانه في حسن نبتها
واضطفاها على نسق واحد بعراق المزادة
لأن خرزه متسرد مستو، ومثله قول الشماخ
وذكر أننا وردن وحسن بالصائد فنقرن على
تتابع واستقامة فقال:

فلما رأين الماء قد حال دونه
دغاف على جنب الشريعة كاز
شككن بأحساء الذباب على هدى
كما شك في ثني العنان الحوارز
وانشد أبو علي في مثل هذا المعنى:

وشعب كشك الثوب شكنس طريقه
مدارج صوحيه عذاب مخاصير
عنى فما حسن نبتة الأضراس، متناسقها
كتناسق الخياطة في الثوب، لأن الحائط
يضع إبرة إلى أخرى شكة في إثر شكة،
وقوله شكنس طريقه عنى صغره، وقيل:
لصعوبة مرابه، ولما جعله شعباً لصغره جعل
له صوحين، وهما جانبا الوادي، كما تقدم،
والدليل على أنه عنى فما قوله بعد هذا:
تصفته بالليل لم يهني له
دليل ولم يشهد له التعت جابر^(١)
أبو عمرو: العراق تقارب الخرز،
يضر مثلاً للأمر، يقال لأمره عراق إذا
استوى، وليس له عراق.

وعراق السفرة: خرزها المحيط بها.
وعرفت المزادة والسفرة، فهي معروفة:
عملت لها عراقاً. وعراق الطفر، ما أحاط
به من اللحم، وعراق الأذن: كيفافها.
وعراق الركب: حاشيته من أذناه إلى
متهاه، والركب: النهر الذي يدخل منه
الماء الحائط، وهو مذكور في موضعه،
والجمع من كل ذلك أعرقه وعروق.

والعراق: شاطئ الماء، وخص بعضهم
به شاطئ البحر والجمع كالجمع.
والعراق: من بلاد فارس، مذكر سمي
بذلك لأنه على شاطئ دجلة، وقيل: سمي
عراقاً لقربه من البحر^(٢)، وأهل الحجاز
يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً،
وقيل: سمي عراقاً لأنه استكف أرض
العرب، وقيل: سمي به لتواشج عروق

(١) قوله: «جابر» بالجم في الحكم:
«خابر» بالحاء. [عبد الله]
(٢) قوله: «وقيل: سمي عراقاً لقربه من
البحر» في الأصل: «وقيل: سمي عراقاً
لقربه...» بالتأنيث، مع أنه قال في السطر نفسه:
«العراق مذكر»، وقال الجوهري: «كما تجد بعد
أسطر: «العراق بلاد تذكر وتوث».

الشجر والتخل به ، كأنه أراد عرقاً ، ثم
جُمِعَ عَلَى عِرَاقٍ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ الْعَجَمُ ،
سَمَّيْتُهُ إِيرانَ شَهْرًا ، مَعْنَاهُ كَثِيرَةُ التَّحْلِ
وَالشَّجَرِ ، فَعَرَّبَ فَقِيلَ عِرَاقٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ
أَن تَسْمِيَتُهُمُ الْعِرَاقَ اسْمٌ عَجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، إِنَّا
هُوَ إِيرانَ شَهْرًا ، فَأَعْرَبْتُهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ عِرَاقٌ ،
وَإِيرانَ شَهْرًا مَوْضِعُ الْمُلُوكِ ، قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

مَانِي بَابَةَ الْعِرَاقِي مِنْ النَّا

سُو بِجَرْدٍ تَقْدُو بِمِثْلِ الْأَسْوَدِ
وَيُرَوَّى : بَابَةُ الْعِرَاقِ ، وَمَعْنَى بَابَةَ الْعِرَاقِي
نَاجِيَتُهُ ، وَالْبَابَةُ السَّاحَةُ ، وَمِنْهُ أَبَاحَ
دَارَهُمْ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِرَاقِي بِلَادٌ تُذَكَّرُ
وَتَوْنُثُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقُ اسْمًا لِلْبَابَةِ الدَّارِ ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ يَلْحَظُ الدَّارَ وَالصَّخْرَ مَعْلَمٌ
وَمِنْ آيَاهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحُ ؟
وَاللَّحَظُ هُنَا : فَنَاءُ الدَّارِ أَيْضًا ، وَقِيلَ :
سَمِيَ عِرَاقُ الْمَزَادَةِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي
تُحْمَلُ عَلَى مَلْفَقِي طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا خَرَزَ فِي
أَسْفَلِهَا ، لِأَنَّ الْعِرَاقَ بَيْنَ الرِّبْوِ وَالْبَرِّ ،
وَقِيلَ : الْعِرَاقُ شَاطِئُ النَّهْرِ أَوْ الْبَحْرِ عَلَى
طَوِيلِهِ ، وَقِيلَ لِلْبَلَدِ الْعِرَاقِي عِرَاقٌ لِأَنَّهُ عَلَى
شَاطِئِهِ وَجِلَّةٌ وَالْفَرَاتُ جَدَاءٌ ^(١) حَتَّى يُتَحِيلَ
بِالْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الْعِرَاقُ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ
إِيرانَ ، فَعَرَّبْتُهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا عِرَاقٌ .

وَالْعِرَاقَانِ : الْكُوْفَةُ وَالْبَصْرَةُ ، وَقَوْلُهُ :

أَزْمَانٌ سَلَمَى لَا يَرَى يَتْلُو الرُّ
زَاهُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ
إِنَّا نَكْرَهُ لَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جَزَةٍ مِنْهُ عِرَاقًا
وَأَعْرَقْنَا : أَخَذْنَا فِي الْعِرَاقِ . وَأَعْرَقَ الْقَوْمُ :
أَتَوْا الْعِرَاقَ ، قَالَ الْمُتَوَكِّلُ الْعَبْدِيُّ :
فَإِنْ تَتَّبِعُوا أَنَجِدَ خِلَافًا عَلَيْكُمْ
وَلَوْ تَعَمَّنَا مُسْتَحْفِييَ الْحَرْبِ أَخْرِقِ

(١) قوله : « جداء » أى تاهباً ، يقال :
عاديته إذا تاهبته ، كعبه محمد مرفضي . كذا يهامش
الأصل .

وَحَكَى نَعْلَبُ : اعْتَرَقُوا . فِي هَذَا الْمَعْنَى .
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اسْتَصَلَّ الْهَيْثُ السَّفَا بَرَحَتْ بِهِ
عِرَاقِيَةُ الْأَقْيَاطُ نُجْدُ الْمَرَاعِ
نُجْدٌ هُنَا : جَمْعُ نُجْدَى كَفَارِسِيٍّ وَفَرَسِيٍّ .
فَقَسَرَهُ فَقَالَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ .
الَّذِي هُوَ شَاطِئُ الْمَاءِ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَطْلُبُ الْمَاءَ فِي الْقَيْظِ .

وَالْعِرَاقُ : مِيَاهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَبَنِي
مَازِنٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ :
وَيُقَالُ : هَذِهِ أَيْلٌ عِرَاقِيَّةٌ . وَلَمْ يَفَسِّرْ
وَيْةَالُ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ . فَهُوَ مُعْرَقٌ إِذَا
أَخَذَ فِي بَلَدِ الْعِرَاقِ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعْرَقَةُ ^(٢) طَرِيقٌ كَانَتْ
قُرَيْشٌ تَسْلُكُهُ إِذَا سَارَتْ إِلَى الشَّامِ . تَأْخُذُ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَفِيهِ سَلَكْتُ عَيْرَ قُرَيْشٍ
حِينَ كَانَتْ وَقَعَةً بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ :
قَالَ لِسُلَيْمَانَ أَيْنَ تَأْخُذُ إِذَا صَدَرْتَ ؟ أَعْلَى
الْمُعْرَقَةِ أَمْ عَلَى الْمَدِينَةِ ؟ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ
« الْمُعْرَقَةُ » : وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى مُشَدِّدًا ،
وَالصَّوَابُ التَّخْفِيفُ .
وَعِرَاقُ الدَّارِ : فَنَاءُ بَابِهَا . وَالْجَمْعُ
أَعْرَاقٌ وَعِرَقٌ .
وَجَرَى الْقَرَسُ عِرْقًا أَوْ عِرْقَيْنِ أَيْ طَلَقًا أَوْ
طَلْقَيْنِ .

وَالْعَرَقُ : الزَّيْبُ . نَادِرٌ .
وَالْعَرَقَةُ : الدَّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا .
وَالْعَرَقُورَةُ : خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ عَلَى الدَّلْوِ .
وَالْجَمْعُ عَرَقٌ . وَأَصْلُهُ عَرَقَوْ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرِهِ أَوْ قَبْلُهَا حَرْفٌ
مُضْمٍ . إِنَّا نَخْصُ بِهَذَا الضَّرْبِ الْأَفْعَالِ ،
نَحْوُ سَرَوْ وَبَهَوْ وَرَقَوْ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ
وَأَخِيرُهُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى

(٢) قوله : « المعركة » طريق في
الحكم : « المعركة » بفتح الميم والراء . وفي
القاموس : « كمشية ومحللة طريق »
[عبد الله]

يُنْفِلُ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ رُفْضًا ، فَعَدَّلُوا إِلَى
إِبْدَالِ الْوَاوِ يَاءً ، فَكَانَتْهُمْ حَوَّلُوا عَرَقُوا إِلَى
عَرَقِي ثُمَّ كَرِهُوا الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ
فَأَسْكَنُوهَا . وَبَعْدَهَا النُّونُ سَاكِتَةٌ . فَاتَّفَقَى
سَاكِتَانِ فَحَذَفُوا الْيَاءَ . وَبَقِيَ الْكُسْرَةُ دَالَةٌ
عَلَيْهَا وَبَقِيَ النُّونُ إِشْعَارًا بِالضَّرْبِ . فَإِذَا لَمْ
يَلْتَقِ سَاكِتَانِ رَدُّوا الْيَاءَ فَقَالُوا : رَأَيْتَ
عَرَقِيهَا . كَمَا يَفْعَلُونَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنْ
التَّضْرِيغِ ، أَنَشَدَ سِيبَوَيْهِ :

حَتَّى تَقْضَى عَرَقِي الدَّلْوُ
وَالْعَرَقَةُ : الْعَرَقَةُ ، قَالَ :

أَحْذَرُ عَلَى عَيْنِكَ وَالْمَشَافِرِ
عَرَقَاةً دَلْوٍ كَالْعُقَابِ الْكَاسِرِ

شَبَّهَا بِالْعُقَابِ فِي ثِقَلِهَا . وَقِيلَ : فِي سُرْعَةِ
هُوِيَّهَا . وَالْكَاسِرُ : الَّتِي تَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِهَا
لِلْإِنْفِضَاضِ .

وَعَرَقَتِ الدَّلْوُ عَرَقَاةً : جَعَلَتْ لَهَا
عَرَقُورَةً ، وَشَدَّدَتْهَا عَلَيْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
لِلْخَشَبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْتَرِضَانِ عَلَى الدَّلْوِ
كَالصَّلِيبِ الْعَرَقُوتَانِ . وَهِيَ الْعِرَاقِيَّةُ . وَإِذَا
شَدَّدَتْهَا عَلَى الدَّلْوِ قُلْتَ : قَدْ عَرَقَتِ الدَّلْوُ
عَرَقَاةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرَقُورَةُ الدَّلْوِ يَفْتَحُ
الْعَيْنُ ، وَلَا تَقْلُ عَرَقُورَةً . وَإِنَّا يُضَمُّ لَعَلُّهُ إِذَا
كَانَ ثَانِيًا نُونًا ، مِثْلُ عُنُصُورَةٍ . وَالْجَمْعُ
الْعِرَاقِيَّةُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَعْصِفُ قَرَسًا :

فَحَمَلْنَا فَارِسًا عَلَى كَفِّهِ
رَاعِيًا فِي رُدْنِيٍّ أَصَمٍّ
وَأَمْرَاهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهَا

بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِيرًا أَوْ كَصَمٍّ
فَبَيَّ كَالدَّلْوِ يَكْفُ الْمُسْتَفِي

خَلَدَتْ مِنْهَا الْعِرَاقِيَّةُ فَاَنْجَدَمَ
أَرَادَ يَقُولُ مِنْهَا : الدَّلْوُ ، وَيَقُولُ أَنْجَدَمَ :
السَّجَلُ لِأَنَّ السَّجْلَ ، وَالدَّلْوُ وَاحِدٌ . وَإِنْ
جَمَعْتَ بِحَذْفِ الْمَاءِ قُلْتَ عَرَقٌ وَأَصْلُهُ
عَرَقُورٌ . إِلَّا أَنَّهُ فَعِلٌ بِهِ مَا فَعِلَ ثَلَاثَةُ أَحْوَجَ فِي
جَمْعٍ حَقْوٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَانَ دَلْوًا
ذَلَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِعِرَاقِيهَا
فَشَرِبَ ، الْعِرَاقِيَّةُ : جَمْعُ عَرَقُورَةِ الدَّلْوِ .

وَذَابُ الْعِرَاقِي : الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِي هِيَ الدَّلْوُ ، وَالدَّلْوُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِي ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ : لَقِيتُمْ مِنْ تَدْرِيكُمْ عَلَيْنَا^(١) .

وَقَتْلُ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي وَالْعِرْقَوَاتِنِ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ : خَشْبَتَانِ تَصْنَعَانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمَوْخِرَةِ .

وَالْعِرْقَوَةُ : كُلُّ أَكْمَةٍ مُنْقَادَةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا جُثْوَةٌ قَبِيرٌ مُسْتَطِيلَةٌ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْعِرْقَوَةُ أَكْمَةٌ تَنْقَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرِ قَرِيبٍ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ ، مَكَانٌ مِنْهَا لَيْنٌ .

وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ ، إِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعِرَاقِي : مَا اتَّصَلَ مِنَ الْإِكَامِ وَأَصَحَّ كَأَنَّهُ جُرْفٌ^(٢) . وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلْمُومَةً ، وَأَمَّا الْعِرْقَوَةُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهَرِهَا ، قَلِيلَةُ الْعَرَضِ ، لَهَا سَنْدٌ وَقَبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جِدًّا ، بُنِيَتْ ، فَأَمَّا ظَهَرُهَا فَغَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يُبْنَى خَيْرًا .

وَالْعِرْقَوَةُ وَالْعِرَاقِي مِنَ الْجِبَالِ : الْغَلِيظُ الْمُنْقَادُ فِي الْأَرْضِ ، يَمْنَعُكَ مِنْ عُلُوِّهِ ، وَلَيْسَ يَرْتَفِعُ لَصُوعِيَّتِهِ ، وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ . وَهِيَ الْعِرْقُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَتْ الدَّاهِيَةُ ذَاتَ الْعِرَاقِي ، وَقِيلَ : الْعِرْقُ جَبِيلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ ، قَالَ الشَّيْخُ : مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَاوٌ يَقْدُمُهَا مُحَرَّبٌ مِثْلُ طَوْطِ الْعِرْقِ مُجْدُولٌ^(٣) .

(١) قوله : « لقيتم » في التهذيب وفي مادة « درأ » من اللسان : « ولقينا » . [عبد الله]

(٢) قوله : « جُرف » هكذا هنا وفي التاج ، بالجم المضمومة . وفي التهذيب : « حرف » بالخاء المهملة المفتوحة . [عبد الله]

(٣) قوله : « يقدمها محرب » سبق في مادة « طوط » : « يقومها مقوم » . وقوله =

وَقِيلَ : الْعِرْقُ الْجَبَلُ وَجَمَعَهُ عِرْقٌ وَالْعِرَاقِي عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : التَّرَاقِي

وَعِرْقٌ^(١) فِي الْأَرْضِ يَعْرِقُ عِرْقًا وَعِرْقًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ . وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا^(٢) . يُقَالُ : عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِثْلِ بْنِ حَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ : تَعْرِقُ فِي ظِلِّ نَاقَتِي . أَيْ أَمْشُرُ فِي ظِلِّهَا وَاتَّبَعُ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَالْعِرْقُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِظِ . وَيُقَالُ : عِرْقٌ عِرْقًا أَوْ عِرْقَيْنِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : عِرْقٌ إِذَا أَكَلَ ، وَعِرْقٌ إِذَا كَسَلَ وَصَارَعَهُ فَتَعَرَّقَ : وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلَهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدَ .

وَعِرْقٌ وَذَاتُ عِرْقٍ وَالْعِرْقَانِ ، وَالْأَعْرَاقُ وَعِرْقٌ ، كُلُّهَا مَوَاضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتُ عِرْقٍ ، هُوَ مِثْلُ مَعْرُوفٍ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ ، يُحَرِّمُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ

= « محرب » بالخاء المهملة ويكثر الراء المشددة جاء في الطبقات جميعها : « محرب » بالجم وفتح شدة الراء . والتصويب عن التهذيب

[عبد الله]

(٤) قوله : « عرق في الأرض » هو من باب ضرب وجلس ، كما نقله شارح القاموس عن الصاغاني .

(٥) قوله : « وأنا على رحلي » بالخاء المهملة « فأعترقها » بصيغة الماضي « حتى أخذ » بصيغة الماضي أيضا « بخطامها » - في النهاية : « على رحلي » بالهمزة « فأعترقها » بصيغة المضارع « حتى أخذ » بصيغة المضارع . وقال في الهامش : « في الأصل واللسان : وأنا على رحلي فأعترقها حتى أخذ بخطامها خطأ » ورواية المروزي : « وأنا على رحلي فأعترقها حتى أخذ بخطامها » .

[عبد الله]

فِيهِ عِرْقُهُ . وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبِيحَةٌ تَنْبُتُ الطَّرْفَاءَ ، وَحِلْمٌ الْيَسِيُّ ، أَنَّهُمْ يَسْلُمُونَ وَيَسْجُونَ قَبْلَ مِيقَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَلْعُونَةُ الرَّمْلِ إِلَى الرِّيفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ عِرَاقٌ . وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غُورٌ وَنَهَامَةٌ . وَطَرَفُ نَهَامَةٍ يَوْمٌ قَبْلَ الْحِجَارِ مَدَارِجُ الرَّجْعِ . وَأَوَّلُهَا مِنْ قَبْلِ تَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالْبَلَاذِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : خَرَجُوا يَقْرَهُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ نَكَبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُصْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

الْبَلَدُ بِالْأَنْجَرَانِي : عِرْقُهُ بِلَادٌ بَاهِلَةٌ يَبْدُلُ وَالْقَعَاقِعُ ، وَعَارِقُ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَيْفِي سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ

لَيْسَ لِي تَغْيِيرٌ بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَا تَنْجِيَنَّ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ قَالَا ابْنُ بَرِّي : هُوَ لُقَيْسُ بْنُ جَرْمَةَ . وَأَبْنُ عِرْقَانَ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَعِرْقِيَّةُ الْعَرُوبُ : الْعَصْبَةُ الْغَلِيظَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْفٌ عَقِيْبُ الْإِنْسَانِ . وَعِرْقُوبُ الدَّلْمَةِ فِي رَحْلِهَا بِمِثْلَةِ الرُّكْبَةِ فِي يَدَيْهَا ، قَالَ أَبُو هَوَادٍ :

حَدِيثُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِ

بِ الْعَرُوبِ وَالْقَلْبِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ، عِرْقُوبَاهُ فِي رَحْلَيْهِ ، وَرُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ . وَالْعَرُوبِيَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا ضَمَّ مَلْتَقِي الْوُطَيْقَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مَخْرِجِهَا ، مِنَ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، مَا ضَمَّ اسْفَلَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ .

وَعَرَقَ الدَّابَّةَ : قَطَعَ عِرْقُوبَهَا وَتَعَرَّقَهَا : رَكَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرُوبُ عَصَبٌ مُوتَرٌ خَلْفَ

الْكَمِينِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَلُغِ
لِلْعَرَقِيبِ مِنَ النَّارِ ، يَعْنِي فِي الْوُضْءِ . وَفِي
حَدِيثِ الْقَاسِمِ ، كَانَ يَقُولُ لِلْجَزَارِ :
لَا تُعْرِقِهَا ، أَيْ لَا تَقْطَعْ عُرُقُوبَهَا . وَهُوَ الْوَتَرُ
الَّذِي خَلْفَ الْكَمِينِ مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ
وَالسَّاقِ ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَهُوَ مِنْ
الْإِنْسَانِ قُوبُ الْعَقِيبِ . وَعُرُقُوبُ الْقَطَا :
سَاقُهَا ، وَهُوَ مِمَّا يُبَالِغُ بِهِ فِي الْقَصْرِ ،
فَيَقَالُ : يَوْمَ أَقْصَرَ مِنْ عُرُقُوبِ الْقَطَا ، قَالَ
الْفَيْدُ الزَّمَانِي :

وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كـ

عَرَاقِيبُ قَطَا طَحَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ ، فِي
أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ ، أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِامْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ أَثَبَاتًا هِيَ :
أَبَا تَمَلِّكُ يَا تَمَلِّ !

ذَرِينِي وَذَرِي عَذَلِي
ذَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ
شَدِي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ
وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كـ

عَرَاقِيبُ قَطَا طَحَلُ
وَنَوْبَايَ جَدِيدَانِ

وَأُوخِي شَرَكَ النُّعْلِ
وَمِئْنِي نَظْرَةً خَلْفِي

وَمِئْنِي نَظْرَةً قَبْلِي
فَإِمَّا مِتْ يَا تَمَلِّ

فَمُوتِي حَرَةً مِثْلِي
وَزَادَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ غَيْرُهُ :

وَقَدْ أَخْتَلَسُ الضَّرْبَ
لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي

وَقَدْ أَخْتَلَسُ الطَّمَنَ
لَا تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ

يَكْجِيبُ الدَّفْنِيسَ الْوَرَا
رَبْعَتَ وَهِيَ تَسْتَقْلِي

قَالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ السَّيرَافِيُّ فِي تَارِيخِ
النَّحْوِيِّينَ : سَنَنَ الرَّجُلِ ، بِالرَّاءِ . قَالَ :

وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ ، فَيُخْفَى
آثَارَ وَطْئِهِ .

وَعُرُقُوبُ الْوَادِي : مَا لَنَحْنَى مِنْهُ
وَالْتَوَى . وَالْعُرُقُوبُ مِنَ الْوَادِي : مَوْضِعٌ فِيهِ
أَنْجِنَاءُ وَالتَّوَاءُ شَدِيدٌ . وَالْعُرُقُوبُ : طَرِيقُ فِي
الْجَبَلِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَا أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ
هَذَا الْجَبَلِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الضَّيْقَةُ فِي مَتْنِهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَخَشِي
ذِي عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ
وَالْعُرُقُوبُ : طَرِيقٌ ضَيِّقٌ يَكُونُ فِي
الْوَادِي الْبَعِيدِ الْقَعْرِ لَا يَمْسُ فِيهِ إِلَّا وَاحِدٌ
أَبُو خَيْرَةَ : الْعُرُقُوبُ وَالْعَرَاقِيبُ ، خِيَاشِيمُ
الْجِبَالِ وَأَطْرَافُهَا . وَهِيَ أَبْعَدُ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّكَ
تَتَّبِعُ أَهْطَهَا أَيْنَ كَانَ . وَتَعْرِقْتُ إِذَا أَخَذْتُ
فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ . وَتَعْرِقَبُ لِيَخْصِمَهُ إِذَا أَخَذَ
فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا حَبَا قُفُّ لَهْ تَعْرِقَا
مَعْنَاهُ : أَخَذَ فِي آخِرِ أَهْطَلٍ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَنَظِقُ زَلَّ عَنْ صَاحِي
تَعْرِقْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبٍ
أَيَّ أَخَذْتُ فِي مَنَظِقِ آخِرِ أَهْطَلٍ مِنْهُ . وَيُرْوَى
تَعَقَّبْتُ .

وَعَرَاقِيبُ الْأُمُورِ وَعَرَاقِيلُهَا : عِظَامُهَا ،
وَصِغَابُهَا ، وَعَصَاوِيدُهَا ، وَمَا دَخَلَ مِنْ
اللَّبْسِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا عُرُقُوبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الشَّرُّ أَلْجَاهُ إِلَى مُخِّ
الْعُرُقُوبِ . وَقَالُوا : شَرُّ مَا أَجَاعَكَ إِلَى مُخَّةِ
عُرُقُوبٍ ، يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ طَلَبِكَ إِلَى
اللَّيْسِ . أَعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ . وَفِي التَّوَادِرِ :
عَرَقْتُ لِلْبَعِيرِ وَعَلَيْتُ لَهُ . إِذَا أَعْنَتْهُ يَرْفَعُ
وَيُقَالُ : عَرَقْتُ لِبَعِيرِكَ ، أَيْ أَرَفَعُ بِعُرُقُوبِهِ
حَتَّى يَقُومَ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الشُّرَّاقَ : طَيْرُ
الْعَرَقِيبِ ، وَهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِذَا قَطْنَا بَلْعَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ
فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِيْلَا

وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا وَقَعَ الْأَخِيلُ عَلَى

الْبَعِيرِ : لَيْكَسَفَنَّ عُرُقُوبَاهُ .
أَبُو عَمْرٍو : تَقُولُ إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ
فَعَرَقَبْ ، أَيْ احْتَلْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا يُعْيِيكَ عُرُقُوبُ لَوَايَ
إِذَا لَمْ يُعْطِكَ النَّصْفَ الْخَصِيمُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي خَلْفِ الْوَعْدِ : مَوَاعِيدُ

عُرُقُوبٍ . وَعُرُقُوبُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ
الْعَالِقَةِ ، قِيلَ هُوَ عُرُقُوبُ بْنُ مَعْبِدٍ ، كَانَ
أَكْذَبَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، ضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ
فِي الْخُلْفِ . فَقَالُوا : مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنَاهُ أَخٌ لَهُ يَسَّالُهُ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ
عُرُقُوبُ : إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَّحْلَةَ ، فَلَكَ
طَلْعُهَا ، فَلَمَّا أَطْلَعَتْ أَنَاهُ لِلْعِدَّةِ ، فَقَالَ لَهُ :
دَعْنَاهَا حَتَّى تَصِيرَ بِلَحَا . فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ :
دَعْنَاهَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْوًا . فَلَمَّا أَبَسَرَتْ قَالَ :
دَعْنَاهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا . فَلَمَّا أَرُطِبَتْ قَالَ :
دَعْنَاهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا . فَلَمَّا أَتَمَرَتْ عَمَدَ
إِلَيْهَا عُرُقُوبُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَجَدَّهَا . وَلَمْ يُعْطِ
أَخَاهُ مِنْهُ شَيْئًا . فَصَارَتْ مَثَلًا فِي إِخْلَافِ
الْوَعْدِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَتَرَبَّ
بِالْتَّاءِ وَهِيَ بِالْهَامَةِ ، وَيُرْوَى يَتَرَبَّبُ وَهِيَ
الْمَدِينَةُ نَفْسُهَا ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ
قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
وَعُرُقُوبُ : فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ
الضَّبِّيِّ

• عَرَقْدُ : الْعَرَقْدَةُ : شِدَّةُ قَتْلِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ
مِنْ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

• عَرَقُصُ : الْعَرَقُصُ وَالْعَرَقُصُ وَالْعَرَقُصَاءُ
وَالْعَرَقِصَاءُ وَالْعَرَقِصَانُ وَالْعَرَقِصَانُ
وَالْعَرَقُصَانُ وَالْعَرَقُصُ (١) ، كُلُّهُ : نَبْتُ ،

(١) ضَبُطَ «الْمَحْكَم» هُوَ : الْعَرَقُصُ =

وقيل : هو الحندقوق ، الواحدة بالهاء .
وقال الأزهري : العرقصاء والعريقصاء نبات
يكون بالبادية ، وبعض يقول عريقصانة ،
قال : والجمع عريقصان ، قال : ومن قال
عريقصاء وعرقصاء فهو في الواحدة ،
والجمع ممدود على حال واحدة . وقال
الفراء : العرقصان والعرتن مَحْدُوفَانِ ،
الأصل عرتن وعرقصان فحذفوا النون
وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما
ثَبَتَانِ . قال ابن بري : عريقصان ثَبَتٌ ،
واحدته عريقصانة . ويقال : عرقصان بغير
ياء . قال ابن سيده : والعرقصان والعريقصان
دابة ، (عن السيرافي) ، وقال ابن بري :
دابة من الخشرات ، وقال عن الفراء :
العرقصة مشى الحية .

• عرقط • العريقطة : دويبة عريضة
كالجعل ، الجوهرى : وهى العريقطان .

• عرقل • عرقل الرجل إذا جار عن
القصد . والعرقلة : التعرج . وعرقل عليه
كلامه : عوجه . وعرقل فلان على فلان
وحوق : معناه قد عوج عليه الكلام والفعل
وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم ، قال :
وحوق مأخوذ من حوق الكمرة ، وهو ما دار
حول الكمرة . قال : ومن العرقلة سُمي
عرقل ابن الخطيم ، رجلٌ معروف .

والعريقل : صفرة البيض ، وأنشد :
طفلة تحسب المجاسد منها
زعفراناً يذاف أو عريقلاً
وقيل : العريقل بياض البيض ، بالغين .
والعرقلى : مشية تختبر . ورجل عرقال :
لا يستقيم على رشده .
والعراقيل : الدواهي . وعراقيل الأمور

= والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان
والعرقصان والعريقص والعريقصان .

[عبد الله]

وعراقيها : صعبها .

• عرك • عرك الأديم وغيره يعركه عركاً :
دلكه دلكاً . وعركت القوم في الحرب
عركاً ، وعرك بجنبه ما كان من صاحبه
يعركه ، كأنه حكه حتى عفاه ، وهو من
ذلك . وفي الأخبار : أن ابن عباس قال
للحطيئة : هلا عركت بجنبك ما كان من
الزبرقان ، قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما
يريب من الأدني رماك الأبعد
وأنشد ابن الأعرابي :

العاركين مظالمى بجنوبهم
والمليسي فتوبهم لى أوسع
أى خيرهم على ضاف .

وعركه الدهر : حكه . وعركتهم
الحرب تعركهم عركاً : دارت عليهم ،
وكلاهما على المثل ، قال زهير :

فتعرككم عرك الرحي ينفلها
وتلفح كشافاً ثم تحمل فتثيم^(١)
الثقال : الجدة تجعل حول الرحي تمسك
الدقيق .

والعراكة والعلالة والدلاكة : ما حلبت
قبل الفيقة الأولى ، وقبل أن تجتمع الفيقة
الثانية .

• والمعركة والمعركة ، يفتح الراء
وضمها : موضع القتال الذى يعتركون فيه
إذا التقوا ، والجمع معارك . وفي حديث دَمِ
السوق : فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب
رايته ، قال ابن الأثير : المعركة والمعترك
موضع القتال ، أى موطن الشيطان ومحلّه
الذى يأوى إليه ويكثر منه ، لما جرى فيه من
الحرام والكذب والربا والغصب ، ولذلك
قال : وبها ينصب رايته ، كناية عن قوته
طمعه في إغوائهم ، لأن الرايات في الحروب
لا تنصب ، إلا مع قوة الطمع في الغلبة .

ما

(١) فى ديوان زهير : تتج بدل تحمل .

والأ فهى مع اليأس تحط ولا ترفع
والمعركة : القتال .

والمعترك : موضع الحرب ، وكذلك
المعرك .

• وعاركة • معاركة وعراك : قاتله ، وبه
سمى الرجل معاركاً .

وَمُعْرَكَ المَنَايا : ما بين السنين إلى
السبعين .

واعترك القوم في المعركة والخصومة :
اعتلجوا . واعتراك الرجال في الحروب :
ازدحامهم وعرك بعضهم بعضاً . واعترك
القوم : ازدحموا ، وقيل : ازدحموا في
المعترك .

والعراك : ازدحام الإبل على الماء .
واعتركت الإبل في الورد : ازدحمت . وماء
معروك ، أى مزدهم عليه . قال سيبويه :
وقالوا أرسلها العراك ، أى أوردوها جميعاً
الماء ، أدخلوا الألف واللام على المصدر
الذى فى موضع الحال ، كأنه قال :
اعتراكاً أى معركة ، وأنشد قول لبيد يصف
الحمار والأتن :

فأرسلها العراك ولم يددها
ولم يشفق على نغص الدخال
قال الجوهرى : أورد إبله العراك ، ونصب
نصب المصادر ، أى أوردها عراكاً ، ثم
أدخل عليه الألف واللام ، كما قالوا : مررت
بهم الجماء الغفير ، والحمد لله ، فمن
نصب ، ولم تغير الألف واللام المصدر عن
حاله . قال ابن بري : العراك والجماء الغفير
منصوبان على الحال ، وأما الحمد لله فعلى
المصدر لا غير .

والعرك : الشدиду العلاج والبطش في
الحرب ، وقد عرك عركاً ، قال جرير :

قد جربت عركى فى كل معترك
غلب الأسود فإ بال الضغائيس ؟

والمعارك : كالعرك .
والعرك والحار واحد : وهو حر مرفق
البعير جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع

الجِلْدَ بِحَرْفِ الْكَوْكَرَةِ - قَالَ : لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي صَبٍّ وَقَالَ - الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ بِأَنَّهُ بَازِنُ الْمَرْقِي : قَلِيلُ الْعَرَكِ يَهْجُرُ مَرْقَاها
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَصِفُ أَبَاهَا : عَرَكَةٌ لِلْأَذَلَةِ بِجَنَبِهِ ، أَيْ يَحْتَمِلُهُ ، وَهِيَ عَرَكُ الْبَعِيرِ جَنَبُهُ بِمَرْقَفِهِ إِذَا دَلَّكَه قَائِرٌ فِيهِ
وَالْعَرَكُ : كَالْعَارِكِ ، وَبَعِيرٌ عَرَكٌ إِذَا كَانَ بِهِ ذَلِكَ ، قَالَ حَلَجَةُ بْنُ قَبِيحٍ ابْنُ أَشِيمٍ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَقْنَعَهُ لِقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبْرًا حَلَجُلٍ ! فَقَلِيلٌ مُجِيبًا لَهُ :
أَصْبِرْ مِنْ ضَاعِطٍ عَرَكُوكَ أَلْقَى بُولَى زَوْجِهِ لِلْمَرْكِ وَالْعَرَكُوكَ : الْجَمْلُ الْقَوِيُّ الْفَلِيطُ يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَاعِطٌ عَرَكُوكَ ، وَهُوَ ذُو الْجَوْهَرِي هُنَا أَيْضًا رَجَزَ حَلَجَةُ الْمَذْكُورَ قَبْلَهُ ، وَيَغْنُصُ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلنَّاقَةِ الْمُسَيَّئَةِ عَرَكْرَاةً ، وَجَمَعَهَا عَرَكْرَاةٌ ، وَأَشَدُّ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عَمِيلٍ
بِأَصْحَابِي رَحِمَى بِلَالٍ قَوْمًا وَوَقْرًا عَرَكْرَاةٌ كَوْمًا قَامًا مَا أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ عَمَلٍ يَقُولُهُ لِلْيَلِيِّ الْأَخِيلِيَّةِ :
حَيَاكَةَ تَمْشِي بِعُلَاطَتَيْنِ وَقَارِمٍ أَحْمَرٍ ذِي عَرَكَيْنِ قَامًا بِعَيْنِي حِرْمًا ، وَاسْتَمَارَ لَهَا الْعَرَكُ ، وَاصْلُكَ فِي الْمَعِيرِ
وَعَرِيكَةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ : بَقِيَّةُ سَنَامِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّامُ كُلُّهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : خَفَافُ الْخَطَى مُطَلَقَاتُ الْمَرْكَلِ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُشْتَرَى بِعَرَكِهِ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لِيَعْرِفَ سِمَتَهُ وَهُوَ هَذَا وَالْعَرِيكَةُ : الطَّيِّبَةُ ، يُقَالُ : لَأَسْمَى عَرِيكَةُ إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوُهُ . وَفِي صِفَتِهِ : أَصْدَقُ النَّاسِ لِهَجَةٍ ، وَالْيَهْمُ عَرِيكَةُ ، الْعَرِيكَةُ : الطَّيِّبَةُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ

لَيْنُ الْعَرِيكَةُ إِذَا كَانَ سَلِمًا مُطَاوَعًا مُتَقَادًا قَلِيلُ الْخَلَافِ وَالنُّفُورِ . وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَرِيكَةِ . أَيْ لَيْنُ الْخَلْقِ سَلِسُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَشَدِيدُ الْعَرِيكَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَيْبًا . وَالْعَرِيكَةُ : النَّفْسُ ، يُقَالُ : أَنَّهُ لَصَبٌ الْعَرِيكَةُ وَسَهْلُ الْعَرِيكَةِ ، أَيْ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِي :
مِنْ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكُهَا كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : عَرِيكُهَا قُوَّتُهَا وَشِدَّتُهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِمَّا تَقْدَمُ ، لِأَنَّهَا إِذَا جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَانَتْ عَرِيكُهَا وَأَنقَادَتْ . وَرَجُلٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ ، وَالْحَرِيكَةُ . وَالسَّلِيفَةُ وَالثَّقِيَّةُ وَالثَّقِيمَةُ وَالنَّحِيصَةُ وَالطَّيِّبَةُ ، وَالْحَيْلَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْعَرِيكَةُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَهْجُو النُّجَاشِي :
وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاكَةَ عَرِيكَةٍ تَنَازَعَا فِي طَهْرَا رَجُلَانِ وَعَرَكُ ظَهْرُ النَّاقَةِ وَغَيْرَهَا بِعَرَكُهُ عَرَكًا : أَكْثَرَ جَسَدِهِ لِيَعْرِفَ سِمَتَهَا ، وَنَاقَةُ عَرُوكُ مِثْلُ ، الشُّكُوكُ : لَا يَعْرِفُ سِمَتَهَا إِلَّا بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَشْكُ فِي سَنَامِهَا أَبُو شَحْمٍ أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ عَرَكٌ . وَعَرَكْتُ السَّامَ إِذَا لَسْتَهُ تَنْظُرُ أَبُو طَرِيقُ أَمْ لَا . وَعَرِيكَةُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ إِذَا عَرَكَهُ الْجَمْلُ ، وَجَمَعَهَا الْعَرَاكُ
وَلَقِيَتْهُ عَرَكَةٌ أَوْ عَرَكَيْنِ ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . وَلَقِيَتْهُ عَرَكَاتٍ ، أَيْ مَرَّاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا كَذَا عَرَكَةً ، أَيْ مَرَّةً ، يُقَالُ : لَقِيَتْهُ عَرَكَةٌ بَعْدَ عَرَكَةٍ ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
بِأَوْعَرَكَةٍ بِشَرٍّ : كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَكَةُ بِعَرَكَةٍ عَرَكًا إِذَا حَمَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِ . وَعَرَكُ الْأَوَّلُ فِي الْحَمَضِ : خَلَاها فِيهِ تَنَالُ مِنْهُ حَاجَتَهَا . وَعَرَكْتُ الْمَاشِيَةَ التَّلَبُّتَ أَكَلْتَهُ ، قَالَ :

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ التَّنَبُّتِ بِعَرَكِ مَرَّةً فَعَلَى وَيُولَى مَرَّةً وَيَتُوبُ بِعَرَكٍ : يُوَكِّلُ ، وَيُولَى مِنَ الْوَلِيِّ ، وَالْعَرَكُ مِنَ التَّنَبُّتِ : مَا وَطِئَ وَأَكَلَ ، قَالَ رُبُوبَةٌ :
وَأَنْ رَعَاهَا الْعَرَكُ أَوْ تَانَقَا وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ : عَرَكْتُهَا السَّائِمَةُ حَتَّى أَجْدَبْتُ ، وَقَدْ عَرَكْتُ إِذَا جَرَدْتُهَا الْمَاشِيَةَ مِنَ الْبَرَعَى .
وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ : أُلْحِقَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وَالْعَرَاكُ : الْمَحِيضُ ، عَرَكْتُ الْمَرْأَةَ تَعَرَكُ عَرَكًا وَعَرَاكًا وَعَرُوكًا (الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ عَارِكٌ ، وَأَعَرَكْتُ وَهِيَ مُعَرَكٌ : حَاضَتْ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالْعَرِكِ الْحَارِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَتْ مُحَرَّمَةً فَذَكَرَتْ الْعَرَاكُ (١) ، قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ ، الْعَرَاكُ : الْحَيْضُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرَفٍ عَرَكْتُ ، أَيْ حَضْتُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِحَجَرِ بْنِ جَلِيلَةَ :
فَقَرَّتْ لَدَى النُّعَانِ لَمَّا رَأَتْهُ كَمَا فَقَرَّتْ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءُ عَارِكُ وَنِسَاءُ عَوَارِكُ ، أَيْ حَيْضٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا :
أَفَى السَّلَامِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغِلَظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟ وَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
لَا نَوْمَ أَوْ تَفْسِلُوا عَارًا أَظْلَكُمْ غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ إِطْهَارٍ وَالْعَرَكُ : خَرُّ السَّاعِ وَالْعَرَكِيُّ : صَيَادُ السَّمَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، الْعَرَكِيُّ صَيَادُ السَّمَكِ ، وَجَمَعَهُ عَرَكٌ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ،

(١) قوله : «فذكرت المرأة» ضبط في الأصل بشكل القلم بكسر العين . والذي في القاموس : عركت المرأة عركا وعراكا ، بفتحهما : حاضت فلعلها لغتان .

وَهُمُ الْعُرُوكُ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِلَةَ :
وَفِي عَمْرَةٍ الْأَلُو خَلَّتِ الصَّوَى

عُرُوكًا عَلَى رَأْسِي يَفْسِمُونَا
رَأْسِي : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ
مِنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ
مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أُخْرِجَتْ
نَحْلُكُمْ ، وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ
الْمِغْرَلِ ، قَالَ : الْعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ،
وَأَنَا قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ
السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

تَغْشَى الْحُدَاةَ بِهِمْ حَرَّ الْكَئِيبِ كَمَا
يُغْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَجَةِ الْعَرَكُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْجٌ
بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ الْعَرَكُ نَعْتًا لِلْمَوْجِ . يَعْنِي
الْمُتَلَاطِمُ . وَالْعَرَكُ : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَرَكُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ .

وَرَجُلٌ عَرَكٌ أَيْ شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ
وَقَوْمٌ عَرِكُونَ أَيْ أَشِدَاءُ صُرَاعٍ .
وَرَمَلٌ عَرِيكٌ وَمَعْرُوكٌ . مُتَدَاخِلٌ .
وَالْعَرَكُوكُ : الرِّكَبُ الضَّخْمُ . وَقَبْدَةُ
الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ ،
وَقَالَ : أَصْلُهُ ثَلَاثِي وَلَفْظُهُ خَاسِي .
وَالْعَرَكُوكَةُ : عَلَى وَزْنِ فَعْلَمَلَةٍ ، مِنَ النِّسَاءِ :
الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْفَيْحَةُ الرَّسْحَاءُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْئِي
عَرَكُوكَةُ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ
وَعَرَاكُ ، وَمَعَارِكُ ، وَمِعْرَاكُ ، وَمِعْرَاكُ
أَسْمَاءُ .

وَذُو مَعَارِكٍ : مَوْضِعٌ ، أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثَلِيحٌ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكٍ
إِلَاحَةُ الرُّومِ مِنَ الثَّيَارِكِ
أَيْ ثَلِيحٌ مِنْ حَبَرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَيُرْوَى :
مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكٍ ، جَعَلَ جَنْدَلٌ اسْمًا
لِلْبَقْعَةِ فَلَمْ يَضُرْفْهُ ، وَذِي مَعَارِكٍ بَدَلٌ مِنْهَا .

كَانَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى بِجَنْدَلٍ وَذِي مَعَارِكٍ

• عَرَكَسَ : عَرَكَسَ الشَّيْءَ وَاعْرَنَكَسَ .
تَرَاكَبَ . وَلَيْلَةٌ مُعْرَنَكَسَةٌ : مُطْلَمَةٌ . وَشَعْرٌ
عَرَنَكَسٌ وَمُعْرَنَكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ
وَالْإِعْرَنَكَاسُ : الْإِجْتِمَاعُ . يُقَالُ : عَرَكَسْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَاعْرَنَكَسَ الشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاعْرَنَكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَاعْرَنَكَسَا
وَقَدْ اعْرَنَكَسَ الشَّعْرُ أَيْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ . قَالَ :
وَعَرَكَسَ أَصْلُ بِنَاءِ اعْرَنَكَسَ .

• عَرَكَلُ : اسْمٌ .

• عَرَكُمُ : اسْمٌ .

• عَرَمٌ : عَرَامُ الْجَبَشِ : حَدَثُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ
وَكَثْرَتُهُمْ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
وَأَنَا كَالْحَصَى عَدَدًا وَأَنَا
بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي فِيهَا عَرَامٌ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَيْلَةٌ هَوَلٍ قَدْ سَرَيْتُ وَفَيْتُ
هَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عَرَامٍ مَلَادِسٍ
وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عَارِمٍ . يُقَالُ : غِلَامٌ
عَقَقَهُ عَرَمَةٌ

وَلَيْلٌ عَارِمٌ : شَدِيدُ الْبَرْدِ ، نِهَائَةٌ فِي الْبَرْدِ
نَهَارُهُ وَلَيْلُهُ . وَالْجَمْعُ عَرَمٌ ، قَالَ :
وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الْعَرِمِ
بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْعَرَمِ
نَهْمٌ فِيهَا الْعَتَرُ بِالتَّكْلُمِ

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا .
وَعَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرَمُ وَيَعْرِمُ وَعَرِمَ وَعَرِمَ
عَرَامَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَعَرَامًا : أَشَدُّ ، قَالَ
وَعَلَّةُ الْجَرَمِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الدُّبَيْبِ
الْتَفْقِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي يُخَافُ عَرَامَتِي
وَأَنْ قَنَانِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكُسْرِ؟

وَهُوَ عَارِمٌ وَعَرِمٌ : أَشَدُّ ، وَأَشَدُّ :
وَأَيُّ أَمْرٍ يَذُبُّ عَنْ مَحَارِبِي

بَسْطَةً كَفَى وَلِسَانِي عَارِمٌ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى
حِينَ فَرَّقَ مِنَ الرُّسُلِ ، وَاعْتَزَّامٌ مِنَ الْفِتَنِ .
أَيُّ اشْتِدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : عَارَمْتُ غُلَامًا
بِمَكَّةَ فَعَضُّ أَذُنِي فَقَطَعَ مِنْهَا أَيْ خَاصَمْتُ
وَفَاتَنْتُ ، وَصَبَبْتُ عَارِمٌ بَيْنَ الْعَرَامِ .
بِالضَّمِّ ، أَيْ شَرِبْتُ ، قَالَ شَيْبٌ
ابْنُ الْبَرَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدُونٍ وَبِغَارٍ
ذُبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
أَيْ خَبِثَاتُهَا ، وَيُرْوَى : ذَرِبَاتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِظَةُ الثَّقَفِ : فَاتَبَعْتُ لَهَا رَجُلٌ
عَارِمٌ ، أَيْ خَبِثٌ شَرِيرٌ . وَالْعَرَامُ : الشَّدَّةُ
وَالْقُوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ .

وَعَرَمْنَا الصَّبِيَّ ، وَعَرَمَ عَلَيْنَا وَعَرَمَ يَعْرُمُ
وَيَعْرُمُ عَرَامَةً وَعَرَامًا : أَشَدُّ . وَقِيلَ : مَرِيحٌ
وَيَعْرُ ، وَقِيلَ : فَسَدَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِمُ
الْبَاهِلُ ، وَقَدْ عَرِمَ (١) يَعْرُمُ وَعَرَمَ وَعَرِمَ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَامِيُّ مِنَ الْعَرَامِ وَهُوَ
الْجَهْلُ . وَالْعَرَامُ : الْأَدَى ، قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ تَوْدِ الْهَلَالِي :

حَتَّى ظَلَمَهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حَائِطٌ
عَلَيْهَا عَرَامُ الطَّالِفِينَ شَفِيقٌ
وَالْعَرَمُ : اللَّحْمُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ . يُقَالُ :
إِنَّ جُرُورَكُمْ لَطِيبُ الْعَرَمَةِ ، أَيْ طِيبُ
اللَّحْمِ . وَعَرَامُ الْعَظْمِ ، بِالضَّمِّ : عَرَاقُهُ .
وَعَرَمَةُ يَعْرُمُهُ وَيَعْرُمُهُ عَرَمًا : تَعَرَّقَهُ ، وَتَعَرَّمَهُ :
تَعَرَّقَهُ وَنَزَعَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْعَرَامُ
وَالْعَرَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : أَهْرَمُ مِنْ كَتَلِبِ
عَلَى عَرَامٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَامُ
بِالضَّمِّ : الْعَرَاقُ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ .
وَعَرَمَتِ الْأَيْلُ الشَّجَرَ : نَالَتْ مِنْهُ . وَعَرِمَ

(١) قوله : « وقد عرم » من باب ضرب
ونصر وكرم وعلم ، كما في القاموس .

الْعَرْمُ عَرْمًا: قَتَر. وَعَرَامُ الشَّجَرَةُ: قَشَرُهَا؛ قَالَ:

وَتَقْنَى بِالْعَرَجِ الْمَشَجَجِ

وَبِالْثَّامِ وَعَرَامِ الْعَوْسَجِ

وَحَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْعَوْسَجَ فَقَالَ: يُقَالُ لِقُشُورِ الْعَوْسَجِ الْعَرَامُ، وَأَنشَدَ الرَّجَزَ:

وَعَرَمَ الصَّبِيَّ أُمُّهُ عَرْمًا: رَضَعَهَا،

وَاعْتَرَمَ ثَدْيَهَا: مَصَّهُ. وَاعْتَرَمَتْ هِيَ:

تَبَغَّتْ مِنْ بَرْمِهَا؛ قَالَ:

وَلَا تُلْقِينَ كَأَمِّ الْغَلَا

مِنْ إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ

يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ تَرْضِعُهُ دَرَّتْ هِيَ

فَحَلَبَتْ ثَدْيَهَا. وَرَبًّا رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَتْهُ مِنْ

فِيهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّا يُقَالُ هَذَا

لِلْمُتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ أَرَادَ بِذَاتِ

الْغَلَامِ (١) أُمُّ الْمَرْضِعِ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ

يَمَصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتْهُ هِيَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَعَمَانَهُ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ

مَنْ يَهْجُوهُ.

وَالْعَرْمُ وَالْعَرْمَةُ: لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوَادٍ

وَبَيَاضٍ فِي أَى شَيْءٍ كَانَ، وَقِيلَ: تَنْقِطُ بِهَا

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَسَّعَ، كُلُّ نَقْطَةٍ عَرْمَةٌ (عَنِ

السَّيرَافِيِّ)، الذِّكْرُ أَعْرَمُ وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ.

وَقَدْ غَلَبَتِ الْعَرْمَاءُ عَلَى الْحَيَةِ الرَّقْشَاءُ؛ قَالَ

مَعْقِلُ الْهَذَلِيِّ:

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّ بَغَاضَتِي

رُءُوسَ الْأَفَافِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرْمِ

الْأَضْمَعِي: الْحَبَّةُ الْعَرْمَاءُ الَّتِي فِيهَا نَقْطٌ

سَوْدٌ وَبَيْضٌ، وَيُرْوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ:

أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ. وَهُوَ الْبَيْضُ الَّذِي

فِيهِ نَقْطٌ سَوْدٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرْمُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ، قَالَ: وَالنَّمِرُ ذُو عَرَمٍ

وَبَيْضُ الْقَطَا عَرْمٌ، وَقَوْلُ أَبِي جَزَّةٍ السَّعْدِيِّ:

مَازَلْنِ يَنْسَبْنَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ

بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عَرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

(١) قوله: «أراد بذات الغلام الخ» هذه عبارة الأزهرى، لإنشاده له: كذات الغلام، وأنشده في المحكم: كأم الغلام.

عَنِ بَيْضِ الْقَطَا لِأَنَّهَا كَذَلِكَ. وَالْعَرْمُ وَالْعَرْمَةُ: بَيَاضٌ بِعَرْمَةِ الشَّاةِ الضَّائِنَةِ وَالْمَعْرَى، وَالصَّفَّةُ كَالصَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي أُذُنِهَا نَقْطٌ سَوْدٌ، وَالْإِسْمُ الْعَرْمُ. وَقَطِيعٌ أَعْرَمُ بَيْنَ الْعَرَمِ إِذَا كَانَ ضَانًا وَمَعْرَى؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً:

حَيَاكَةُ وَسَطُ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ

وَالْأَعْرَمُ: الْأَبْرَشُ، وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ.

وَدَهْرُ أَعْرَمٍ: مَثْلُونٌ. وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ:

الْأَعْرَمُ وَالْأَبْقَعُ.

وَالْعَرْمَةُ: الْأَبَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.

وَالْعَرْمُ وَالْعَرْمَةُ: الْكُدْسُ الْمَدُوسُ الَّذِي لَمْ

يُذَرَّ. يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَرْجِ ثُمَّ يَذَرُ.

وَحَصْرَهُ ابْنُ بَرَى فَقَالَ: الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ

فِي الْجَرِينِ وَالْبَيْدَرِ. قَالَ ابْنُ بَرَى: ذَهَبَ

بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا عَرْمَةٌ، وَالصَّحِيحُ

عَرْمَةٌ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ، فَأَمَّا

حَلْفَةُ وَحَلَقٌ فَشَادٌ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

تَدُقُّ مَعَزَاءَ الطَّرِيقِ الْفَازِرِ

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ

وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ: الْمُسْتَأَةُ (الْأُولَى عَنْ

كِرَاعٍ). وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَرِمُ الْمُسْتَأَةُ

لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَيُقَالُ: وَاحِدُهَا

عَرِمَةٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِلْجَعْدِيِّ:

مِنْ سَبَا الْحَاضِرِينَ مَا رَبَّ إِذْ

شَرَدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا

قَالَ: وَهِيَ الْعَرْمُ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَكُسْرُهَا،

وَكَذَلِكَ وَاحِدُهَا وَهُوَ الْعَرِمَةُ، قَالَ: وَالْعَرِمَةُ

مِنْ أَرْضِي الرَّيَابِ. وَالْعَرِمَةُ: سُدٌّ يُعْتَرَضُ بِهِ

الْوَادِي، وَالْجَمْعُ عَرِمٌ، وَقِيلَ: الْعَرِمُ جَمْعٌ

لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرِمُ

الْأَحْبَاسُ تُبْنِي فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ؛ وَالْعَرِمُ

أَيْضًا: الْجُرْدُ الذِّكْرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ

أَسْمَاءِ الْفَارِ الْبَرِّ وَالثَّعْبَةِ وَالْعَرِمُ.

وَالْعَرِمُ: السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ».

قِيلَ: أَضَافَهُ إِلَى الْمُسْتَأَةِ أَوْ السُّدِّ، وَقِيلَ:

إِلَى الْفَارِ الَّذِي يَتَّقُ السَّكْرَ عَلَيْهِمْ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُلْدُ، وَلَهُ

حَدِيثٌ، وَقِيلَ: الْعَرِمُ اسْمٌ وَادٍ، وَقِيلَ:

الْعَرِمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَكَانَ قَوْمٌ سَبَا فِي نِعْمَةٍ

وَنِعْمَةٍ وَجَنَانٍ كَثِيرَةٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ

تَخْرُجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الزَّبِيلُ، فَتَعْتَلِ بِيَدَيْهَا

وَتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُشِيرِ، فَيَسْقُطُ فِي

زَبِيلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، فَلَمْ

يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُرْدًا،

وَكَانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ

مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَتَقَبَّهَ ذَلِكَ

الْجُرْدُ حَتَّى يَتَّقَ عَلَيْهِمُ السِّكْرَ، فَفَرَّقَ

جَنَانَهُمْ.

وَالْعَرَامُ: وَسَخُ الْقَدْرِ. وَالْعَرَمُ: وَسَخُ

الْقَدْرِ.

وَرَجُلٌ أَعْرَمُ أَقْلَفٌ: لَمْ يُحَنِّ، فَكَانَ

وَسَخُ الْقُلْفَةِ بَاقِي هُنَالِكَ. أَبُو عَمْرٍو:

الْعَرَامِينُ الْقُلْفَانُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَرْمَةُ:

بَيْضَةُ السَّلَاحِ.

وَالْعَرْمَانُ: الْمَزَارِعُ، وَاحِدُهَا عَرِمٌ

وَأَعْرَمُ، وَالْأَوَّلُ أَسْوَعُ فِي الْقِيَاسِ، لِأَنَّ

فُعْلَانًا لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلٌ إِلَّا صِفَةً.

وَجَيْشٌ عَرَمَرَمٌ: كَثِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ

الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعَرَمَرَمُ: الشَّدِيدُ؛

قَالَ:

أَدَارًا بِأَجَادِ النَّعَامِ عَهْدُهَا

بِهَا نَعَمًا حَوْمًا وَعِزًّا عَرَمَرَمًا

وَعَرَامُ الْجَيْشِ: كَثْرَتُهُ.

وَرَجُلٌ عَرَمَرَمٌ: شَدِيدُ الْعُجْمَةِ (عَنِ

كِرَاعٍ). وَالْعَرِمُ: الدَّاهِيَةُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرْمَانُ الْأَكْرَةُ، وَاحِدُهُمْ

أَعْرَمُ. وَفِي كِتَابِ أَقْوَالِ شُنُوءَةَ: مَا كَانَ لَهُمْ

مِنْ مُلْكٍ وَعَرْمَانٍ، الْعَرْمَانُ: الْمَزَارِعُ.

وَقِيلَ: الْأَكْرَةُ، الْوَاحِدُ أَعْرَمُ، وَقِيلَ

عَرِمٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتُونُ الْعَرْمَانِ

وَالْعَرَامِينُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ

أَعْرَمُ، وَرِجَالُ عَرْمَانَ، ثُمَّ عَرَامِينُ جَمْعُ

الْجَمْعُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِجَمْعِ الْقَعْدَانِ مِنَ الْأَبِلِ الْقَعَادِينَ .
وَالْقَعْدَانُ جَمْعُ الْقَعُودِ . وَالْقَعَادِينَ نَظِيرُ
الْعَرَامِينَ .

وَالْعَرَمُ وَالْمَعْدَارُ : مَا يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّبَرَةِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرْمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى
جَنْبِ الصَّانِ ، قَالَ رُوبَةُ :

وعارضُ العَرَضِ وأعناقُ العَرَمِ
قال الأزهري : العَرْمَةُ تَتَّخِمْ الدَّهْنَاءُ .
وعارضُ التَّامَةِ يُقَابِلُهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَزَلَّتْ
بِهَا . وعارِمةٌ : اسمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ
الأزهري : عارِمةٌ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
الرَّاعِي :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمةَ الدَّيَارِ
عَنِ الْحَيِّ الْمُفَارِقِ أَيْنَ سَارَا ؟
وَالْعَرِمةُ ، مُصَغَّرَةٌ : رَمْلَةٌ لَيْسَ فَرَارَةٌ ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِشَيْخِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

إِنَّ الْعَرِمةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ ^(١)
قال ابنُ بَرِّي : هُوَ لِلنَّابَةِ الذِّيَابِيَّةِ وَلَيْسَ
لِشَيْءٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُرْوَى : إِنَّ
الدِّمِيَّةَ ^(٢) ، وَهِيَ مَاءٌ لَيْسَ فَرَارَةٌ .
وَالْعَرْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُجْتَمَعٌ رَمْلٍ ،
أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

حَازَرَنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسِ
وَبَطْنَ لَبْنَى بَلْدًا جَرْمَاسِ
وَالْعَرَمَاتِ دُسْتَهَا دِيَاسِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرْمَى وَاللَّهُ لَا فَعْلَنُ
ذَلِكَ ، وَعَرْمَى وَخَرْمَى ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ
بِمَعْنَى أَمَا وَاللَّهِ ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : «أَرْمَاحَنَا» بِالرَّفْعِ جَاءَ فِي
الطَّبْعَاتِ جَمِيعِهَا : «أَرْمَاحَنَا» بِالنَّصْبِ . وَالصَّوَابُ
مَا أَفْتِنَاهُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ «مَانِعٌ» كَمَا جَاءَ فِي دِيَوَانِ
النَّابَةِ ، فَالْيَتِ لَهُ ، وَلَيْسَ لِشَيْءٍ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «الدِّمِيَّةُ» وَهِيَ الدِّمِيَّةُ ، فِي دِيَوَانِ
النَّابَةِ الذِّيَابِيَّةِ : «الرُّمِيَّةُ» . [عبد الله]

عَرْمَى وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا تَغْلَى
وقال بعضُ النُّمِرِيِّينَ : يُجْعَلُ فِي كُلِّ
سُلْفَةٍ مِنْ حَبِّ عَرْمَةٍ مِنْ دَمَالٍ . فَقِيلَ لَهُ :
مَا الْعَرْمَةُ ؟ فَقَالَ : جُثَّةٌ مِنْهُ تَكُونُ مِزْلَتَيْنِ
حِمْلَ بَقَرَتَيْنِ .
قال ابنُ بَرِّي : وَعَارِمٌ سِجْنٌ ، قَالَ
كَثِيرٌ :

تُحَدِّثُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ
بَلَى الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ
وَأَبُو عَرَامٍ : كُنْيَةُ كَتِيبٍ بِالْجِفَارِ ، وَقَدْ
سَمَوْا عَارِمًا وَعَرَامًا .
وعَرْمَانٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• عَرْمِسُ : الْعَرِيسُ : الصَّخْرَةُ .
وَالْعَرِيسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَهُوَ
مِنْهُ ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

رَبُّ عَجُوزٍ عَرِيسُ زُبُونٍ
لَا أَذْرَى أَهْوَ مِنْ صِفَاتِ الشَّدِيدَةِ أَمْ هُوَ
مُسْتَعَارٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْعَرِيسُ مِنَ الْإِبِلِ
الْأَدْبِيَّةِ الطَّيْعَةُ الْقِيَادِ ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى
الِاشْتِقَاقِ ، أَعْنَى أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

• عَرْمَضُ : الْعَرْمَضُ وَالْعَرْمَاضُ :
الطُّحْلُبُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهُوَ الْأَخْضَرُ مِثْلُ
الْخُطْمِيِّ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ : وَقِيلَ :
الْعَرْمَضُ الْخَضِرَةُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالطُّحْلُبُ
الَّذِي يَكُونُ كَأَنَّهُ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ .
الأزهري : الْعَرْمَضُ رَخْوٌ أَخْضَرُ كَالصُّوفِ فِي
الماءِ الْمَزِينِ ، وَأَظْهَرُهُ نَابِتًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الماءُ الْعَرْمَضُ وَالْمُطْحَلِبُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ
لَهَا : ثَوْرُ الْمَاءِ ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ قُبْرُ الْمَاءِ . قَالَ
الأزهري : الْعَرْمَضُ الْغُلْفَقُ الْأَخْضَرُ الَّذِي
يَتَغَشَّى الْمَاءَ ، فَإِذَا كَانَ فِي جَوَانِبِهِ فَهُوَ
الطُّحْلُبُ . يُقَالُ : مَاءٌ مَعْرَمَضٌ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضًا طَائِمِ
وَعَرْمَضُ الْمَاءِ عَرْمَضَةٌ وَعَرْمَاضٌ : عِلَافَةُ
الْعَرْمَضِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْعَرْمَضُ
وَالْعَرِيسُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) : مِنْ
شَجَرِ الْعِضَاءِ . لَهَا شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ .
وَهُوَ أَصْلُهَا عِيدَانًا . وَالْعَرْمَضُ أَيْضًا : صِغَارُ
السِّدْرِ وَالْأَرَاكِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَأَنشَدَ :
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ
الأزهري : يُقَالُ لِصِغَارِ الْأَرَاكِ
عَرْمَضٌ . وَالْعَرْمَضُ : السِّدْرُ صِغَارُهُ ،
وَصِغَارُ الْعِضَاءِ عَرْمَضٌ .

• عَرْنُ * لَعَرْنٌ وَالْعَرْنَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي
أُخْرَى رِجْلِهَا كَالسَّحَجِ فِي الْجِلْدِ يَذْهَبُ
الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ يَصِيبُ الْخَيْلَ فِي
أَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ جُسُوءٌ يَحْدُثُ
فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَالدَّابَّةِ وَمَوْضِعٌ نَتْنِهَا
مِنْ أُخْرَى لِلشَّيْءِ ، يَصِيبُهُ فِيهِ مِنَ الشَّقَاقِ أَوْ
الْمَشَقَّةِ مِنْ أَنْ يَرْمَحَ جَبَلًا أَوْ حَجَرًا ، وَقَدْ
عَرَنْتَ تَعَرَّنَ عَرْنًا ، فَهِيَ عَرْنَةٌ وَعَرُونٌ ، وَهُوَ
عَرْنٌ ، وَعَرَنْتَ رِجْلُ الدَّابَّةِ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْعَرْنُ أَيْضًا : شَيْبَةٌ بِالْبَرِّ يَخْرُجُ بِالْفَصَالِ فِي
أَعْنَاقِهَا تَحْتَكُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : قَرَحٌ يَخْرُجُ فِي
قَوَائِمِهَا وَأَعْنَاقِهَا ، وَهُوَ غَيْرُ عَرْنِ الدُّوَابِّ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَأَعَرَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَقَّقَتْ
سِيقَانُ فَصْلَانِهِ ، وَأَعَرَنَ إِذَا وَقَعَتِ الْحِكَةُ فِي
إِيلِهِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ قَرَحٌ يَأْخُذُهُ فِي
عَنْقِهِ فَيَحْتَكُ مِنْهُ ، وَرَبَّمَا بَرَكَ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ
وَاحْتَكَّ بِهَا ، قَالَ : وَدَوَاؤُهُ أَنْ يُحْرِقَ عَلَيْهِ
الشَّحْمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوبَةَ :

يَحْكُ ذِفْرَاهُ الْأَصْحَابِ الضَّفْنِ ^(٣)
تَحْكُكُ الْأَجْرَبِ يَأْذَى بِالْعَرْنِ

(٣) قوله : «الضَّفْنُ» بِالْفَاءِ كَذَا فِي
الطَّبْعَاتِ جَمِيعِهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : «الضَّفْنُ»
بِالْفَيْنِ الْمُجْعَمَةُ ، كَمَا فِي دِيَوَانِ رُوبَةَ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : =

وَالْعَرْنُ : أَثَرُ الْمَرْقَةِ فِي يَدِ الْآكِلِ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعِرَانُ : خَشْبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ
الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَنْحَرَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي
يَكُونُ لِلْبَحَاتِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَنَةٌ . وَعَرْنُهُ يَعْرَنُهُ
وَيَعْرَنُهُ عَرْنًا : وَضَعَ فِي أَنْفِهِ الْعِرَانَ ، فَهُوَ
مَعْرُونٌ . وَعَرْنُ عَرْنًا : شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْعِرَانِ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا يَكُونُ مِنْ عُودٍ أَوْ
غَيْرِهِ يُجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْعِرَانُ مَا
كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ .
وَالْعِرَانُ : الْمِسَارُ الَّذِي يَضُمُّ بَيْنَ السَّنَانِ
وَالْفَتَاةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ
الدَّبِيرِيَّةُ :

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِينُهَا
وَهَذَا الْعَجَزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ الْأَزْهَرِيُّ
مَنْسُوبًا لِغَادِيَةِ الدَّبِيرِيَّةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مُهْمَلًا لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ ، قَالَ :
وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَجُمْلَةُ الْبَيْتِ :

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبِكَاءِ كَمَا رَغَتْ
مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِينُهَا
قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَوَادِرِ الْأَسْمَاءِ ؛
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ .

مِنَ الْمَلْحِ لَا يَدْرِي أَرَجُلٌ شَالَهَا
بِهَا الظَّلْعُ لَمَّا هَرَوَلَتْ أُمُّ بَيْمِينِهَا
وَفِي شِعْرِهِ : مَوْشَمَةُ الْجَنِينِ ؛ وَأَرَادَ
بِالْمَوْشَمَةِ الصَّبْغَ ، وَالْأَمْلَحُ : بَيْنَ الْأَبْيَضِ
وَالْأَسْوَدِ ، وَالتَّوْشُمُ : بَيَاضٌ وَسَوَادٌ يَكُونُ فِيهِ
كَهْمَةُ التَّوْشَمِ فِي يَدِ الْمَرْأَةِ ، وَالرَّخْصُ :
الرُّطْبُ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الْعَرِينُ اللَّحْمُ
الْمَطْبُوحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَنَ إِذَا دَامَ
عَلَى أَكْلِ الْعَرْنِ ، قَالَ : وَهُوَ اللَّحْمُ
الْمَطْبُوحُ .

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ الَّذِي
بِأَلْفِهِ . يُقَالُ : لَيْثٌ عَرِينَةٌ وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ ،
وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَاعَةُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ وَالضَّعْجُ
وَالذَّنْبُ وَالْحَيَّةُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ
رَحْلًا .

أَحْمَ سَرَاةً أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
كَلَوْنِ سَرَاةٍ ثُعْبَانِ الْعَرِينِ
وَقِيلَ : الْعَرِينُ الْأَجْمَةُ هَهُنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُسْرِبِلِ حَلَقِ الْحَدِيدِ مُدَجِّجِ
كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : مُدَجِّجِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ عَرْنٌ .

وَالْعَرِينُ : هَشِيمُ الْعِضَاءِ . وَالْعَرِينُ :
جَاعَةُ الشَّجَرِ وَالشَّوْكُ وَالْعِضَاءُ ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ
أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَالْعَرِينُ وَالْعِرَانُ : الشَّجَرُ
الْمُتَقَادُّ الْمُسْتَطِيلُ . وَالْعَرِينُ : الْفَنَاءُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ
مَكَّةَ أَيْ بِفَنَائِهَا ، وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بَيْتِ مَيْمُونٍ .
وَالْعَرِينُ فِي الْأَصْلِ : مَاوَى الْأَسَدِ ، شَبَّهَتْ
بِهِ لِعِزَّتِهَا وَمَتَاعِهَا ، زَادَهَا اللَّهُ عِزًّا وَمَتَاعًا .
وَالْعَرِينُ : صِبَاخُ الْفَاحِشَةِ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلٍ :

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّعَفَاتِ نَاحَتْ (١)
عَزَاهِلُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .
وَالْعِرَانُ : الْقِتَالُ . وَالْعِرَانُ : الدَّارُ
الْبَعِيدَةُ . وَالْعِرَانُ : الْبَعْدُ وَبَعْدُ الدَّارِ .
يُقَالُ : دَارُهُمْ عَارِنَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَعَرْنَتِ
الدَّارَ عِرَانًا . بَعُدَتْ وَذَهَبَتْ جِهَةً لَا يُرِيدُهَا
مَنْ يَحِبُّهَا . وَدِيَارُ عِرَانٍ : بَعِيدَةٌ ، وَصِفَتْ
بِالْمُضْدَرِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ عِنْدِي
بِجَمْعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

(١) قَوْلُهُ : «السَّعَفَاتُ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ جَاءَ
فِي مَادَّةِ «عَزْهَلٍ» : «السَّعَفَاتُ» بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَحْتَ بِهِ
مَنَازِلُ مَيٍّ وَالْعِرَانُ الشَّوَابِعُ
وَقِيلَ : الْعِرَانُ فِي بَيْتِ ذِي الرَّمَّةِ هَذَا الطَّرُقُ
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَرَجُلٌ عَرْنَةٌ : شَدِيدٌ لَا يُطَاقُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّرِيحُ . الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَرِيحًا
خَبِيثًا قِيلَ : هُوَ عَرْنَةٌ لَا يُطَاقُ ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفَهُ :

وَلَسْتُ بِعَرْنَةٍ عَرَكِ سِلَاحِي
عَصَا مَثْقُوفَةٌ تَقْصُ الْحَارَا
يَقُولُ : لَسْتُ بِقَوِيٍّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :
سِلَاحِي عَصَا أَسُوقُ بِهَا حِجَارِي ، وَلَسْتُ
بِمَقْوُونٍ لِقَرْنِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الْعَرْنَةِ
الصَّرِيحِ ، قَالَ : هُوَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْعَرْنَةُ مِمَّا يُدْمُ بِهِ ، وَهُوَ الْجَافِي الْكُزُّ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ
الْبُيُوتَ .

وَرُمِحٌ مَعْرُونٌ : مُسَمَّرُ السَّنَانِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : رُمِحَ مَعْرُونٌ إِذَا سَمَرَ سِنَانَهُ
بِالْعِرَانِ ، وَهُوَ الْمِسَارُ .

وَالْعَرْنُ : الْغَمْرُ . وَالْعَرْنُ : رَائِحَةُ لَحْمٍ
لَهُ غَمْرٌ ، حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدُ رَائِحَةٍ
عَرْنٌ بِدَيْكَ ، أَيْ غَمْرُهَا ، وَهُوَ الْغَمْرُ أَيْضًا .
وَالْعَرْنُ وَالْعَرْنُ : رِيحُ الطَّبِيخِ (الْأَوَّلَى عَنْ
كُرَاعٍ) وَرَجُلٌ عَرْنٌ : يَلْزَمُ الْيَاسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ
مِنَ الْجُزُورِ .

وَعَرْنَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعَرْنَيْنِ
الْأَنْفِ : تَحْتَ مُجْتَمِعِ الْحَاجِبَيْنِ ، وَهُوَ
أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمَمُ . يُقَالُ :
هُمُ شَمُّ الْعَرَانَيْنِ ، وَالْعَرْنَيْنِ الْأَنْفُ كُلُّهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

تَشَى الثُّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْنَبَةٍ
شَمَاءَ مَارِئِهَا بِالْمَيْسِكِ مَرْتُومٍ
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ ، أَيْ
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَرَانَيْنِ أَنْوَفَهَا ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

= تَحَكُّ ذِفْرَاكَ لِأَصْحَابِ الضُّغْنِ

مِنْ آيَاتٍ يَخَاطَبُ فِيهَا ابْنَهُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالُ لُبْسِهِمْ
وَأَسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرْنَيْنِ قَدْ جَدَعَا
وَجَمَعَهُ عَرَانَيْنِ . وَعَرَانَيْنِ النَّاسُ :
وَجُوهُهُمْ . وَعَرَانَيْنِ الْقَوْمُ : سَادَتُهُمْ
وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ
جَيْشًا :

تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانَيْنِ مُضَرَّ
وَالْعَرَانِيَّةُ مَدُّ السَّيْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَّادِيُّ :

كَانَتْ رِيَّاحُ وَمَاءُ ذُو عَرَانِيَّةٍ
وِظْلَمَةٌ لَمْ تَدْعَ قَفًّا وَلَا خَلًّا
وَمَاءُ ذُو عَرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عَابَهُ .
وَالْعَرَانِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالَى الْمَاءِ
مِنْ غَوَارِبِ الْمَوْجِ . وَعَرَانَيْنِ السَّحَابِ :
أَوَائِلُ مَطَرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ
غَيْثًا :

كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانَيْنِ وَدَفِوِ
مِنْ السَّيْلِ وَالْغَيْثِ فَلَكَّةٌ مَغْزِلٌ (١)
وَالْعَرْنَةُ : عُرُوقُ الْعَرْنَيْنِ . وَفِي
الصُّحاحِ : عُرُوقُ الْعَرْنَيْنِ .

وَالْعَرْنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ . يَجِيءُ أَدِيمُهُ
أَحْمَرٌ . وَسِقَاءُ مَعْرُونٍ وَمَعْرَنٌ : دُبْعٌ بِالْعَرْنَةِ .
وَهُوَ خَشَبُ الظَّمْخِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
هُوَ شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْعُوسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ ،
وَهُوَ أَثْبِتُ الْفَرْعِ ، وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوِيلٌ ،
يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ . وَقَالَ
شَمْرٌ : الْعَرْنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ،
وَاحِدَتُهَا عَرْنَةٌ . وَيُقَالُ : أَدِيمٌ مَعْرَنٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الظَّمْخُ وَاحِدَتُهَا ظِمْمَخَةٌ ، وَهُوَ
الْعَرْنُ ، وَاحِدَتُهَا عَرْنَةٌ ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ
الدُّلْبِ تَقْطَعُ مِنْهُ خَشَبُ الْفَصَّارِينَ الَّتِي
تُدْفَنُ ، وَيُقَالُ لِيَابِعِهَا : عَرَانٌ . وَحَكَى ابْنُ
بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْعَرْنَةُ الْخَشَبَةُ
الْمَدْفُونَةُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا
الْفَصَّارُ ، وَأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فَاسْمُهَا الْمُثَبَّنَةُ

(١) ويروى : وبه بدل ودقه ، والمعنى واحد .

وَالْكِدْنُ

وَعَرْنَةٌ وَعَرْنٌ : حَيَّانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَرْنَةٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . وَعَرْنٌ : حَيٌّ مِنَ
تَمِيمٍ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :
عَرْنٌ مِنْ عَرْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا

بَرِئْتُ إِلَى عَرْنَةٍ مِنْ عَرْنٍ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : عَرْنٌ بَنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ
حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَتَا بَنِ تَمِيمٍ .
قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّازُ عَرْنٌ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا
اسْمُ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَرْنٌ فِي
الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَمَعْرُونُ اسْمٌ ،
وَكَذَلِكَ عَرَانٌ . وَبَنُو عَرْنٍ : بَطْنٌ مِنْ
تَمِيمٍ . وَعَرْنَةُ ، مُصَغَّرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ .
وَعَرُونَةُ وَعَرْنَةُ : مَوْضِعَانِ . وَعَرْنَاتٌ : مَوْضِعٌ
ذُونَ عَرَفَاتٍ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ ؛ قَالَ
لَبِيدٌ :

وَالْقِيلُ يَوْمَ عَرْنَاتٍ كَمَكَمَا
إِذْ أَرَمَعَ الْعُجْمُ بِهِ مَا أَرَمَعَا
وَعَرْنَانٌ : غَائِطٌ وَاسِعٌ مُنْخَفِضٌ مِنْ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحَقَبٍ قَارِحٍ
بِشْرَبَةٍ أَوْ طَاوٍ بِعَرْنَانٍ مُوجِسٍ
وَعَرْنَانُ الْبَكْرَةُ : عَوْدُهَا ، وَيُشَدُّ فِيهِ
الْخُطَافُ وَرَهْطٌ مِنَ الْعَرْنَيْنِ ، مِثَالُ
الْجُهَيْنَيْنِ : ارْتَدُّوا فَقَتَلْتَهُمُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَعَرْنَانٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ ذُونَ وَادِي
الْقَرَى إِلَى قَيْدٍ . وَعَرْنَانٌ : اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ .
وَبَطْنُ عَرْنَةٍ : وَادٍ بِحِذَاءِ عَرَفَاتٍ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجِّ : وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرْنَةٍ ؛ هُوَ
بِضَمِّ الْعَيْنِ وَقَفْحُ الرِّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ
الْمَوْقِفِ بِعَرَفَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا مِنَ
الْكِلَابِ كُلِّ أَسْوَدٍ يَهِيْمُ ذِي عَرْنَتَيْنِ ؛
الْعَرْنَتَانِ : الثَّكَنَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ
الْكَلْبِ .

* عَرْنَسٌ * الْعَرْنَسُ وَالْعَرْنُوسُ : طَائِرٌ
كَالْحَمَامَةِ لَا تَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ
قَدَمِكَ فَيَفْرَعُكَ .

وَالْعَرْنَسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

* عَرَه * هَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ
فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا
كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ،
وَاللَّيْلَةَ أَكَلَمَهُ ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ : مَنْ
هَذَا ؟ فَقَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ
يَقُولُ : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيهِ أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيهِ ؟
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُشْكِلٌ . وَقَدْ
كُتِبَتْ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ
لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ
عَتَاهِيَّةٌ ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَّهْشُ ، أَيْ أَطَرَقَتْ
غَفْلَةً يَلَا رُؤْيَا أَوْ دَهْشًا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
وَقَدْ لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ
الْكَلِمَةَ مُرَكَّبَةً مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ ،
وَأَبْدَلَ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ ،
وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ مَقْصُورًا ،
وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطَرَقَتْ عَرَائِي - أَيْ
فَنَائِي - زَائِرًا وَضَيْفًا ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ
فَجِئْتَ مُسْتَفِئًا ، فَأَلْهَأَ الْأَوَّلَى مِنَ عَرَاهِيهِ
مُبَدَّلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِيَةَ هَاءَ السَّكَنِ ،
زِيدَتْ لِيَبَانِ الْحَرَكَةِ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
بِالزَّايِ ، مُصَدَّرٌ عَزَهُ يَعْزُهُ فَهُوَ عَزَهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَطَرَقَتْ يَلَا أَرَبٍ وَحَاجَةً ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ
أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْاسْتِغَاثَةِ .

* عَرَهْلٌ * قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعَرَاهِلُ الْكَامِلُ
الْخَلْقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الضُّحَى عَرَاهِلَا
وَالْعَرَهْلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَعْطَاهُ عَرَهْلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوَسًا

* عَرَهَمٌ * الْعَرَاهِمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْإِبِلِ ؛
قَالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَى عَرَاهِمٍ
مِنْ الْجِبَالِ الْجَلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أَنشَدَ ابْنُ بَرَى لِأَبِي وَجْزَةَ :

وَفَارَقَتْ ذَا لَيْدٍ عَرَاهَا
وَجَمَعَهُ عَرَاهِمُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَلِهَيْمُ
الْعَرَاهِيمُ .
وَالْعَرُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

وَيَرْجِعُونَ الْمَرَدَ وَالْعَرَاهَا
الْفَرَاءُ : جَمَلُ عَرَاهِمٍ مِثْلُ جُرَاهِمٍ .
وَنَاقَةُ عَرَاهِمَةٍ أَيْ ضَخْمَةٌ الْجَوْهَرِي :
الْعَرَاهِمُ وَالْعَرَاهِمَةُ نَعْتُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ،
وَأَنشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي أَوْرَدَنَاهُ أَوَّلًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاهِمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَأَنشَدَ :

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عَرُومًا
وَالْعَرُومُ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَكُومُ .
الْفَرَاءُ : يَبْعِرُ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمَ وَجُرَاهِمَ :
عَظِيمٌ ، وَنَاقَةُ عَرُومٍ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ
وَالْجِسْمِ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :
أَتَلَعُ فِي بَهْجَتِهِ عَرُومًا
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعَرُومُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَةُ
فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا . وَالْعَرُومُ مِنَ الْخَيْلِ :
الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْعَرَاهِمَةُ وَالْعَرَاهِمُ
نَعْتُ لِلْمَذْكُورِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ .

* عَرَاهُ * الْعَرَاهِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .
الْفَرَاءُ : يَبْعِرُ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمَ وَجُرَاهِمَ :
عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَرُومُ وَالْعَرُجُونُ
وَالْعَرَجْدُ كُلُّهُ الْإِهَانُ . ابْنُ بَرَى : الْعَرُومُ ،
وَجَمَعَهُ عَرَاهِينَ ، شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْكَمَاةَ فِي
الْعَظَمِ . قَالَ : وَعَرَاهَانُ مَوْضِعٌ .

* عَرَاهُ عَرَاهُ عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ ، كِلَاهُمَا : غَشِيَهُ
طَالِبًا مَعْرُوفَةً ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطْلُبُ مِنْهُ
حَاجَةً قُلْتَ عَرُوتُهُ وَعَرَّتُهُ وَاعْتَرَّتُهُ
وَاعْتَرَّتُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرُوتُهُ أَعْرُوهُ إِذَا
الْمَمْتُ بِهِ وَاتَّيْتَهُ طَالِبًا ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ

مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وَطَلَبِهِمْ رَفْدِهِمْ
وَصِلَتِهِمْ . وَفَلَانٌ تَعْرُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعْتَرِيهِ ،
أَلَى تَغْشَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
أَتَيْتَكَ عَارِيًا خَلْقًا ثِيَابِي

عَلَى خَوْفٍ تَنْظُرُ بَنَى الظُّنُونُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ
بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسْمٍ » ، قَالَ الْفَرَاءُ : كَانُوا
كَذِبُهُ ، يَعْنِي هُودًا ، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلَطًا ،
وَادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَلَقَتْهُ لِعَبِيدِهِ
إِبَاهَا ، فَهَذَا قَالَ : أَنِّي « أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرَىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ » ، قَالَ
الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا مَسَّكَ بَعْضُ
أَصْنَامِنَا يَجْتَوِي لِسَبْكِ إِبَاهَا . وَعَرَانِي الْأَمْرُ
يَعْرُونِي عَرَوًا وَاعْتَرَانِي : غَشِيَنِي وَأَصَابَنِي ،
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِي :
قَالَتْ خَلِيدَةُ : مَا عَرَاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ
بَعْدَ الرِّقَادِ عَنِ الشُّوْنِ سَتُولًا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ فَدَكَ لِحَقُوقِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي تَعْرُوهُ ، أَيْ تَغْشَاهُ
وَتَتَابَعُهُ .

وَأَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ : تَرَكَوهُ فِي
مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ .
وَالْأَعْرَاءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ
أَصْحَابَهُمْ . وَيُقَالُ : أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ
عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ . وَقَالَ شَيْخٌ : يَقَالُ لِكُلِّ
شَيْءٍ أَهْمَلْتُهُ وَخَلَيْتُهُ قَدْ عَرَيْتُهُ ، وَأَنشَدَ :
أَيُّجُ ظَهْرِي وَالْوَلَّى أَهْبَرِي
لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَذِيرِ
وَلَا الْمَعْرَى حَقِيقَةُ كَالْمُوقِرِ
وَالْمَعْرَى : الْجَمَلُ الَّذِي يَرْسُلُ سُدًى
وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

فَكَلَّفْتَهَا مَا عَرَيْتَ وَتَابَدْتَ
وَكَانَتْ تَسَامِي بِالْعَزِيزِ الْجَمَالِ
قَالَ : عَرَيْتَ أَلْقَيْتَ عَنْهَا الرَّحْلَ ، وَتَرَكْتَ مِنَ
الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَأَرْسَلْتَ تَرَعَى .
وَالْعَرَوَاءُ : الرَّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلُوَاءِ . وَقَدْ
عَرَّتَهُ الْحُمَى ، وَهِيَ قِرَّةُ الْحُمَى ، وَسَمَّاهُ فِي

أَوَّلِهِ مَا تَأَخَّدُ بِالرَّعْدَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدٌ تَقِيرُ الْأَسَدُ مِنْ عَرَوَائِهِ
بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بِعُيُونِ
الرَّجَازِ : وَادٍ ، وَعُيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِبْغَةٌ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .
وَيُقَالُ : عَرَاهُ الْبَرْدُ وَعَرَّتَهُ الْحُمَى ، وَهِيَ
تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى
بِعُرَوَائِهَا ، وَاعْتَرَاهُ أَلْهَمٌ ، عَامٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَخَذَتْ
الْمَحْمُومُ قِرَّةً وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى فَتِلْكَ
الْعَرَوَاءُ ، وَقَدْ عَرَى الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ
نَفَضَتْهُ ، فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَإِنْ عَرَقَ مِنْهَا فَهِيَ
الرَّحَضَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعَرَوَاءُ قُلُوبُ
يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْحُمَى وَرِعْدَةً . وَفِي
حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ
الْعَرَوَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى .
وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ ، أَيْ بِرِعْدَةٍ وَبَرْدٍ .
وَأَعْرَى إِذَا حَمَّ الْعَرَوَاءُ . وَيُقَالُ : حَمَّ عَرَوَاءُ
وَحَمَّ الْعَرَوَاءُ وَحَمَّ عَرَوًا

وَالْعَرَاءُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّوْيَا أَعْرَى مِنْهَا ، أَيْ
يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَالْعَرَوَاءُ : مَا بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى
اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ .
وَرِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ، وَخَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّالَ فَقَالَ : شَالٌ عَرِيَّةٌ
بَارِدَةٌ ، وَلَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَكُفُولِي عِنْدَ الْحِفَافِ مَرَايِجُ
بِحِجِّ يَأُرُونُ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ
وَأَعْرَيْنَا : أَصَابَنَا ذَلِكَ ، وَبَلَّغْنَا بَرْدَ
الْعَشِيِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ
أَعْرَيْتَ ، أَيْ غَابَتْ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وَعَرَيْتَ لَيْلَتَنَا
عَرَى ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وكانا اصطبحت قريح سحابة
يعرى تنازعته الرياح زلال
قال: العرى مكان بارد.

وعروة الدلو والكوز ونحوه: مقبضه.
وعرى المزادة: آذانها. وعروة القميص:
مدخل زرو. وعرى القميص وأعرأه: جعل
له عرى. وفي الحديث: لا تشد العرى إلا
إلى ثلاثة مساجد، هي جمع عروة، يريد
عرى الأحبال والرواحل. وعرى الشيء:
أخذ له عروة. وقوله تعالى: «فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها»،
شبه بالعروة التي يتمسك بها. قال الزجاج:
العروة الوثقى قول لا إله إلا الله، وقيل:
معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا
لا تحله حجة. وعروتا الفرج: لحم ظاهر
يدق فيأخذ بمنة ويسرة مع أسفل البطن،
وفرع معرى إذا كان كذلك.
وعرى المرجان: قلائد المرجان.
ويقال لطقو الفلادة: عروة.

وفي النوادر: أرض عروة وذروة
وعصمة إذا كانت خصبية خصباً يبنى.
والعروة من النبات: ما بقي له خضرة في
الشتاء تتعلق به الأبل حتى تدرك الربيع،
وقيل: العروة الجاعة من الغضا خاصة
يرعاها الناس إذا أجذبوا، وقيل: العروة
بقية الغضا والحمض في الجذب، ولا
يقال لشيء من الشجر عروة إلا لها، غير أنه
قد يشتق لكل ما بقي من الشجر في
الصيف. قال الأزهري: والعروة من دق
الشجر ما له أصل باقي في الأرض، مثل
العرفج والنصي وأجناس الخلّة والحمض،
فإذا أمحل الناس عصمت العروة الباشية
قتلغت بها، ضربها الله مثلاً لما يعتصم به
من الدين في قوله تعالى: «فقد استمسك
بالعروة الوثقى»، وأنشد ابن السكيت:
ما كان جرب عند مدّ جبالكم
ضعف يخاف ولا انفصام في العرى
قوله: انفصام في العرى، أي ضعف فيها

يعتصم به الناس.
الأزهري: العرى سادات الناس الذين
يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم.
شبهوا بعرى الشجر العاصمة المشية في
الجذب. قال ابن سيده: والعروة أيضاً
الشجر الملتف الذي تشتو فيه الأبل فتأكل
منه، وقيل: العروة الشيء من الشجر الذي
لا يزال باقياً في الأرض ولا يذهب، ويشبه
به البنت من الناس، وقيل: العروة من
الشجر ما يكفي المال سنته، وهو من الشجر
ما لا يسقط ورقه في الشتاء، مثل الأراك
والسدر الذي يقول الناس عليه إذا انقطع
الكلأ، ولهذا قال أبو عبيدة: إنه الشجر
الذي يلجأ إليه البال في السنة المجذبة
فيعصمه من الجذب، والجمع عرى، قال
مهلهل:

خلع الملوك وسار تحت لوائه
شجر العرى وعراير الأقوام

يعنى قوماً يتفع، بهم تشبهاً بذلك الشجر.
قال ابن بري: ويروى البيت لشرحيل بن
مالك يمدح معديكرب بن عكب. قال:
وهو الصحيح، ويروى عراير وعراير، فمن
صم فهو واحد، ومن فتح جعله جمعاً،
ومثله جوالق وجوالق وقاقم وقاقم وعجاهن
وعجاهن، قال: والعراير هنا السيد،
وقول الشاعر:

ولم أجد عروة الخلائق إلا
الدين لما اعتبرت والحسبا
أي عياده.

ورعينا عروة مكة: لما حولها.
والعروة: النفيس من المال كالفرس
الكريم ونحوه.

والعرى: خلاف اللبس. عرى من ثوب
يعرى عرياً وعريه فهو عار، وتعرى هو عروة
شديدة، أيضاً وأعرأه وعرا، وأعرأه من
الشيء، وأعرأه إثم، قال ابن مقبل في
صفة قدح:

به قرب أبدى الحصى عن متونه
سفايق أعرأها اللحاء المشيح
ورجل عريان، والجمع عريانون،
ولا يكسر، ورجل عار من قوم غرة،
وامرأة عريانة وعار وعارية. قال الجوهري:
وما كان على فعلان فمونه بالهاء. وجارية
حسنة العرية والمعري والمعرة، أي
المجرد، أي حسنة عند تجريدها من
ثيابها، والجمع المعارى، والمحاسير من
المرأة مثل المعارى، وعرى البدن من
اللحم كذلك، قال قيس بن ذريح:

وللحب آيات تبين بالقى
شحباً وتعري من يديه الأشاجع

ويروى: تبين شحوب. وفي الحديث في
صفته ﷺ: عارى الثديين، ويروى:
الثديتين، أراد أنه لم يكن عليها شعر،
وقيل: أراد أنه لم يكن عليها لحم، فإنه قد
جاء في صفته ﷺ، أشعر الذراعين
والمكبين وأعلى الصدر.

الفراء: العريان من التبت الذي قد
عرى عرياً إذا استبان لك.

والمعاري: مبادئ العظام حيث ترى
من اللحم، وقيل: هي الوجه واليدان
والرجلان لأنها بادية أبداً، قال أبو كبير
الهدلي يصف قوماً ضربوا فسقطوا على
أيديهم وأرجلهم:

متكورين على المعاري بينهم

ضرب كتمطاط المزاد الأنجل
ويروى: الأنجل، متكورين، أي بعضهم

على بعض. قال الأزهري: ومعاري رؤوس
العظام حيث يعرى اللحم عن العظم.
ومعاري المرأة: ما لا بد لها من إظهاره،
واحدها معرى. ويقال: ما أحسن معارى

هذه المرأة، وهي بداها ورجلاها
ووجهها، وأورد بيت أبي كبير الهدلي:
وفي الحديث: لا ينظر الرجل إلى عرية
المرأة، قال ابن الأثير: كذا جاء في بعض
روايات مسلم، يريد ما يعرى منها

وَيَنْكَشِفُ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ: لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَقَوْلُ الرَّاعِي:

فَإِنْ تَكُ سَاقٌ مِنْ مَرْيَتَةٍ قَلَصَتْ

لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجِنُّ الْمَعَارِيَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ الْعَوْرَةَ وَالْفَرْجَ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهَذَلِيِّ:

أَبَيْتٌ عَلَى مَعَارِيٍّ وَاضِحَاتٍ

بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمُ الْعِيَابِ فَإِنَّا نَصَبُ الْبَاءَ لِأَنَّهُ أَجْرَاهَا مَجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، لَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ وَلَكِنَّهُ قَرَّ مِنَ الزَّحَافِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمَعَارِي الْقُرَشُ، وَقِيلَ: إِنَّ الشَّاعِرَ عَنَّا، وَقِيلَ: عَنَى أَجْزَاءَ جَنْبَيْهَا، وَاخْتَارَ مَعَارِي عَلَى مَعَارٍ لِأَنَّهُ أَثَرُ إِثَامِ الْوُزْنِ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمَا كَثُرَ الْوُزْنُ، لِأَنَّهُ إِنَّا كَانَ يَعْصِرُ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ إِلَى مُفَاعِلَيْنِ، وَهُوَ الْعَصْبُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتَهُ

وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوْلِيَا قَالَ ابْنُ بَرِّ: هُوَ لِلْمَتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ.

قَالَ: وَيُقَالُ عَرِي زَيْدٌ تَوْبَةً، وَكَسَى زَيْدٌ تَوْبًا، فَيُعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولٍ، قَالَ ضَمْرَةً بَنَ ضَمْرَةً:

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ يَلْبَلِي هَامَتِي وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًا أَتَوَابِي؟

وَقَالَ الْمُحَدِّثُ:

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحَاسِينِ إِذَا نَضَاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنَ عَرِيَانًا

قَالَ: وَإِذَا نَقَلْتَ أَعْرَيْتَ، بِالْهَمْزِ، قُلْتَ أَعْرَيْتَهُ أَتَوَابَهُ، قَالَ: وَأَمَّا كَسَى فَيُعَدِّيهِ مِنْ فَعِلَ إِلَى فَعَلَ فَتَقُولُ كَسَوْتُهُ تَوْبًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةً فَتَعْرَى.

أَبُو الْهَيْثَمِ: دَابَّةٌ عَرِيٌّ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ، وَرَجُلٌ عَرِيَانٌ، وَامْرَأَةٌ عَرِيَانَةٌ، إِذَا عَرِيَا مِنْ أَتَوَابِهَا، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَرِيٌّ.

وَرَجُلٌ عَارٍ إِذَا أَخْلَقَتْ أَتَوَابُهُ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ النَّابِغَةِ:

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْعَرِيَانُ مِنَ الرَّمْلِ: نَقَاً أَوْ حِفْدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ.

وَقَرَسَ عَرِيٌّ: لَا سَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هُوَ عَرِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ هُوَ خَلُوٌّ مِنْهُ. وَالْعَرِيُّ: الْخَلُوٌّ، تَقُولُ أَنَا عَرِيٌّ مِنْهُ بِالْكَسْرِ، أَيْ خَلُوٌّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَجُلٌ عَرِيٌّ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، قَالَ: وَأَرَى عَرِيًّا مِنَ الْعَرِيِّ، عَلَى قَوْلِهِمْ جَبَيْتُ جِبَاوَةً، وَأَشَاوَى فِي جَمْعِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ الْبَاءُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَالنَّبِيُّ إِنْ تَعَرَّيْتُ رِيَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَوْتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُ وَبُرَى: تَعَرَّيْتُ، أَيْ تَطَلَّبْتُ، لِأَنَّهُا رِيًّا قَفِضَتِ الْعِظَامُ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: تَعَرَّيْتُ مِنْ أَعْرَيْتِهِ النَّخْلَةَ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ثَمَرَتَهَا، وَتَعَرَّيْتُ: تَطَلَّبْتُ، مِنْ عَرَوْتِهِ، وَبُرَى: تَعَرَّيْتُ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، مِنْ عَرَمَتِ الْعَظَمِ إِذَا عَرَقَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مَعْرُورٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ، وَأَعْرُورَى قَرَسَهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، فَهُوَ لَازِمٌ وَمَتَّعَدٌ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مَعْرُورٍ عَلَى الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَعْرُورَى الْفَرَسُ صَارَ عَرِيًّا، وَأَعْرُورَاهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا، وَكَذَلِكَ أَعْرُورَى الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَأَعْرُورَتِ الْغُلَطُ الْغُرْمِيُّ تَرْكُضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْذُّدَاءِ وَالرَّيَّةِ وَهُوَ أَفْعُولٌ، وَاسْتَعَارَهُ تَابِطٌ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ فَقَالَ:

بَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُنْسِي بِغَيْرِهَا جَحِيشًا وَيَعْرُورِي ظَهْرَ الْمَهَالِكِ وَيُقَالُ: نَحْنُ نَعَارِي، أَيْ تَرْكَبُ الْحَيْلَ أَعْرَاءَ، وَذَلِكَ أَخْفَى فِي الْحَرْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَرَعُوا لَيْلًا، فَركَبَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِيًّا.

وَأَعْرُورَى مِثْلُ أَعْرَأَ قَبِيحًا: رَكِبَهُ، وَلَمْ يَجِبْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُولٌ مُجَاوِزًا غَيْرَ أَعْرُورَيْتُ، وَأَخْلَوَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَخْلَيْتُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا التَّنْدِيرُ الْعَرِيَانُ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَلْعَمَ، حَمَلٌ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلْصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنُ عَوْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَتَوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ إِنَّمَا: قَالَ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ: أَنَا التَّنْدِيرُ الْعَرِيَانُ، أَنْذَرْتُكُمْ جَيْشًا، خَصَّ الْعَرِيَانُ لِأَنَّهُ أَبِينُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ، وَذَلِكَ أَنَّ رِيَّةَ الْقَوْمِ وَعَيْتَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ وَقَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ تَوْبَةً وَالْآخِ بِهِ لِيَنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَبْقَى عَرِيَانًا.

وَيُقَالُ فَلَانُ عَرِيَانُ الثَّجِي، إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَصَاحُ لِعَرِيَانِ الثَّجِي وَإِنَّهُ لَأَزُودُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَائِئَةً أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَتِي. وَأَعْرَيْتُ الْمَكَانَ: تَرَكْتُ حُضُورَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَثَلِي أَعْرَى جِبَاهُ الْخَضِرِ وَالْمُعْرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَامِلٌ كَالْمَبْتَدَأِ. وَالْمُعْرَى مِنَ الشَّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّرْفِيلِ وَالْإِذْأَلَةِ وَالْإِسْبَاغِ. وَعَرَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: خَلَصَهُ وَجَرَّدَهُ. وَيُقَالُ: مَا تَعْرَى فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا تَخَلَّصَ. وَالْمَعَارِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُثَبَّتُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: